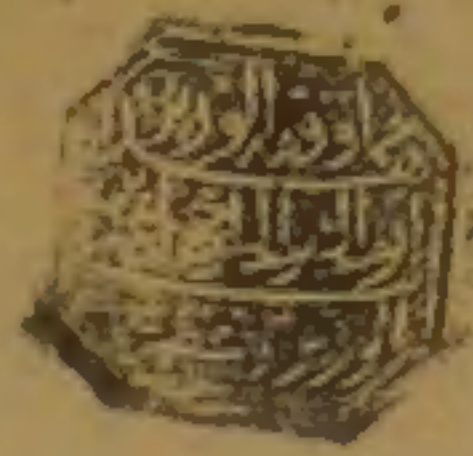






٦٤





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ حَسْبِي

**قال الفقيه القاضي الحافظ ابو الفضل عياض المحض رضي الله عنه**

الحمد لله المنفرد باسمه الاستمى المختص بالملك الاعز الاحمى الذي ليس دونه مشها ولا ورثة مرمى الظاهر لا تخيلا ووهما والباطن قدسالا عدما وسيع كل شئ رحمة وعلما واستغ على اوليائه نعاما وبعث فيهم رسولا من انفسهم انفسهم عربا وعجميا وادراكهم تحندا ومثما وارجمهم عقلا وحكما واوفرهم علما وفهما واقوامهم يقينا وعزما وانفسهم رافة ورحما وزاه روحا وحسما وحاشاه عيبا ووصما واناة حكمة وحكما وفتح به اعينا عيما وفلورا غلقا واذانا صما فامن به وعززه ونصيره من جعل الله له في مغن السعادة قسما وكذب به وصدف عن اياته من كتب الله عليه الشفاء حتما ومن كان في هذه اعنى فهو في الآخرة اعنى صلى الله عليه صلوة تنمو وتثما وعلى اليه وسلم تسليم كثيرا **اما بعد** اشرك الله قلبي وقلبك يا نور اليقين ولطف لي ولك بالطف به لا وليا له للتقين الذين شرفهم بنزل قدسه واوحشهم من الخليقة باسمه وخصهم من معرفته ومشاهدة عجائب ملكوته واثار قدرته بما ملا قلوبهم حبة وولة عظمى في عطية حبة فجعلوا همته به واحدا ولم يروا في الدارين شاهدا فهم بمشاهدة كماله وجلاله يتسمون وبين اثار قدرته وعجائب عظمته يترددون وبالا انقطاع اليه والتوكل عليه يتعززون لهين بصادق قوله قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فانك كرت على السؤال في مجمع يتضمن التعريف بقدر المصطفى عليه السلام وما يجب له من توفير واكرام وما حكم من لم يوف واجب عظيم ذلك القدر او قصر في حق قدر منصبه الجليل فلامه ظفروا وان اجمع لك ما اسلافنا وائمتنا في ذلك من مقال وايينه بتزليل صور وامثال **فاعلم** اكرمك الله انك حملتني في ذلك امرا امرا وارهنفتي فيما ندبتني اليه عسرا وانني بما كلفني من ذلك مرتقا متعبا ملا قلبي رعبا فان الكلام في

من علمها

فيها

ذلك بسند غي تفرد اصول وتحرير فصول والكشف عن غوامض ودقائق مما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم وبضاف اليه او يمنع او يجوز عليه ومعرفة النبي عليه السلام والرسالة والنبوة والمحبة والحلة وخصايب هذه الدرجة العلية وهاهنا مهامه فيج تحارفيها القطا ونقصها الخطا وبجاهل فضل فيها الاحلام ان لم يهتد بعلم علم ونظر سديد ومداخل نزل فيها الاقدام ان لم يعتمد على توفيق من الله وتأييد لكتي لما رجوت الى ولك في هذا السؤال والجواب من نوال وقواب بتعريف قدره الجسيم وخلقه العظيم وبيان خصايبه التي لم تجمع قبل في مخلوق وما يدان الله تعالى به من حقه الذي هو ارفع الحقوق ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا وبما احذاه الله تعالى على الذين اوتوا الكتاب ليثبتن للناس ولا يكتمونه ولما **حدثنا** ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه رحمه الله بقرائي عليه قال حدثنا الحسين بن محمد حدثنا ابو عمر التميمي حدثنا ابو محمد بن عبد المؤمن حدثنا ابو بكر محمد بن بكر حدثنا سليمان بن اسفحت حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا حماد اخبرنا علي بن الحكم عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكمه الجمه الله يلجأ من نار يوم القيمة فبادرت الى نكت مسفرة عن وجه الغرض مؤديا من ذلك الحق المغتر من اختلستها على استعجال لما للرصد من شغل البدن والبال بما **توفى** الانسان من مقابل المحنة التي ابتلي بها فكدت تشغل عن كل فرض ونفل وترد بعد حسن التقوى الى اسفل سفيل ولو اراد الله بالانسان خيرا لجعل شغله وهمه كله فيما يحمد عدا او يذم محله فليس ثم سوى حضرة النعيم او عذاب الجحيم وكان عليه بحوصيته واستنفاذ محبته وعمل صالح يستند به وعلم نافع يفيد او يستفيد جبر الله مدع قلوبنا وعقر عظيم ذنوبنا وجعل جميع استغدادنا لمعادنا وتوفر دواعينا لما ينحينا ويقر بنا الى الله رلني ويحطينا بمه ورحمته **ولما** نويت تقربيه ودرجت بتوبته ومهدت ناصيله وحلصت نفسي له وانجيت حصه وتحصيله ترجمته بالشفاعة في حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم وحضرت الكلام فيه في اربعة اقسام **القسم الاول** في تعظيم العلي الاعلا لقد ر هذا النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلات وتوجه الكلام فيه في اربعة ابواب **الباب الاول** في ثناءه تعالى عليه واظهار عظيم قدره لديه وفيه عشرة فصول **الباب الثاني** في تكميله تعالى له الحاسن خلقا وخلقاً وقرانه جميع الفضائل الدينية والدنيوية فيه سقا وفيه سبعة وعشرون فصلا **الباب الثالث**

الثالث



فيما ورد في صحيح الأخبار ومشهور ما يعظم قدره عند ربه ومنزله وما خصه به في الدارين من  
كرامته وفيه اثنا عشر فصلاً **الباب الرابع** فيما أظهره الله تعالى على يديه من الآيات والمعجزات وشرفه به  
من الخصائص والكرامات وفيه ثلاثون فصلاً **القسم الثاني** فيما يجب على الأنام من حقوقه عليه السلام  
ويترب القبول فيه في أربعة أبواب **الباب الأول** في فرض الإيمان به ووجوب طاعته واتباع سنته في  
خمسة فصول **الباب الثاني** في لزوم محبته ومناصحته وفيه ستة فصول **الباب الثالث** في تعظيم أمره  
ولزوم توقيعه وره وفيه سبعة فصول **الباب الرابع** في حكم الصلوة عليه والتسليم وقرض ذلك وفصيلته  
وفي عشرة فصول **القسم الثالث** فيما يستجلب في حقه وما يجوز عليه وما ينسحب ويصح من الأمور البشرية  
وهذا القسم أكرمك الله هو سر الكتاب ولباب ثمر هذه الأبواب وما قبله له كالقواعد والتهديدات والذلال  
على ما تورد فيه من النكت البينات وهو الحاكم على ما بعده والمخير من عرض هذا التأليف وعده وعند التفتي  
عنه يشرق صدر العبد واللعين ويشرق قلب المؤمن باليقين وتغلب أنوار جوارحه صدره وتقدر العاقل التي  
صلى الله عليه وسلم حق قدره وتجزر الكلام فيه في بابين **الباب الأول** يخص بالأمور الدينية وينسب به القول  
في العصمة وفيه ستة عشر فصلاً **الباب الثاني** في أحواله الدنيوية وما يجوز طرده عليه من الأعراض البشرية  
وفي سبعة فصول **القسم الرابع** في تصرف وجوه الأحكام على من تنقصه أو سبه عليه السلام وينقسم الكلام  
فيه في بابين **الباب الأول** في بيان ما هو في حقه سب ونقص من تعريض أو نص وفيه عشرة فصول **الباب الثاني**  
في حكم شائبه وسوذيته وتنقصه وعقوبته وذكر استنابته والصلوة ووراثته وفيه عشرة فصول وخمسة  
باب ثالث جعلناه نخلة هذه المسئلة ووصلة للبابين اللذين قبله في حكم من سب الله تعالى ورسوله وملائكته  
والنبي صلى الله عليه وسلم وصحبه واختصر الكلام فيه في خمسة فصول وبما هما بتجزر الكلام ويتم الأقسام  
والأبواب وتلوح في غرض الإيمان لمعة منيرة وفي باب التراجع دنة خطيئة ويصدق بالحق ويعرض عن  
المجاهدين وبالله تعالى لا اله الا هو الملك الحق المبين اعتمد وبه استعين **الفصل الأول** في تعظيم علي الاعلى القدر  
المصطفى قولاً وفعلًا قال الفقيه القاضى ابو الفضل رضی الله عنه لا خفاء على من مارس شيئاً من  
العلم أو خص بأذى من فهم بتعظيم الله تعالى فقد جنى على الله عليه وسلم وتخصيصه آياه بفضائل  
ومحاسن ومناقب لا تضبط لزمام وتؤيه من عظيم قدره بما يحل عنه اللسنة والأفلام فمنها  
ما صرح الله تعالى في كتابه ونبه به على جليل فضايه واثني به عليه من أخلاقه وأدابه وحسن العباد

ان يضاف اليه  
في باب ثلث جعلناه نخلة هذه المسئلة ووصلة للبابين اللذين قبله في حكم من سب الله تعالى ورسوله وملائكته  
والنبي صلى الله عليه وسلم وصحبه واختصر الكلام فيه في خمسة فصول وبما هما بتجزر الكلام ويتم الأقسام  
والأبواب وتلوح في غرض الإيمان لمعة منيرة وفي باب التراجع دنة خطيئة ويصدق بالحق ويعرض عن  
المجاهدين وبالله تعالى لا اله الا هو الملك الحق المبين اعتمد وبه استعين

على التزامه به وتقليد إجابته فكان جل جلاله هو الذي تفضل وأولى ثم طهر ورثته ثم مدح بذلك واثني  
ثم أتاب عليه الجزاء الأول في فله الفضل بدة وعوداً والحمد أولى وأخرى ومنها ما أبرزه للعيان من خلقه  
على أتم وجوه الكمال والجلال وتخصيصه آياه بالمحاسن الجميلة والأخلاق الحميدة والمذاهب الكريمة  
والفضائل العديدة بالمعجزات الباهرة والبراهين الواضحة والكرامات البينة التي شاهدناها من عامه  
وراهنا أدركه وعليها علم يقين من جاء بعده حتى انتهى علم حقيقة ذلك البناء فاضت أنوار علينا  
صلى الله عليه وسلم كثيراً **حدثنا** القاضى الشهيد ابو علي الحسين بن محمد الحافظ قراءة مني عليه **ثنا** ابو  
الحسين المبارك ابن عبد الجبار وابو الفضل أحمد بن خيرون قال **ثنا** ابو يعلى البغدادي قال **ثنا** ابو علي  
السيجي قال **ثنا** محمد بن أحمد بن محبوب قال **حدثنا** ابو عيسى ابن سورة الحافظ قال **حدثنا** اسحق بن منصور  
قال **حدثنا** عبد الرزاق **حدثنا** معمر بن قتادة عن انس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم أتى بأية  
ليلة أسرى به ملجأ مسرحاً فاستصعب عليه فقال له جبريل عليه السلام أتعجز فعل هذا فأركبك  
أحد أكرم على الله منه قال فادرس عرقاً **الباب الأول** في ثناء الله تعالى عليه وإظهار عظم قدره لديه  
إعلم أن في كتاب الله العزيز آيات كثيرة مفصلة بحميد ذكر الصطفى صلى الله عليه وسلم وعد محاسنيه  
وتعظيم أمره وتبويه قدره اعتمدنا منها على ما ظهر معناه وبيان فحواه وجمعنا في ذلك عشرة  
**فصول الفصل الأول** فيما جاء من ذلك مجي المدح والثناء وتعداد المحاسن **قوله تعالى** لقد جاءكم  
رسول من أنفسكم الآية يفتح الفاء وقراء الجمهور بالضم قال الفقيه القاضى رضی الله عنه  
أعلم الله تعالى المؤمنين أو العرب أو أهل مكة أو جميع الناس على اختلاف المفسرين من المواجبه بهذا  
الخطاب أنه بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يعرفونه ويتحققون مكانه ويعلمون صدقه وأما  
فلا يهونه بالكذب وترك النصيحة لهم لكونه منهم وأنه لم تكن في العرب قبيلة إلا ولها على  
الله صلى الله عليه وسلم ولادة أو قرابة وهو عند ابن عباس وغير معنى قوله إلا المودة في  
القرى وكونه من أشرفهم وأرفعهم وأفضلهم على قرأته الفتح وهذا من نهاية المدح ثم وصفه  
بعداً بوصاف حميدة واثني عليه بما مد كثير من حرصه على هدايتهم ورشدتهم وإسلامهم  
وشدة ما يعيتهم ويضربهم في دنياهم وأخريهم وعزته عليه ورأفته ورحمته بمؤمنيه  
**قال** بعضهم اعطاه اثنين من اسمائه روف رحيم ومثله في الآية الاخرى لقد من الله على المؤمنين

في باب ثلث جعلناه نخلة هذه المسئلة ووصلة للبابين اللذين قبله في حكم من سب الله تعالى ورسوله وملائكته  
والنبي صلى الله عليه وسلم وصحبه واختصر الكلام فيه في خمسة فصول وبما هما بتجزر الكلام ويتم الأقسام  
والأبواب وتلوح في غرض الإيمان لمعة منيرة وفي باب التراجع دنة خطيئة ويصدق بالحق ويعرض عن  
المجاهدين وبالله تعالى لا اله الا هو الملك الحق المبين اعتمد وبه استعين



أَدْبَعَتْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ الْآيَةُ وَفِي الْآيَةِ الْآخَرَى هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ  
الْآيَةُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى كَأَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ وَأَنَّهُ أَجَلٌ مِنْ حَمْدٍ وَأَفْضَلُ مِنْ حَمْدٍ وَكَثْرَةُ النَّاسِ  
حَمْدًا وَهُوَ أَحَدُ الْمُحْمَدِيِّينَ وَأَحَدُ الْحَامِدِينَ وَكَثْرَتُهُمْ حَمْدًا وَسَعَةً لَوَاءَ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَنَبِيٍّ بِهِ كَمَالُ  
الْحَمْدِ وَالشُّهُرَةِ وَيَقُومُ الْمَقَامُ الْمُحْمَدِيُّ الَّذِي يَحْمَدُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَيَفْتَحُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمْدِ  
فِيهِ كَمَا قَالَ مَا لَمْ يَعْطَ غَيْرُهُ فَحَقِيقٌ أَنْ يُسَمَّى مُحَمَّدًا وَأَحْمَدًا وَأَنْ يَكُونَ أَجَلُ الْحَامِدِينَ وَأَفْضَلُ الْمُحْمَدِيِّينَ وَلَمَّا  
كَانَ اسْمُهُ بِالْغَايَةِ مَدْحُهُ لَمْ يَحْتَجْ بَعْدَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْكَثَرِ مِنْ ذِكْرِ الرِّسَالَةِ وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالَ نَسَبًا وَصِهْرًا وَحَسَبًا لَيْسَ فِي أَبِي بَكْرٍ مِنْ لَدُنْ آدَمَ سِفَاحٌ  
كُنَّا نَكَاحُ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ كَتَبْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَمًا يَوْمَ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِمْ سِفَاحًا وَلَا شَيْئًا  
فَمَا كَانَ عَلَيْهِ الْجَاهِلِيَّةُ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ قَالَ مِنْ نَبِيِّ  
إِلَى نَبِيِّ حَتَّى أَخْرَجْتُكَ نَبِيًّا وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَّمَ اللَّهُ ضَعْفَ خَلْقِهِ عَنْ طَاعَتِهِ فَعَرَفَهُمْ ذَلِكَ لَكِنْ  
يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَا يَبَالُونَ الصُّغُورَ مِنْ خَدْمَتِهِ فَأَقَامَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ تَخْلُوقًا مِنْ جَنَسِهِمْ فِي الصُّغُورِ وَالْبَسَةِ  
مِنْ نَعْتِهِ الرَّاقَةِ وَالرَّحْمَةِ وَأَخْرَجَهُ إِلَى الْخَلْقِ سَفِيرًا صَادِقًا وَجَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ وَمُوَافَقَتَهُ مُوَافَقَةً  
فَقَالَ تَعَالَى مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ  
بْنُ طَاهِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزِينَةِ الرَّحْمَةِ فَكَانَ كَوْنُهُ رَحْمَةً وَجَمِيعُ شَمَائِلِهِ وَصِفَاتِهِ  
رَحْمَةً عَلَى الْخَلْقِ فَمِنْ أَصَابِهِ شَيْءٌ مِنْ رَحْمَتِهِ فَهُوَ النَّاجِي فِي الدَّارَيْنِ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَالْوَاصِلُ فِيهِمَا  
إِلَى كُلِّ حُبُوبٍ لَا تَرْتُمِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ فَكَانَتْ حَيَاتُهُ رَحْمَةً  
وَقَمَاتُهُ رَحْمَةً كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيَاتِي خَيْرٌ لَّكُمْ وَمَوْتِي خَيْرٌ لَّكُمْ وَكَأَنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً بِأُمَّةٍ فَضَرَّ  
بَيْنَهَا قَبْلًا فَعَمَلَهُ لَهَا سَلَفًا وَفَرَطًا وَقَالَ الشَّعْرَقَانْدِيُّ رَحْمَةُ لِّلْعَالَمِينَ يَعْنِي لِلْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَقِيلَ لَجَمِيعِ  
الْخَلْقِ الْمُؤْمِنِينَ رَحْمَةً بِالْهُدَايَةِ وَرَحْمَةً لِلنَّافِقِ بِالْأَمَانِ مِنَ الْقَتْلِ وَرَحْمَةً لِلْكَافِرِ بِتَأْخِيرِ الْعَذَابِ قَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هُوَ رَحْمَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ إِذْ عَوَّفُوهُمَا أَصَابَ غَيْرُهُمُ الْإِيمَانُ الْمَكْذُوبُ  
وَنَحَى أَنْ يَنْتَبِهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْجَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ شَيْءٌ قَالَ  
نَعَمْ كُنْتُ أَحْسَنَ الْعَاقِبَةِ فَأَمِنْتُ نَبَأَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى يَقُولِهِ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مَطَاعٍ  
تَمَّ آمِينَ وَرَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ إِيَّاكَ إِنَّمَا

للمؤمنين

وقف

وَقَعَتْ سَلَامَتُهُمْ مِنْ أَجْلِ كَرَامَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
مِثْلُ نُورِهِ الْآيَةُ قَالَ كَتَبَ وَأَبْنُ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْمُرَادُ بِالنُّورِ الثَّانِي هُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ  
مِثْلُ نُورِهِ إِي نُوْرُ مُحَمَّدٍ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْنَى اللَّهُ هَادِي أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ مِثْلُ  
نُوْرِ مُحَمَّدٍ إِذْ كَانَ مَسْتَوِيًّا فِي الْأَصْلَابِ كَشْكُوَةِ صِفَتِهَا كَذَا وَأَرَادَ بِالْمُصْبَاحِ قَلْبَهُ وَالرَّجَاجَةَ صُدُّهُ  
إِي كَأَنَّهُ كَوْنٌ دَرَى لِمَافِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْحِكْمَةِ تَوْقُدُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ إِي مِنْ نُورِ إِبْرَاهِيمَ وَضَرَبَ  
الْمَثَلَ بِالشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ وَقَوْلُهُ يَكَادُرُ بَيْنَهَا يَضِيءُ إِي تَكَادُ نُبُوَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيٍّ لِلنَّاسِ  
قَبْلَ كَلَامِهِ كَهَذَا الزَّيْتِ وَقَدْ قِيلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ غَيْرُ هَذَا وَاقْعُ اعْلَمْ وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ  
هَذَا الْمَوْضِعِ نُورًا وَسِرَاجًا مُبِيرًا فَقَالَ تَعَالَى قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَا  
شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُبِيرًا وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ  
إِلَى آخِرِ السُّورَةِ شَرَحَ وَسَّعَ وَالْمُرَادُ بِالصَّدْرِ هُنَا الْقَلْبُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَرَحَهُ نُورُ  
الْإِسْلَامِ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ نُورِ الرِّسَالَةِ وَقَالَ الْحَسَنُ مَلَأَهُ حِلْمًا وَعِلْمًا وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَلَمْ تَنْظُرْ قَلْبَكَ حَتَّى  
لَا يُؤْذِيكَ الْوَسْوَاسُ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ قِيلَ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِكَ يَقْبَلُ  
النُّبُوَّةَ وَقِيلَ أَرَادَ ثِقَلُ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَقِيلَ أَرَادَ مَا أَثْقَلَ ظَهْرَهُ مِنَ الرِّسَالَةِ بَلْفُهَا حَكَاهُ الْمَأْوِدِيُّ  
وَالسَّلْمِيُّ وَقِيلَ عَصَمْنَاكَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَثْقَلْتَ الذُّنُوبُ ظَهْرَكَ حَكَاهُ الشَّعْرَقَانْدِيُّ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ  
قَالَ عَمِّي بْنُ آدَمَ بِالنُّبُوَّةِ وَقِيلَ إِذَا ذُكِرْتَ ذُكِرْتُ مَعِيَ قِيلَ فِي قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَقِيلَ فِي  
الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَالشَّهَادَةِ قَالَ الْفَقِيهُ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ هَذَا تَقَرُّ بِرِسَالَةِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَظِيمٍ لِعَمَلِهِ وَشَرِيفٍ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَهُ وَكَرَامَتِهِ عَلَيْهِ بِأَنْ شَرَحَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ  
وَالْهُدَايَةِ وَوَسَّعَهُ لَوَعْيِ الْعِلْمِ وَحَمَلَ الْحِكْمَةَ وَرَفَعَ عَنْهُ ثِقَلُ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ عَلَيْهِ وَنَقَضَهُ لِسَبْرِهَا وَمَا  
كَانَتْ عَلَيْهِ بِظَهْوَرِ دِينِهِ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَحَطَّ عَنْهُ عَهْدَةُ أَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ لِمَبْلَغِهِ لِلنَّاسِ  
مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَتَوْبِهِ بِعَظِيمِ مَكَانِهِ وَجَلِيلِ رُتْبَتِهِ وَرَفْعَةِ ذِكْرِهِ وَقَرَانِهِ مَعَ اسْمِهِ اسْمُهُ قَالَ قَتَادَةُ  
وَقَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَيْسَ خَطِيبٌ وَلَا مُسْتَشِيرٌ وَلَا صَاحِبُ صَلَاةٍ إِلَّا يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ أَنَا فِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي رَبِّي وَرَبُّكَ يَقُولُ تَدْرِي كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ قُلْتُ اللَّهُ

له



وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ إِذَا ذُكِرْتَ ذُكِرْتَ مَعِيَ **قَالَ** ابْنُ عَطَاءٍ جَعَلْتُ تَعَامُ الْإِيمَانَ بِذِكْرِي مَعَكَ وَقَالَ أَيْضًا  
جَعَلْتُكَ ذِكْرًا مِنْ ذِكْرِي فَمَنْ ذَكَرَكَ ذَكَرَنِي **قَالَ** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ لَا يَذْكُرُكَ أَحَدٌ بِإِثْنَيْنِ إِلَّا ذَكَرَنِي  
بِالرَّبُّوبِيَّةِ وَأَشَارَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَى الشَّفَاعَةِ وَمِنْ ذِكْرِهِ مَعَهُ تَعَالَى أَنْ قَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَأَسَمَهُ بِاسْمِهِ  
فَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فُجِعَ بَيْنَهُمَا بَوَاوِي الْعُطْفِ الْمُشْتَرِكَةِ وَلَا  
يُجُوزُ جَمْعُ هَذَا الْكَلَامِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **أَخْبَرَنَا** الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَابِيُّ الْحَافِظُ  
فِيمَا أَجَازَ بِهِ وَقَرَأَهُ عَلَى الثِّقَةِ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْيَمَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ حَدَّثَنَا  
أَبُو بَكْرٍ دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السَّجَزِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسَّارٍ عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ مَا شَاءَ  
ثُمَّ شَأْنُ فُلَانٍ **قَالَ** الْخَطَّابِيُّ ارْتَشَدَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْأَدَبِ فِي تَقْدِيمِ مَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى تَقْدِيمِ  
مَشِيئَةِ مَنْ سِوَاهُ وَأَجَانُهَا بَعْثُ الْبَنِيِّ لِلنَّسَقِ وَالْفَرَاحِ خِلَافًا لِلْوَاوِ الْوَالِي لِلْإِشْرَافِ وَمِثْلُهُ الْحَدِيثُ  
الْآخِرَانِ خَطِيبًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ يَطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ  
يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشِّرْ خَطِيبًا الْقَوْمَ أَنْتَ فَمِنْ أَوْ قَالَ أَذْهَبَ **قَالَ**  
أَبُو سُلَيْمَانَ كَرِهَ مِنْهُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْإِسْمَيْنِ بِحَرْفِ الْكِنَايَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّسْوِيَةِ وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ أَمَّا كَرِهَ  
الْوُقُوفَ عَلَى بَعْضِهِمَا وَقَوْلُ أَبِي سُلَيْمَانَ أَصَحُّ لِمَا رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّهُ قَالَ بَعْضُهُمَا فَقَدْ غَوَى  
وَلَمْ يَذْكُرِ الْوُقُوفَ عَلَى بَعْضِهِمَا وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ وَأَصْحَابُ الْمَعَانِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ  
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ مَلْ يَصَلُّونَ رَاجِعَةً عَلَى اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ أَمْ لَا فَاجَانَهُ بَعْضُهُمْ وَمَنْعَهُ آخَرُونَ لِقَوْلِهِ  
التَّشْرِيكَ وَحَصُّوا الضَّحِيرَ بِالْمَلَائِكَةِ وَقَدَرُوا الْآيَةَ إِنَّ اللَّهَ يُصَلِّي وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ **وَقَدْ رَوَى**  
عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ فَضَّلْتَكَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ جَعَلَ طَاعَتَكَ طَاعَتَهُ فَقَالَ  
مَنْ يَطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ  
**وَرَوَى** أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ الْوَاوِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَنْ نَحْنُ حَتَّى نَأْكُلَ الْخُبْزَ نَأْكُلُهُ عَيْسَى  
فَانزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا طِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَقَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَغَالَهُمْ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ  
فِي مَعْنَى قَوْلِهِ فِي أَمِّ الْكِتَابِ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَبُو  
الْعَالِيَةِ وَالْحَسَنُ الْبَصَرِيُّ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخِيَارُ أَهْلِ

وأصحابه

وَأَصْحَابِهِ حَكَاهُ عَنْهُمَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَاورِدِيُّ وَحَكَى مَعَهُ عَنْهَا **قَالَ** هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّاهُ  
أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَحَكَى أَبُو الْوَلِيدِ السَّمَرَقَنْدِيُّ مِثْلَهُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ صِرَاطَ الَّذِينَ  
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَسَنُ الْبَصَرِيُّ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَنَصَحَ وَحَكَى **وَرَوَى** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّافِعِيُّ  
عَنْ بَعْضِهِمْ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى أَنَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ لِإِسْلَامٍ قِيلَ  
شَهَادَةُ التَّوْحِيدِ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ نَعَدُوا أَنْعَمْتَ اللَّهُ لَأَخْصُوهَا قَالَ نَعْتُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ الْأَيْتِينَ أَكْثَرَ الْمُفَسِّرِينَ عَلَى أَنَّ الَّذِي  
جَاءَ بِالصَّدَقِ هُوَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **قَالَ** بَعْضُهُمْ وَهُوَ الَّذِي صَدَقَ بِهِ وَفَرَى صَدَقَ بِهِ بِالْتَّخْفِيفِ  
وَقَالَ غَيْرُهُمُ الَّذِي صَدَقَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَقِيلَ أَبُو بَكْرٍ وَقِيلَ عَلِيٌّ وَقِيلَ غَيْرُهُمْ هَذَا مِنَ الْأَقْوَالِ وَعَنْ مُجَاهِدٍ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَعَالَى الْقُلُوبَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ **الْفَصْلُ الثَّانِي فِي وَصْفِهِ لَهُ**  
**تَعَالَى** بِالشَّهَادَةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنَ الشُّلُوبِ وَالْمَدْحِ وَالْكَوَامَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا  
وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا الْآيَةُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ضَرْوَيْنِ مِنْ رَبِّ الْأَنْزَةِ وَجُمْلَةً أَوْصَافٍ مِنَ الْمَذْهَبِ فَجَعَلَهُ شَهِيدًا  
عَلَى أَمِّهِ لِنَفْسِهِ بِإِبْلَاغِهِمُ الرِّسَالَةَ وَهِيَ مِنْ خَصَائِصِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُبَشِّرًا لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَنَذِيرًا  
لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ وَدَاعِيًا إِلَى تَوْحِيدِهِ وَعِبَادَتِهِ وَسِرَاجًا مُبِيرًا يَهْتَدِي بِهِ الْحَقُّ **أَخْبَرَنَا** الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْمُرَوِّجِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ قَالَ لَقِيتُ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
أَجَلَ وَاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَوْصَفْ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا  
وَحِزْمًا لِأُمِّيَّيْنِ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمِّيكَ الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَقْدٍ وَلَا غِلْظٍ وَلَا سَخَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ  
وَلَا يَدْفَعُ بِالْيَسْتَبَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يَقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءُ يَأْنِ يَقُولُوا  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَفْتَحَ بِهِ أَعْيُنًا عَمِيًّا وَأَذَانًا صَمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا وَذَكَرَ مِثْلَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَكَفَى  
الْأَخْبَارِ وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ وَلَا صَخْبَ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا مُتَرِينَ بِالْفَحْشِ وَلَا تَوَالٍ لِلْخُشَا  
أَسَدُهُ لِكُلِّ حَمِيلٍ وَاهِبُ لَهُ كُلِّ خَلْقٍ كَرِيمٍ وَاجْعَلِ السَّكِينَةَ لِبَاسَهُ وَالْبَرِّ شِعَارَهُ وَالتَّقْوَى ضَمِيرَهُ  
وَالْحِكْمَةَ مَعْقُولَهُ وَالصَّدْقَ وَالْوَفَا طَبِيعَتَهُ وَالْعَفْوَ وَالْمَعْرُوفَ خُلُقَهُ وَالْعَدْلَ سِيرَتَهُ وَالْحَقَّ

وَأَصْحَابِهِ حَكَاهُ عَنْهُمَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَاورِدِيُّ وَحَكَى مَعَهُ عَنْهَا

عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

وَحَكَى



شَرِيعَتَهُ وَالْهُدَى أَمَامَهُ وَالْإِسْلَامَ مِلَّتَهُ وَاحْتَدَى اسْمُهُ أَهْدَى بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ وَأَعْلَمَ بِهِ بَعْدَ الْجَهَالَةِ  
وَأَرْفَعَ بِهِ بَعْدَ الْحَالَةِ وَأَسَمَى بِهِ بَعْدَ النُّكْرَةِ وَأَكْثَرَهُ بِهِ بَعْدَ الْعَيْلَةِ وَأَجْمَعَ بِهِ بَعْدَ الْفُرْقَةِ  
وَأَوَّلَهُ بِهِ بَيْنَ قُلُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَهْوَاءٍ مُتَشَتِّتَةٍ وَأَمَمَ مُتَفَرِّقَةً وَأَجْعَلَ أُمَّتَهُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ  
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِفَتِهِ فِي التَّوْبَةِ عِنْدِي أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ مَوْلَى  
يَمَّةَ وَمَهَا جَرَّةٌ بِالْمَدِينَةِ أَوْ قَالَ طَلَبَةُ أُمَّتِهِ الْحَامِدُونَ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَقَالَ تَعَالَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ  
الَّتِي آتَتْهُمُ الْآيَاتُ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمُ الْآيَةُ قَالَ الشَّيْخُ قَدْ ذَكَرْتُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَنَّتُهُ  
أَنَّهُ جَعَلَ رَسُولَهُ رَجِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَوَّافًا لِنَ الْجَانِبِ وَلَوْ كَانَ فَظًا خَشِنًا الْقَوْلَ لَتَفَرَّقُوا مِنْ حَوْلِهِ وَلَكِنْ  
جَعَلَ لَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سُبْحَانَهُ طَلَقًا بَرَّاطِيْفًا هَكَذَا قَالَهُ الضَّحَّاكُ وَقَالَ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا  
أُمَّةً وَسَطًا لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ أَبَانُ اللَّهِ  
تَعَالَى فَضَّلَ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَضَّلَ أُمَّتَهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْآخَرِ  
وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ  
كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا وَقَوْلُهُ وَسَطًا أَيُّ عَدْلًا خَيْرًا وَمَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ فَكَمَا  
هَدَيْنَاكُمْ فَكَذَلِكَ خَصَّصْنَاكُمْ وَفَضَّلْنَاكُمْ بِأَنْ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً خَيْرًا عَدْلًا لِنَشْهَدَ وَاللَّيْبَاءِ  
عَلَى أَمَّتِهِمْ وَيَشْهَدُ لَكُمْ الرَّسُولُ بِالصِّدْقِ قَالَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا سَأَلَ الْإِنْبِيَاءَ هَلْ بَلَغْتُمْ  
فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَتَقُولُ أَمَّتُهُمْ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَتَشْهَدُ أُمَّةٌ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْإِنْبِيَاءِ  
وَيُرَكِّبُهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مَعْنَى الْآيَةِ أَنْكُمْ حُجَّةٌ عَلَى كُلِّ مَنْ خَالَفَكُمْ وَالرَّسُولُ حُجَّةٌ عَلَيْكُمْ  
حَكَاهُ الشَّيْخُ قَدْ دَنَى وَقَالَ تَعَالَى وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ قَتَادَةُ  
وَالْحَسَنُ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ قَدَمٌ صِدْقٍ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْفَعُ لَهُمْ وَعَنِ الْحَسَنِ أَيْضًا هِيَ  
مُصِيبَتُهُمْ بِنَبِيِّهِمْ وَعَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هِيَ شَفَاعَةُ نَبِيِّهِمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ هُوَ شَفِيعٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّسْتَرِيُّ هِيَ سَابِقَةُ رَحْمَةٍ أَوْ دَعْوَاهَا  
فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التِّرْمِذِيُّ هُوَ أَمَامُ الصَّادِقِينَ الشَّافِعِ الْمَطَاعِ وَ  
السَّائِلِ الْمَجَابِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَاهُ عَنْهُ الشَّيْخُ الْفَصْلُ الثَّالِثُ فِيمَا وَدَّ فِي خَطِّهِ  
إِيَّاهُ مَوْرِدَ الْمَلَأَطِفَةِ وَالْمُبَرَّةِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَتَى هَذَا

افتتاح كلام بمنزلة أصحك الله وأعزك الله فقال عون بن عبد الله أخبره بالعفو قبل أن يخبره بالذنب  
حكي الشمر قَدْ دَنَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ مَعْنَاهُ عَافَاكَ اللَّهُ بِاسْلِمِ الْقَلْبِ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ قَالَ وَلَوْ بَدَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ لَخِيفَ عَلَيْهِ أَنْ تَنْشَقَّ قَلْبُهُ مِنْ هَيْبَةِ هَذَا الْكَلَامِ لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ أَخْبَرَ  
بِالْعَفْوِ حَتَّى سَكَنَ قَلْبُهُ ثُمَّ قَالَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ بِالْخُلُفِ حَتَّى يَبَيِّنَ لَكَ الصَّادِقُ فِي عَذْرِهِ مِنَ الْكَذِبِ وَفِي هَذَا  
هَذَا مِنْ عَظِيمِ مَنَزَلَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَا لَا يَخْفَى عَنْ ذِي لُبٍّ وَمِنْ أَكْرَامِهِ إِيَّاهُ وَبَرَهُ بِهِ مَا يَنْقُطِعُ دُونَ مَعْرِفَةِ  
غَايَةِ نِيَّاتِهِ الْقَلْبِ قَالَ نَفْطَوِيَّةٌ ذَهَبَ نَاسٌ إِلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَاتِبٌ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَخَاشَاهُ مِنْ  
مِنْ ذَلِكَ بَلْ كَانَ مُخَيَّرًا فَلَمَّا أَذِنَ لَهُمْ أَعْلَاهُ اللَّهُ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَأْذِنْ لَهُمْ لَقَعَدُوا وَالنِّفَاقُ فِيهِمْ وَأَنَّهُ لَأُخْرِجَ عَلَيْهِ فِي  
الْأَذْنِ لَهُمْ لَقَعَدُوا وَالنِّفَاقُ فِيهِمْ وَأَنَّهُ لَأُخْرِجَ عَلَيْهِ فِي الْإِذْنِ لَهُمْ قَالَ الْقَفِيهِ الْقَاسِمِيُّ أَبُو الْفَضْلِ حُبُّ عَلَى السَّلَامِ  
الْمُجَاهِدِ نَفْسَهُ الرَّائِضِ بِزِمَامِ الشَّرِيعَةِ خُلِقَ أَنْ يَتَأَذَّرَ بِأَذَابِ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ وَمُعَاطَاةِ وَتَحَاوُلِ  
فَهُوَ غُنْصَرُ الْمَعَارِفِ الْحَقِيقَةِ وَرَوْضَةُ الْأَدَابِ الدِّينِيَّةِ وَالْذِّنْوِيَّةِ وَلَيْتَا مَلْ هَذِهِ الْمَلَأَطِفَةِ الْعَجِيبَةِ  
فِي السُّوَالِ مِنْ رَبِّ الْأَدَابِ لِإِزَابِهَا الْمُنْعِمَ عَلَى الْكُلِّ الْمُسْتَغْنَى عَنِ الْجَمِيعِ وَيَسْتَشِيرُ مَا فِيهَا مِنَ الْفَوَائِدِ  
وَكَيْفَ أَمْتًا بِالْإِكْرَامِ قَبْلَ لَعْنَتِهِ وَأَسَّ بِالْعَفْوِ قَبْلَ ذِكْرِ الذَّنْبِ إِنْ كَانَ ثُمَّ ذَنْبٌ وَقَالَ تَعَالَى وَلَوْلَا أَنْ  
تُبْتَكَ لَقَدْ كُنْتَ تَرْكُنَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا قَالَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ عَاتَبَ اللَّهُ الْإِنْبِيَاءَ بَعْدَ الرَّلَاتِ وَعَاتَبَ نَبِيَّائِهِ  
قَبْلَ وَقُوعِهِ لِيَكُونَ بِذَلِكَ أَشَدَّ انْتِهَاءً وَحَافِظَةً لِشَرَايِطِ الْحُبِّ وَهَذِهِ غَايَةُ الْعِنَايَةِ ثُمَّ أَنْظَرَ كَيْفَ  
بَدَأَ نَبِيَّائِهِ وَسَلَامَتِهِ قَبْلَ ذِكْرِ مَا عَتَبَهُ عَلَيْهِ وَخِيفَ أَنْ يَرْكُنَ إِلَيْهِ فَعِنَا عَتَبَهُ بِرَأْيِهِ وَفِي طَرَفِ  
تَحْوِيلِهِ تَأْمِينُهُ وَكِرَامَتُهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُ لِيُخْرِجَكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ  
الْآيَةُ وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَذَبَهُ قَوْمُهُ حَزَنَ حَزْنًا جَدِيدًا فَقَالَ مَا يَخْرُجُكَ فَقَالَ كَذِبِي  
قَوْمِي فَقَالَ إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّكَ صَادِقٌ فَانْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَنَزَعٌ لَطِيفٌ مَأْخُذٌ فِي سَلْبَتِهِ  
تَعَالَى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالطَّائِفَةُ فِي الْقَوْلِ بِأَنْ قَرَّرَ عِنْدَهُ أَنَّهُ صَادِقٌ عِنْدَهُمْ وَأَمَّهُمْ غَيْرُ مُكَذِّبٍ لَهُ  
مُعْتَرِفُونَ بِصِدْقِهِ قَوْلًا وَاعْتِقَادًا وَقَدْ كَانُوا يَسْمُونَهُ قَبْلَ النُّبُوَّةِ الْأَمِينِ فَدَفَعَ بِهَذَا التَّقْرِيرِ إِيَّاهُمْ  
نَفْسِهِ بِسِمَةِ الْكَذِبِ ثُمَّ جَعَلَ الذَّمَّ لَهُمْ بِتَسْمِيَتِهِمْ جَائِدِينَ ظَالِمِينَ فَقَالَ تَعَالَى وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيِّنَاتٌ  
اللَّهُ يَجْجِدُونَ لِحَاشَاهُ مِنَ الْوَعْدِ وَطَوْفُهُمْ بِالْعَائِدَةِ يَتَكَذَّبُ الْآيَاتِ حَقِيقَةُ الظُّلْمِ إِذَا جُحِدَ مَا يَكُونُ  
مِنْ عِلْمِ الشَّيْءِ ثُمَّ انْكَرَ كَقَوْلِهِ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ثُمَّ عِزَّاهُ وَأَنَّهُ

بِالْذَّنْبِ



بما ذكره عن قبله ووعدته نصر بقوله ولقد كذبت رسل من قبلك الآية فمن قرأ يكذبونك  
بالتخفيف فعناء لا يجدونك كاذبا **وقال** القراء والكسائي لا يقولون انك كاذب وقيل لا يجنون  
على كذبك ولا يشنونه ومن قرأ بالتشديد فعناء لا ينسبونك الى الكذب وقيل فعناء لا يعتقدون  
كذبك ومما ذكر من خصائصه وبراهن تعالى به ان الله تعالى خاطب جميع الانبياء باسمائهم  
فقال يا ادم يا نوح يا ابراهيم يا اوديا موسى يا عيسى يا زكريا يا يحيى ولم يخاطب هو الا يا ايها  
النبي يا ايها الرسول يا ايها المرسل يا ايها المدثر **الفصل الرابع** في قسمه تعالى بعظيم قدره قال  
الله تعالى لعمر ك انهم لن يسكرتهم نعمهم انفق اهل التفسير في علي هذا انه قسم من الله جل  
جلاله بمدة حياة محمد صلى الله عليه وسلم واصله ضم العين من العمر ولكنها فحتم بكثرة الاستعمال  
ومعناه وبقيائك يا محمد وقيل وعيشك وقيل وحياتك وهذه نهاية التعظيم وغاية البر  
والشريف **قال** ابن عباس رضي الله عنهما ما خلق الله وما درأ وما برا نفسا اكرم عليه من محمد صلى  
الله عليه وسلم وما سمعت الله اقسم بحيات احد غيره قال ابو الجوزاء ما اقسم الله بحياة احد غير  
محمد صلى الله عليه وسلم لانه اكرم البرية عنده وقال تعالى ليس والقران الحكيم الايات اختلف  
المفسرون في معنى يس على اقوال فحكى ابو محمد مكي انه **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي  
عند ربي عشرة اسماء منها طه وليس استبان له وحكى ابو عبد الرحمن السلمي عن جعفر الصادق  
الله اواد يا سيد فحاطبة ليدنيه صلى الله عليه وسلم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما يس يا  
انسان اراد محمد صلى الله عليه وسلم وقال هو قسم وهو من اسماء الله تعالى وقال الزجاج قيل  
معناه يا محمد وقيل يا رجل وقيل يا انسان **وعن** ابن الحنفية يس يا محمد **وعن** كعب بن جهم اقسم  
الله تعالى به قبل ان يخلق الله السما والارض بالنبي عام يا محمد انك لمن المرسلين ثم قال والقران الحكيم  
انك لمن المرسلين قدر انه من اسمائه صلى الله عليه وسلم وصح فيه انه قسم كان فيه من التعظيم  
ما تقدم ويؤكد فيه القسم عطف القسم الاخر عليه وان كان بمعنى التدا فقد جاء قسم اخر بعد  
لتحقيق الرسالة والشهادة بهدايته اقسم الله تعالى باسمه وبكبابه انه لمن المرسلين بوجه  
الى عبادته وعلى صراط مستقيم من ايمانه اي طريق لا اعوجاج فيه ولا عدول عن الحق  
**قال** النقاش لم يقسم الله تبارك وتعالى لاحد من انبيائه بالرسالة في كتابه الا له وفيه من

تعظيمه

تعظيمه وتعجده على تاويل من قال انه يا سيد ما فيه وقد قال عليه السلام انا سيد ولد آدم  
ولاخر وقال تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قيل لا اقسم به اذ لم تكن فيه بعد  
خروجك منه حكاه مكي وقيل لان ايدة اي اقسم به وانت به يا محمد حلا او حل لك ما فعلت  
فيه على تفسيرين فالمراد بالبلد عند مولاهم **وقال** الواسطي اي يخلف لك بهذا البلد الذي شرفه  
بمكانك فيه حيا وببركتك ميتا فيه يعني المدينة والاول اصح لان السورة مكية وما بعده يصح  
قوله وانت حل بهذا البلد ونحوه قال ابن عطية في تفسير قوله تعالى وهذا البلد الامين قال منها  
الله تعالى بمقامه فيها وكونه بها فان كونه امان حيث كان ثم قال والوالد وما ولد من قال اراد  
ادم فهو عام ومن قال هو ابراهيم وما ولد فهو ان شا الله تعالى اشارة الى محمد صلى الله عليه وسلم  
فتضمن السورة القسم به في موضعين وقال تعالى لم ذلك الكتاب لا ريب فيه **قال** ابن عباس  
رضي الله عنه عنهما هذه الحروف اقسام اقسام الله بها وعنه وعن غيره فيها غير ذلك **وقال** سهل  
بن عبد الله الشترقالا لاف هو الله واللام جبريل عليه السلام والميم محمد صلى الله عليه وسلم وحكى  
هذا القول الشمرقندي ولم ينسبه الى سهل وجعل معناه الله انزل جبريل على محمد صلى الله عليه  
وسلم بهذا القران الذي لا ريب فيه وعلى هذا الوجه الاول يحتمل القسم ان هذا الكتاب حق لا ريب  
فيه ثم فيه من فضيلة قران اسمه باسمه نحو ما تقدم **وقال** ابن عطية في قوله تعالى والقران المجيد  
اسم بقوة قلب حبيب محمد صلى الله عليه وسلم حيث حمل الخطاب والمشاهدة ولم يؤثر ذلك فيه  
لعل حاله وقيل هو اسم القران وقيل هو اسم الله تعالى وقيل موجب لمحيط بالارض وقيل غير هذا  
**وقال** جعفر بن محمد في تفسيره والنجم اذا هوى انه محمد صلى الله عليه وسلم وقال النجم قلب محمد صلى الله  
عليه وسلم هوى انشرح من الانوار وقيل انقطع عن غير الله **وقال** ابن عطية في قوله تعالى والفجر والليل  
عشر الفجر محمد لان منه يتفجر الايمان تفجر **الفصل الخامس** في قسمه تعالى جده له ليحقق مكانة عند  
قال جل اسمه والضحى والليل اذا سبحي الى آخر السورة اختلف في نزول هذه السورة فقيل كان  
نزل النبي صلى الله عليه وسلم قيام الليل لعذر نزل به فتكلم امرأة في ذلك الكلام به المشركون  
عند فتر الوحي فنزلت السورة **قال** الفقيه القاضى ابو الفضل تضمنت هذه السورة من  
كرامة الله تعالى له وتوحيده به وتعظيمه اياه ستة وجوه **قال** الفقيه الاول القسم له عما اخبر



مِنْ حَالِهِ بِقَوْلِهِ وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى أَيْ وَرَبِّ الضُّحَى وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ دَرَجَاتِ الْمُبَرَّةِ لِلنَّبُوَّةِ وَالثَّانِي  
بَيَانُ مَكَانَتِهِ عِنْدَهُ وَخَطْوَتِهِ لَدَيْهِ بِقَوْلِهِ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى أَيْ مَا تَرَكَكَ وَمَا أَبْغَضَكَ وَقِيلَ مَا  
أَهْلَكَ بَعْدَ أَنْ اصْطَفَاكَ الثَّالِثُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى قَالَ بِنُاسِحَى أَيْ مَالِكَ فِي  
فِي مَرْجِعِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ كَرَامَةِ الدُّنْيَا وَقَالَ سَهْلٌ أَيْ مَا دَخَرْتَ لَكَ مِنَ الشَّفَاعَةِ وَ  
الْقَامِ الْمَحْمُودِ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا أَعْطَيْتَكَ فِي الدُّنْيَا الرَّابِعُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى وَهَذَا  
آيَةٌ جَامِعَةٌ لَوْجُوهِ الْكَرَامَةِ وَأَنْوَاعِ السَّعَادَةِ وَشَتَاتِ الْإِنْعَامِ فِي الدَّارَيْنِ وَالزِّيَادَةِ قَالَ بِنُاسِحَى  
يَرْضَاهُ بِالْفَيْلِ فِي الدُّنْيَا وَالثَّوَابِ فِي الْآخِرَةِ وَقِيلَ يُعْطِيهِ الْخَوْضَ وَالشَّفَاعَةَ **وَرَوَى عَنْ بَعْضِ**  
**أَهْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ أَرْجَى مِنْهَا وَلَا يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ**  
**عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ النَّارَ الْخَامِسُ** مَا عَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ وَقَرَّرَهُ مِنْ  
الْآيَةِ قَبْلَهُ فِي بَقِيَّةِ السُّورَةِ مِنْ هِدَايَتِهِ إِلَى مَا هَدَاهُ لَهُ أَوْ هِدَايَةِ النَّاسِ بِهِ عَلَى اخْتِلَافِ التَّفَاسُّطِ  
وَالْمَالِ لَهُ فَأَعْنَاهُ بِمَا أَنَاهُ أَوْ بِنَا جَعَلَهُ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْقَنَاعَةِ وَالْغِنَا وَتَيْمِمًا فَدَبَّ عَلَيْهِ عَمَّهُ  
وَأَوَاهُ إِلَيْهِ وَقِيلَ وَأَوَاهُ إِلَى اللَّهِ وَقِيلَ تَيْمِمًا لَمْ يَجِدْ تَيْمِمًا فَهَذَا  
ضَالٌّ لَا وَاعْنَى بِكَ هَاتِلًا وَأَوَى بِكَ تَيْمِمًا ذَكَرَ بِهِذِهِ الْمَثَلُ وَأَنَّهُ عَلَى الْمَعْلُومِ مِنَ التَّفْسِيرِ لَمْ يَجِدْ  
فِي حَالِ صَغِيرٍ وَعَمَلَةٍ وَتَيْمِمَةٍ وَقِيلَ مَعْرِفَتُهُ بِهِ لَهُ وَلَا دَوَّعَهُ وَلَا قَلَاهُ فَكَيْفَ بَعْدَ اخْتِصَاصِهِ  
وَأَصْطِفَايَهُ **السَّادِسُ** أَمْرٌ بِإِظْهَارِ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ وَشُكْرِهَا شَرْفُهُ بِهِ يَنْشُرُ وَإِشَارَةٌ ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ  
تَعَالَى وَمَا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ فَإِنْ مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ الْحَدِيثِ بِهَا وَهَذَا خَاصٌّ بِهِ عَامٌّ لِأُمَّتِهِ **وَقَالَ**  
تَعَالَى وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ إِلَى قَوْلِهِ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ وَالنَّجْمُ  
عَلَى ظَاهِرِهِ وَمِنْهَا الْقُرْآنُ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ هُوَ قَوْلُ مُحَمَّدٍ  
وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالنَّجْمُ وَالطَّارِقُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الشَّاقِبُ إِنْ النَّجْمُ  
هَاهُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَاهُ السَّلْمِيُّ وَتَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ فَضْلِهِ وَشَرَفِهِ الْعَدُّ  
مَا يَقِفُ دُونَهُ الْعَدُّ وَأَقْسَمَ حَلَّ جَلَالُهُ عَلَى هِدَايَةِ الْمُصْطَفَى وَتَنْزِيهِهِ عَنِ الْهَوَىٰ وَصِدْقِهِ  
فِيمَا تَلَاوَاهُ وَخِيَّ يُوْحَىٰ وَصَلَّهُ إِلَيْهِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى جَبْرِئِيلَ وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَوِيُّ ثُمَّ أَخْبَرَ  
تَعَالَى عَنْ فَضْلِهِ بِقِصَّةِ الْإِسْرَى وَانْتِهَائِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَتَصْدِيقِ بَصَرِهِ فِيمَا رَأَى

وَأَنَّهُ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى مَثَلِ هَذَا فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْإِسْرَى وَلَمَّا كَانَ مَا كَانَتْهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ الْحَبُوتِ وَشَاهِدَهُ مِنْ عَجَائِبِ الْمَلَكُوتِ لَا يَحِيطُ بِهِ الْعِبَادَاتُ وَلَا تَسْتَقِلُّ  
بِحُجْلِ سَمَاعِ أَذْنَاهُ الْعُقُولُ رَمَزَ عَنْهُ تَعَالَى بِالْإِيمَاءِ وَالْكِنَايَةِ الدَّالَّةِ عَلَى التَّعْظِيمِ فَقَالَ فَأَوْحَى  
وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْكَلَامِ شَمِيَّةٌ أَهْلُ الثَّقَلِ وَالبَلَاغَةُ بِالْوَحْيِ وَالْإِشَارَةِ وَهُوَ عِنْدَهُمْ أبلغُ  
أَنْوَاعِ الْإِيجَارِ **فَقَالَ** تَعَالَى لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى اخْتَسَرَتْ الْأَفْهَامُ عَنْ تَفْصِيلِ  
مَا أَوْحَى وَتَاهَتْ الْأَحْلَامُ فِي تَعْيِينِ تِلْكَ الْآيَاتِ الْكُبْرَى **قَالَ** الْفَقِيهَةُ وَاشْتَمَلَتْ هَذِهِ  
الْآيَاتُ الْكُبْرَى **قَالَ** الْفَقِيهَةُ الْقَاضِي عَلَى إِعْلَامِ اللَّهِ بِتَرْكِه جَمَلِيَّةٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَصَمَتْهَا مِنْ  
مِنَ الْإِفَاتِ فِي هَذَا الْمَسْرَى فَرَكِي فَوَادَهُ وَلِسَانَهُ وَجَوَارِحَهُ وَقَلْبَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ  
مَا رَأَى وَلِسَانَهُ بِقَوْلِهِ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ وَبَصَرُهُ بِقَوْلِهِ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَفَى **وَقَالَ تَعَالَى**  
فَلَا أَقْسَمُ بِالْجُنُحِ الْجَوَارِ الْكُنُشِ إِلَى قَوْلِهِ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ  
لَا أَقْسَمُ أَيْ أَقْسَمُ أَنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ أَيْ كَرِيمٍ عِنْدَ مُرْسِلِهِ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ  
عَلَى تَبْلِيغِ مَا حَمَلَهُ مِنَ الْوَحْيِ مَكِينٍ أَيْ مُتَمَكِّنٍ الْمُنْتَرِلَةَ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَفِيعَ الْحِلِّ عِنْدَهُ مُطَاعٍ  
ثُمَّ آمِينَ أَيْ فِي السَّمَاءِ آمِينَ عَلَى الْوَحْيِ **قَالَ** عَلَى بِنُاسِحَى وَغَيْرِهِ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ هَذَا هُوَ مُحَمَّدٌ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمِيعُ الْأَوْصَافِ بَعْدَ عَلَى هَذَا لَهُ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ جَبْرِئِيلُ فَتَرْجِعُ الْأَوْصَافُ  
إِلَيْهِ وَلَقَدْ رَأَاهُ يَعْنِي مُحَمَّدًا قِيلَ رَأَى رَبَّهُ وَقِيلَ رَأَى جَبْرِئِيلَ فِي صُورَتِهِ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ  
أَيْ يَتَنَبَّهُ وَمَنْ قَرَأَ بِالضَّادِ فَمَعْنَاهُ مَا يَحْجِلُ بِالذَّعَاءِ وَالتَّذْكِيرِ بِحِكْمِهِ وَيَعْلَمُهُ وَهَذَا لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاتِّفَاقٍ **وَقَالَ تَعَالَى** نُونٌ وَالْقَلَمُ الْآيَاتُ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا أَقْسَمَ بِهِ مِنْ عَظِيمٍ  
عَلَى تَنْزِيلِهِ الْمُصْطَفَى مِمَّا عَصَتْهُ الْكُفْرَةُ بِهِ وَتَكْذِيبُ مَهْمَ لَهُ وَأَنَّهُ وَسَبَطَ أَمْلَهُ بِقَوْلِهِ مُحْسِنًا  
خَطَايَاهُ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَهَذِهِ نَهَايَةُ الْمُبَرَّةِ فِي الْمَخَاطِبَةِ وَأَعْلَى دَرَجَاتِ الْأَدَابِ  
فِي الْمَحَاوَرَةِ ثُمَّ أَعْلَمَهُ بِمَا لَهُ عِنْدَهُ مِنْ تَعْيِيمٍ دَائِمٍ وَثَوَابٍ غَيْرِ مُنْقَطِعٍ لَا يَأْخُذُهُ عَدُوٌّ وَلَا يُبْقِيهِ عَلَيْهِ  
**فَقَالَ** وَإِنْ لَكَ لَأَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ثُمَّ أَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا مَدَحَهُ مِنْ هَبَانِهِ وَهَذَا إِلَيْهِ وَكَأَنَّ ذَلِكَ  
تَيْمِمًا لِلتَّحْمِيدِ بِحُجْرِ التَّكَايُفِ فَقَالَ وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ قِيلَ الْقُرْآنُ وَقِيلَ الْإِسْلَامُ وَقِيلَ  
الطَّبْعُ الْكَرِيمُ وَقِيلَ لَيْسَ لَكَ هِمَّةٌ إِلَّا اللَّهُ **قَالَ** الْوَاسِطِيُّ أَثْنَى عَلَيْهِ بِحُسْنِ قَبُولِهِ لِمَا أَسَدَّاهُ إِلَيْهِ



مِنْ نِعْمِهِ وَفَضْلِهِ بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ لِأَنَّهُ جَبَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الْخَلْقِ مَسْبُحَانَ الْكَرِيمِ الْحَسَنِ  
 الْجَوَادِ الْحَمِيدِ الَّذِي يَسِّرُ الْخَيْرَ وَهَدَى إِلَيْهِ ثُمَّ أَتَى عَلَى فَاعِلِهِ وَجَازَاهُ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ مَا غَمَرَ  
 نَوَالَهُ وَأَوْسَعَ أَفْضَالَهُ ثُمَّ سَلَا عَنْ قَوْلِهِمْ بَعْدَ هَذَا بِمَا وَعَدَهُ بِهِ مِنْ عِقَابِهِمْ وَلَوْ عَدَّ قَوْلَهُ  
 فَسَبَّحُوا وَبَصُرُوا ثَلَاثَ الْآيَاتِ ثُمَّ عَطَفَ بَعْدَ مَدْحِهِ عَلَى ذَمِّ عَدُوِّهِ وَذَكَرَ سُوءَ خَلْقِهِ  
 وَعَدَّ مَغَايِبَهُ مُتَوَلِّيًا ذَلِكَ بِفَضْلِهِ وَتُسَيِّرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بَضْعَ عَشْرَةَ  
 حَصَلَةً مِنْ خِصَالِ الدِّمِّ فِيهِ بِقَوْلِهِ فَلَا يَطْلُعُ الْمَكْذِبِينَ إِلَى قَوْلِهِ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ خَتَمَ  
 ذَلِكَ بِالْوَعِيدِ الصَّادِقِ بِتَمَامِ شَقَائِهِ وَحَاطَمَةِ بَوَارِهِ بِقَوْلِهِ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ فَكَانَتْ  
 نَصْرَةُ اللَّهِ لَهُ أَتَمَّ مِنْ نَصْرَتِهِ لِنَفْسِهِ وَرَدَّةً عَلَى عَدُوِّهِ أَبْلَغُ مِنْ رَدِّهِ وَآتَتْ فِي دِيْوَانِ مَجْدِهِ  
**الفصل السادس** فيما ورد من قوله تعالى في جهنم عليه السلام مورد الشفقة والإكرام  
 قَالَ تَعَالَى مَا أَتَرَكْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِيَتَشَقَّى قَلْبُ طَائِفَةٍ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ هُوَ  
 اسْمُ اللَّهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ يَا رَجُلُ وَقِيلَ يَا إِنْسَانُ وَقِيلَ هِيَ حُرُوفُ مُقَطَّعَةٍ لِمَعَانٍ قَالَ الْوَاسِطِيُّ  
 أَرَادَ يَا طَاهِرُ يَا هَادِي وَقِيلَ هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْوُطْئِ وَالْهَاطِ كَمَا تَنَازَعُوا فِي الْأَرْضِ أَيْ اعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ  
 بِقَدَسِيكَ وَلَا تَتَعَبَ نَفْسَكَ بِالْإِعْتِمَادِ عَلَى قَدَمٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ قَوْلُهُ مَا أَتَرَكْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ  
 لِيَتَشَقَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ فِيمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكَلَّفُ مِنَ الشَّهْرِ وَالشَّعْبِ وَقِيَامَ اللَّيْلِ  
**أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاهِجِيِّ**  
 إِجَانَةً وَمِنْ أَصْلِهِ نَقَلْتُ حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَمَوِيُّ إِجَانَةً حَدَّثَنَا أَبُو بَرَاهٍ  
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَرِيمٍ الشَّافِعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَسِمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ  
 عَنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى قَامَ عَلَى رِجْلٍ  
 وَاحِدَةٍ رَجُلٌ وَرَفَعَ الْأُخْرَى فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ طَاءَ الْأَرْضِ يَا مُحَمَّدُ مَا أَتَرَكْنَا  
 عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِيَتَشَقَّى الْآيَةُ وَالْأَخْفَاءُ بِمَا فِي هَذَا كَلِمَةٍ مِنَ الْإِكْرَامِ وَحُسْنِ الْمَعَامَلَةِ  
 وَإِنْ جَعَلْنَا طَاءَ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا قِيلَ أَوْ جَعَلَتْ قِسْمًا لِحَقِّ الْفَضْلِ بِمَا قَبْلَهُ  
 وَمِثْلُ هَذَا مِنْ نَمَطِ الشَّفَقَةِ وَالْمَبَرَّةِ **قَوْلُهُ** فَلَعَلَّكَ بِأَجْعٍ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ  
 يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَيْ قَاتِلْ نَفْسَكَ كَذَلِكَ غَضَبًا أَوْ غَيْظًا أَوْ جَزَمًا وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ لَوْ أَنَّهُ

لَعَلَّكَ بِأَجْعٍ نَفْسَكَ أَلَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ  
 أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُنْكَرِ  
 إِلَى قَوْلِهِ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا  
 رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ الْآيَةُ **قَالَ** مَكِّي سَلَا اللَّهُ تَعَالَى بِمَا ذَكَرَهُ وَهُوَ عَلَى مَا يَلْقَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
 فَاعْلَمْ أَنَّهُ تَمَادَى عَلَى ذَلِكَ بِحُلٍّ بِمَا حَلَّ مِنْ قَبْلِهِ وَسَبَّلَ هَذِهِ التَّسْلِيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 وَإِنْ يَكْذِبُونَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ  
 مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجُنُّونَ عِزَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا أَخْبَرَهُ عَنِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَمَقَامُهَا  
 لَا يُبَيِّنُ قَبْلَهُ وَجَنَّتْهُمْ وَسَلَا بِهِ ذَلِكَ عَنْ مَحْنَتِهِ بِمِثْلِهِ مِنْ كُفَارِ مَكَّةَ وَأَنَّهُ لَيْسَ أَوَّلُ مَنْ لَقِيَ  
 ذَلِكَ ثُمَّ طَيَّبَ نَفْسَهُ وَأَبَانَ عُدْرَةَ بِقَوْلِهِ فَقَوْلُهُمْ فَمَا أَنْتَ بِلَاؤٌ فِي آدَامٍ مَا بَلَغَتْ وَابْلَاغُ  
 مَا حَلَّتْ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا أَوْ يَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أُنْفِثَ فَإِنَّكَ بِحَيْثُ  
 نَرَاكَ وَحَفَظَكَ سَلَا اللَّهُ بِهِ فِي أَيِّ كَثْرَةٍ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى **الفصل السابع** فيما أخبر الله  
 تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ مِنْ عَظِيمِ قُدْرِهِ وَشَرِيفِ مَنَزَلَتِهِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَخُطُوهُ رُبَّتْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ  
 أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ **قَالَ** أَبُو الْحَسَنِ  
 الْقَاضِي سَمِعْتُ النَّحْصَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَضْلِ لَمْ يُوْتِهِ عِزُّهُ أَبَانَهُ بِهِ وَهُوَ مَا  
 ذَكَرَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ بِالْوَحْيِ فَلَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا ذَكَرَ لَهُ مُحَمَّدًا  
 وَنَعْتَهُ وَأَخَذَ عَلَيْهِ مِيثَاقَهُ أَنْ أَدْرَكَهُ لِيَوْمَيْنِ بِهِ وَقِيلَ أَنْ يُبَيِّنَ لِقَوْمِهِ وَيَأْخُذَ مِيثَاقَهُمْ  
 أَنْ يُبَيِّنُوهُ لِمَنْ بَعْدَهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ الْخَطَابُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ الْمُعَاذِرِينَ لِمُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَبْعَثْ اللَّهُ نَبِيًّا مِنْ آدَمَ فَيَنْبَغُ  
 إِلَّا أَخَذَ عَلَيْهِ الْمِيثَاقَ فِي مُحَمَّدٍ لَنْ يَبْعَثَ وَهُوَ حَيٌّ لِيَوْمَيْنِ بِهِ وَلِيَنْصُرَهُ وَيَأْخُذَ الْعَهْدَ بِذَلِكَ  
 عَلَى قَوْمِهِ وَخَوَّاهُ عَنِ السُّدِيِّ وَقَتَادَةَ فِي أَيِّ نَضَّتْ فَضْلَهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ وَاحِدٍ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى  
 وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَبَيْنَ نَوْحِ الْآيَةِ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ  
 كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ الْآيَةُ **وَرَوَى** عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ  
 قَالَ فِي كَلَامٍ بَكَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ بَلَغَ







غَيْرُ مُؤَاخَذٍ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ أَرَادَ غَضْرَانُ مَا وَقَعَ وَمَا لَمْ يَقَعْ أَيُّ إِنْكَ مَقْفُورٌ  
**وَقَالَ** مَكِّي جَعَلَ الْمِنَّةَ سَبَبَ الْمَغْفِرَةِ وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ لَا إِلَهَ عَلَيْهِ مِنْهُ بَعْدَ مَنَّةٍ وَفَضْلًا بَعْدَ فَضْلٍ  
ثُمَّ قَالَ وَيَنْتُمْ نِعْمَةً عَلَيْكَ قِيلَ خُضُوعٌ مَنْ تَكَبَّرَ عَلَيْكَ لَكَ وَقِيلَ بَفْجِ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ قِيلَ  
يَرْفَعُ ذِكْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَيَنْصُرَكَ وَيَغْفِرَ لَكَ فَأَعْلَاهُ بِمَا نَمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْهِ خُضُوعٌ مُتَكَبِّرِي عَدُوِّهِ  
وَفَتْحَ أَمِّهِ الْبِلَادَ عَلَيْهِ وَاجْتَهَا إِلَيْهِ وَرَفَعَ ذِكْرَهُ وَهَذَا بَيْتُهُ الصُّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ الْمُبْلَغُ الْجَنَّةُ  
وَالسَّعَادَةُ وَنَصْرِهِ الْعَزِيزُ وَمِنْهُ عَلَى أَسْتِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِالسَّكِينَةِ وَالطَّائِفَةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ  
فِي قُلُوبِهِمْ وَبَشَارَتِهِمْ بِمَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُ وَفُوزِهِمُ الْعَظِيمُ وَالْعَفْوَ عَنْهُمْ وَالسِّرُّ لِدُنُوبِهِمْ وَهَلَا  
عَدُوِّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَعَنَهُمْ وَبَعْدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَسُوءِ مُنْقَلَبِهِمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ  
شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا **فَعَدَّدَ** فَحَاسِنَتَهُ وَخَصَائِرَهُ مِنْ شَهَادَتِهِ عَلَى أَمَّتِهِ لِنَفْسِهِ بِمُتْلِفٍ  
الرِّسَالَةَ لَهُمْ وَقِيلَ شَاهِدًا لَهُمْ بِالتَّوْحِيدِ وَبَشِيرًا لَأَمَّتِهِ بِالثَّوَابِ وَقِيلَ بِالْمَغْفِرَةِ وَمُنْذِرًا  
عَدُوَّهُ بِالْعَذَابِ وَقِيلَ مُخَدِّرًا مِنَ الضَّلَالَاتِ لِيَوْمٍ بِاللَّهِ تَعَزُّبِهِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى  
وَيَعَزُّوهُ أَيْ يَحْلُونَهُ وَقِيلَ يَنْصُرُونَهُ وَقِيلَ يَأْيُوتُونَ فِي تَعْظِيمِهِ وَلَوْ قَرُّوا أَيْ يُعْظَمُونَهُ وَقَرُّوا بَعْضُهُمْ  
بِعَزِّ زَوْجِهِ بَرَاءَتِهِ مِنَ الْعِزِّ وَالْأَكْثَرُ وَالْأَظْهَرُ أَنَّ هَذَا فِي حَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ وَيُسَبِّحُوهُ  
فَهَذَا رَاجِعُ اللَّهِ تَعَالَى **قَالَ** بَنُ عَطَاءٍ جَمَعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ ثَمَنَ مُخْتَلَفَةٍ مِنَ الْفَتْحِ  
الْمُبِينِ وَهُوَ مِنْ أَعْلَامِ الْإِجَابَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلَامِ الْمَحَبَّةِ وَتَمَامِ النِّعَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلَامِ الْإِخْتِصَارِ  
وَالْهُدَايَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلَامِ الْوَلَايَةِ فَالْمَغْفِرَةُ تَبْرِئُهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَتَمَامُ النِّعَةِ ابْلَاغُ الدَّرَجَةِ الْكَامِلَةِ  
وَالْهُدَايَةُ وَهِيَ الدَّعْوَةُ إِلَى الْمَشَاهِدَةِ **وَقَالَ** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ تَمَامِ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ أَنْ جَعَلَهُ حَبِيبَهُ وَأَقْسَمَ  
بِحَبَابَتِهِ وَسَخَّ بِهَ شَرَائِعَ عَيْنٍ وَعَرَّجَ بِهِ إِلَى الْحِلِّ الْأَعْلَى وَحَفَظَهُ فِي الْمِعْرَاجِ حَتَّى مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا ظَلَمَ  
وَبَعَثَهُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَأَحْلَلَهُ وَلَامَتِهِ الْفَنَائِمَ وَجَعَلَهُ شَهِيدًا مُشْفَعًا لِلْآدَمِ وَفَرَّقَ دُونَ  
يَذْكُرُهُ وَرِضَاهُ بِرِضَاهُ وَجَعَلَهُ أَحَدَ رُكْنِي التَّوْحِيدِ ثُمَّ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ  
اللَّهَ يَعْنِي بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ أَيْ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ بِبَيْعَتِهِمْ إِيَّاكَ بِدَالِ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ يُرِيدُ عِنْدَ الْبَيْعَةِ  
قِيلَ قُوَّةُ اللَّهِ وَقِيلَ ثَوَابُهُ وَقِيلَ مَنَّةُ وَقِيلَ عَمْدُ وَهَذِهِ اسْتِغْنَاءُ وَتَجَنُّبُ فِي الْكَلَامِ وَتَأْكِيدُ لِقَوْلِهِ  
بَيْعَتِهِمْ إِيَّاهُ وَعَظِيمُ شَأْنِ الْمُبَايَعَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ هَذَا **قَوْلُهُ تَعَالَى** فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ

وَلَكِنْ اللَّهُ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى كَانَ الْأَوَّلُ فِي بَابِ الْمَجَازِ وَهَذَا فِي بَابِ الْحَقِيقَةِ  
لِأَنَّ الْقَاتِلَ وَالرَّامِيَ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ خَالِقُ فِعْلِهِ وَرَمَيْهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَيْهِ وَسُنِّيَّتِهِ وَلَا  
لَيْسَ فِي قُدْرَةِ الْبَشَرِ تَوْصِيلُ تِلْكَ الرَّمْيَةِ حَيْثُ وَصَلَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ تَمْلَأْ عَيْنِيهِ وَكَذَلِكَ  
قَتَلَ الْمَلَكَةَ لَمْ حَقِيقَةً وَقِيلَ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى إِنَّمَا عَلَى الْمَجَازِ الْعُرْفِيُّ وَمُقَابِلَةُ الْكَلِمَةِ وَمُنَاسَبَتُهُ  
أَيْ مَا قَتَلْتُمُوهُمْ وَمَا رَمَيْتُمُ أَنْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَجُوهَهُمْ بِالْحَصْبِ وَالْتُّرَابِ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى قُلُوبَهُمْ  
بِالْجَنَرِ أَيْ أَنْ مَنَّفَعَةَ الرَّمْيِ كَانَتْ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ فَهُوَ الْقَاتِلُ وَالرَّامِيَ بِالْمَعْنَى وَأَنْتَ بِالِاسْمِ **الفصل**  
**العاشر** فيما أظهره الله في كتابه العزيز من كرامته عليه ومكانته عنده وما خصه به من ذلك  
سِوَى مَا انتظم فيما ذكرناه قَبْلَ فَمِنْ ذَلِكَ مَا قَصَّصَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قِصَّةِ الْإِسْرَئِيلِيِّ فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَئِيلَ  
وَالنِّجْمِ وَمَا انطوت عليه الْقِصَّةُ مِنْ عَظِيمِ مَنَزَلَتِهِ وَقُرْبِهِ وَمُشَاهَدَتِهِ مَا شَاهَدَ مِنَ الْعَجَائِبِ  
وَمِنْ ذَلِكَ عِصْمَتُهُ مِنَ النَّاسِ بِقَوْلِهِ وَاللَّهُ يُعِصُّكَ مِنَ النَّاسِ وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا الْآيَةُ **وَقَوْلُهُ** الْإِسْتِصْرَافُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ وَمَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ مِنْ أَذَاهُمْ بَعْدَ  
بَعْدٍ فَخَرَّجَهُمْ لِمَلِكِهِ وَخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِهِ وَأَخَذَ عَلَى أَبْصَارِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِ عَلَيْهِمْ وَذَهَبَ  
عَنْ مَلِكِهِ فِي الْغَايَةِ وَمَا ظَهَرَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ وَنُزُولِ السَّكِينَةِ عَلَيْهِ وَقِصَّةِ مُرَاقَبَةِ بَنِي مَالِكٍ  
حَسَبَ مَا ذَكَرَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالسِّيَرِ فِي قِصَّةِ الْغَارِ وَحَدِيثِ الْهَجْرَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا آتَيْنَاكَ  
الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرِ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ أَعْلَاهُ اللَّهُ بِمَا أَعْطَاهُ وَالْكَوْثَرُ حَوْضُهُ وَقِيلَ هَرَفَ فِي الْخَبَرِ  
وَقِيلَ الْخَبَرُ الْكَثِيرُ وَقِيلَ الشَّفَاعَةُ وَقِيلَ الْمَعِزَّةُ الْكَثِيرَةُ وَقِيلَ الشُّبُوهُ وَقِيلَ الْمَعْرِفَةُ ثُمَّ أَجَابَ عَنْهُ  
عَدُوُّهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَقَالَ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ أَيْ عَدُوُّكَ وَمُبْغِطُكَ وَالْأَبْتَرُ الْحَقِيرُ الدَّاهِلُ  
أَوِ الْفَرْدُ الْوَحِيدُ أَوِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ **وَقَالَ** وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قِيلَ  
السَّبْعُ الْمَثَانِي السُّورَةُ الطُّوَلُ الْأَوَّلُ وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ أَمُّ الْقُرْآنِ وَقِيلَ السَّبْعُ الْمَثَانِي أَمُّ الْقُرْآنِ  
وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ سَائِرُهُ وَقِيلَ السَّبْعُ الْمَثَانِي مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرِ وَنَهْيٍ وَبُشْرَى وَنَذِيرٍ وَصَرْفٍ  
مَثَلٍ وَأَعْدَادٍ نِعَمٍ وَاتِّبَاطٍ بِنَاءِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَقِيلَ سُمِّيَتْ أُمُّ الْقُرْآنِ مَثَانِي لِأَنَّهَا تَتَنَبَّأُ  
فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَقِيلَ بَلَى إِنَّ اللَّهَ اسْتَنْشَاهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذْ خَرَّهَا لَهُ دُونَ الْآيَاتِ  
وَسُمِّيَ الْقُرْآنُ مَثَانِي لِأَنَّ الْقِصَصَ تَتَنَبَّأُ فِيهِ وَقِيلَ السَّبْعُ الْمَثَانِي أَلَا تَرَى أَنَّ السَّبْعَ كَرَامَتُهُ



الهدى والنبوة والرحمة والشفاعة والولاية والتعظيم والتسكينه وقال تعالى وانزلنا  
اليك الذكر الاية وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال جل ذكره وما ارسلناك الا كرامة  
للناس بشيرا ونذيرا وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الاية قال الفقيه  
رضي الله عنه فهذه من خصايصه وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قوميه ليبين  
فخمتهم بقومهم وبعث محمد صلى الله عليه وسلم الى الخلق كافة كما قال عليه السلام بعثت  
الى الاحمر والاسود وقال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم  
وقال اهل التفسير اولى بالمؤمنين من انفسهم اي بما انفذ فيهم من امر فهو ما مضى عليهم  
كما مضى حكم السيد على عبده وقيل اتباع امر اولى من اتباع راي النفس وازواجه امهاتهم  
اي من في الحرمه كالامهات حرم نكاحهن عليهم بعده تكريمه له وخصوصيته ولائهم له  
انواع في الآخرة وقد فرغ وهو اب لهم ولا يقرأ به الا لمخالفته المتصف وقال تعالى وانزل  
الله عليك الكتاب والحكمة الاية قيل فضله العظيم بالنبوة وقيل ما سبق له في الانزل وأشار  
الواسطي الى انها اشارة الى احتمال الرؤية التي لم يحملها موسى عليه السلام **الباب الثاني**  
في تكميل الله له المحاسن خلقا وخلقاً وقرائه جميع الفضائل الدينية والدنيوية فيه تسقا  
اعلم انها المحب لهذا النبي الكريم الباحث عن تصانيل جل قدسه العظيم ان خصال الجلال  
والكمال في البشر نوعان دنيوي ضروري اقتضته الجملة وضرورة الحياة الدنيا ومكتسب  
ديني وهو ما يمد فاعله ويقرب الى الله تعالى زلفى ثم فحق ايضا منها ما يختص لاحد المؤمنين  
ومنها ما يتمازج ويتداخل فاما الضروري المحض فما ليس للمؤمن فيه اختيار ولا احتساب  
مثل ما كان في جبلته من كمال خلقه وجهال صورته وقوة عقله وحقه فمه وفصاحة  
لسانه وقوة خراسته واعضائه واعتدال خراجه وشرف نسبه وعزة قومه وكرم ارضه  
ويلحق به ما ندعوا اليه ضرورية حياته من غذائه وقومه وملبسه ومسكنه ومناله  
وجامه وقد خلق هذه الخصال الاخرى بالضرورة اذا قصد بها التقوى ومعوثة البدن  
على سلوك طريقها وكانت على حدود الضرورة وقوانين الشريعة واما المكتسبة الاخرى  
فما بالاخلاق العلية والاداب الشرعية من العلم والدين والحلم والصبر والشكر والعدل

والزهد والتواضع والعفو والعفة والجود والشجاعة والمجاورة والبرورة والصمت والتوادة والوفاء والرحمة  
وحسن الادب والمعاشره واخواتها وهي التي جماعها حسن الخلق وقد يكون من هذه الاخلاق ما هو  
في الغريزة واسهل الجملة لبعض الناس وبعضهم لا تكون فيه فيكتسبها ولا كنهه لا بد ان يكون فيه  
من اصولها في اصل الجملة شعبة كما سنبينه ان شاء الله تعالى وتكون هذه الاخلاق دنيوية اذ لم يرد  
وجه الله والدار الآخرة ولكنها كلها محاسن وفضائل باتفاق اصحاب العقول السليمة وان اختلفوا  
في موجب حسناتها وتفصيلها **فصل** قال الفقيه القاضى اذا كانت خصال الكمال والجلال ما  
ذكرناه ووجدنا الواحد منها يشرف بواحدة منها او اثنتين اتفقت له في كل عصر اما من سب  
او جال او قوة او علم او حلم او شجاعة او سماحة حتى يعظم قدره وتضرب باسمه الامثال ويتقرر له  
بالوصف بذلك في القلوب اثر عظيم وهو منذ عصور خوال ودرم بوال فما ظنك بعظيم قدر  
من اجتمعت فيه كل هذه الخصال الى ما لا يحده عد ولا ولا يعبر عنه مقال ولا ينال بكسب ولا  
جملة الا بتخصيص الكثير المتعال من فضيلة النبوة والرسالة والخلق والمحببة والاصطفاء والاسراء  
والرؤية والقرب والدنو والوحي والشفاعة والوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام  
المحمود والبراق والمعراج والبعث الى الاحمر والاسود والصلوة بالانبياء والشهادة بين الانبياء  
والامم والسيادة ولد آدم ولوا الحمد والبشارة والندارة والمكانة عند ذي العرش والظافة  
والامانة والهداية ورحمة العالمين واعطاء الرضا والسؤل والكثرة وسماع القول واتمام  
النعمة والعفو عما تقدم وما تأخر وشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكور وعزة النصير وتزول  
السكينة والتأييد بالمشقة وايلاء الكتاب والحكمة والسجع المثاني والقرآن العظيم وتزكية  
الامة والدعاء الى الله وصلوة الله وملائكته والحكم بين الناس بما اراه الله ووضع الاصر  
والاغلال عنهم والقسم باسمه واجابة دعوتهم وتكليم الجادات والجم واجياء الموتى واسماع  
الصم ونبع الماء من بين اصابعه وتكثير القليل لنشفاق القمر وردي الشمس وقلب الاعيان  
والنصر بالوعظ والإصلاح على الغيب وظل الغمام وتسبيح الحصا وبراء الالام والعظمة  
من الناس الى ما لا يحويه تحفيل ولا يحيط بعلمه الا ما يحه ذلك ومفضله به لا اله غير الى ما  
اعد له في الدار الآخرة من منازل الكرامة ودرجات القدس ومراتب السعادة والحسن والزيادة



التي تقف دونهما القبول وبخار دون ادراكها الفهم **فصل** ان قلت اكرمك الله لا خفاء  
انه على القطع بالجملة انه صلى الله عليه وسلم اعلى الناس قدرا واعظمهم محلا واكملهم محارا  
وفضلا وقد ذهبت في تفاصيل خصال الكمال مذهباً جميلاً شوقني الى ان اقف عليها من اولها  
صلى الله عليه وسلم تفصيلاً فاعلم نور الله قلبي وقلبك وضاعت في هذا النبي الكريم حتى وجدت  
انك اذا نظرت الى خصال الكمال التي هي غير مكسبة وفي جملة الخلقة وجدته عليه السلام  
حائزاً لجميعها بخصائص لا تناف فيها دون خلاف بين نقل الاخبار لذلك بل قد بلغ بعضها  
مبلغ القطع اما الصورة وجهها وناسب اعضاها فقد جاءت الانوار الصبيحية المشهورة  
الكثيرة بذلك من حديث علي وانس بن مالك وابي هريرة والبراء بن عازب وعائشة أم المؤمنين  
وابن ابي هالة وابي جحيفة وجابر بن سمرة واثم معبد وابن عباس ومعرض بن معقيب وابي الطفيل  
والعدائين خالد وخرم بن فاتك وحكيم بن حزام وغيرهم رضي الله عنهم من انه صلى الله عليه وسلم  
كان ازهر اللون اذ عجم انجل بشكل اهدب الاسفار ابلج ارجح اقنى افعج مدورا الوجه واسع الجبين  
كث اللحية ملامسدة سوا البطن والصدور واسع الصدر عظيم المنكبين ضخم العظام عبل  
العضدين والذراعين والاسافل ركب الكعبين والقدمين سابل الاطراف انور المجرد  
دقيق المستبرزة رقة القد ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد ومع ذلك فلم يكن  
يماشي احد يستب الى الطول الا طاله صلى الله عليه وسلم رجل الشمر اذا افترضا جفا  
افتر عن مثل سنا البرق وعن مثل حب الغمام اذا تكلم بهي كالنور يخرج من ثناياه احسن  
الناس عنقا ليس ببطهم ولا منكهم متماساك البدن ضرب اللحم **قال** البراء بن عازب رضي الله  
عنه ما رايت من ذي لمة في حلة خمر احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** ابو  
هريرة رضي الله عنه ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس  
تجري في وجهه واذا اصبح يتلأ في الجذر **وقال** جابر بن سمرة رضي الله عنه قال له كل  
كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف فقال لا بل مثل الشمس والقمر  
وكان مستديرا وقالت ام معبد رضي الله عنها في بعض ما وصفته به اجمل الناس من  
بعيد واحلاه واحسنه من قريب وفي حديث ابي هالة يتلأ في وجهه تلا لا القمر ليلة البدر

**وقال** علي في آخر وصفه له من رآه بدية هابة ومن خالطه معرفة احبه بقول ناعته لم قبله  
ولا بعده مثله والا حاديت في بسط صفته كثيرة مشهورة فلا تطول يسرها وقد اختصرنا  
في وصفه نكت ما جاء فيها وجملة ما فيه الكفاية في القصد الى المطلوب ان شاء الله تعالى  
**فصل** واما نظافة جسمه صلى الله عليه وسلم وطيب ريحه وعرقه ونزاهته عن الاقدار  
عورات الجسد فكان قد خصه الله تعالى بخصائص لم توجد في غيره ثم تمها بنظافة الشرع  
وخصال العطرة العشر وقال صلى الله عليه وسلم بني الذين على النظافة حدثنا سفيان  
بن العاص وغير واحد قالوا حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا ابو العباس الرازي قال حدثنا  
ابو احمد الجلودي حدثنا ابن سفيان حدثنا مسلم قال حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان  
عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شبا اطيب من ريح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** جابر بن سمرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم  
مسح حده قال فوجدت ليديه بزدا وريحا كأنما اخرجها من جوة عطار قال غيره مسحا  
بطيب اولم بمسحا بصالح المصالح فيظل يومه يحذر ريحها ويضع يده على رأس الصبي فيعوف  
من بين الصبيان بريحتها ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار انس رضي الله عنه  
فعرق فجات امه يعارونة فجمع فيها عرقه فساها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
فقلت فجعله في طيننا وهو من اطيب الطيب وذكر البخاري في تاريخه الكبير عن جابر  
رضي الله عنه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يمر في طريق فبثبعه احدا الا عرف الله سلته  
من طيبه وذكر يحيى بن زهير ان تلك كانت راحته بلا طيب صلى الله عليه وسلم **قال** المزني  
عن جابر رضي الله عنه اذ فني رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت خاتم النبوة يعني كان يخرج على  
مسكا **وحكى** بعض المعنيين باخباره وشماله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد ان يقوم  
انشفت الارض وبلعت غائطه وبوله وفاحت لذلك راحته طيبة **واسند** محمد بن سعد  
كايب الواقدي في هذا خبرا عن عائشة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم  
انك تأتي الخلاء ولا ترى منك شيئا من الاذى فقال يا عائشة او ما علمت ان الارض تبليغ  
ما يخرج من الانبياء فلا يرى منه شيء وهذا الخبر وان لم يكن مشهورا فقد قال قوم من اهل

هذا الفصل حديث جابر ان شاء الله



العلم بطهارة هذين الحديثين منه صلى الله عليه وسلم وهو قول بعض اصحاب الشافعي حكاة  
الإمام أبو نصر بن الصباح في شرايمه الكبير **وقد حكى** القولين عن العلماني ذلك أبو بكر بن سنان  
المالك في كتابه البديع في فروع المالكية وتخرج ما لم يقع لهم منها على مذهبه من تفاريع  
الشافعية وشاهد هذا أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن منه شيء يكره ولا غير طيب وسه خذ  
على غسلك النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أجد شيئا فقلت  
حيا وميتا قال وسقطت منه ريح طيبة لم أجد مثلها قط **ومثله** قال أبو بكر حين قبل النبي صلى الله  
عليه وسلم بعد موته ومنه شرب مالك بن سنان دمه يوم أحد ومعه آياه وتسويجه صلى  
الله عليه وسلم ذلك وقوله له لن تصيب النار **ومثله** شرب عبد الله ابن الربيع دم حماره فقال  
له عليه السلام ويل لك من الناس ويويل لهم منك ولم ينكره عليه **وقد** روى نحو من هذا عنه  
عليه السلام في امرأة شربت بوله فقال لها لن تششكي وجع بطنك أبدا ولم يامرهم  
أحدا يغسل في ولائها عن غيرة وحديث هذه المرأة التي شربت بوله صحيح والزم  
الدارقطني سبيلنا والخارقي أخرجه في الصحيح واسم هذه المرأة بركة واختلف في  
تسميتها وقيل هي أم أيمن وكانت تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان بوضع تحت سريته يقول فيه من الليل قال فيه ليلة ثم افتقه فلم يجد  
فيه شيئا فسأل بركة عنه فقالت قت وأنا عطشانة ففترسته وأنا لا أعلم **روى** حديثها ابن جرير وغيره  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات ولد نحنونا مقطوع الشرة **وروى** عن أبيه  
رضي الله عنها أنها قالت ولدته نطيقا ما به **وقد روى** عن عائشة رضي الله عنها ما رأيت فرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قط وعن علي رضي الله عنه قال وصاني النبي صلى الله عليه وسلم إلا يغسله أحد غيري  
وأنه لا يرى أحد عودتي إلا طست عيناه **وفي** حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه  
وسلم نام حتى سمع له غيط فقام وصلى ولم يتوضأ قال عكرمة لأنه كان صلى الله عليه وسلم محفوظا فضلا ولما  
وفور عقله ودكانه وقوة حواسه وفصاحة لسانه واعتدال خركانه وحسن شمائله فلا مزية أنه كان أعقل  
الناس وأدكاهم ومن تأمل تدبيره أمر بواطن الخلق وظواهرهم وسياسيته للعامة والخاصة ومن عجيب  
شمائله وبديع سيرته فضلا عما افاضه من العلم وقدره من الشرع دون تعلم سبق ولا مارسة تقدمت ولا مطابقة

لكتب منه لم يمتري رجحان عقله وثقوب فهمه لأول بدية هذا ما لا يحتاج إلى تقريره لتحقيقه **وقد** قال وهب بن منبه  
رضي الله عنه قرات في أحد وسبعين كتابا فوجدت في جميعها أن النبي صلى الله عليه وسلم أرحم الناس عقلا وأفضلهم رأيا **وفي** رواية  
أخرى فوجدت في جميعها أن الله تعالى لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا إلى انقضاءها من العقل في جنب عقله صلى الله  
عليه وسلم إلا كجدة دمل بن بين ومال الدنيا **وقال** مجاهد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام في الصلوة  
يرى من خلفه كما يرى من بين يديه ويرش قوله تعالى ونقلبك في الساجدين **وفي** الموصلة عنه عليه السلام  
إني لأراكم من وراء ظهري ونحوه **وعن** أنس رضي الله عنه في الصحيحين **وعن** عائشة رضي الله عنها مثله قالت  
زيادة زاره الله تعالى إياها في حجته وفي بعض الروايات إني لأنظر من ورائي كما أنظر من بين يدي **وفي** أخرى إني  
لأبصر من فاني كما أبصر من بين يدي **وحكى** معن بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يرى في الظلمة كما يرى في الضوء والأخبار كثيرة صحيحة في رؤية الملكة والشافعية ورفع التجاني له حتى صلى عليه  
وبنت المقدس حين وصفه لفرش والكعبة حين بنى مسجده **وقد حكى** عنه أنه كان يرى في الثريا أحد عشر نجما وهذه  
كلها محمولة على رؤية العين وهو قول أحمد بن حنبل وغيره وذهب بعضهم إلى ردها إلى العلم والظواهر **وقال**  
ولا إخاله في ذلك وهي من خواص الأنبياء وخصالهم **كما أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن أحمد العدل من كتابه حدثنا  
أبو الحسين المقرئ الفرغاني قال حدثتنا أم القاسم بنت أبي بكر عن أبيها حدثنا الشريف أبو الحسن  
علي بن محمد الحسيني حدثنا محمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان حدثنا محمد بن محمد بن عمرو بن حنا  
هم حدثنا الحسن عن قتادة عن يحيى بن وثاب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لما تجلى الله تعالى لموسى عليه السلام كان يصير النملة على الصفا في الليلة الظلمة سبيرة عشرة وأربع  
ولا يبعد على هذا أن يتحقق بئسنا بما ذكرناه من هذا الكتاب بعد الإسراء والخطوة بما رأى من آيات ربه الكبرى  
وقد جاءت الأخبار بانه صرخ زكاته أشد أهل وقته وكادعاه إلى الإسلام وصارع أبان كانه في الجاهلية وكاشد  
وعاوده ثلاث مرات كل ذلك بصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** أبو هريرة رضي الله عنه ما رأيت أحدا أسرع  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشيه كما أن الأرض تطوي له أأنا لجهنم أنفسا وهو غير مكثرت وفي صفته أن صفة  
كان تسموا وإذا التفت التفت جميعا وإذا استنى مشى تفلعا كما أنما يخط من صبي **فصل** وأما فصاحة اللسان وبلاغة القول  
فقد كان صلى الله عليه وسلم من ذلك بالحل الأفضل والموضع الذي لا يحل مع سلاسة طبع وبراعة متبرع  
وأجاز مقطع ونضاعة لفظ وجرالة قول وصحة معان وقلة تكلف أو في جوامع الكلم وخص بديع الحكم



وَعَلِمَ السَّيِّئَةُ الْعَرَبَ فَكَانَ يُخَاطَبُ كُلُّ أُمَّةٍ مِنْهَا بِلِسَانِهَا وَبِحُجُودِهَا بِلُغَتِهَا وَبِبَارِيهَا فِي مَنَزَعٍ بِلَاغَتِهَا حَتَّى أَنْ  
كَثِيرًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَسْتَلُونَهُ فِي غَيْرِ مَوَاطِنَ عَنْ شَرْحِ كَلَامِهِ وَتَفْسِيرِ قَوْلِهِ مَنْ تَأَمَّلَ حَدِيثَهُ وَسَيَّرَهُ عِلْمَ ذَلِكَ وَخَفَقَهُ  
وَلَيْسَ كَلَامُهُ مَعَ فَرَسٍ وَلَا أَنْصَارٍ وَأَهْلَ الْحِجَازِ وَتَجِدُ كَلَامَهُ مَعَ ذِي الْمِسْغَارِ الْهَدْيَانِي وَطَهْفَةَ الْهِنْدِيِّ وَفَطِينَ  
بَنِ حَارِثَةَ الْعَلَيْمِيِّ وَالْأَشْعَثُ بَنِ فَيْسٍ وَوَالِدُ بَنِ حَجْرٍ السَّكَنِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَقْيَالِ حَضَرَتِ سَوْتٍ وَمُلُوكِ الْيَمَنِ وَالْفُطْرِ  
إِلَى كِتَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هَذَا قُلُوبُكُمْ فَرَاغَهَا وَوَهَّاطَهَا وَعَزَّازَهَا فَكَانَ لَوْ أَنَّهَا وَتَرَعُونَ عَفَا هَالَنَا  
مِنْ دَفْنِهِمْ وَصَوَامِهِمْ مَا سَلُّوا بِالْمِشَاقِ وَالْأَمَانَةِ وَلَهُمْ مِنَ الْقَدَقَةِ الثَّلَبِ وَالثَّابِ وَالْفَيْضِ وَالْفَارِضِ  
وَالدَّاحِخِ وَالْكَبْرِ الْحَوْرِيِّ وَعَلَيْهِمْ فِيهَا الصَّالِحُ وَالْفَارِخُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي مَخْضَعِهَا وَنَحْوِهَا وَمَذَقِهَا  
وَأَبْقَتْ رَائِحَتَهَا فِي الدُّنْيَا وَفَرَّغَتْهُ الْيَمْدُ وَبَارَكَ لَهُ فِي الْمَالِ وَالْوَلَدِ مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ كَانَ مُسْلِمًا وَمَنْ أَتَى الزَّكَاةَ  
كَانَ مُحْسِنًا وَمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ مُخْلِصًا لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَذَائِعِ الشَّرِكِ وَوَضَائِعِ الْمَلِكِ لَا تُلَطِّطُ  
فِي الزَّكَاةِ وَلَا تُلْجِدُ فِي الْحَيَاةِ وَلَا تَتَنَاقَلَ عَنِ الصَّلَاةِ وَكُنْ لَهُمْ فِي الْوَصِيْفَةِ الْفَرِيضَةُ وَلَكُمْ الْفَارِضُ  
وَالْفَرِيشُ وَذَوُ الْعَنَانِ الرُّكُوبُ وَالْقُلُوبُ الْقَبِيضُ لَا يَمْنَعُ سَرَّكُمْ وَلَا يَعْصِدُ طَلْحُكُمْ وَلَا يَجْبَسُ دَرَكُكُمْ مَا لَمْ  
تُضْمِرُوا الرِّمَاقَ وَتَأْكُلُوا الرِّبَاقَ مَنْ أَقْرَبَ الْوَفَا بِالْعَهْدِ وَالذِّمَّةِ وَمَنْ أَبْرَأَ فَعَلَيْهِ الرِّبَاقُ وَمَنْ كَانَتْ لَوَابِلُ  
بَنِ حَجْرٍ إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ وَالْأَرْوَاحِ الْمَشَايِبِ وَفِيهِ مِنَ الْبَيْعَةِ لَمْ يَقُورْ إِلَّا بِطَوْلِهَا وَلَا ضَنْكُهَا وَانْطَلَقُوا النِّجْمَةَ وَفِي  
السُّيُوبِ الْخَسْ وَمِنْ زَنَاكُمْ كَرَفَا صَفْعُوهُ بِأَيَّةٍ وَأَسْرَبُوهُ عَامًا وَمِنْ زَنَاكُمْ نَبَتْ فَضْرُجُوهُ بِالْأَضَانِيمِ  
وَلَا تَوْجِيهَ فِي الدِّينِ وَلَا غَمَّةَ فِي فَرَاغِهِمْ اللَّهُ وَكُلُّ مُسْتَكِرٍّ حَرَامٌ وَكَانَ يُنَزَّلُ عَلَى الْأَقْيَالِ ابْنُ هَذَا كِتَابِهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الصَّدَقَةِ الْمَشْهُورَةِ لَمَّا كَانَ كَلَامُهُ هُوَ لَا عَلَى هَذَا الْحَدِّ وَبَلَاغُهُمْ هَذَا النُّقْطَ  
وَكَثَرَتْ أَسْمَاءُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ اسْتَعْمَالُهَا مَعَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَلِيُحَدِّثَ النَّاسَ بِمَا  
يَعْلَمُونَ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ عَطِيَّةِ السَّعْدِيِّ فَإِنَّ الْبِدَا الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْطَبَةُ وَالْبِدَا السُّفْلَى هِيَ الْمُنَا  
فَالْتَمَسْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَخْبَارِ قَوْمٍ فِي حَدِيثِ الْعَامِرِيِّ حِينَ سَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سَلْ عَنْكَ أَيْ سَلْ عَمَّا شِئْتَ وَهِيَ لُغَةُ بَنِي عَامِرٍ وَأَمَّا كَلَامُهُ الْعَتَادُ وَفَصَاحَتُهُ الْعَلُومَةُ وَجَوَامِعُ  
عَلَيْهِ وَحِكْمَةُ الْمَانُورَةِ فَقَدْ أَلْفَ النَّاسُ فِيهَا الدَّوَابِينَ وَجُمِعَتْ فِي الْفَاظِهَا وَمَعَانِيهَا الْكُتُبُ وَمِنْهَا  
مَا لَا يَوَازِي فَصَاحَةً وَلَا يَبَارِي بِلَاغَةً كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُسْلِمُونَ يَتَكَفَّأُونَ مَا وَهُمْ وَيَسْتَقِي بِدِيْنِهِمْ  
أَلَا نَاهُمْ وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسُ كَأَسْنَانٍ

الشيء

الْمُسْنَجُ وَالْمُرُومُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَا خَيْرَ فِي حُجْرٍ لَا يَبْرِي لَكَ مَا تَكِيدُ لَهُ وَالنَّاسُ تَعَادُونَ  
وَمَا هَلْكَ أَمْرُكَ عَرَفَ قُدْرَةَ وَالْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمِنٌ وَهُوَ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ وَرَجَمَ اللَّهُ  
عَبْدًا قَالَ خَيْرٌ أَنْفَعُ أَوْ سَدَّتْ فَيْسَلُ وَقَوْلُهُ أَسْلِمَ يُسَلِّمُ وَأَسْلَمَ يُؤْتِكُ اللَّهُ أَجْرَكَ  
مَرَّتَيْنِ وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ إِلَيَّ وَلَا قُرْبَكُمْ مِنِّي بِجَالِسٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَجَاسِكُمْ أَخْلَاقًا الْمُؤْتُونَ  
أَكْنَفًا لِلدِّينِ يَا لَقُوبَ وَيُؤْلَفُونَ وَقَوْلُهُ لَعَلَّه كَانَ يَتَكَلَّمُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ وَيُحِلُّ  
بِأَلَا يَعْنِيهِ وَقَوْلُهُ ذُو الْوُجْهِينَ لَا يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا وَنَهْيُهُ عَنْ قَوْلٍ وَقَالَ  
وَقَدَرَةُ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةُ الْمَالِ وَمَنْعُ وَهَاتِ وَعَقُوقُ الْأَمْهَاتِ وَوَادُ الْبَنَاتِ  
وَقَوْلُهُ ابْنُ اللَّهِ جَيْتُ كُنْتُ وَأَتَّبِعُ التَّسْبِيحَ الْحَسَنَةَ تَحْمِلُهَا وَخَالِقُ النَّاسِ خَلْقُ  
حَسَنٍ وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْ سَاطِهَا وَقَوْلُهُ أَجِبْ حَيْثُكَ هُوَ مَا عَسَى أَنْ  
يَكُونَ بَعْضُكَ يَوْمًا وَقَوْلُهُ انْظُرْ ظِلَّاتِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَوْلُهُ فِي بَعْضِ  
دُعَايِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُ رَحْمَةً تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْعَلُ بِهَا أَمْرِي وَتَكْتُمُ بِهَا شَعْبِي  
وَتَصْلِحُ بِهَا غَايِبِي وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي وَتُرْكِي بِهَا عَلِيٍّ وَتُلْهِمَنِي بِهَا شَرِيكَ وَتُرِيدُ  
بِهَا لِقَائِي وَتَعْصِمَنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُ الْفُوزَ فِي الْقَضَاءِ وَنَزْلَ الشَّهَادَةِ  
وَعَيْشَ السَّعَادَةِ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ إِلَى مَارِئَتِهِ الْكَافَّةِ عَنْ الدَّافَةِ مِنْ مَقَامَاتِهِ  
وَمُحَاضَرَاتِهِ وَخُطْبَتِهِ وَأَدْعِيَّتِهِ وَمُخَاطَبَاتِهِ وَعَوْدَتِهِ بِمَا لَا خِلَافَ لَهُ نَزَلَ مِنْ  
لَكَ مَرْقَبَةٌ لَا يَفَاسُ بِهَا غَيْرُهُ وَحَازَ فِيهَا سَبْقًا لَا يَقْدِرُ قُدْرَتُهُ وَقَدْ جَعَلَ مِنْ  
كَلِمَاتِهِ الَّتِي لَمْ يَسْبِقُ إِلَيْهَا وَلَا قَدَرٌ أَحَدٌ أَنْ يُفْرَغَ فِي قَالِبِهِ عِلْمُ مَا كَقَوْلِهِ حِي  
الْوَطِيسُ وَمَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَلَا يُلْغَى الْمَوْمِنُ مِنْ حَجَرٍ مَرَّتَيْنِ وَالسَّعِيدُ مَنْ عَظَّمَ  
بُخَيْرِهِ فِي أَخَوَاتِهَا مَا يَدْرِكُ النَّظَرُ الْحُبَّ فِي مَضْمَنَاهَا وَيَذْهَبُ بِهِ الْفَسْرُ فِي  
أَدَانِي جُحْمِهَا وَقَدْ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ مَا رَأَيْنَا الَّذِي هُوَ أَفْضَحُ مِنْكَ فَقَالَ وَمَا مَعْصِي  
وَأَمَّا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِلِسَانِي لِسَانُ عَرَبِي مُبِينٍ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى بَيِّنَاتِي  
بَيْنَ قُرَيْشٍ وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدٍ فَجَعَلَ لَهُ بِذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرْبَةً  
بَارِضَةً الْبَادِيَّةِ وَجَزَالَةً وَنَصَاعَةً الْفَاظِ الْخَاضَةِ وَرَوْنُ كَلَامِهَا إِلَى الْإِلَهِ الْإِلَهِ

الناصح في النصح







كان في هذه الآية

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه حسب ابن آدم أكلايت يقين صلبة فإن كان لا محالة فثلك لطعامه وثلك لشربه وثلك لنفسه ولأن كثرة التؤم من كثرة الشرب والأكل قال سفيان الثوري بقله الطعام يملك سهر الليل وقال بعض السلف لا تأكلوا كثيراً فتشربوا كثيراً فتقروا كثيراً وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان أحب الطعام إلى من كان على صفة أي كثرة الأيدي وعن عائشة رضي الله عنها لم يثقل خوف النبي صلى الله عليه وسلم شبعاً قط وأنه كان في أهله لا يسلمهم طعاماً ولا يشهاه إن أطعموه أكل وما أطعموه قبل وما سقوه شرب ولا يعتزض على هذا الحديث بريدة وقوله ألم أرا البرمة فيها لحم إذا لم سبب سؤاله طنه صلى الله عليه وسلم اعتقا دهم أنه لا جمل له فأراد بيان شتيهاذ رأه ذلك يقدروا إليه مع عليه أنهم لا يستأثرون عليه به فصدق عليهم طنه صلى الله عليه وسلم وبين لهم ما جهلوه من أمره بقوله هو لها صدقة ولنا هدية وفي حكمة لقمان يا بني إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرت الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة وقال سحنون لا يصلح العبد لمن يأكل حتى يشبع وفي صحيح الحديث قوله صلى الله عليه وسلم أما أنا فلا أكل متكاً والآتيكا هو التكن للأكل والتفقد في الجلوس له كالمترج وشبهه من ملأ الجلوس التي يعتمد فيها الجلوس على ما تحته والجلوس على هذه الهيئة يستدعي الأكل ويستكثر منه والنبي صلى الله عليه وسلم إنما كان جلوسه للأكل جلوس المستوف من متعباً ويقول أنا أأعبد أكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد وليس معي الحديث في الآتيكا المثل على شق عند المحققين وكذلك تومته صلى الله عليه وسلم كان قليلاً شهد بذلك آثار الصحبة ومع ذلك فقد قال إن عيني ثمانين ولا ينام قلبي وكان تومته على جانبه اليمن يستطهاه على قلة التؤم

عسر التؤم

سعد من كثرة الأكل

لما كان في هذه الآية

في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم

أما أنا فلا أكل متكاً

لأنه على الجانب الأيسر هذا الجهد والقلب وما يتعلق به من الأعضاء الباطنة حينئذ يميلها إلى الجانب الأيسر فيستدعي ذلك الاستقبال فيه والطول وإذا نام النائم على اليمن تعلق القلب وقلوب قاسرغ الإفاقة ولم يعثره الاستغراق فصل والضرب الثاني ما يفوق التمدح بكثرة الفخر بوفور كمال النكاح ولجاء أمنا النكاح فنفق فيه شرعا وعادة فإنه دليل الكمال وصحة الذكورية ولم يزل الثنا بكثرته عادة معروفة والتفادح به سيرة ماضية وأما في الشرع فثمة ما توفى وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما ما اضل هذه الأمة أكثرها نساء مشير إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه الصلاة والسلام شاخوا فاني جباه بكم الأمر ونهي عن التثمل مع ما فيه من منع الشهوة وغض البصر الذي نهى عليهما صلى الله عليه وسلم بقوله من كان ذا طوب طيز روح فأنو أغض البصر وأغض الفرج حتى لم يره العلماء وما يقدر في الزهد قال سهل بن عبد الله قد جئنا إلى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فكيف يزهد فيهن ونحوه لابن عيينة وقد كان زهاد الصغابة كثير الروايات والشراري كثير النكاح وحكي ذلك عن علي والحسن وابن عمر رضي الله عنهم وغيرهم غرضي وذكره غير واحد أن يلقي الله عزباً فإن قلت كيف يكون النكاح وكثرة من الفضائل وهذا يحيي زكراً عليهما السلام قد أني الله تعالى عليه أنه كان حضوراً فكيف يثني الله عليه بالعجز عما تعدد فضيلة وهذا عيسى عليه السلام بتل من النساء ولو كان كما قررته لنكح فأعلم أن ثناء الله تعالى على يحيى بأنه حضور ليس كما قال بعضهم أنه كان هيوياً ولا ذكر له بل قد أنكر هذا أحد المفسرين وتناد العلماء وقالوا هذه تقيصة ع وعيب ولا يليق بالأنبياء عليهم السلام وإنما معناه أنه معصوم من الذنوب أي لا ياتىها كأنه حصر عنها وقيل ما يغني نفسه من الشهوات وقيل ليست له شهوة في النساء وهذا أن لك من هذا عدم القدرة على النكاح نفص وإنما الفضل في كونها موجودة

1

هذا غلط

المراد



ثم قهرها بما جاهدته كحيسي عليه السلام اذ بكفانية من الله كيحيى صلى الله عليه  
وسلم فضيلة رايده بكونها شاعلة في كثير من الاوقات خاطبة الى الدنيا ثم هي  
في جود من اقدار علمها وملكها وقام بالواجب فيها ولم تشغل عن ربه درجة عليها وهي  
درجة نبينا صلى الله عليه وسلم الذي لم تشغله كثر من عن عبادة ربه بل زاده ذلك  
عبادة لتحصينها وقيامه بحقوقهن واكتسابه لهن وهذا الله اياهن بل  
مخرج اهل البيت من خطوط دنياه هو وان كانت من خطوط دنياه غيره فقال جنت  
الي من دنياكم قد لان حبه لما ذكر من النساء والطيب التي لم يورد دنيا غيره  
واستعمل في ذلك ليس لنيته بل لآخرته للفوائد التي ذكرناها في التزوج وللقاء  
الملائكة في الطيب ولانه ايضا ما يخص على الجماع ويعين عليه ويجرك استنائه  
وكان حبه لها من الخصال لاجل غيره وقع شهوته وكان حبه الحقيقي المختص  
بذاته في مشاهدة جنود مولاه ومناجاة ذلك عزيزين في فصلين  
الحالين فقال جعلت قوة عيني في الصلاة فقد سادى يحيى وعيسى عليهما السلام  
في كفاية فتميز وزاد فضيلة بالقيام به **وكان** صلى الله عليه وسلم من اقدار  
القوة في هذا واعطى الكثير منه ولهذا ايج له من عدد الحارير ما لم ينج بعيره وقد  
روينا عن ابي عبد الله عليه السلام كان يدور على بنيائه في الساعة  
من الليل والنهار وهن احدى عشرة قال انس وكنا نتحدث انه اعطى قوة ثلاثين رجلا  
خرجته النساء **وعن طاووس** اعطى صلى الله عليه وسلم قوة اربعين رجلا في الجماع ومثله  
عن صفوان بن عليم وقالت علي مولاه طاب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة على سنائه  
اتبعه بنوه من كل واحدة قبل ان ياتي لآخره وقال هذا الطهر والطيب وروى نحوه  
عن ابي ابي وقال سليمان بن عبد السلام لا طهر في الليلة على امرة اربع وتسعين  
والفعل ذلك **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما كان يظهر يمين عليه السلام ٥٥

باب

ان ما مائة رجل وكانت له ثلاث مائة امرأة وثلاث مائة سرية وحكي  
الناس عذرة سبع مائة امرأة وثلاث مائة سرية وقد كان لداود عليه السلام  
على زهده واكله من عمل يده تسع وتسعون امرأة ومث بزوجه واما ما مائة وقد  
نبه على ذلك في القباب العزيز بقوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نجاة وفي  
حديث ابي عن عليه السلام فضلت على الناس اربع بالسجدة والسجادة وكثرة الجماع  
وقوة البطش **واما الجاه** فمخود عند العقلاء عادة ويقدر جاهه عظمه في  
القلوب **وقد قال** تعالى في سيرة عيسى عليه السلام وحيها في الدنيا والاخرة لكن  
افاته كجيرة فهو مضرب لبعض الناس الحق في الاخرة فذلك دمه من دمه ومدح ضده  
**وروي** في الشرح مدح الجول ودمه العلوي في الارض **وكان** صلى الله عليه  
وسلم قد رزق من الجنة والمكانة في القلوب والعظمة قبل النبوة عند الجاهلية وبعد  
ها وهو نكحوا ويؤدون اصحابهم ويقصدون اذاه في نفسه خفية حتى اذا واجهم  
اعطوا امرة وقضوا حاجتهم واخبره في ذلك معروفة سيأتي بعضها وقد كان  
يجهل ويفرق لرويته من لم يره ما روي عن قتلة انها لما رآته اذ عرفت من الفرق  
فقال يا مسكين عليك السكينة **وفي حديث** ابي مسعود ان رجلا قام بين  
يديه فارعد فقال هوون عليك فابى لسبب الحديث **فاما** عظيم قدره بالنبوة  
وسريته منزلة بالرسالة وانما في نفسه بالا صطفا والرواية في الدنيا فامر هو  
مبلغ النهاية فهو في الاخرة سيد ولد آدم ومعنى هذا الفصل نعلمنا هذا القسم  
يا سره **فصل** واما الاصل الثالث في يوم الخلق في الحالات في التمدح والتفاخر  
بسيبه والتفضيل لاجله في ذلك قد اجتمع على الجملة معظم عند العامة لا  
عقائد ما توصله اليه كاجابة من اغراض بسيبه والا فلا في فضيلة في نفسه  
في كمال المال بدمه الصورة وصاحبه منفعاله في ميماته وممات من عتراه

ولا



وَأَمَلَهُ وَتَضَرَّعَ فِي مَوَاضِعِهِ مُشْتَرِيًا بِهِ الْعَالِي وَالسَّائِلَ الْحَسَنَ وَالْمِيزْلَةَ مِنَ الْقُلُوبِ  
كَانَ فَضِيلَةً فِي صَاحِبِهِ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَإِذَا صَرَفَهُ فِي وَجْهِهِ الْيَرَّ وَانْفَقَهُ فِي سَبِيلِ  
الْخَيْرِ وَقَصَدَ بِذَلِكَ إِلَهَهُ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ كَانَ فَضِيلَةً عِنْدَ الْكُلِّ بِجُلِّ جَالٍ وَمَنْ  
كَانَ صَاحِبُهُ مُسْتَدَالَهُ غَيْرَ مُوَجِّهَهُ وَجْهَهُ حَرِيصًا عَلَى جَمْعِهِ عَادَ كَثْرَةُ كَالْعَدَمِ  
وَكَانَ مُنْقِصَةً فِي صَاحِبِهِ وَلَمْ يَقِفْ بِهِ عَلَى جَدِّ السَّلَامَةِ بَلْ لَوَقَعَهُ فِي هَوَا  
رَذِيلَةِ الْخُلِّ وَمَذْمَةِ التَّدَالَةِ فَإِذَا التَّمَدَّحُ وَفَضِيلَتُهُ عِنْدَ مُفَضِّلِهِ لَيْسَتْ لِنَفْسِهِ  
وَإِنَّمَا هُوَ لِلتَّوَصُّلِ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ وَتَضَرُّعِهِ فِي مُتَصَرِّفَاتِهِ فَجَامِعُهُ إِذَا لَمْ يَضَعْهُ مَوَاضِعُهُ  
وَلَا وَجْهَهُ وَجْهَهُ غَيْرَ مِلِّي الْحَقِيقَةِ وَلَا غِنَى بِالْمَغْنَى وَلَا مَتْرُكٌ عِنْدَ أَحَدٍ  
مِنَ الْعُقَلَاءِ بَلْ هُوَ قِيَارٌ بَدَأَ غَيْرُ وَاصِلٍ إِلَى غَرَضٍ مِنْ أَعْرَاضِهِ إِذَا مَا يَبِيدُهُ مِنَ الْمَالِ  
الْمَوْصِلُ لَهَا لَمْ يَسْلُطْ عَلَيْهِ فَاشْتَبَهَ خَازِنَ مَالٍ غَيْرِهِ وَلَا مَالٌ لَهُ فَكَانَهُ دَلِيلًا فِي  
يَدِهِ مِنْهُ شَيْءٌ وَالْمُنْفِقُ مَلِكٌ غَنِيٌّ بِتَحْصِيلِهِ فَوَازِلَ الْمَالِ وَإِنْ لَمْ يَبْقَ فِي يَدِهِ مِنْهُ شَيْءٌ  
فَانْظُرْ سِيرَةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَلْقَهُ فِي الْمَالِ تَجِدُهُ قَدْرًا وَتَوَاضَعًا  
الْأَرْضَ وَمَتَاعِ الْيَلَادِ وَأَحْلَتْ لَهُ الْغَنَائِمَ وَلَمْ تَحُلْ لِنَبِيِّ قَبْلَهُ وَفُتِحَ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَادُ الْحِجَازِ وَالْيَمَنَ وَجَمِيعَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَمَادَانِي ذَلِكَ مِنْ  
الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَجَلَبَتْ إِلَيْهِ مِنْ أَخَاسِمِهَا وَجَزَائِمِهَا وَصَدَقَاتُهَا مَا لَا يَحْسِبُ لِلْمُلُوكِ  
الْأَبْعَضُ وَهَادَتْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ مُلُوكِ الْأَقَالِيمِ فَمَا أَسْتَأْذَنُوا مِنْهُ وَلَا أَمْسَكَ  
مِنْهُ دِرْهَمًا بَلْ صَرَفَهُ مَصَارِفَهُ وَأَغْنَى بِهِ غَيْرَهُ وَقَوَّى بِهِ الْمُتَسَلِّينَ وَقَالَ مَا  
يَسِّرُنِي أَنْ لِي أَحَدًا ذَهَابًا يَتَّبِعُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا دِينَارًا أَرْمِدُهُ لِرَبِّي  
وَأَنْتَهُ دَنَابَرُ مَرَّةٍ فَكَسَمَهَا وَبَقِيَ مِنْهَا سِتَّةٌ فَدَفَعَهَا لِبَعْضِ نِسَائِهِ فَلَمْ يَأْخُذْهُ  
نَوْمٌ حَتَّى قَامَ وَقَسَمَهَا وَقَالَ الْآنَ اسْتَرْجَعْتُ وَمَا نَدِيعَةٌ مَرُوءَةٌ فِي نَفَقَةٍ  
عِيَالِهِ وَأَقْصَرَ مِنْ نَفَقَتِهِ وَمَلِيسَةٍ وَمَسْكَنَةٍ نَحْنِي مَا نَدْعُوهُ ضَرُورَتُهُ إِلَيْهِ وَزَهْدُ

وَأَمَلَهُ وَتَضَرَّعَ فِي مَوَاضِعِهِ مُشْتَرِيًا بِهِ الْعَالِي وَالسَّائِلَ الْحَسَنَ وَالْمِيزْلَةَ مِنَ الْقُلُوبِ

وَأَمَلَهُ وَتَضَرَّعَ فِي مَوَاضِعِهِ مُشْتَرِيًا بِهِ الْعَالِي وَالسَّائِلَ الْحَسَنَ وَالْمِيزْلَةَ مِنَ الْقُلُوبِ

وَأَمَلَهُ وَتَضَرَّعَ فِي مَوَاضِعِهِ مُشْتَرِيًا بِهِ الْعَالِي وَالسَّائِلَ الْحَسَنَ وَالْمِيزْلَةَ مِنَ الْقُلُوبِ

وَأَمَلَهُ وَتَضَرَّعَ فِي مَوَاضِعِهِ مُشْتَرِيًا بِهِ الْعَالِي وَالسَّائِلَ الْحَسَنَ وَالْمِيزْلَةَ مِنَ الْقُلُوبِ

وَأَمَلَهُ وَتَضَرَّعَ فِي مَوَاضِعِهِ مُشْتَرِيًا بِهِ الْعَالِي وَالسَّائِلَ الْحَسَنَ وَالْمِيزْلَةَ مِنَ الْقُلُوبِ

فَمَا سِوَاهُ فَكَانَ يَلْبَسُ مَا وَجَدَهُ فَيَلْبَسُ فِي الْغَالِبِ الشَّمْلَةَ وَالْكِسَاءَ الْحَسَنَ وَالْبُرْدَ  
الْعَلِيظَ وَيَقْسِمُ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ أَقْبَى الرِّيحِ الْجَوْشَمَةَ بِالزَّهَبِ وَيَرْفَعُ لِنَاصِيَةِ رَأْسِهِ  
إِذَا الْمُبَاهَاتُ فِي الْمَدَائِسِ وَالزَّيْنُ بِهَا لَيْسَتْ مِنْ خِصَالِ الشَّرَفِ وَالْجَلَالَةِ وَهِيَ مِنْ  
سِمَاتِ النِّسَاءِ وَالْحُجُودُ مِنْهَا نِقَاوَةُ الثَّوْبِ وَالتَّوَسُّطُ فِي جَنَسِهِ وَكَوْنُهُ لَيْسَ بِمِثْلِهِ  
غَيْرُ مُسْقِطٍ لِرُوءَةِ جَنَسِهِ مَا لَا يُؤَدِّي إِلَى الشُّمُورَةِ فِي الطَّرَفَيْنِ **وقد ذكر**  
الشرع ذلك وغاية الفخر فيه في العادة عند الناس إنما تعود إلى الفخر بكثرة  
الموجود ودفور الحال وكذلك التباهي بوفرة المسكن وسعة المنزل وتبشيرا لآلته  
وخدميه ومركوباته ومن ملك الأرض وجبى إليه ما فيها فترك ذلك هذا  
وثنى لها فوجاهير لفضيلة المالية ومالك من هذه الخصلة إن كانت فضيلة لا  
يدأ عليها في الفخر ومغزو في المديح بأضرابه عنها وزهده في فاتها وبذلها في مظا  
ئرها **فصل** وأما الخصال المنكسبة من الأخلاق الحميدة والآداب الشريفة التي  
أنفق جميع العقلاء على تفضيل صاحبها وتعظيم المتصف بالخلق الواحد منها فضلا عما  
فوقه وأثنى الشرع على جميعها وأمر بها ووعده السعادة الدائمة للمتخلق بها ووصف  
بعضها بأنه من أجزاء النبوة وهي السمة بحسن الخلق وهو الاعتدال في قوَى النفس  
وأوصافها والتوسط فيما دون الميل إلى مجرف أطرافها فجميعها قد كانت خلق نبينا صلى  
الله عليه وسلم على الأوتها في كمالنا والاعتدال إلى غايتها حتى أثنى الله تعالى عليه بذلك  
فقال وإنا لك لعلى خلق عظيم **قالت عائشة** رضي الله عنها كان خلقه القرآن  
يرضى برضاه ويسخط بسخطه **وقال** عليه السلام بعثت لأتمم محارم الأخلاق  
**قال انس** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا **وعن**  
ابن أبي طالب رضي الله عنه مثله وكان فيما ذكره المحققون مجبولا علميا في أصل  
خلقه وأول فطرته لم تحصل له بأشياء ولا رياضة إلا بغير الإلهي وخصوصية

وَأَمَلَهُ وَتَضَرَّعَ فِي مَوَاضِعِهِ مُشْتَرِيًا بِهِ الْعَالِي وَالسَّائِلَ الْحَسَنَ وَالْمِيزْلَةَ مِنَ الْقُلُوبِ

وَأَمَلَهُ وَتَضَرَّعَ فِي مَوَاضِعِهِ مُشْتَرِيًا بِهِ الْعَالِي وَالسَّائِلَ الْحَسَنَ وَالْمِيزْلَةَ مِنَ الْقُلُوبِ

وَأَمَلَهُ وَتَضَرَّعَ فِي مَوَاضِعِهِ مُشْتَرِيًا بِهِ الْعَالِي وَالسَّائِلَ الْحَسَنَ وَالْمِيزْلَةَ مِنَ الْقُلُوبِ

وَأَمَلَهُ وَتَضَرَّعَ فِي مَوَاضِعِهِ مُشْتَرِيًا بِهِ الْعَالِي وَالسَّائِلَ الْحَسَنَ وَالْمِيزْلَةَ مِنَ الْقُلُوبِ











رباعينك فابتان قول الاخير فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون قال  
القاضي ابو الفضل رضي الله عنه انظر ما في هذا القول من جماع الفضل ودجات  
الاحسان وحسن الخلق وكرم النفس وغاية الصبر والحلم ان لم يقتصر صلى الله عليه  
وسلم على الشكوت عنهم حتى عفا ثم اشفق عليهم ورحمهم ودعا وشفع لهم فقال اللهم  
اغفر او اهد ثم اظهر سبب الشفقة والرحمة بقوله لقومي ثم اعند عنهم فحلمهم  
فقال فانهم لا يعلمون ولما قال له الرجل اعليك فان هذه قسمة ما اريد بها وجه  
لم يرده في جوابه ان بين له ما جهله ووعظ نفسه وذكرها بما قال له وتكلم في عيبك  
ان لم اعليك خبت وخربت ان لم اعليك ونبي من ابد من اصحابه قتله ولما  
تصدقه عوف بن الحرث ليقتل به ورسول الله صلى الله عليه وسلم منبذ تحت شجرة  
وحده قداما والناس قائلون في غارة فلم ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا  
وهو قائم والسيف مرشاه في يده فقال من معك مني فقال الله فسقط السيف  
فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم وقال من معك مني فقال كن خيرا ففرقه وعفوه  
فجا الى قومه فقال جئكم عن خير للناس ومن عظيم نبي في العفو عفو عن  
اليهودية التي منه في الشاة على الصحيح من الرواية وانه لم يؤجل ليدبر الاعظم  
اذ حقه وقد اعلم به واوحى اليه بشارته ولاعت عليه فضلا عن مغايبته  
ولذلك يؤخذ عبد الله بن ابي واشباهه من المنافقين بعظيم ما قيل عنهم  
في عفوهم قولا وفعل بل قال الحسن انما يقتل بعضهم لا يتحدث ان يحل اقبل الصلاة  
وعن انس كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليظا كاشية فبذره اعراي  
جدة شديدا حتى اثرت حاشية البرد في صفحة عاتقه ثم قال يا محمد  
احمل لي على ميراثي من مال الله الذي عندك فانك لا تخرج لي من

عنهم  
وذكره  
في جوابه  
ان لم اعليك  
تصدقه  
عوف بن الحرث  
ليقتل به

حاشا  
عظم

فقال

صالح

مما لم

الاعظم

عليه

عليه

عليه

عليه

عليه

من مال ولا مال اتيك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال مال الله  
وانعبدته ثم قال وبقاد منك يا اعراي ما فعلت قال لا قال ثم قال  
لا تاتك لا تاتك بالسيئة السيئة فصحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم امر ان يحمل له  
على بعير شعير وعلى اخر ممره قالت عاتقة رضي الله عنها ما رايت سوا الله صلى  
الله صلى وسلم متصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم تكن حزمة من حمار الله تعالى وما  
ضرب يده شيئا قط الا ان يحامد في سبيل الله وما ضرب خاد ولا امرأة  
وحشي اليد به رجل فقيل هذا ارايقتك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
لن تراني لن تراني ولو اردت ذلك لم تسلط علي وجاهه زيد بن سفيان  
قبل اسلامه يتقاضاه دينيا عليه فخذ ثوبه عن منكبيه واخذت جامع شابه  
واغلظ له ثم قال انكم يا بني عبد المطلب مظل فانتم عمر وشدة له  
في القول والنبي صلى الله عليه وسلم يتيسر فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انا وموكم الى غير هذا منك احوج يا محمد ما مني بحسن القضاء وما مني  
بحسن التقاضي ثم قال لقد بقي من اجله ثلاث وامر عمر بن الخطاب  
وزيد بن عشرين صاعا لما روعه فكان سبب اسلامه وذلك انه كان يقول  
ما بقي من علامات النبوة شي الا وقد عرفتها في محمد الا اثنتين لم يخبرهما سبق  
له جهله ولا نبيه سدة الجهل الاحلما فاحبته هذا فوجه كما وصيف  
والحدث عن حله وصبر عليه السلام وعفوه عند المقدرة اكثر من ان ياتي  
وحسبك ما ذكرناه من في الصحيح والمصنفات التي اتي بها ما بلغ  
وتوا ترا مبلغ اليقين من صبره على مقاساة قرش واذي الجاهلية  
ومصابية الشدايد الصعبة معكم الي ان اظفوه الله عليهم وحلمه فيهم

حاشا  
عظم

فقال

صالح

مما لم

الاعظم

عليه

عليه

عليه

عليه

عليه

عنهم  
وذكره  
في جوابه  
ان لم اعليك  
تصدقه  
عوف بن الحرث  
ليقتل به

صالح

مما لم

الاعظم

عليه

عليه

عليه

عليه

عليه

وامير بن سعيد ما يام



[illegible]



الله عليه وسلم قال لا كن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعرفتم قال لقد رأيته علي  
بغله البيضاء وابوسفين اخذ بلجامها والنبى صلى الله عليه وسلم يقول انا النبى لا كرب  
وزاد غيره انا بن عبد المطلب قيل فباركك يومئذ احد كان اشد منه وقال غيره نزل النبى  
صلى الله عليه وسلم عن بغله وذكر مسلم عن العباس قال فلما التقي المسلمون  
والكفار ولّى المسلمون مديري فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض  
بغله نحو القار وانا اخذ بلجامها اكفها لرادة الا شرع وابوسفين اخذ بركابه  
ثم نادى يا للمسلمين الحديث وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب  
ولا يغضب الا لله لم يقم لغضبه شيء **وقال** ابن عمر ما رايت اشجع ولا اخذ  
ولا اجود ولا ارضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال على رضي الله عنه  
انا كنا اذا جئ الناس ويروى اشتد الناس واخرت الحدف اتقينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه ولقد رايتني يوم بدر ونحن  
نلوذ بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ  
باسا وقيل كان الشجاع هو الذي يقرب منه صلى الله عليه وسلم اذا داني العدو  
لقربه منه **وعن** انس كان النبى صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس  
واشجع الناس لقد فرغ اهل المدينة ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فلما هم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم راجعا قد سبقهم الى الصوت واستبيرا الخبر على فرس لا ي  
طلعه عري والسيف في عنقه وهو يقول لن تر اعدائكم تر اعدوا وقال عمران بن  
حصين ما لقي صلى الله عليه وسلم كتيبة الا كان اول من يضرب ولما راه  
ابن خلف يوم احد وهو يقول ابن محمد لا خوف ان يجا وقد كان يقول للنبى صلى  
الله عليه وسلم حين اقتدى يوم بدر عندي فرس اعلمها كل يوم فرقا من ذرة اقلها  
عليها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم انا اقلك ان شاء الله فلما راه يوم احد شد

وقال له النبى صلى الله عليه وسلم انا اقلك ان شاء الله فلما راه يوم احد شد

ابن علي فرسه علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترضه رجال من المسلمين فقال النبى  
صلى الله عليه وسلم هكذا ابي خلو طريقه وتناول الجربة من الحرب بن الصمة فانقض  
بها اتفاصة تطاير واعنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير اذا انقض ثم استقبله النبى  
صلى الله عليه وسلم فطعنه في عنقه طعنة تراء منها عن فرسه مرارا وقيل بل كثر  
ضلعاهن اضلاعه فرجع الى قريش يقول قتلني محمد وهو يقولون لا باس بك فقال لو  
كان ما يجمع الناس لقتلهم ليس قال انا اقلك والله لو يصق على لقتلني فبات يسرف  
في قولهم الى مكة **فصل** واما الحيا والاغصا واليارفة تعري وجهه الا  
نسان عند فعل ما يتوقع كراهته او ما يكون تركه خيرا من فعله والاغصا التغافل عما  
يكروه الانسان بطبيعته وكان النبى صلى الله عليه وسلم اشد الناس حياء واكثرهم  
عن العورات اغصا قال الله سبحانه ان ذلهم كان يؤذي النبى فيستحيي منهم الآية  
**وحدثنا** ابو محمد بن عتاب رحمه الله بقرائي عليه نا ابو القسيم جاتم بن محمد نا ابو  
الحسن القايسى نا ابو زيد المرزوي نا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبدان  
انا عبد الله انا شعبة عن قتادة سمعت عبد الله مولى انس عن ابي سعيد الخدري كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عر  
قناه في وجهه وكان صلى الله عليه وسلم لطيف البشرية رقيق الظاهر لا يشافه احد  
ما يكرهه حياء وكرم نفس **وعن عائشة** رضى الله عنها كان صلى الله عليه وسلم  
اذا بلغه عن ما يكرهه لم يقل مابال فلان يقول كذا ولكن يقول مابال لقوام  
يصنعون لو يقولون كذا ينهى عنه ولا يسمي فاعله **وروي** انس انه دخل  
عليه رجل به اثر صفرة فلم يقل له شيئا وكان لا يواجه احد ابا يكرهه فلما خرج قال لو قلتم له  
يعسل هذا ويروي يزرعها قالت عائشة في الصحيح لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فاحشا  
ولا مفتشا ولا صاحبا بالاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وقد

وقال له النبى صلى الله عليه وسلم انا اقلك ان شاء الله فلما راه يوم احد شد



حكي مثل هذا الكلام عن التوراة من رواية بن سلام وعبد الله بن عمرو بن العاصي وروى  
 عنه أنه كان من حياته لا يثبت بصره في وجه أحد وأنه كان يكره أن يظفره الظلام  
 إليه ما يكرهه وعن عائشة ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه  
**فصل** وأما حسن عشرته وأدبه وبسط خلقه صلى الله عليه وسلم مع أضاف  
 الخلق في حيث التشرّف به الأخبار الصحيحة **قال علي** رضي الله عنه في وصفه  
 عليه السلام كان أوسع الناس صدرا وأصدق الناس لجة وألينهم عريكة وأكرمهم  
 وأكرمهم عشرة **حدثنا** أبو الحسن علي بن مشرف الأنماطي فيما أجازنيته وقراءته  
 على غيره قال نا أبو اسحق الجبال نا أبو محمد بن النحاس نا بن الأعرابي نا أبو داود نا هشام نا أبو حمزة نا  
 ومحمد بن المشي نا أبو الوليد بن مسلم نا الأوزاعي سمعت يحيى بن أبي كثير يقول حدثني محمد بن  
 عبد الرحمن بن أشعر بن زرارة عن قيس بن سعد قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وذكر قصة في آخرها فلما أراد الانصراف قرب له سعد جارا وطأ عليه بقطيفة فركب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال سعد يا قيس أصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال قيس فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أركب فأبى فقال إنا ان نركب وإنما  
 أن تنصرف فالتصرفت وفي رواية أخرى أركب أما بي فصاحب الدابة أو لي بمقدما وكان  
 صلى الله عليه وسلم يولفهم ولا يفرهم ويكرمهم بدم كل قوم ويولفهم عليهم ويجدر الناس ويخبر  
 منهم من غير أن يطوي عن أحدهم بشرة ولا خلقه ينفقد أصحابه ويعطي كل جلسائه نصيبه  
 لا يحب جلساءه أن أجدا أكرم عليه منه من جالسه أو قائمه الحاجة صابرة حتى يكون هو  
 المنصرف عنه ومن سألته حاجة لم يردّها إلا بها أو ييسر من القول قد وسع الناس  
 بسطه وخلقهم فصارت له وصاروا عنده في الحق سوا بهد أو صفه ابن أبي هالة قال وكان  
 دأيم الشرب هل الخلق بين الجانب ليس يفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا  
 مداح يتعافل عما لا يشتهي ولا يوليئ منه **وقال الله تعالى** فيما رجمه من  
 الله أنت لهم ولولت فظا غليظ القلب لا تضوا من حولك وقال أدفع بالي هي أحسن الآية

ما يشاهد  
 من أخبار  
 تدره وتلذذ  
 اعلم

روى

فلا بد  
 فاعلم

يروي

وكان يحب من دعاه ويقبل الهدية ولو كانت زراعا ويأبى عليها قال انس خدمت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنين فما قال لي أف قط وما قال شي صنعته لم  
 صنعته ولا شي تركته لم تركته **وعن عائشة** رضي الله عنها ما كان أحد  
 أحسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه أحد من أصحابه ولا أهل بيته  
 إلا قال ليك **وقال** جرير بن عبد الله ما جئني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ  
 أسلت ولا رأيي إلا التسم وكان يمازح أصحابه ويخالطهم ويخادشهم ويداعب مبياتهم  
 ويجلسهم في حجره ويحب دعوة العبد والحر والأمة والمسيكين ويعود المريض في أقصى  
 المدينة ويقبل عذرا المعتذر **قال** انس ما ألقيت أذن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فينحني رأسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحني رأسه وما أخذ أحد بيده  
 فيرسل يده حتى يرسلها الآخر ولم يرمق ماركبته بين يدي جلس له وكان  
 يبدأ من لقيه بالسلام ويبدأ أصحابه بالمصافحة لم يرقط مادأرجليه بين أصحابه حتى  
 يضيّق بها على أحد يكره من يدخل عليه ويرتب أسطله ثوبه ويوتره بالسادة التي  
 تحته ويعزم عليه في الجلوس عليها إن أبي ويكره أصحابه ويدعوهم بأحب أسماء تكرمهم  
 لهم ولا يقطع على أحد حديثه حتى يحوز فيقطعه بنهي أو قيام ويروي بأنها أقيام  
 وروى أنه كان لا يجلس إليه أحد وهو يصلي إلا خفف صلاته وسأله عن حاجته فإذا  
 فرغ عاد إلى صلاته وكان أكثر الناس للسماء وأطيبهم نفسا ما لم يزل عليه قرآن  
 أو يعط أو يحطب **قال عبد الله بن الحارث** ما رايت أحدا أكثر تبسما من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس كان خد المدينية يأتون رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إذا صلي الغداة يأتهم فيها الماء يأتوني بانية الأعمس يده فيها ورما كان ذلك  
 في الغداة الباردة يريدون به التبرك **فصل** وأما الشفقة والرأفة والرحمة لجميع  
 الخلق فقد قال تعالى فيه عزير عليه ما عنتم يحيى يملك بالمومنين روف رحيم تات

لي

الز

لا

الز

الز

الز

هذا الحديث يدل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يراعي كل واحد من خلقه ويحبهم جميعا ولا يفرق بين أحد منهم ولا يكره أن يخالطهم ويخادشهم ويداعبهم ويداعب مبياتهم ويجلسهم في حجره ويحب دعوة العبد والحر والأمة والمسيكين ويعود المريض في أقصى المدينة ويقبل عذرا المعتذر



وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ **قَالَ بَعْضُهُمْ** مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ  
 أَعْطَاهُ اسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِهِ فَقَالَ بِالْمُؤْمِنِينَ رُوِيَ أَرْحِيمٌ وَحَلَّى نَجْوَاهُ الْأَمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ  
 فُؤَادِكَ **حَدَّثَنَا الْفَقِيهُ** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَشَنِيُّ يَقْرَأُ فِي عَلَيْهِ نَا إِمَامُ الْيَمِينِ  
 أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرِيُّ نَاعِدُ الْغَاثِ الْفَارِسِيُّ نَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَفْيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ  
 الْحَجَّاجِ نَا أَبُو الطَّاهِرِ نَا ابْنُ وَهْبٍ نَا يُونُسُ عَنْ بَنِي شَهَابٍ قَالَ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ غَزْوَةً وَذَكَرَ حَتِينًا قَالَ فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفْوَانَ  
 ابْنَ أُمَيَّةَ مِائَةَ مِنَ النَّعْمِ ثُمَّ مِائَةَ ثُمَّ مِائَةَ قَالَ بَنِي شَهَابٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ  
 أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِي مَا أَعْطَانِي وَإِنَّهُ لَا بَعْضُ الْخَلْقِ إِلَى فَمَا زَالَ يُعْطِينِي  
 حَتَّى إِنَّهُ لَا حِبَّ الْخَلْقِ إِلَيَّ وَرَوَى أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئًا فَأَعْطَاهُ ثُمَّ قَالَ  
 أَحْسَنْتَ إِلَيْكَ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ لَا وَلَا أَجَلْتُ فَعَضِبَ الْمُسْلِمُونَ وَقَامُوا إِلَيْهِ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ  
 أَنْ كَفُّوا ثُمَّ قَامَ وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ وَارْتَدَّ إِلَيْهِ وَزَادَهُ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ أَحْسَنْتَ إِلَيْكَ  
 قَالَ نَعَمْ فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ وَعَشِيرَةٍ خَيْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ  
 قُلْتَ مَا قُلْتَ وَفِي نَفْسِ أَهْجَائِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَقُلْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَا قُلْتَ  
 بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى يَذْهَبَ مَا فِي صُدُورِهِمْ عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا كَانَ الْغَدَاؤُ الْعَشِيُّ  
 جَاءَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ قَالَ مَا قَالَ فَرَدَّ نَاهُ فَرَزَعَهُ اللَّهُ  
 رَضِيَ أَكْزَلَكَ قَالَ نَعَمْ فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ وَعَشِيرَةٍ خَيْرًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَمِثْلِي وَمِثْلِي هَذَا مِثْلُ رَجُلٍ لَهُ نَاقَةٌ شَرِذَتْ عَلَيْهِ فَاتَّبَعَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَزِدْوها  
 إِلَّا نَقُورًا فَنَادَاهُمْ صَاحِبُهَا خَلُوتِي بَيْنِي وَبَيْنَ نَاقَتِي فَإِنِّي أَرْفُقُ بِهَا مِنْكُمْ وَأَعْلَمُ قُوَّةَ  
 جَدِّهَا بَيْنَ يَدَيْهَا فَاحْزَلْهَا مِنْ قَامِ الْأَرْضِ فَرَدَّهَا حَتَّى جَاءَتْ وَأَسْتَاخَتْ  
 وَنَسَدَ عَلَيْهَا رِجْلَهَا وَأَسْتَوَى عَلَيْهَا وَإِنِّي لَوُ تَرَكْتُمْ حَيْثُ قَالَ الرَّجُلُ مَا قَالَ  
 فَقَامُوا وَدَخَلَ النَّارَ **وَرَوَى** عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَبْلُغُنِي

أبو بكر

أحد منكم عن أحد من أصحابي شياً فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر ومن شفقته  
 على أمته صلى الله عليه وسلم تخفيفه وتسهيله عليهم وكرهه أن يشاء مخافة  
 أن تفرض عليهم كقوله لولا أن اشتغل على أمي لأمرتهم بالسبوات مع كل وضوء وخبر صلاة  
 الليل وبهمهم عن الوصال وكرهه دخول الكعبة ليلاً بعثت أمته ورغبته لزيارته أن  
 يجعل سبته ولعنه طمس رحمة بهم وأنه كان يسمع بكاء الصبي فيجوز في صلاته ومن  
 شفقته صلى الله عليه وسلم أن دعا ربه وأباه فقال أينما رجل سبته أو لعنه فاجعل ذلك  
 له رزقاً ورحمة وصلاة وظهوراً وقرية يقره بها إليك يوم القيمة ولما كذبه قومه أنه  
 جبريل عليه السلام فقال له إن الله قد منع قول قومك لك ونزادوا عليك وقد أمر بك الجبال أن أمره  
 بما شئت فيهم فناداه ملك الجبال وسلم عليه وقال مرني بما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين  
**قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** لِرَجُلٍ أَنْ يَخْرُجَ اللَّهُ مِنْ صُلَابِهِمْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً  
**وَرَوَى** ابْنُ الْمَكْدِيرِ أَنَّ جَبْرِيْلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَمْرَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ أَنْ يُطِيعَكَ فَقَالَ أَوْجَزَ عَنْ أَمْرِي لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ **قَالَتْ**  
 عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرٍ إِلَّا اخْتَارَ  
 أَيْسَرَهَا وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَخُولُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مُحَافَظَةِ السَّامَةِ عَلَيْنَا **وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** أَنَّهَا رَكِبَتْ  
 بَعِيرًا وَبِهِ ضِعُوبَةٌ فَجَلَّتْ ثَرْدُودُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ بِالرَّفَقِ  
**فَصَلَّ** وَأَنَا خَلَقَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَفَاءُ وَحُسْنُ الْعَهْدِ وَصَلَاةُ  
 الرَّحِيمِ **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ يَقْرَأُ فِي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ  
 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو اسْحَقَ الْكِنَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَجَّاجِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا  
 أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَاهِرٍ عَنْ يَدَيْهِ  
 عَنْ عَبْدِ الْكَلْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عنه روى عن أبيه عن عبد الله بن أبي الحسن

السماء

أبو بكر















رواية اخرى

رواية اخرى ما شيع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير يرحمني لقي الله تعالى  
**وقالت عايشة** ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة  
 ولا بعيرا وفي حديث عمرو بن العاص ما ترك الا سلاحه وبخلته وارضا جعلها صدقة  
 قالت عايشة ولقد مات وما في بيتي شي ياكله ذكبي الا شطر شعيرتي ربي قال  
 لي اني عرض علي ان تجعل لي بطنا مكة ذهبا فقلت لا يا رب اجوع يوما واشبع يوما  
 فاما اليوم الذي اجوع فيه فاتضرع اليك وادعوك واما اليوم الذي اشبع فاحمدك واثني  
 عليك وفي حديث اخر ان جبريل نزل عليه فقال له ان الله يعزيك السلام ويقول  
 لك احب ان اجعل هذه الجبال ذهبا وتكون معك حيث ما كنت فاطرق ساعة ثم قال  
 يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له قد جمعها من لا عقل له فقال له جبريل  
 بتك الله يا محمد بالقول الثابت **وعن عايشة** قالت ان قنالا محمدا مدت شهرا ما  
 نستوقد نار ان هو الا التمر والماء وعن عبد الرحمن بن عوف ملك رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولم يشبع هو واهل بيته من خير الشعير **وعن عايشة** وابي امامة وابن  
 عباس نحوه قال ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم بيت هو واهله الليالي المشايعة  
 طويلا لا يجدون عشا **وعن انس** قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي خوان قط  
 ولا في سكرجة ولا خبز له مرقوق ولا رأي شاة سميطا **وعن عايشة** اما كان فراشة  
 الذي ينام عليه اذما حشوة ليف **وعن حفصة** كان فراش رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في بيتي مشكيا بنسبه ثنتين فينام عليه فتنباه له ليلة يا ربع فلما اصبح قال ما رشتما  
 لي الليلة فذكرنا ذلك له فقال رده بجاله فان وطأته منعني الليلة صلاي ه وكان  
 ينام احيانا علي سرير من نول بشر يطحن ثوب في جنبه **وعن عايشة** قالت يمتلي  
 جوف النبي صلى الله عليه وسلم شعاظ ولم يبت شيكوي الي احد وكانت الفاقة احب اليه من الغني  
 وان كان ليخل جايحا يلثوي طول ليلته من الجوع فلا يمنعني صيام يومه ولو شأنا

الشرط بالصم بدير  
منشأه عام  
الاول من سكره فانه  
سبحا

في حديث اخر  
عن جبريل ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له قد جمعها من لا عقل له فقال له جبريل بتك الله يا محمد بالقول الثابت

عن حفصة كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي مشكيا بنسبه ثنتين فينام عليه فتنباه له ليلة يا ربع فلما اصبح قال ما رشتما لي الليلة فذكرنا ذلك له فقال رده بجاله فان وطأته منعني الليلة صلاي ه وكان ينام احيانا علي سرير من نول بشر يطحن ثوب في جنبه

عن عايشة قالت يمتلي جوف النبي صلى الله عليه وسلم شعاظ ولم يبت شيكوي الي احد وكانت الفاقة احب اليه من الغني وان كان ليخل جايحا يلثوي طول ليلته من الجوع فلا يمنعني صيام يومه ولو شأنا

سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو بكر

ربه جميع كنوز الارض وثمارها ورغد عيشها ولقد كنت ابني له رجة مما اري به وامسح  
 بيدي علي بطنه مما به من الجوع واقول نفسي لك الفدا لو تبلغت من الدنيا ما يقولك فيقول  
 يا عايشة مالي وللدنيا اخواني من اولي العزم من الرسل صبروا علي ما هو اشد من هذا  
 فمضوا علي حالهم فقدموا علي ربه فاحرم ما بهم واجزل ثوابهم فاجدي استحيي ان ترفقت  
 في معيشتي ان يقصروني عداؤهم وما من شي هو احب الي من اللثوق باخواني واخلاي  
 قالت فما اقام بعد الا شهرا حتى مات صلوات الله عليه **فصل** واما خوفه ربه وطا  
 عته له وشدة عبادته فعلى قدر علمه بربه ولذلك قال فيما حدثناه ابو محمد ان عتاب  
 قراءة مي عليه قال يا ابو القاسم الطرابلسي يا ابو الحسن القابسي يا ابو زيد المروزي  
 يا ابو عبد الله الفريزي يا محمد بن اسمعيل يا يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب  
 عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو  
 تعلمون ما اعلم لصحتم قليلا ولبيكم كثيرا زاد في رواية عن ابي عيسى الترمذي  
 رفعه الي ابي ذر اني اري ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطبت الشيا وجق لها ان  
 تبط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون  
 ما اعلم لصحتم قليلا ولبيكم كثيرا وما لاذتم بالنساء علي الفرش فخرجتم الي الصدقات  
 فخرجون الي الله لو ددت اني شجرة تعضد روي هذا الكلام وددت اني شجرة تعضد  
 من قول ابي ذر نفسه وهو اصح وفي حديث المغيرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم  
 وسلم حتي اتفخت قدماه وفي رواية كان يصلي حتى يرم قدماه فيقول له اتكلف هذا  
 وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا ونحوه عن  
 ابي سلمة وابي هريرة **وقالت عايشة** كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ديمه وايمه يطيق ما كان يطيق وقالت كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر  
 حتى نقول لا يصوم ونحوه عن ابن عباس وقال عوف بن مالك كنت مع رسول الله

الرفاهية

نوف

عقل بضم  
وقد انما

اطم السامعي  
الهم وسدد

صوت لا يسمعون  
صوت لا يسمعون

صوت لا يسمعون  
صوت لا يسمعون

صوت لا يسمعون  
صوت لا يسمعون

صوت لا يسمعون  
صوت لا يسمعون

صوت لا يسمعون  
صوت لا يسمعون

صوت لا يسمعون  
صوت لا يسمعون



صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَمَثَّ مَعَهُ فَبَدَأَ فَاسْتَفْحَمَ النَّفْسَ  
فَلَا يَمُرُّ بِأَيَّةٍ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ وَلَا يَمُرُّ بِأَيَّةٍ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ ثُمَّ رَكَعَ فَكَبَّرَ  
بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْعِظَةِ ثُمَّ سَجَدَ وَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ  
ثُمَّ قَرَأَ الْعِمْرَانَ ثُمَّ سُورَةَ يَفْعُلُ مِثْلَ ذَلِكَ وَعَنْ خُذِيفَةَ مِثْلَهُ وَقَالَ سَجَدَ  
نَحْوَ أَمْنِ قِيَامِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حُجُومًا وَقَالَ حَتَّى قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَالْعِمْرَانَ  
وَالنِّسَاءَ وَالْمَائِدَةَ وَعَنْ عَائِشَةَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ  
لَيْلَةً هـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي  
وَلَجُوفِهِ أَرْبَعُ كَارِيزَاتٍ لِلرَّجُلِ هـ قَالَ ابْنُ أَبِي هَالَةَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاصِلًا  
الْأَجْزَانِ دَائِمَ الْفِكْرِ فَلَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَا أَشْفَعُ اللَّهَ  
فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَرَدِّي سَبْعِينَ مَرَّةً هـ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سُنَّتِهِ فَقَالَ الْمَعْرِفَةُ رَأْسُ مَا لَكَ وَالْعَقْلُ أَصْلُ دِينِي وَالْحُبُّ أَسَاسِي  
وَالشَّوْقُ مَرْكَبِي وَذَكَرَ اللَّهُ أُنْسِي وَالثِّقَةُ كَنْزِي وَالْحَزَنُ رَفِيقِي وَالْعِلْمُ سِلَاحِي  
وَالصَّبْرُ رِذَايَ وَالرِّضَى غَنِيمَتِي وَالْعِزُّ فُخْرِي وَالزُّهْدُ حِرْفَتِي وَالْيَقِينُ قُوَّتِي  
وَالصَّدَقُ شَفِيعِي وَالطَّاعَةُ حِسْبِي وَالْإِيمَانُ دَخْلِي وَفَرَّةٌ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ هـ وَفِي  
حَدِيثٍ آخَرَ وَثَرَةٌ فَوَ أَدِي فِي ذِكْرِهِ وَغَمِّي لِأَجْلِ أُمِّي وَشَوْقِي إِلَى رَبِّي **فصل**  
أَعْلَمُ وَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكَ أَنَّ صِفَاتِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ  
كَمَالِ الْخَلْقِ وَحُسْنِ الصُّورَةِ وَشَرَفِ النَّسَبِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ وَجَمِيعِ الْخَاسِنِ هِيَ هَذِهِ  
الْصِّفَةُ لَا يَهَابُهَا صِفَاتُ الْكِبَالِ وَالْخَالِ وَالنَّامُ الْبَشَرِيُّ وَالْفَضْلُ الْجَمْعُ لَهُمْ صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِذْ رُبَّتْهُمْ أَشْرَفُ الرُّتَبِ وَدَرَجَاتِهِمْ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ وَلَكِنْ فَضَّلَ اللَّهُ  
بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِنَّ أَوَّلَ رُفْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ثُمَّ قَالَ آخِرَ حَدِيثٍ عَلَيَّ

عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ وَفِي  
 حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَأَيْتُ مُوسَى فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبُ رَجُلٍ أَقْنَى كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ  
 وَرَأَيْتُ عِيسَى فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رُبْعُهُ كَثِيرٌ خِيَلَانِ الْوَجْهِ أَجْمَرُ مَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ  
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي صِفَةِ مُوسَى خَاسِنٌ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنْ آدَمَ الرِّجَالِ هُوَ وَفِي حَدِيثِ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ هَلِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَعْدِهِ نَبِيًّا إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ  
 مِنْ قَوْمِهِ وَيُرَوِّي فِي ثُرْوَةٍ أَيْ كَثَرَةٍ وَسَعَةٍ وَجِيَّ التِّرْمِذِيُّ عَنْ قَتَادَةَ وَرَوَاهُ الدَّرَقُ  
 الْقُطَيْبِيُّ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا أَحْسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الصَّوْتِ وَكَانَ نَبِيَّتَهُ  
 أَحْسَنَهُمْ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ صَوْتًا هُوَ وَفِي حَدِيثِ هِرْقُلَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرَتْ أَنَّ اللَّهَ  
 فَعَلِمَ ذُنُوبَ نَسَبٍ وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَتْسَابِ قَوْمِهِمَا هُوَ وَقَالَ تَعَالَى فِي أَيُّوبَ إِنَّا وَجَدْنَاهُ  
 صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدَانِهُ أَوَّابٌ هُوَ وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِي خُذِ الْبَابَ بِقُوَّةٍ إِلَيَّ قَوْلُهُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا  
 وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِحَبِيئِي إِلَى الصَّالِحِينَ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ  
 عِمْرَانُ الْأَيْتِينَ هُوَ وَقَالَ فِي نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ  
 اسْمُهُ الْمَسِيحُ إِلَى الصَّالِحِينَ وَقَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ أَنَا فِي الْبَابِ إِلَى قَوْلِهِ حَيًّا وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا لَا تَتَكُونُوا كَالَّذِينَ أَذَوْا مُوسَى الْهَيْتَةَ هُوَ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُوسَى رَجُلًا  
 حَيًّا شَتِيرًا مَا يُرَى مِنْ جَسَدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَا الْحَدِيثَ هُوَ وَقَالَ تَعَالَى فَوَهَبْنَا لِي رُزْقِي  
 حَذَا الْآيَةِ وَقَالَ فِي وَصْفِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ إِنِّي لَمْ رَسُولٌ أَمِينٌ هُوَ وَقَالَ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ أَسْجَارِ  
 الْقَوِيِّ الْأَمِينِ وَقَالَ فَأَصْبِرْ بِمَا صَبَرَ أَوْ لَوْ الْعَزَمَ مِنَ الرَّسُولِ وَقَالَ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ  
 وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا إِلَى قَوْلِهِ أَقْبَرَهُ هُوَ فَوَصَّفَهُمْ بِأَوْصَافٍ جَمَّةٍ مِنَ الصَّلَاحِ وَالْهَدْيِ وَالْإِ  
 جْتِبَاءِ وَالْحِلْمِ وَالنُّبُوَّةِ هُوَ وَقَالَ فَلَبَّسْنَاهُ بُعَاطِمَ عَلَيْهِمْ وَحِلْمِهِ هُوَ وَقَالَ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ  
 وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ إِلَى أَمِينٍ هُوَ وَقَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ هُوَ وَقَالَ فِي إِسْمَاعِيلَ  
 إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ الْإَيْتِينَ وَفِي مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَفِي سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدَانِ هُوَ



و قال  
نشأ المؤمن من الماء  
مستحضر زان  
في شجرة  
عجوة  
سجدة

ما هي المون  
والالف  
بسم الله الرحمن الرحيم

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

طرحه  
الرواية التي لا  
يحق صاحب  
الكتاب أن  
يقول في  
الكتاب

عليه السلام  
و في المتن  
التنطق  
بالسوء

النسخة من الحفظ

الزيتا ومارس

لغزات لافانی کی مراد و دلیل

منه

1847











وَالْأَمْتُ هُوَ النَّاصِعُ الْبَاضُ وَالْأَدَمُ الْأَسْمَرُ اللَّوْنُ وَشَبَّهَ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَائِيضَ مَشْرَبَةً  
أَيُّ فِيهِ جَمْرَةٌ وَقِيلَ أَرَأَيْتُمْ حَسَنَ وَمِنْهُ دَهْرَةٌ الدُّنْيَا أَيُّ زِينَتِهَا وَالْحَاجِبُ الْأَرْجُ الْمُتَوَسِّلُ الطَّوِيلُ  
الْوَافِرُ الشَّعْرُ وَالْأَقْيُّ السَّائِلُ الْأَنْفُ الْمَرْتَفِعُ وَسَطُهُ وَالْأَشْمُ الطَّوِيلُ قَصْبَةُ الْأَنْفِ  
وَالْقَرْنُ أَنْصَالُ شَعْرِ الْحَاجِبِينَ وَضَدُّهُ الْبَلَجُ وَوَقَعَ فِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْدُ وَصَفَهُ بِالْقَرْنِ  
وَالْأَدْعَجِ الشَّدِيدِ سَوَادِ الْحَدَقَةِ وَفِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَاشِدِلُ الْعَيْنُ وَاسْمُ الْعَيْنِ وَهُوَ الَّذِي  
فِي بَيَاضِهَا جَمْرَةٌ وَالضَّلِيعُ الْوَاسِعُ وَالشَّيْبُ رُوْنُ الْأَسْنَانِ وَمَا وَفَّقَهَا وَقِيلَ رَقَّتْهَا وَتَجَرَّتْ  
فِيهَا مَا يُوْجَدُ فِي أَسْنَانِ الشَّيْبِ وَالْفَلَجُ فَوْقَ بَيْنِ الشَّيْبِ وَقَدْ قِيلَ الْمُسْتَرْبَةُ خَيْطُ الشَّعْرِ  
الَّذِي بَيْنَ الصَّدْرِ وَالسُّرَّةِ بِأَدْنَى دَوْلَمٍ وَمِمَّا يَكُنْ مُعْدِلُ الْخَلْقِ يَمْسِكُ بَعْضُهُ بَعْضًا  
مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَاشِدِلُ بَيْنَ الْمَطْمِ وَلَا بِالْمَحْلَمِ أَيُّ لَيْسَ بِمُسْتَرْبِي الْجَمِّ وَالْمَحْلَمُ  
الْقَصِيرُ الذَّقْنُ وَسَوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرُ مُسْتَوِيَهُمَا وَمِثْلُ الشَّيْبِ الصَّدْرُ أَنْ تَحْتَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ  
فَتَكُونُ مِنَ الْأَقْبَالِ وَهُوَ أَحَدُ مَعَانِي أَشَاجٍ أَيُّ أَنَّهُ كَانَ بِأَدْنَى الصَّدْرِ وَلَمْ يَكُنْ فِي صَدْرِهِ  
فَعَسَى وَهُوَ نَظْمٌ مِنْ فِيهِ بِهِ يَتَّخِذُ قَوْلُهُ قَبْلُ سَوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ أَيُّ لَيْسَ مُتَعَادِلًا عَلَى الصَّدْرِ  
وَلَا مُفَاضٍ الْبَطْنُ وَلَعَلَّ اللَّفْظَ مِثْلُ السَّيْنِ وَفُتِحَ الْمِيمُ بِمَعْنَى عَرِيضٍ مَا وَقَعَ فِي الرِّ  
وَايَةِ الْأَخْرَاشِدِلُ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَالزَّادِيئُ رُؤُسُ الْعِظَامِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ  
الْأَخْرَاشِدِلُ الْمَشَاشُ وَالْكَثِيرُ وَالْمَشَاشُ رُؤُسُ الْمَنَابِتِ وَالْكَثِيرُ مُجْمَعُ الْكَثِيبِ  
وَمِثْلُ الْكَثِيبِ وَالْقَدَمَيْنِ جَمْعُهَا وَالزَّادَانِ عِظَا الزَّرَاعَيْنِ وَسَائِلُ الْأَطْرَافِ  
أَيُّ طَوِيلُ الْأَصَابِعِ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ أَنَّهُ رَوَى سَائِلُ الْأَطْرَافِ أَوْ قَالَ سَائِلُ  
قَالَ وَهِيَ بَعْثُ الْقَدَمِ مِنَ النَّوْنِ أَنْ تَحْتَ الرِّوَايَةِ بِهَا وَأَمَّا عَلَى الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى  
وَسَائِلُ الْأَطْرَافِ فَأَشَارَةٌ إِلَى خَامَةِ جَوَارِحِهِ مَا وَقَعَتْ مُفَصَّلَةٌ فِي الْحَدِيثِ وَرَجَبُ  
الرَّاحَةِ وَأَسْعَمَهَا وَقِيلَ كَيْفَ عَنْ سَعَةِ الْعَطَاءِ وَالْجُودِ خَمَصَانُ الْأَخْصَيْنِ أَيُّ فُجَافِي  
أَخْصَى الْقَدَمِ وَهُوَ الْمَوْجِعُ الَّذِي لَا تَنَالُهُ الْأَرْضُ مِنْ وَسْطِ الْقَدَمِ وَلِهَذَا قَالَ يَنْبُو

الحياة  
تقال عين حجر  
إذا خالط به ففها  
خبره حكاة الجوع  
بالسين المحمل  
والجيم من حكاية  
أي

عَنْهَا الْمَاءُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ خِلَافُ هَذَا قَالَ فِيهِ إِذَا وَطِئَ بِقَدَمَيْهِ وَطِئَ بِدَلَّهَا لَيْسَ لَهُ  
أَخْصَى وَهَذَا يُؤَوِّقُ مَعْنَى قَوْلِهِ مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ وَبِهِ قَالَ الْوَاسِعِيُّ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ أَيُّ لَمْ يَكُنْ  
لَهُ أَخْصَى وَقِيلَ مَسِيحٌ لَا يَمُوتُ عَلَيْهِمَا وَهَذَا أَيْضًا خِلَافُهُ قَوْلُهُ شَتَّى الْقَدَمَيْنِ وَمَسِيحُ  
الْقَدَمَيْنِ لَيْسَ لَمْ يَمُوتَا وَالتَّقْلَعُ رَفَعَ الرَّجُلُ بِقُوَّةٍ وَالتَّكْفُوفُ الْمِيلُ إِلَى سَتَنِ الْمَشْيِ  
وَقَصْدُهُ وَالْقَوْنُ الدَّفْقُ وَالْوَقَارُ وَالزَّرِيعُ الْوَاسِعُ الْخَطْوُ أَيُّ إِنْ مَشِيَتْ كَانَ يَرْفَعُ  
فِيهِ رَجْلَيْهِ بِسُرْعَةٍ وَيَمْدُ خَطْوَهُ خِلَافَ مَشْيَةِ الْمُتَحَالٍ وَيَقْصِدُ سَمْتَهُ وَكُلُّ ذَلِكَ يَرْفَعُ  
وَتَلْتَبِتُ دُونَ عَجَلَةٍ كَمَا قَالَ كَأَنَّمَا يَخْطُ مِنْ صَبَبٍ وَقَوْلُهُ يَفْتَحُ الْكَلَامَ وَيَجْمَعُهُ بِأَشْدَاقِهِ  
أَيُّ لِسَعَةٍ فِيهِ وَالْعَرَبُ تَمَادَجُ بِهَذَا وَتَمْدُمُ بِصَغَرِ الْفَمِ وَأَشَاجُ مَالٍ وَأَنْقَبَضَ وَجِبَتْ  
الْغَامُ الْبَرْدُ وَقَوْلُهُ فَيَرُدُّ ذَلِكَ بِالْخَاصَةِ عَلَى الْعَامَةِ أَيُّ جَعَلَ مِنْ جُزْءٍ نَفْسَهُ مَا يُؤْصَلُ  
الْخَاصَةِ إِلَيْهِ فَوُصِلَ عَنْهُ لِلْعَامَةِ وَقِيلَ جَعَلَ مِنْهُ لِلْخَاصَةِ ثُمَّ يَبْدُلُهَا فِي جُزْءٍ أُخْرَى لِلْعَامَةِ  
وَيَدْخُلُونَ رُؤُوسًا إِذَا ابْتِغَايَ إِلَى طَالِبِينَ لِمَا عِنْدَهُ وَلَا يَنْصَرِفُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَائِقٍ قِيلَ عَنْ  
عَلِيٍّ يَتَعَلَّقُونَ بِهِ وَيُشِيرُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ أَيُّ فِي الْعَالِيَةِ وَالْأَكْثَرِ وَالْقَادُ الْعُدَّةُ وَالشَّيْءُ  
الْحَاضِرُ الْمَعْدُ وَالْمُؤَاوِزَةُ الْمَعَاوَنَةُ وَقَوْلُهُ لَا يُؤْصَلُ الْأَمَانُ أَيُّ لَا يَتَّخِذُ لِمَا لَهُ مَوْضِعًا مَعْلُومًا  
وَقَدْ وَرَدَ نَهْيُهُ عَنْ هَذَا مَفْسُورًا فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَصَابَرَهُ أَيُّ جَلَسَ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَرِيدُ  
صَاحِبُهُ وَلَا تَوَلَّى فِيهِ الْحَرَمُ أَيُّ لَا يَذْكُرَنَّ بَيْنَهُ وَلَا تَلْتَبِتُ فُلْتَابُهُ أَيُّ يُحَدِّثُ بِهَا أَيُّ  
لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلْتَةٌ وَإِنْ دَانَتْ مِنْ أَحَدِ شَيْئٍ وَيُرْفِدُونَ يُعِينُونَ وَالسَّخَابُ الْكَثِيرُ  
الصِّيَاحُ وَقَوْلُهُ وَلَا يَقْبَلُ الشَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُحَابِيٍّ قِيلَ مُقْتَصِدٌ فِي تَنَابُهِ وَمَدْحِهِ وَقِيلَ إِلَّا  
مِنْ مُسْلِمٍ وَقِيلَ إِلَّا مِنْ مُحَابِيٍّ عَلِيٍّ يَرْسَبِقُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ وَيُسْتَفِزُّهُ  
يَسْتَحْفَهُ وَفِي حَدِيثٍ أُخْرَى وَصَفَهُ مَهْوُوسٌ الْحَقِيقُ أَيُّ قَلِيلٌ لِحَمَاهَا وَأَهْدَبُ الْأَشْفَا  
أَيُّ طَوِيلُ شَعْرِهَا **الباب الثالث فيما ورد من صحيح الأخبار**

المنشئ

ومشهورها يعظم قدره عند ربه ومنزله به وما خصه به في الدارين من كرامته صلى الله عليه



وَمُنَشِّرَهَا

هو ابو سعيد حامد بن عبد الله

ع العين ابن  
المهدي الرازي اللؤلؤ

الحكمة في تفسير القرآن والسنة

卷之四

الحجاب الممعد

مِنْ قَبْلِهَا طَبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يَخْصِفُ الْوَرْدُ  
ثُمَّ هَبَّتْ الْبِلَادَ لَا بَشَرًا نَتْ وَلَا مُضْغَةً وَلَا عُلُقَ  
بَلْ نُطْفَةٍ تَرَكِبُ السَّيْفَيْنِ وَقَدْ أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقَ  
تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَيْقٌ فِي أُنْبَاتِ

وَرَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو ذَرٍّ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
أَنَّهُ قَالَ أُعْطِيَ خَمْسًا فِي بَعْضِهَا سِتًّا لَمْ يُعْطَ فِي نَبِيٍّ قَبْلِي نَصَرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ  
وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا قَائِمًا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلَمْ يَصِلْ  
وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحُلْ لِنَبِيِّ قَبْلِي وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةُ  
وَفِي رِوَايَةٍ بَدَلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَقِيلَ لِي سِلُّ نِعْمَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَعُرِضَ عَلَيَّ أُمَّتِي  
فَلَمْ يَخَفْ عَلَيَّ النَّاسُ مِنَ الْمَنُوعِ وَفِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَجَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَصَرْتُ بِالرُّعْبِ أَوْتَيْتُ  
جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ جِيءَ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضَعَتْ فِي يَدَيَّ وَفِي رِوَايَةٍ  
أُخْرَى عَنْهُ وَخَتَمَ بِي النَّبِيُّ وَوَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي فُوطٌ لَكُمْ  
وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي إِلَّا وَأِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ  
الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسَافِسُوا  
فِيهَا وَوَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ الْأَمِينُ  
مَعِيَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي أَوْتَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ وَعِلْمَ خَزَنَةِ النَّارِ وَحِلَّةَ الْعَرْشِ وَوَعَنْ  
ابْنِ عُمَرَ بَعِثْتُ بَيْنَ يَدَيَّ السَّاعَةَ وَمِنْ رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ

أَمْبُطَنِي فِي مِثْلِهِ  
 مَمْ مَمْ لَمْ يَزَلْ  
 لَمْ يَلْتَفِتْ عَلَيَّ  
 مَوْلَاهُ

رَوَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 مَسِيرَةَ شَهْرٍ  
 فَلْيَصِلْ  
 الشِّفَاعَةُ  
 رَضَ عَلَيَّ أُمِّي  
 الرَّعْبُ أَوْ تِلْكَ  
 وَفِي رِوَايَةٍ  
 إِنِّي قَرَطُ لَمْ  
 يَجِ خَزَائِنُ  
 سَأَسْأَلُ  
 عَدَّ النَّبِيِّ إِلَّا  
 الْعَرْشُ عَنْ  
 لَمْ قَالَ قَالَ



١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

[illegible]

و در این کتاب  
و در این کتاب  
و در این کتاب



**وَجِي ابُو مُحَمَّدٍ مَنِي** وَأَبُو اللَّيْلِ السَّمَرَقَنْدِي وَغَيْرُهَا أَنَّ أَدَمَ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ قَالَ اللَّهُ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ  
 أَغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَيُرْوَى يَقْبَلُ تَوْبَتِي فَقَالَ لَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا قَالَ رَأَيْتُ فِي دَلِ  
 مَوْضِعٍ مِنَ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَيُرْوَى مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي فَعَلِمْتُ  
 أَنَّهُ أَدَمُ خَلَقَكَ عَلَيْكَ قَبَابُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَغَفَلَهُ وَهَذَا عِنْدَ قَائِلِهِ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ فَتَلَقَّى أَدَمُ مِنْ رَبِّهِ  
 كَلِمَاتٍ فِي رِوَايَةِ الْجَوْنِيِّ فَقَالَ أَدَمُ لَمَّا خَلَقْتَنِي رَفَعْتَ رَأْسِي إِلَى عَرْشِكَ فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَكْبَرُ قَرَرًا عِنْدَكَ مِمَّنْ جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ  
 اسْمِكَ فَأَوْجَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي إِنَّهُ لَأَخِرُ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَلَوْلَاهُ مَا خَلَقْتَكَ  
**قَالَ** وَكَانَ أَدَمُ يُكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ وَرَوَى عَنْ سُورِجِ بْنِ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ لَمْ يَلِكْ  
 سَيَّاحِينَ عِبَادَ تَهَانِكُلْ دَارِ فِيهَا أَحَدًا أَوْ مُحَمَّدًا كَرَامَتُهُمْ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى  
 ابْنُ قَانِعٍ الْقَاضِي عَنْ أَبِي الْحَرَّاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا أُسْرِيَ  
 بَنِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا عَلَى الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيُّدُهُ بَعْلِي وَفِي  
 التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ تَحْتَهُ كَتَبَ لَهَا قَالَ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ  
 عَمَّا لَمْ يَأْتِ بِالْقَدْرِ كَيْفَ يَنْصَبُ عَجَابًا لِي أَتَى بِالنَّارِ كَيْفَ يَنْحَكُ عَجَابًا لِي رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا  
 بِأَفْهَامِهَا كَيْفَ يَطِينُ إِلَيْهَا أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي **وَعَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى بَابِ  
 الْجَنَّةِ مَكْتُوبٌ إِنْ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ لَا أُعَذِّبُ مَنْ قَالَهَا وَذَكَرَنَّهُ وَجَدَ عَلَى  
 الْحِجَارَةِ اللَّهُ مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ تَقِي مُصْلِحٌ وَسَيِّدٌ أَمِينٌ وَذَكَرَ السَّمْطَارِيُّ أَنَّهُ شَاهَدَ فِي بَعْضِ بِلَادِ  
 خُرَاسَانَ مَوْلُودًا أَوَّلِدَ عَلَى أَجْرٍ جَنَّتِيهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَلَى الْآخِرِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ  
 وَذَكَرَ الْأَخْبَارِيُّونَ أَنَّ بِلَادَ الْهِنْدِ وَرَدَّ الْأَحْمَرُ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ بِالْأَبْيَضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ  
 اللَّهِ وَرَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ نَادَى مُنَادٍ الْأَلَيْقَمُ مَنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَلْيَرْجُلْ  
 الْجَنَّةَ لِكِرَامَةِ اسْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي جَامِعِهِ عَنْ مَلِكٍ سَمِعَتْ أَهْلَ مَكَّةَ  
 يَقُولُونَ مَا مِنْ نَبِيٍّ فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ إِلَّا نَادَى وَرَدَّ قَوْلًا **عَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِنْ نَظَرَ إِلَى

وفي شرح بعض ما في  
 الأثر على العبد محمد  
 وفي رواية أخرى  
 الأثر في حياة  
 التبرج وبعض  
 وفي رواية أخرى  
 الأثر في حياة  
 التبرج وبعض  
 وفي رواية أخرى  
 الأثر في حياة  
 التبرج وبعض

قُلُوبِ الْعِبَادِ فَأَخْتَارَ مِنْهَا قَلْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ فَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ **وَجِي**  
 النَّقَاشُ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَزَلَتْ وَمَا كَانَ لَمْ أَنْ تُوْذَ وَارَسُولُ اللَّهِ الْإِيَةَ قَامَ خَطِيبًا  
 فَقَالَ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْإِيمَانِ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَيْكُمْ تَفْضِيلًا وَفَضَّلَ نِسَائِي عَلَى نِسَائِكُمْ تَفْضِيلًا  
**فَصَلِّي فِي تَفْضِيلِهِ بِاتِّصَافِهِ دَرَامَةُ الْإِسْرَامِ مِنَ الْمَنَاجَاةِ وَالرُّوِيَةِ**  
 وَإِمَامَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْعُرُوجِ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَمَا رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَثِيرِ  
 وَمِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِصَّةُ الْأَسْرَاءِ وَمَا أَنْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ دَرَجاتِ الرَّقَّةِ  
 بِمَائِهِ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ وَشَرَحَتْ صِحَاحُ الْأَخْبَارِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يُسْجَنُ الَّذِي أُسْرِيَ بَعْدَهُ  
 الْإِيَةَ وَقَالَ وَالتَّجْمُ إِذَا هَوِيَ إِلَى قَوْلِهِ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَثِيرِ فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ  
 فِي حُجَّةِ الْأَسْرَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ هَوْنُ الْقُرْآنِ وَجَاءَتْ بِتَفْصِيلِهِ وَشَرَحَ عَجَابِهِ وَخَوَاصِ  
 مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ أَجَادِيثُ كَثِيرَةٌ مُنْشَرَةٌ رَأَيْنَا أَنْ نَقْدِمَ أَجْلَهَا وَنُشِيرَ إِلَى زِيَادَةِ مَنْ  
 غَيْرِهِ بِحَبِّ ذِكْرِهَا **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ وَالْفَقِيهَ أَبُو جَعْفَرٍ سَمَاعِي عَلَيْهِمَا وَالْقَاضِي  
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا قَالُوا نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْعُزْرِيُّ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ  
 نَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ نَا ابْنُ سَفْيَانَ نَامُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَاشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ نَا ثَابِتُ  
 الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُنِيتُ بِالْبُرَاقِ وَهِيَ دَابَّةٌ أَيْضُ  
 طَوِيلٌ فَوْقَ الْخَمَارِ وَدُونَ الْبَعْلِ يَضَعُ جَافِرُهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهِ قَالَ فَرَكْنَتْهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ  
 فَرَبَطْتُهُ بِالْخَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكَعَيْنِ ثُمَّ خَرَجْتُ فَأَتَيْتُ جِبْرِيلَ  
 بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ جِبْرِيلُ أَخَذْتُ الْفِطْرَةَ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ  
 فَاسْتَفْحَجَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بَعَثَ  
 إِلَيْهِ فَفَتَحَ لَنَا فَادَا أَنَا بِأَدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَجَّ بِنِي وَدَعَا لِي خَيْرًا ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ  
 فَاسْتَفْحَجَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ قَالَ  
 قَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ لَنَا فَادَا أَنَا بِأَبْنِي الْحَالَةَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَنَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا

واستلحوا الروايات  
 واستلحوا الروايات  
 أخذت  
 النظر  
 أخذت  
 النظر



فَرَجَّاهُ وَدَعَا إِلَى خَيْرِهِ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالثَةِ فَذَكَرَ مِثْلَ الْأَوَّلِ فَنَفَعَ لَنَا فَأَدَّ ابْنُ سَوْفَ حَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسَيْنِ فَرَجَّ بِنِي وَدَعَا إِلَى خَيْرِهِ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ  
وَذَكَرَ مِثْلَهُ فَأَدَّ ابْنُ دُرَيْسٍ فَرَجَّ بِنِي وَدَعَا إِلَى خَيْرِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ثُمَّ  
عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَأَدَّ ابْنُ بَهْرُونَ فَرَجَّ بِنِي وَدَعَا إِلَى خَيْرِهِ ثُمَّ عَرَجَ  
بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَأَدَّ ابْنُ بُوَيْسٍ فَرَجَّ بِنِي وَدَعَا إِلَى خَيْرِهِ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى  
السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَأَدَّ ابْنُ بَاهِرٍ مِمَّنْ مُسْنِدُ أَظْهَرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعُورِ وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ  
يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَآلِكٍ لَا يَبُودُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ دَهَبَ بِنِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَإِذَا أَوْقُفَهَا كَأَنَّ الْقَيْلَةَ  
وَإِذَا تَرَاهَا دَالِقًا لَدَلَّ قَالَ فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَ فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ  
يَنْعَهَا مِنْ حُسْنِهَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ يَا أُوْحِي فَرَضَ عَلَيَّ حُسَيْنٍ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَزَلْتُ  
إِلَى مُوسَى فَقَالَ مَا فَرَضَ عَلَيْكَ عَلَيَّ أَمَّا كَلْتُمْ حُسَيْنٍ صَلَاةً قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخَفُّفَ  
فَإِنَّ أَمَّا كَلْتُمْ لَا يَطِيقُونَ ذَلِكَ فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَخَيْرُهُمْ مِمَّنْ قَالَ فَرَجَّ بِنِي  
فَقُلْتُ يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنْ أَمِّي فَخَطَّ عَنِّي حُسَيْنًا فَرَجَّ بِنِي مُوسَى فَقُلْتُ خَطَّ عَنِّي حُسَيْنًا قَالَ إِنْ  
أَمَّا كَلْتُمْ لَا يَطِيقُونَ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخَفُّفَ قَالَ فَلَمَّا أُنْزِلَ أَرْجِعْ بِنِي رَبِّي تَعَالَى  
وَبَيْنَ سَيِّحِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مِنْ خَمْسٍ صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرُ فَتَلَكُ  
خَمْسُونَ صَلَاةً وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَفْعَلْهَا تَبَتَّ لَهُ حَسَنَةٌ فَإِنْ عَمِلَهَا تَبَتَّ لَهُ عَشْرًا  
وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَفْعَلْهَا لَمْ تَكُنْ شَيْئًا فَإِنْ عَمِلَهَا تَبَتَّ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ قَالَ فَزَلْتُ حَتَّى  
أَسْأَلْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرَنِي فَقَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخَفُّفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَجِيبَتْ مِنْهُ **قَالَ الْقَاضِي أَبُو**  
**الْفَضْلِ** رَحِمَهُ اللَّهُ جُودًا ثَابِتًا رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ مَا شَأْنُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ  
عَنْهُ بِأَصَوْبٍ مِنْ هَذَا وَقَدْ خَلَطَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنْ أَنَسٍ تَخْلِيطًا كَثِيرًا لِأَسْبَابٍ مِنْ رِوَايَةِ  
شَرِيكَ بِنِ أَبِي نَمِرٍ فَقَدْ ذَكَرَ فِي أَوَّلِهِ حُجِّي الْمَلِكِ لَهُ وَسُقِ بَطْنُهُ وَعَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمٍ وَهَذَا

الحي

وَجَرَّ تَحْتَهُ

الذي

الذي

إِنَّمَا كَانَ وَهُوَ صَبِيٌّ وَقَبْلَ الْوَحْيِ وَقَدْ قَالَ شَرِيكٌ فِي حَدِيثِهِ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَذَكَرَ  
قِصَّةَ الْأَسْرَاءِ وَلَا خِلَافَ أَنَّهَا كَانَتْ بَعْدَ الْوَحْيِ وَقَدْ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ الْهَجْرَةِ  
بِسَنَةِ وَقِيلَ قَبْلَ هَذَا وَقَدْ رَوَى ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ مِنْ رِوَايَةِ جَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ أَيْضًا مِجَى  
جَبْرِيلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْبَسُ مَعَ الْعِلْبَانِ عِنْدَ ظُهُرِهِ وَشَقَّ قَلْبُهُ تِلْكَ  
الْقِصَّةَ مُفْرَدَةً مِنْ حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ فَادَّوَاهُ النَّاسُ فُجُودًا فِي الْقِصَّتَيْنِ وَفِي أَنَّ الْأَسْرَاءَ إِلَى  
بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْإِسْدِرَةِ الْمُشْعِي كَانَ قِصَّةً وَاحِدَةً وَأَنَّهُ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ عَرَجَ  
مِنْ هُنَاكَ فَأَرَاكَ كُلَّ إِسْدَالٍ أَوْ هَمَّةٍ غَيْرُهُ وَقَدْ رَوَى يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسٍ  
قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَحْدِثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرَجَّ سَقْفُ بَيْتِي فَزَلَّ جَبْرِيلُ  
فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ ثُمَّ جَاءَ بِطَبَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِيٍّ جَنَّةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي  
صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَرَوَى قَتَادَةُ الْحَدِيثَ  
بِثَلَاثٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مَلِكِ بْنِ مَعْصُوعَةَ وَفِيهَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ وَنَقْصٌ وَخِلَافٌ فِي تَرْتِيبِ الْأَشْيَاءِ  
فِي السَّمَوَاتِ وَحَدِيثٌ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ وَاجُودًا وَقَدْ وَقَعَتْ فِي حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ زِيَادَاتٌ فَذَكَرَ  
مِمَّا نَكُنَّا مُفِيدَةً فِي غَرَضِنَا مِنْهَا فِي حَدِيثِ ابْنِ شَهَابٍ وَفِيهِ قَوْلٌ دَلَّ لَهُ مَرْجَأُ النَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ  
الصَّالِحِ إِلَّا أَدَمَ وَابْرَهِيمَ فَقَالَ لَهُ وَالْأَبْنَاءُ الصَّالِحِينَ وَفِيهِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ عَرَجَ بِنِي حَتَّى ظَهَرْتُ  
بِسُتُوِيٍّ أَسْمَعَ فِيهِ صَرِيحَ الْأَقْلَامِ **وَعَنْ أَنَسٍ** ثُمَّ انْطَلَقَ بِنِي حَتَّى أَتَيْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَغَشِيَهَا  
الْوَانُ لَا أَدْرِي مَا هِيَ قَالَ ثُمَّ أَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ  
فَقِيلَ لِي هَذِهِ السِّدْرَةُ الْمُنْتَهَى بَيْتُهُ الْيَهَاكُلُ أَحَدٌ مِنْ أَمَّا كَلْتُمْ خَلَى عَلَيَّ سَيْبَلُكَ وَهِيَ السِّدْرَةُ  
الْمُنْتَهَى خَرَجَ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آبٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ  
خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّأْيُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَامًا  
وَإِنْ وَرَقَةٌ مِنْهَا مِثْلُ الْخَلْقِ فَغَشِيَهَا نُورٌ وَغَشِيَهَا الْمَلَائِكَةُ قَالَ فَبُورُ قَوْلُهُ إِذْ يَخْشَى السِّدْرَةَ مَا  
يَخْشَى فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ سَلْ فَقَالَ إِنَّكَ اتَّخَذْتَ ابْرَهِيمَ خَلِيلًا وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظِيمًا وَكَلَّمْتَنِي

أو ذكر في كتاب في فضل الأسراء

أو ذكر في كتاب في فضل الأسراء

أو ذكر في كتاب في فضل الأسراء

أو ذكر في كتاب في فضل الأسراء

أو ذكر في كتاب في فضل الأسراء







الشرف على أهل السموات والأرض قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه ما في هذا  
الحديث من ذكر الحجاب فهو في حق الخلق لا في حق الخالق فهم المحجوبون والباري جل  
أسمه منزّه عما يحجب به إذ الحجب إنما يحيط بمقدار محسوس ولئن حجبته على أبصار خلقه وبصا  
يرهم وإدراكهم بما شاء وكيف شاء ومتى شأك قوله عز وجل كلاً إنهم عن ربهم يومئذ  
لمحجوبون فقوله في هذا الحديث الحجاب وإذا خرج ملك من الحجاب لم يحجب أن يقال إنه حجاب  
حجب به من ورأه من ملائكة عن الأطلاع على ما دونه من سلطانه وعظمته وعجائب  
ملكوته وجبروته ويدل عليه من الحديث قول جبريل عليه السلام عن الملك الذي خرج  
من ورأيه إن هذا الملك ما رأيته منذ خلقت قبل ساعتي هذه فدل أن هذا الحجاب لم  
يختص بالذات ويدل عليه قول تعبي في تفسير سورة النسي قال إليها ينبغي علم الملائكة  
وعندها يحذرون أمر الله لا يجاوزها علمهم وأما قوله الذي يلي الرحمن فيحمل على حذف  
المضاف أي يلي عرش الرحمن أو أمراً ما من عظيم آياته أو مبادئ حقايق معارفه بما هو  
أعلم به ما قال وأسأل القرية أي أهلها وقوله فيقول من ورأه الحجاب صدق أنا البرقطة  
هو الله سمع في هذا الموضع كلام الله تعالى ولا كن من ورأه حجاب ما قال وما كان للبشر  
أن يكلمه الله إلا وحياً أو من ورأه حجاب أي وهو لا يراه حجب بصره عن رؤيته فإن

مع القول بأن محمد صلى الله عليه وسلم رأى ربه فحمل أنه في غير هذا الموضع بعد هذا  
أو قبله رفع الحجاب عن بصره حتى رآه والله أعلم **فصل** ثم اختلف السلف والعلماء  
هل كان إسراؤه وحياً أو جسدياً على ثلاث مقالات فذهب طائفة إلى أنه إسراؤه  
بالروح وأنه رؤيا منام مع اتفاقهم أن رؤيا الأنبياء حق ووحي وإلى هذا ذهب معاوية  
وحكى عن الحسن والشهور عنه خلافة وإليه أشار محمد بن إسحق وجمعة قوله وما جعلنا  
الرؤيا التي آريناك وما جعلوا عن عائشة ما فقدت جسداً رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقوله بينا أنا نائم وقول أنس وهو نائم في المسجد الحرام وذهب معظم السلف

وهذا

والمسلمين إلى أنه إسراؤه بالجسد وفي القطة وهذا هو الحق وهو قول ابن عباس وجابر وأنس  
وحذيفة وعمر وابن هزيمة وملك بن صعصعة وأبي حبة البدرى وابن مسعود والصحاح  
وسعيد بن جبيرة وقنادة وابن المسيب وابن شهاب وابن زيد والحسين وإبراهيم ومسروق  
ومجاهد وعكرمة وابن جريح وهو دليل قول عائشة وقول الطبري وابن خنبل وجماعة  
عظيمة من المسلمين وهو قول أكثر الساجدين من الفقهاء والمحدثين والمحدثين والمفسرين  
وقالت طائفة كان الإسراؤه بالجسد يقطة إلى بيت المقدس وإلى السماء بالروح وأجبت  
بقوله سبحانه الذي أسرى عبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فجعل إلى المسجد  
الأقصى غاية الإسراء الذي وقع التعجب فيه بعظيم القدرة والتمدج بشريف النبي صلى  
الله عليه وسلم به وإظهار الكرامة له بالإسراء إليه قال هاو ولا لو كان الإسراؤه بجسده  
إلى زايد على المسجد الأقصى لذكره فيكون أبلغ في المدح ثم اختلفت هذه الفرقان هل صلى  
بيت المقدس أم لا ففي حديث أنس وغيره ما تقدم من صلاته فيه وأنكر ذلك حذيفة ابن  
اليمن وقال والله ما زالنا عن ظهر البراق حتى رجعا قال القاضي أبو الفضل رضي

الله عنه والحق من هذا الصحيح إن شاء الله أنه إسراؤه بالجسد والروح في القصة كلها  
وعليه تدل الآية وصحح الأخبار والاعتبار ولا يعزل عن الظاهر والحقبة إلى التأويل  
الاعتدال استحالته وليس في الإسراؤه بجسده وحال يقظته استحالته إذ لو كان مناماً  
لقال بروج عبده ولم يقل بعبده وقوله ما زاع البصر وما طغي ولو كان مناماً ما كانت  
فيه آية ولا معجزة ولما استبعد الفارق ولا كثرة فيه ولا ارتدبه ضعفاً من أسلم وأفتوا  
به إذ مثل هذا من المنامات لا ينكر بل لم يكن ذلك منهم إلا وقد علوا أن خبره إنما كان  
عن جسمه وحال يقظته إلى ما ذكر في الحديث من ذكر صلاته بالأنبياء بيت المقدس  
في رواية أنس أو في السماء على ما روي غيره وذكر جبريل له بالبراق وخبر المعراج  
واستفتاح السماء فيقال ومن معك فيقول محمد ولقائه الأنبياء فيها وخبرهم معه وترجيهم

حجة بالبا الحجة على الأصح

المراد من قوله

قوله عائشة

صفت

وهو قوله

وهو قوله

وهو قوله

وهو قوله

وهو قوله

وهو قوله

وهو قوله

وهو قوله

وهو قوله

وهو قوله



به وشأنه في فرض الصلاة ومراجعته مع موسى في ذلك وفي بعض هذه الأخبار فأخذ يعزي  
جبريل بيدي فخرج بي إلى السماء إلى قوله ثم عرج بي حتى ظهرت مستوي سمع فيه صريف  
الأقلام وأنه وصل إلى سدرة المنتهى وأنه دخل الجنة ورأي فيها ما ذكره قال ابن عباس  
هي رؤيا عيني رأها النبي عليه السلام لا رؤيا منام **وعن الحسن** فيه بينا أنا جالس  
في حجر جبريل فتهزني بعقبه فمضت فجلست فلم أرسيا فعدت لمضجتي ذكر ذلك ثلثا  
فقال في الثالثة فأخذ بعصدي فخرني إلى باب المسجد فإذا بابه وذكر خبر البراق **وعن**  
أم هانئ ما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو في بيتي تلك الليلة صلى العشاء الآ  
خرة ونام بيننا فلما كان قبل الفجر أهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح  
وصلينا قال يائمه هاني لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيت بهذا الوادي ثم جئت ببيت  
المقدس فصليت فيه ثم صليت العداة معكم الآن فأتروا وهذا بيت في الله بحسبه  
**وعن أبي بكر** من رواية شداد بن أوس عنه أنه قال للنبي عليه السلام ليلة أسري به  
طلبتك رسول الله إلى الجنة في محائك فلم أجرك فأجابه أن جبريل حمله إلى المسجد الأقصى  
**وعن عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة أسري بي في مقدم المسجد  
ثم دخلت الخرة فإذا بملائكته معي آتية ثلث وذكر الحديث وهذه التبركات ظاهرة  
غير مستحيلة فتأمل على ظاهرها **وعن أبي ذر** عنه صلى الله عليه وسلم فرج سقف بيتي  
وأنا بمكة فنزل فشرح صدرى ثم غسله بماء زمزم إلى آخر القصة ثم أخذ بيدي فخرج بي  
**وعن أنس** أئيت فأنطلقوا إلى زمزم فشرح عن صدرى **وعن أبي هريرة** لقد  
رأيتني في الحجر وقريش تسلمني عن مسراي فسألني عن أشياء لم أكنتها فكرت بك ما لم أكن  
شله قد فرغه الله لي أنظر إليه ووجهه عن جابر وقد روي عن ابن الخطاب في حديث  
الأوسراء عنه عليه السلام أنه قال ثم رجعت إلى خديجة وما حولت عن جانبها  
**فصل في إبطال حج من قال إنها نوم** احتجوا بقوله تعالى وما

في الخبر الذي يرويه ابن عباس في قوله تعالى وما حولت عن جانبها  
الأنس الذي يرويه ابن عباس في قوله تعالى وما حولت عن جانبها  
الأنس الذي يرويه ابن عباس في قوله تعالى وما حولت عن جانبها

صواب  
بإسناد  
صحيح

جعلنا الرؤيا التي أريناك فتماها رؤيا قلنا قوله سبحان الذي أسري ببدنه ليلة في  
النوم أسري وقوله فتنة للناس يؤيد أنهار رؤيا عين وإسراء شخص إذ ليس في الحلم فتنة  
ولا يكذب به أحد لأن كل أحد يرى مثل ذلك في منامه من النوم في ساعة واحدة  
في أقطار متباينة على أن التفسيرين قد اختلفوا في هذه الآية فذهب بعضهم إلى أنها نزلت  
في قصة الجديبية وما وقع في نفوس الناس من ذلك وقيل غير هذا وأما قولهم إنه قد سما  
هنا في الحديث مناماً وقوله في حديث آخر بين النائم واليقظان وقوله أيضاً وهو نائم وقوله  
ثم استيقظت فلا حجة فيه إذ قد احتمل أن أول وصول الملك إليه كان وهو نائم أو أول  
حمله والأوسراء به وهو نائم وليس في الحديث أنه كان نائماً في القصة كلها إلا ما يدل عليه  
قوله ثم استيقظت وأنا في المسجد الحرام فلعل قوله استيقظت يعني أصبحت واستيقظت من  
نوم آخر بعد وصوله ببيتته ويدل عليه أن مسراؤه لم يكن طويلاً ليله وإنما كان في بعضه وقد  
يكون قوله استيقظت وأنا في المسجد الحرام لما كان عمره من عجائب ما طالع من ملوك  
السموات والأرض وخامر باطنه من مشاهد الملوك الأعلى وما رأي من آيات ربه الكبرى  
فلم يستيقظ ويرجع إلى حال البشرية إلا وهو بالمسجد الحرام ووجه ثالث أن يكون نومه  
واستيقاظه حقيقة على مقتضى لفظه وليلة أسري بحسبه وقلبه حاضر ورؤيا الأنبياء  
حق تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم وقد مال بعض أصحاب الأشراف إلى نحو من هذا قال تعريض  
عينه لئلا يشغله شيء من المحسوسات عن الله ولا يصح هذا أن يكون في وقت صلاته بالأنبياء  
ولعله كانت له في هذا الأوسراء جالات ووجه رابع وهو أن يعبر بالنوم ما هنا عن هيئة  
النائم من الاضطجاع ويقويه قوله في رواية عبد الله بن حميد عن همام بنان أن نائم ورما قال  
مضطجع وفي رواية هذبة عنه بينا أنا في الحظيم ورما قال في الحجر مضطجع وقوله في الروا  
الأخرى بين النائم واليقظان فيكون سمي هيئته بالنوم لما كانت هيئته النائم غالباً  
وذهب بعضهم إلى أن هذه الزيادات من النوم وذكر شرق البطن ودنو الرب الواقعة في

وإسراء شخص

الحديث  
أما قوله  
والله الذي  
أمرنا به

أما قوله  
والله الذي  
أمرنا به

أما قوله  
والله الذي  
أمرنا به

أما قوله  
والله الذي  
أمرنا به

أما قوله  
والله الذي  
أمرنا به



هَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا فِيهِ مِنْ رِوَايَةِ شَرِيكَ عَنْ أَنَسٍ فِي مَنَكْرَةٍ مِنْ رِوَايَتِهِ إِذْ شَقَّ الْبَطْنُ فِي الْأَخَا  
دِيثَ الصَّحِيحَةِ إِنَّمَا كَانَ فِي صُغْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَبْلَ التَّبَوُّةِ وَلَئِنَّهُ قَالَ فِي الْحَدِيثِ قَبْلَ أَنْ  
يُبْعَثَ وَالْأَسْرَاءُ بِأَجْمَاعٍ كَانَ بَعْدَ الْمُبْعَثِ فَمِنْ أَكْلِهِ يَوْهَنُ مَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَنَسٍ مَعَ أَنَّ  
أَنَسًا قَدِيمٌ مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ أَنَّهُ إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ غَيْرِهِ وَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَقَالَ مَرَّةً عَنْ مَلِكِ بْنِ مَعْصُوعَةَ وَفِي كِتَابِ مُسْلِمٍ لَعَلَّه عَنْ مَلِكِ بْنِ مَعْصُوعَةَ عَلَى الشَّكِّ  
وَقَالَ مَرَّةً كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَحْدِثُهَا وَأَمَّا قَوْلُ عَائِشَةَ مَا فَقَرَّ حَسْبُهُ فَعَائِشَةُ لَمْ تَحْدِثْ  
بِهِ عَنْ مُشَاهَدَةٍ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ حَاضِرَةً وَجْهَهُ وَلَا فِي سَنٍ مِنْ بَضِيضٍ وَلَعَلَّهَا لَمْ تَكُنْ وَلَدَتْ  
بَعْدَ عَلَى الْخِلَافِ فِي الْأَسْرَاءِ مَتَى كَانَ فَإِنَّ الْأَسْرَاءَ دَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ عَلَى قَوْلِ الزُّهْرِيِّ  
وَمَنْ وَافَقَهُ بَعْدَ الْمُبْعَثِ بَعَامٍ وَنُصِفَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ فِي الْهَجْرَةِ بِنْتُ خُثَيْمَةَ أَعْوَامٍ هـ  
وَقَدْ قِيلَ دَانَ الْأَسْرَاءُ لِحُسْنِ قَبْلِ الْهَجْرَةِ وَقِيلَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بَعَامٍ وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ لِحُسْنِ الْحَجَّةِ  
لِذَلِكَ تَطَوَّلَ لَيْسَتْ مِنْ غَرَضِنَا فَإِذَا لَمْ تَشَاهِدْ ذَلِكَ عَائِشَةُ دَلَّ عَلَى أَنَّهَا حَدَّثَتْ بِذَلِكَ  
مِنْ غَيْرِ مَا لَمْ يُرَخَّخْ خَيْرُهَا عَلَى خَيْرِ غَيْرِهَا وَغَيْرُهَا يَقُولُ خِلَافَهُ مَا وَقَعَ نَصًّا فِي حَدِيثِهَا  
هَائِي وَغَيْرِهِ وَإِيضًا فَلَيْسَ حَدِيثُ عَائِشَةَ بِالثَّابِتِ وَالْأَجَادِيثُ الْأَخْرَاءُ ثَبَتَتْ لِسَانِ نَعْنِي  
حَدِيثِهَا هَائِي وَمَا ذَكَرْتُ فِيهِ خَرِجَةٌ وَإِيضًا فَقَدْ رَوَى فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ مَا فَقَدْتُ لَمْ  
يَدْخُلْ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ وَكُلُّ هَذَا يُؤَيِّدُهُ بَلِّ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ  
صَحِيحُ قَوْلِهَا أَنَّهُ بِحَسْبِهِ هـ نَحَارُهَا أَنْ تَكُونَ رُؤْيَاهُ لِرَبِّهِ رُؤْيَا عَيْنٍ وَلَوْ كَانَتْ عِنْدَهَا  
مَنَامًا لَمْ تَنْسَهُ هـ فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ قَالَ تَعْلِي مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى فَقَدْ جَعَلَ مَا رَأَى لِلْقَلْبِ  
وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ رُؤْيَاهُ نَوْمًا وَوَحْيًا لَا مُشَاهَدَةً عَيْنٍ وَحَسْبُ قَوْلِنَا يُقَالُ لَهُ قَوْلُهُ تَعْلِي مَا زَاغَ  
الْبَصَرُ وَمَا طَعَنِي فَقَدْ أَضَافَ الْأَمْرَ لِلْبَصَرِ وَقَالَ أَهْلُ التَّحْقِيقِ فِي قَوْلِهِ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ إِذَا مَا  
مَا رَأَى أَيْ لَمْ يَوْفُقِ الْقَلْبُ الْعَيْنَ غَيْرَ الْحَقِيقَةِ بَلْ صَدَقَ رُؤْيَاهُ وَقِيلَ مَا أَنْكَرَ قَلْبُهُ مَا  
رَأَاهُ عِنْدَ **فصل** وَأَمَّا رُؤْيَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ فَاخْتَلَفَ السَّلَفُ فِيهَا

رواه  
ما فخرت  
رواه

عن  
عن  
عن

عن  
عن  
عن

فَأَنْكَرَتْهُ عَائِشَةُ **حدثنا** أَبُو الْحُسَيْنِ سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْهَافِظُ يَقْرَأُ نِي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي  
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ الْفَقِيهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ مَعِينٍ أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ الصَّقَلِيَّ ثَابِتَ  
بْنِ قَاسِمٍ بِنْتِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَهُ قَالَ لَا نَعْبُدُ اللَّهَ بِنِ عِلِّيٍّ نَحْمَدُ ابْنَ آدَمَ نَاوَدِعُ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ  
عَامِرٍ عَنْ مَيْرُوقٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ يَأْمُ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَقَالَتْ لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي  
بِمَا قُلْتَ ثَلَاثٌ مِنْ حَدِيثِكَ مِمَّنْ فَقَدْ كَذَبَ مِنْ حَدِيثِكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ ثُمَّ قَرَأَتْ  
لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ الْآيَةَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ جَمَاعَةٌ يَقُولُ عَائِشَةُ وَهِيَ الْمَشْهُورَةُ عَنْ ابْنِ  
مَسْعُودٍ وَمِثْلُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ إِنَّمَا رَأَى جِبْرِيلَ وَخَالَفَ عَنْهُ وَقَالَ يَا نَحَارُ هَذَا وَامْتِنَاعُ  
رُؤْيَاهُ فِي الدُّنْيَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُجَدِّدِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُتَحَلِّينَ **وعن** ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَأَى بَعْضَهُ  
وَرَوَى عَطَاءُ عَنْهُ رَأَى بَقْلِيهِ **وعن** أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْهُ رَأَى بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ  
أَبْنُ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَقَالَ نَعَمْ وَالْأَشْهُرُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى رَبَّهُ  
بَعْضُهُ رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ مِنْ طَرَفٍ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ اخْتَصَّ مُوسَى بِالْكَلامِ وَأَبْرَاهِيمَ بِالْحَلَّةِ وَمُحَمَّدًا  
بِالدُّرُوبِ وَحُجَّتُهُ قَوْلُهُ تَعْلِي مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى أَفْتَمَارُ وَهُوَ عَلَى مَا يَرَى وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ الْخُرُوجِ  
**قال الماوردي** قِيلَ إِنَّ اللَّهَ تَعْلِي قَسَمَ كَلَامَهُ وَرُؤْيَاهُ بَيْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدٍ فَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ  
وَكَلَّمَهُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ **وحكي** أَبُو الْفَتْحِ الرَّازِيُّ وَأَبُو الْيَتِّ السَّمَرَقَنْدِيُّ الْحَدَايَةَ عَنْ كَعْبٍ  
وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِثِ قَالَ اجْتَمَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَعْبٌ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَا خُنَّ بَنُو هَاشِمٍ  
فَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّدًا أَقْدَرُ رَأَى رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ فَكَتَبْتُ حَتَّى جَاءَ بَنُو هَاشِمٍ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رُؤْيَاهُ  
وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى فَكَلَّمَهُ مُوسَى وَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ بِقَلْبِهِ هـ وَرَوَى شَرِيكَ عَنْ أَبِي دَرٍّ فِي تَفْسِيرِ  
الْآيَةِ قَالَ رَأَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ **وحكي** السَّمَرَقَنْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ  
وَرَبِيعِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَئَلَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ قَالَ رَأَيْتُهُ بِفُؤَادِي وَلَمْ أَرَهُ  
بَعْضِي هـ وَرَوَى مَلِكُ بْنُ جَمْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَادِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَأْبُ رُبِّي وَذَلُّ  
كَلِمَةٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى الْحَدِيثَ **وحكي** عَبْدُ الرَّزَّاقُ أَنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ

حدثنا  
حدثنا  
حدثنا

عن  
عن  
عن

عن  
عن  
عن

ابوه وهو القسي  
سراج بن

ابن  
ابن

عن  
عن  
عن

عن  
عن  
عن



يُخْلَفُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ وَجَدَّاهُ أَبُو عَمْرٍاءُ الطُّمَيْيُّ عَنْ عِكْرَمَةَ وَجِيءَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ  
هَذَا الْمَذْهَبُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَجِيءَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ مَنْ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ  
رَبَّهُ فَقَالَ نَعَمْ وَجِيءَ النَّقَّاشُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ لَنَا أَقُولُ بِحَدِيثِ بْنِ عَبَّاسٍ بَعِيْنِهِ  
رَأَاهُ رَأَاهُ حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ بِعَيْنِي نَفْسُ أَحْمَدَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍاءُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ وَجِيءَ  
عَنِ الْقَوْلِ بِرُؤْيَيْهِ فِي الدُّنْيَا بِالْأَبْصَارِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ لَا أَقُولُ رَأَاهُ وَلَا لَمْ يَرَهُ وَقَدْ  
اُخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِ آيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِكْرَمَةَ وَالْحَسَنِ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَجِيءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
وَعِكْرَمَةَ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ وَعَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَأَى جَبْرِيلَ وَجِيءَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ  
أَنَّ حَنْبَلًا عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ رَأَاهُ وَعَنِ ابْنِ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ  
قَالَ شَرَحَ صَدْرَهُ لِلرُّؤْيَةِ وَشَرَحَ صَدْرَ مُوسَى لِلدَّلَامِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ رَأَى اللَّهَ بِبَصَرِهِ وَعَيْنِي رَأَيْهِ وَقَالَ  
كُلُّ آيَةٍ أَوْ تَهَانِي مِنْ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدْ أَوْفَى مِثْلَهَا نَبِيًّا وَخَصَّ مِنْ بَيْنِهِمْ بِفَضْلِ  
الرُّؤْيَةِ وَوَقَفَ بَعْضُ مَشَائِخِنَا فِي هَذَا وَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ وَلَكِنَّهُ جَائِزٌ أَنْ  
يَكُونَ **قَالَ الْقَاضِي** أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْحَقُّ الَّذِي لَا أُمْتِرَافِيهِ أَنْ رُؤْيَاهُ  
تَعَالَى فِي الدُّنْيَا جَائِزَةٌ عَقْلًا وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ مَا يَجْلِيهَا وَالرَّيْلُ عَلَى جَوَازِهَا فِي الدُّنْيَا سُؤَالَ  
مُوسَى لَهَا وَنَحَالُ أَنْ يَجْعَلَ نَبِيٌّ مَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ وَمَا يَجُوزُ عَلَيْهِ بَلْ لَمْ يَسْأَلِ إِلَّا جَائِزًا  
غَيْرَ مُسْتَحِيلٍ وَلَكِنْ وَقُوعُهُ وَمُشَاهَدَتُهُ مِنَ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا مَنْ عَلَيْهِ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ  
اللَّهُ تَعَالَى لَنْ تَرَانِي أَيْ لَنْ يُطَبِّقَ وَلَا يَحْتَمِلُ رُؤْيَاهُ ثُمَّ ضَرَبَ لَمِثْلَهَا لَهَا وَأَقْوَى  
مِنْ نَبِيَّةِ مُوسَى وَأَنْتَبَهَ وَهُوَ الْجَبَلُ وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ فِيهِ مَا يَحْتَمِلُ رُؤْيَاهُ فِي الدُّنْيَا بَلْ فِيهِ جَوَازُ  
رُؤْيَاهُ عَلَى الْجَمَلَةِ وَلَيْسَ فِي الشَّرْعِ دَلِيلٌ قَاطِعٌ عَلَى اسْتِحْالَتِهَا وَلَا امْتِنَاعُهَا إِذْ كُلُّ مَوْجُودٍ  
فَرُؤْيَاهُ جَائِزَةٌ غَيْرُ مُسْتَحِيلَةٍ وَلَا حُجَّةٌ لِمَنْ اسْتَدَلَّ عَلَى مَحَالَّتِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَذَرُهُ الْأَبْصَارُ  
لَا خِلَافَ التَّأْوِيلَاتِ فِي آيَةِ وَإِذْ لَيْسَ يَقْتَضِي قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سِتْجَالَةً وَقَدْ

هذا الحديث رواه أبو عمرو  
عن أبيه عن علي بن عبد الله

هذا الحديث رواه أبو عمرو  
عن أبيه عن علي بن عبد الله

هذا الحديث رواه أبو عمرو  
عن أبيه عن علي بن عبد الله

هذا الحديث رواه أبو عمرو  
عن أبيه عن علي بن عبد الله

أَشَدُّ بَعْضُهُمْ بِهَذِهِ آيَةِ نَفْسِهَا عَلَى جَوَازِ الرُّؤْيَةِ وَعَدِمَ اسْتِحْالَتَهَا عَلَى الْجَمَلَةِ وَقَدْ قِيلَ لَا  
تَذَرُهُ الْأَبْصَارُ الْكَفَّارُ وَقِيلَ لَا تَذَرُهُ الْأَبْصَارُ لِحَيْطَتِهِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقِيلَ لَا  
تَذَرُهُ الْأَبْصَارُ وَإِنَّمَا يَذَرُهُ الْمُبْصِرُونَ وَكُلُّ هَذِهِ التَّأْوِيلَاتُ لَا يَقْتَضِي مَعَ الرُّؤْيَةِ  
وَلَا اسْتِحْالَتَهَا وَكَذَلِكَ لَا حُجَّةَ لَهُمْ بِقَوْلِهِ لَنْ تَرَانِي آيَةِ لَمَّا قَدْ مَنَاهُ وَلَا نَهَا لَيْسَتْ عَلَى  
الْعُيُومِ وَلَكِنْ مَنْ قَالَ مَعْنَاهَا لَنْ تَرَانِي فِي الدُّنْيَا إِنَّمَا هُوَ تَأْوِيلٌ وَأَيْضًا فَلَيْسَ فِيهَا نَصٌّ إِلَّا مِثْلًا  
وَإِنَّمَا جَاءَتْ فِي حَقِّ مُوسَى وَحَيْثُ تَطَرَّفَ التَّأْوِيلَاتُ وَتَسَلَّطَ الْأَحْمَالُ فَلَيْسَ الْقَطْعُ  
إِلَيْهِ سَبِيلٌ وَقَوْلُهُ تَبَّتْ إِلَيْكَ مِنْ سُوَالِي مَا لَمْ تَقْدِرْهُ لِي وَقَدْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ فِي قَوْلِهِ  
لَنْ تَرَانِي أَيْ لَيْسَ لِشَيْءٍ أَنْ يُطَبِّقَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَأَنَّهُ مَنْ نَظَرَ إِلَيَّ مَاتَ وَقَدْ رَأَيْتُ  
بَعْضَ السَّلَفِ وَالْمُتَأَخِّرِينَ مَا مَعْنَاهُ أَنَّ رُؤْيَاهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا مُسْتَحِيلَةٌ لِضَعْفِ تَرْكِيْبِ  
أَهْلِ الدُّنْيَا وَقُوَاهُمْ وَكَوْنُهُمَا مُتَغَيِّرَةً عَرَضًا لِلْأَفَانِ وَالْفَنَاءِ فَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ قُوَّةٌ عَلَى الرُّؤْيَةِ  
فَإِذَا كَانَ فِي الْآخِرَةِ وَرَكِبُوا تَرْكِيْبًا آخَرَ وَرَزَقُوا قُوَّةً ثَابِتَةً بَاقِيَةً وَأَتَمُّ أَنْوَارُ  
أَبْصَارِهِمْ وَقَالَهُمْ قُوَّةُ وَابْتِهَاجِ الرُّؤْيَةِ وَقَدْ رَأَيْتُ نَحْوَ هَذَا لِلْمَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ  
قَالَ لَمْ يَرِنِي الدُّنْيَا لَأَنَّهُ بَاقٍ وَلَا يَرِي الْبَاقِي بِالْبَاقِي فَإِذَا كَانَ فِي الْآخِرَةِ وَرَزَقُوا أَبْصَارًا  
بَاقِيَةً يَرِي الْبَاقِي بِالْبَاقِي وَهَذَا كَلَامٌ حَسَنٌ مُلَحٌ وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِحْالَةِ الْإِيمَانِ  
حَيْثُ ضَعْفُ الْقُدْرَةِ فَإِذَا قُوِيَ اللَّهُ مِنْ شَائِنِ عِبَادِهِ وَأَقْدَرَهُ عَلَى حِمْلِ أَعْيَانِ الرُّؤْيَةِ  
لَمْ يَنْشَعْ فِي حَقِّهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا ذَكَرْتُ فِي قُوَّةِ مُوسَى وَخَمْدِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَنَفُودِ إِذْ رَأَاهُمَا  
بِقُوَّةِ الْإِلَهِيَّةِ مُنْجَاهًا لِمَا ذَكَرْتُ مَا أَدْرَكَاهُ وَرُؤْيَاهُ بِأَيَّاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ ذَكَرْتُ  
الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ فِي أَثْنَاءِ أَجْوِبَتِهِ عَنِ الْإِيمَانِ مَا مَعْنَاهُ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى  
اللَّهُ فَلِذَلِكَ خَرَّ صَعِقًا وَأَنَّ الْجَبَلَ رَأَى رَبَّهُ فَصَارَ دَكَايَا ذَرَاكَ خَلَقَهُ اللَّهُ لَهُ وَاسْتَنْبَطَ  
ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِنْ قَوْلِهِ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ثُمَّ قَالَ تَعَالَى  
فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا وَتَجَلَّى لِلْجَبَلِ فَهُوَ ظُهُورُهُ لَهُ حَتَّى رَأَاهُ

هذا الحديث رواه أبو عمرو  
عن أبيه عن علي بن عبد الله

هذا الحديث رواه أبو عمرو  
عن أبيه عن علي بن عبد الله

هذا الحديث رواه أبو عمرو  
عن أبيه عن علي بن عبد الله

هذا الحديث رواه أبو عمرو  
عن أبيه عن علي بن عبد الله

هذا الحديث رواه أبو عمرو  
عن أبيه عن علي بن عبد الله

هذا الحديث رواه أبو عمرو  
عن أبيه عن علي بن عبد الله

هذا الحديث رواه أبو عمرو  
عن أبيه عن علي بن عبد الله



بل الى محم الاشد وذا منهم فذكر عن جعفر بن محمد الصادق قال اوجي اليه بلا واسطة  
 وخجوه عن الواسطي والى هذا ذهب بعض المتكلمين ان محم اكلم ربه في الاسراء ه  
 وجي عن الاشعري عن ابن مسعود وابن عباس وانكروه اخرون ه وذكر النقاش  
 عن ابن عباس في قصته الاسراء عنه عليه السلام في قوله دنا فملا قال فارقي جبريل ه  
 فانكسب

515



إليه أي أمره وحكمه **وحكي** النقاش عن الحسن قال فدنا من عبده محمد عليه السلام فتدلى ففترب منه فأراه ما شاء أن يريه من قدرته وعظمته قال وقال بن عباس هو مقدم ومؤخر تدلي الرفرف ليلته المعراج فجلس عليه ثم رفع فدنا من ربه قال فارقني جبريل وأنقطعت عني الأصوات وسمعت كلام ربي وعن أنس في الصحيح عرج بني جبريل إلى سدره المشهي ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى دار منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى إليه بأشياء وأوحى إليه خمسين صلاة وذكر حديث الأسماء وعنه محمد بن يعقوب هو محمد دنا محمد من ربه فدان قاب قوسين قال وقال جعفر بن محمد أدناه ربه منه حتى كان منه كتاب قوسين قال جعفر بن محمد والدنو من الله لا حركه ومن العباد بللجد وده وقال أيضا أنقطعت الكيفية عن الدنو ألا ترى كيف حجب جبريل عن دنيوه ودنا محمد إلى ما أودع قلبه من المعرفة والإيمان فتدلى يسكون قلبه إلى ما أدناه قال عن قلبه الشك والأرتياب قال **الفاضي** أبو الفضل رضي الله عنه أعلم أن ما وقع من إضافة الدنو والقرب ههنا من الله أو إلى الله فليس بدنو مكان ولا قرب مدى بل كذا ذكرنا عن جعفر الصادق ليس بدنو جحد وإنما دنو النبي عليه السلام من ربه وقربه منه إبانة عظيم منزلته وتسريفة رتبته وإشراف أنوار معرفته ومشاهدة أسرار غيبه وقدرته ومن الله تعالى له مبرة وتأسيس وبسط وإكرام ونبأ وتل فيه ما نبأ وتل في قوله ينزل ربنا إلى سماء الدنيا على أحد الوجوه نزول إفضال وإجمال وقبول وإحسان قال الواسطي من توهم أنه بنفسه دنا جعل ثم مسافة بل كذا دنا بنفسه من الحق تدلي بعدا يعني عن درك حقيقته إذ لا دنو للحق ولا بعده وقوله قاب قوسين أو أدنى من جعل الضمير عليه إلى الله لا إلى جبريل على هذا كان عبارة عن جابة الرغبة وقضاء المطالب وإظهار الجعبي وإبانة المبراة والمترتبة من الله وتبنا وتل فيه ما نبأ وتل في قوله من فترب مني شبرا فتربت منه ذراعا ومن أتاني بمشيئته هزولة قرب بالأجابة والقبول إتيان بالأحسان وتبجيل المأمول **فصل في ذكر تفضيله في القيمة**

مقرته

المراد من قوله جبريل

المراد من قوله جبريل

المراد من قوله جبريل

والمراد من قوله جبريل

الشهيد

بخصوص الكرامة **حدثنا** الفاضل أبو علي نا أبو الفضل وأبو الحسن نا أبو يعلى نا السفيحي حدثنا ابن محبوب نا الترمذي نا الحسين بن يزيد نا الوقي نا عبد السلام بن حرب عن أنس عن الربيع ابن أنس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا خيطهم إذا وفدوا وأنا مبشروهم إذا أسئلوا الخديدي وأنا أكرم ولد آدم علي ربي ولا خفرك وفي رواية عن الربيع عن أنس في لفظ هذا الحديث أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا قايدهم إذا وفدوا وأنا خطيبهم إذا أنصتوا وأنا شفيعهم إذا حبسوا وأنا مبشروهم إذا أسئلوا الخديدي وأنا أكرم ولد آدم علي ربي ولا خفرك ويطوف علي الفخادم ثلثتهم لو لم يكونوا **وعن** أبي هريرة وأبي جلة من جلال الجنة ثم أقوم عن يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وبدي لواء الحمد ولا خفرك وما نبأ يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا خفرك **وعن** أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيمة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع وعن ابن عباس أنا جامل لواء الحمد يوم القيمة ولا خفرك وأنا أول شافع وأول مشفع ولا خفرك وأنا أول من يخرجك جلق الجنة فيفتح لي فأدخلهم مع فقراء المؤمنين ولا خفرك وأنا أكرم الأولين والآخرين **وعن** أنس أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الناس تبعاه وعن أنس قال النبي عليه السلام أنا سيد الناس يوم القيامة وتذرون لم ذلك يجمع الله الأولين والآخرين وذكر حديث الشفاعة وعن أبي هريرة أنه عليه السلام قال أطع إن أكون أعظم الأنبياء أجرا يوم القيمة وفي حديث آخر أما ترضون أن يكون إبراهيم وعيسى في يوم القيمة ثم قال إني أمتي يوم القيامة أما إبراهيم فيقول أنت دعوتني وذريتي فأجعلني من أمك وأما عيسى قال إني أمة أخوة بنو عليات أماتهم شيتي وإن عليا أخي ليس بي وبينه نبي وأنا أولي الناس به **قوله** أنا سيد الناس يوم القيمة هو سيدهم في الدنيا ويوم القيامة ولا كن أشار

المراد من قوله جبريل

المراد من قوله جبريل

المراد من قوله جبريل

المراد من قوله جبريل

المراد من قوله جبريل

المراد من قوله جبريل

المراد من قوله جبريل



عليه السلام لا يفارده فيه بالسود والشفاعة دون غيره إذ لجأ إليه الناس في ذلك فلم يجدوا  
سواه والسيد هو الذي لجأ الناس إليه في جوارحهم فكان جنيذ سيدا منفردا من بين  
البشر لك بزايمته إحد في ذلك ولا أدام كما قال تعالى لن الملك اليوم لله الواحد القهار  
والملك له تعالى في الدنيا والآخرة لكن في الآخرة أنقطعت دعوى المدعين لذلك  
في الدنيا وكذا لجأ إلى محمد عليه السلام جميع الناس في الشفاعة فكان سيدهم في  
الأخري دون دعوي وعن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتني باب  
الجنة فاستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك  
وعن عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جوي مسيرة شهر ورواياه  
سواء وماؤه أبيض من الورد وريحه أطيب من المسك كين أنه ليجوم السماء من شرب منه  
لم يظأ أبدا وعن أبي ذر رآه وقال طوله ما بين عمان إلى أيلة يشخب فيه ميزاب  
من الجنة وعن ثوبان مثله وقال أحدهما من ذهب والأخر من ورق وفي رواية  
جارية بن وهب ما بين المدينة وصنعاء قال أنس أيلة وصنعاء وقال ابن عمر ما بين  
الصفوة والحجر الأسود وروي حديث الجوز أيضا أنس وجابر وسمرة وابن عمر وعفة  
بن عامر وجارية بن وهب الخراعي والمستورد وأبو بركة الأسلمي وحذيفة ابن اليمان  
وأبو أنيسة وزيد بن أرقم وابن مسعود وعبد الله بن زيد وسهل بن سعد وسويد  
ابن جبلة وأبو بكر وعمر ابن الخطاب وابن بريدة وأبو سعيد الخدري وعبد الله الصائغ  
وأبو هريرة والبراء وجندب وعائشة وأسما بنت أبي بكر وأبو بكرة وخولة بنت ثقف  
وغيرهم **فصل في فضله بالجنة والخلة** جاءت بذلك الآثار الصحيحة  
وأخص صلى الله عليه وسلم على السنة المسلمين بحبيب الله أخبرنا أبو القاسم بن  
إبراهيم الخطيب وغيره عن كريمة بنت محمد نا أبو الهيثم نا حسين بن محمد الجافط سماعا  
عليه نا القاضي أبو الوليد نا عبد ابن أحمد نا أبو الهيثم نا أبو عبد الله محمد بن يوسف نا محمد بن أسجد  
جده نا عبد الله ابن محمد نا عامر نا فليح نا أبو النصر عن يسير بن سجد عن أبي سجد عن النبي

عليه السلام لا يفارده فيه بالسود والشفاعة دون غيره إذ لجأ إليه الناس في ذلك فلم يجدوا سواه والسيد هو الذي لجأ الناس إليه في جوارحهم فكان جنيذ سيدا منفردا من بين البشر لك بزايمته إحد في ذلك ولا أدام كما قال تعالى لن الملك اليوم لله الواحد القهار والملك له تعالى في الدنيا والآخرة لكن في الآخرة أنقطعت دعوى المدعين لذلك في الدنيا وكذا لجأ إلى محمد عليه السلام جميع الناس في الشفاعة فكان سيدهم في الأخري دون دعوي وعن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتني باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك وعن عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جوي مسيرة شهر ورواياه سواء وماؤه أبيض من الورد وريحه أطيب من المسك كين أنه ليجوم السماء من شرب منه لم يظأ أبدا وعن أبي ذر رآه وقال طوله ما بين عمان إلى أيلة يشخب فيه ميزاب من الجنة وعن ثوبان مثله وقال أحدهما من ذهب والأخر من ورق وفي رواية جارية بن وهب ما بين المدينة وصنعاء قال أنس أيلة وصنعاء وقال ابن عمر ما بين الصفوة والحجر الأسود وروي حديث الجوز أيضا أنس وجابر وسمرة وابن عمر وعفة بن عامر وجارية بن وهب الخراعي والمستورد وأبو بركة الأسلمي وحذيفة ابن اليمان وأبو أنيسة وزيد بن أرقم وابن مسعود وعبد الله بن زيد وسهل بن سعد وسويد ابن جبلة وأبو بكر وعمر ابن الخطاب وابن بريدة وأبو سعيد الخدري وعبد الله الصائغ وأبو هريرة والبراء وجندب وعائشة وأسما بنت أبي بكر وأبو بكرة وخولة بنت ثقف وغيرهم

عليه السلام لا يفارده فيه بالسود والشفاعة دون غيره إذ لجأ إليه الناس في ذلك فلم يجدوا سواه والسيد هو الذي لجأ الناس إليه في جوارحهم فكان جنيذ سيدا منفردا من بين البشر لك بزايمته إحد في ذلك ولا أدام كما قال تعالى لن الملك اليوم لله الواحد القهار والملك له تعالى في الدنيا والآخرة لكن في الآخرة أنقطعت دعوى المدعين لذلك في الدنيا وكذا لجأ إلى محمد عليه السلام جميع الناس في الشفاعة فكان سيدهم في الأخري دون دعوي وعن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتني باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك وعن عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جوي مسيرة شهر ورواياه سواء وماؤه أبيض من الورد وريحه أطيب من المسك كين أنه ليجوم السماء من شرب منه لم يظأ أبدا وعن أبي ذر رآه وقال طوله ما بين عمان إلى أيلة يشخب فيه ميزاب من الجنة وعن ثوبان مثله وقال أحدهما من ذهب والأخر من ورق وفي رواية جارية بن وهب ما بين المدينة وصنعاء قال أنس أيلة وصنعاء وقال ابن عمر ما بين الصفوة والحجر الأسود وروي حديث الجوز أيضا أنس وجابر وسمرة وابن عمر وعفة بن عامر وجارية بن وهب الخراعي والمستورد وأبو بركة الأسلمي وحذيفة ابن اليمان وأبو أنيسة وزيد بن أرقم وابن مسعود وعبد الله بن زيد وسهل بن سعد وسويد ابن جبلة وأبو بكر وعمر ابن الخطاب وابن بريدة وأبو سعيد الخدري وعبد الله الصائغ وأبو هريرة والبراء وجندب وعائشة وأسما بنت أبي بكر وأبو بكرة وخولة بنت ثقف وغيرهم

صلى الله عليه وسلم أنه قال لو كنت متخذا خليلا غير ربي لأخذت أبا بكر وفي حديث آخر  
وإن صاحبكم خليل الله ومن طريق عبد الله بن مسعود وقد أخذ الله صاحبكم خليلا وعن  
ابن عباس قال جلس ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرونه قال فرج  
حتى إذا دن منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا إن الله لأخذ من  
خلقه خليلا وقال آخر ما ذا أباع من كلام موسى كليم الله تليما وقال آخر فبعسي كليم  
الله وروحه وقال آدم أصطفاه الله فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم  
إن الله أخذ أبرهم خليلا وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك وعيسى روح الله  
وهو كذلك وآدم أصطفاه الله وهو كذلك وأنا جيب الله ولاخز وأنا جامل لو آء  
الجد يوم القيمة ولاخز وأنا أول شافع وأول مشفع ولاخز وأنا أول من يحرك خلق الجنة  
يفتح الله لي فيدخلنيها وبقي فقرا المؤمنين ولاخز وأنا أكرم الأولين والآخرين ولاخز  
وفي حديث أبي هريرة عن قول الله لنبيه إني أخذت منك خليلا فومدوت في التورية أنف  
جيب الرحمن **قال القاضي** أبو الفضل رحمه الله اختلف في تفسير الخلة وأصل اشتقا  
فيها قيل الخليل المنقطع إلى الله الذي ليس في انقطاعه إليه ومحبته له اختلال وقيل  
الخليل المختص واختار هذا القول غير واحد وقال بعضهم أصل الخلة الاستيفاء وتني  
إبراهيم خليل الله لأنه يوالي فيه ويعادي فيه وخلة الله له نصره وجعله إماما لمن بعده  
وقيل الخليل أصله الفقير المحتاج المنقطع بما خوذ من الخلة وهي الحاجة فسمي بها إبراهيم  
لأنه قمر حاجته على ربه وانقطع إليه بهيمة ولم يجعله قبل غيره إذ جاء جبريل وهو في  
التخنيق ليبرم في النار فقال لك حاجة قال أما إليك فلاه وقال أبو بكر بن قورق الخلة صفا  
المودة التي توجب الاختصاص بخلال الأسرار وقال بعضهم أصل الخلة المحبة ومغاها  
الاستغفار والألطاف والترفع والتشفيق وقد بين ذلك تعالى في كتابه بقوله وقالت  
اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه إلى قوله يذنبكم فأوجب المحبوب لا يؤخذ  
بذنوبه قال هذا الخلة أقوى من المودة لأن المودة قد تكون فيها العداوة كما قال تعالى

المعاد بالباصل منها

آخر

فيدخلنيها

الأصل

المراد بها

ليبرم

المراد

المراد

المراد

المراد

عليه السلام لا يفارده فيه بالسود والشفاعة دون غيره إذ لجأ إليه الناس في ذلك فلم يجدوا سواه والسيد هو الذي لجأ الناس إليه في جوارحهم فكان جنيذ سيدا منفردا من بين البشر لك بزايمته إحد في ذلك ولا أدام كما قال تعالى لن الملك اليوم لله الواحد القهار والملك له تعالى في الدنيا والآخرة لكن في الآخرة أنقطعت دعوى المدعين لذلك في الدنيا وكذا لجأ إلى محمد عليه السلام جميع الناس في الشفاعة فكان سيدهم في الأخري دون دعوي وعن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتني باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك وعن عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جوي مسيرة شهر ورواياه سواء وماؤه أبيض من الورد وريحه أطيب من المسك كين أنه ليجوم السماء من شرب منه لم يظأ أبدا وعن أبي ذر رآه وقال طوله ما بين عمان إلى أيلة يشخب فيه ميزاب من الجنة وعن ثوبان مثله وقال أحدهما من ذهب والأخر من ورق وفي رواية جارية بن وهب ما بين المدينة وصنعاء قال أنس أيلة وصنعاء وقال ابن عمر ما بين الصفوة والحجر الأسود وروي حديث الجوز أيضا أنس وجابر وسمرة وابن عمر وعفة بن عامر وجارية بن وهب الخراعي والمستورد وأبو بركة الأسلمي وحذيفة ابن اليمان وأبو أنيسة وزيد بن أرقم وابن مسعود وعبد الله بن زيد وسهل بن سعد وسويد ابن جبلة وأبو بكر وعمر ابن الخطاب وابن بريدة وأبو سعيد الخدري وعبد الله الصائغ وأبو هريرة والبراء وجندب وعائشة وأسما بنت أبي بكر وأبو بكرة وخولة بنت ثقف وغيرهم



ان من اذ واجلم واؤلا دهم عذوا لا يصح ان تكون عداوة مع خلقه فاذ التسمية ابراهيم ومحمد  
 عليهما السلام بالخلة اما بانقطاعهما الى الله ووقف جوارحهما عليه والى انقطاع عن من دونه والى  
 ضراب عن الوسائط والاسباب اول زيادة الاختصاص منه قبي لها وحي الطافه عندها وما  
 خال بواطنهما من اسرار الهيته ومكون غيوبه ومعرفة اول استضافيه لها واستضافه فلو  
 بهما عن من سواه حتى لم يخال لهما حجب لغيره ولهذا قال بعضهم الخليل من لا يتبع قلبه لسواه  
 وهو عندهم معني قوله عليه السلام لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا لكن اخوة  
 الاوسلام **واختلف** العلماء في باب القلوب ايها ارفع درجة الخلة او درجة المحبة فخطما  
 بعضهم سوا فلا يكون الحبيب الا خليلا ولا الخليل الا حبيبا لاجته خص ابراهيم بالخلة ومحمد  
 بالمحبة وبعضهم قال درجة الخلة ارفع واجمع بقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا  
 غير ربي فلم يتخذة وقد اطلق المحبة لفاطمة عليها السلام وابنتها واسامة وغيرهم واكثرهم  
 جعل المحبة ارفع من الخلة لان درجة الحبيب ينسب ارفع من درجة الخليل ابراهيم واصل المحبة  
 الميل الى ما يوافق الحبيب ولكن هذا في حق من يصح الميل منه والى ارتفاع بالوفى وفي درجة  
 المخلوق فاما الخالق جل جلاله فمنه عن الاعراض فمحبة لعبده تمليكه من سعاده وعظمته  
 وتوفيقه وتمييزه اسباب القرب وافاضة رحمته عليه وقصوا ما كشف الحبيب عن قلبه  
 حتى يراه بقلبه وينظر اليه بصيرته فيكون كما قال في الحديث فاذا احبته كنت سعة الذي  
 يسبح به وبصره الذي يصبر به ولسانه الذي ينطق به ولا ينبغي ان يفهم من هذا سوى التجرؤ  
 لله والانقطاع الى الله والاعراض عن غير الله وصفا القلب لله واخلاص الجردان لله كما قالت  
 عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن برضاه يرضي ويسخطه يسخط ومن هذا عبر بعضهم  
 عن الخلة بقوله قد خللت مسلك الروح معني وبدا سبي الخليل خليلا  
 فاذا ما نطق كنت جديني واذا ما سكنت كنت الغليلا  
 فاذا امرت بالخلة وخصوصية المحبة جائلة لتيسر عليه السلام بما دلت عليه الانوار الصحيحة  
 المنتشرة المتلقاة بالقبول من الامة وفي بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الايتحي

جوف  
 كما انقلب  
 لا مضافا به

(Marginal notes in Arabic script, mostly illegible due to fading and handwriting style)

الدخيل

اهل النفس ان هذه الآية لما نزلت قال القادري ابراهيم ومحمد ان يتخذة خنانا كما اتخذت النسا  
 ري عيسى فانزل الله غيظا لهم ورغما علي مقاليتهم هذه الآية قل اطيعوا الله والرسول  
 فزاده شرفا بامرهم بطاعته وقرنها بطاعته ثم توعدهم على التولي عنه بقوله فان الله  
 لا يحب الظالمين **وقد** نقل الامام ابو بكر بن فورك عن بعض المتكلمين كلاما في الفرق  
 بين المحبة والخلة يطول جملة اشاراته الى تفضيل مقام المحبة على الخلة ونحن نذكر منه  
 طرعا يهدي الى ما بعده فمن ذلك قولهم الخليل يصل بالواسطة من قوله وكذلك نرى  
 ابراهيم ملكوت السموات والارض والحبيب يصل اليه من قوله فكان قاب قوسين  
 او ادنى وقيل الخليل الذي تكون مغفرته في جد الطبع من قوله والذي اطع ان يغفر  
 لي خطيئتي يوم الدين والحبيب الذي مغفرته في جد اليقين من قوله ليغفر لك الله ما تقدم  
 من ذنبك الآية والخليل قال لا تخزيني والحبيب قيل له يوم لا تخزي الله النبي فابند  
 باليشارة قبل السؤال والخليل قال في المحبة حسبي الله والحبيب قيل له يا ايها النبي  
 حسبك الله والخليل قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين والحبيب قيل له ورفعا  
 لك ذكرك اعطى بلاسؤال والخليل قال واجتنبني وبني ان نجد الاضام والحبيب قيل  
 له ايما يريد الله ليزهبن عنكم الرجس اهل البيت فيما ذكرناه تسمية على مقصد اصحاب  
 هذا المقال من تفضيل المقامات والاقوال وكل يعمل على شاكلته فربهم اعلم بن هادي سبيلا  
**فصل في تفضيله بالشفاعة والمقام المحمود** قال الله تعالى عني  
 ان يبعثك ربك مقاما محمودا اخبرنا الشيخ ابو علي الغساني الجبائي فيما كتب به الي  
 بخطه ناسراج بن عبد الله القاضي نا ابو محمد الاصيلي نا ابو زيد وابو احمد قالا جدا محمد  
 بن يوسف قال نا محمد بن اسمعيل ابن ابا نا ابو الاخوص عن ادم بن علي قال سمعت  
 بن عمر يقول ان الناس يصيرون يوم القيمة جنبا كل امية تتبع بيها يقولون يا فلان  
 اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذاك يوم  
 يبعثه الله المقام المحمود **وعن ابي هريرة** سئل عنهار رسول الله صلى الله عليه وسلم

(Vertical marginal notes in Arabic script, mostly illegible)

(Left marginal notes in Arabic script, mostly illegible)

(Bottom marginal notes in Arabic script, mostly illegible)



يَعْنِي قَوْلَهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَكَ رَبُّكَ مَقَامًا يَجُودُ أَقَالَ فِي الشَّفَاعَةِ **وَرَوَى** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاكُونُوا أُمَّتِي عَلَى نِيلٍ وَيَكُونُنِي نِيلِي حَصْرًا ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ فَبِذَلِكَ الْمَقَامِ **الْمَجُودُ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ** وَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ قَالَ فَيَنْشِي حَتَّى يَأْخُذَ بِحُلَّةِ الْجَنَّةِ فَيَوْمُ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامِ الْمَجُودِ الَّذِي وَعَدَهُ **وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ** عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قِيَامُهُ عَنِ الْعَرْشِ مَقَامًا لَا يَقُومُهُ غَيْرُهُ يَغِيظُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَجُودُهُ عَنْ نَحْوِ الْجَنَّةِ فِي رِوَايَةٍ هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي أَشْفَعُ لَأُمَّتِي فِيهِ **وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَقَامُ الْمَقَامَ الْمَجُودَ قَبْلَ مَا هُوَ قَالَ ذَاكَ يَوْمَ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَرُّكَ وَيُعَلِّي الْحَدِيثَ **وَعَنْ أَبِي مُوسَى** عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرَتِ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نَصَفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لِأَنَّهَا أَعْمَأُتُورُهَا لِلْمُسْلِمِينَ وَلِلْأُمَّةِ الْخَطَايَا **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا أَوْرَدَ عَلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ فَقَالَ شَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ إِلَى اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا يَصْدُقُ لِسَانُهُ **وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيتُ مَا نَقَلَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي وَسَفَكَ بَعْضُهُمْ دَمًا بَعْضٌ وَسَبَقَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مَا سَبَقَ لِلْأُمَّةِ قَبْلَكُمْ فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُؤْتِيَنِي شَفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَنْ فَعَلَ وَقَالَ حَزِينٌ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ حَيْثُ يُسَمِّعُهُمُ الرَّايِ وَيَنْفَذُ هُمْ الْبَصَرُ حِفَاةً عُرَاهُ مَا خَلَقُوا سَلَكُوا لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِأَذْنِهِ فَيُنَادِي مُحَمَّدٌ يَقُولُ لِسَانُكَ وَسَعْدُكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ وَالْمُهْدِي مِنْ هَدَيْتِ وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَكَ وَإِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَجَانُكَ رَبُّ الْبَيْتِ قَالَ فَبِذَلِكَ الْمَقَامِ الْمَجُودِ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ وَالْجَنَّةُ الْجَنَّةَ فَتَبَقَّى آخِرُ مَرَّةٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَآخِرُ مَرَّةٍ مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ مَرَّةً مِنَ الْجَنَّةِ مَا نَعْلَمُ إِيْمَانُهُمْ فَيَدْعُونَ دَعْوَةً وَيَخْبُونَ فَيَسْمَعُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيَسْأَلُونَ أَدَمَ وَغَيْرَهُ بَعْدَهُ فِي الشَّفَاعَةِ لَمْ يَكُنْ يَعْتَدِ رَجُلًا يَأْتُوا مُحَمَّدًا فَيَشْفَعُ لَهُمْ فَبِذَلِكَ الْمَقَامِ الْمَجُودِ وَجُودُهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْضًا وَجَاهِدَ وَذَكَرَهُ عَلَى بْنِ جُسَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَأْتِيَنَّ النَّاسَ مَقَامٌ يُدْعَى الْمَقَامُ الْمَجُودُ وَهُوَ الَّذِي أَشْفَعُ لَأُمَّتِي فِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا بَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ يَعْنِي الَّذِي يَبْعَثُهُ اللَّهُ فِيهِ قُلْتُ نَحْنُ قَالَ فَإِنَّهُ مَقَامُ مُحَمَّدٍ الْمَجُودِ الَّذِي تَخْرُجُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يُخْرِجُ يَعْنِي مِنَ النَّارِ وَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ فِي إِخْرَاجِ الْجَهَنَّمِيِّينَ وَعَنْ أَنَسٍ جُودُهُ وَقَالَ هَذَا الْمَقَامُ الْمَجُودُ الَّذِي وَعَدَهُ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرُهُمَا دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ الْجَنَّةِ فَيَسْأَلُونَ أَوْ قَالَ فَيَلْمُونَ فَيَقُولُونَ لَوْ أَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا وَبِمَنْ طَرِيقَ عِنْدَ مَا جِئْنَا النَّاسَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ تَوَلَّى الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ مَا لَا يَطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُونَ أَلَا تَنْتَظِرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ فَيَأْتُونَ أَدَمَ فَيَقُولُونَ زَادَ بَعْضُهُمْ أَنْتَ أَدَمُ ابْنُ الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَسَدَكَ جَنَّتَهُ وَأَسْجَدَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَمَلَكَ أَسْمَا كُلَّ شَيْءٍ أَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يَرْجِعَنَا مِنْ مَحَانِنَا أَلَا تَرَى مَا خُنَّ فِيهِ فَيَقُولُ إِنْ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَنَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْ هَبُوا إِلَى نَوْحٍ فَيَأْتُونَ نَوْحًا فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَلُورًا أَلَا تَرَى مَا خُنَّ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا بَلَّغْنَا أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ إِنْ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ نَفْسِي قَالَ فِي رِوَايَةٍ أَنَسٍ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ سُؤَالَهُ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ دَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي إِذْ هَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْ هَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ اللَّهِ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا خُنَّ فِيهِ فَيَقُولُ إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ كَذَبْتُ نَفْسِي نَفْسِي لَسْتُ لَهَا وَلَنْ عَلَيَّ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِمَةُ اللَّهِ وَفِي رِوَايَةٍ فَإِنَّهُ عِنْدَ آتَاءِ اللَّهِ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَ وَقَرَّبَهُ نَحِيًّا قَالَ فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَقَبْلَهُ النَّفْسُ نَفْسِي نَفْسِي وَلَنْ عَلَيَّ بِمُوسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلَّمَ فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَأْتِيَنَّ النَّاسَ مَقَامٌ يُدْعَى الْمَقَامُ الْمَجُودُ وَهُوَ الَّذِي أَشْفَعُ لَأُمَّتِي فِيهِ

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَأْتِيَنَّ النَّاسَ مَقَامٌ يُدْعَى الْمَقَامُ الْمَجُودُ وَهُوَ الَّذِي أَشْفَعُ لَأُمَّتِي فِيهِ



لها وَلَئِنْ عَلِمْتُ بِمُحَمَّدٍ عَبْدٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَنْبِهِ مَا تَقَدَّمَ وَمَا أَخَّرَ فَأَوْثَقِي فَأَقُولُ أَنَا لَهَا فَأَنْطَلِقُ  
 فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذِنُنِي فَأُذَارُ لَيْتَهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا وَفِي رِوَايَةٍ فَأَنِّي تَحْتَ الْعَرْشِ  
 فَأُخَرُّ سَاجِدًا وَفِي رِوَايَةٍ فَأَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأُحْمَدُهُ بِحَمْدٍ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ يَمْسِيَهُ اللَّهُ  
 وَفِي رِوَايَةٍ فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ حَمِيدِهِ وَحُسْنِ الشَّأْنِ عَلَيْهِ شَيْئًا ثُمَّ يَفْتَحُهُ عَلَيَّ أَحَدٌ قَبْلِي قَالَ  
 فِي رِوَايَةٍ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهُ وَاشْفَعْ تُشْفَعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي  
 فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمِّي يَا رَبِّ أُمِّي فَيَقُولُ أَدْخُلْ مِنْ لَيْتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ  
 مِنَ ابْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِي مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْبُؤَابِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ  
 هَذَا الْفَصْلُ وَقَالَ مَعَانَهُ ثُمَّ أَخْرَجَ سَاجِدًا فَيَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ وَقُلْ تَسْمَعُ لَكَ وَاشْفَعْ  
 تُشْفَعْ وَسَلْ تُعْطَهُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمِّي أُمِّي فَيَقَالَ أَنْطَلِقْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ  
 بُرَّةٍ أَوْ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأُخْرِجُهُ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي فَأُحْمَدُهُ بِذَلِكَ الْحَمْدِ  
 وَذَكَرَ مِثْلَ الْأَوَّلِ وَقَالَ فِيهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خُرْدٍ قَالَ فَأَفْعَلُ وَذَكَرَ فِي الْمَرَّةِ الرَّابِعَةِ  
 فَيَقَالَ أَرْفَعُ رَأْسَكَ وَقُلْ تَسْمَعُ وَاشْفَعْ تُشْفَعْ وَسَلْ تُعْطَهُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَيْدُنِي فِيمَنْ  
 قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيْكَ وَلَكِنْ وَعِزَّتِي وَكِبْرِيَايَ وَعَظَمَتِي وَجَبْرِيَايَ لَا أُخْرِجَنَّ  
 مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمِنْ رِوَايَةٍ قَادَةَ عَنْهُ قَالَ فَلَا لِدُرِّي فِي الثَّلَاثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ  
 فَأَقُولُ يَا رَبِّ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ جَسَّه الْقُرْآنُ أَيْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُقْبَةُ  
 بْنُ عَامِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَحَدِيثُهُ مِثْلُهُ قَالَ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيُؤْذِنُونَهُ وَيَأْتِي الْأَمَانَةَ وَالرَّحِمَ  
 فَيَقُومَانِ جَنَّتِي الصِّرَاطَ وَذَكَرَ فِي رِوَايَةٍ أَبِي بَكْرٍ عَنْ حَدِيثِهِ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيُشْفَعُ فَيُفْرَقُ  
 الصِّرَاطَ فَيَمْرُؤُنَ أَوْ لَمْ يَكُنْ بَرِّقَ ثُمَّ كَالزَّجِّ وَالطَّيْرِ وَشِدَّ الرِّجَالِ وَيَنْبِئُهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ اللَّهُمَّ سَلِّمْ وَسَلِّمْ حَتَّى يَخْتَارَ النَّاسُ وَذَكَرَ آخِرُهُمْ جَوَابَ الْحَدِيثِ هـ  
 وَفِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُخْرِجُهُ وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْضَعُ  
 لِلْأَنْبِيَاءِ مَا يَرِجَسُونَ عَلَيْهَا وَيَبْقَى مِنْ بَرِّي لَا أَجْلِسُ عَلَيْهِ قَائِمًا بَيْنَ يَدَيَّ مِثْقَالَ شَيْءٍ

يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا تَرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ بِأَمْرِكَ فَأَقُولُ يَا رَبِّ عَجِّلْ حِسَابَهُمْ فَيَذَرُ فِيهِمْ فَيَحْسَبُونَ  
فِيهِمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي وَلَا أزالُ أَشْفَعُ حَتَّى أُعْطِيَ صُحُفًا مِنْ كُتُبِ  
بِرِّ جَالٍ قَدْ أَمَرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ حَتَّى أَنْ خَازِنُ النَّارِ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ مَا تَرَكْتَ لِعَضْبِ رَبِّكَ فِي أَمْرِكَ مَنْ  
نَعْتَهُ وَمِنْ طَرِيقِ زِيَادِ التَّيْمُورِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا أَوَّلُ  
مَنْ تَفْلُقُ الْأَرْضَ عَنْ حُجْمَتِهِ وَلَا فخرَ وَأَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا فخرَ وَمَعِيَ لَوْ الْخَيْرُ يَوْمَ  
الْقِيَمَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَفْتَحُ لَهُ الْجَنَّةَ وَلَا فخرَ فَأَيُّ فَاعِذٍ خَلَقَهُ الْجَنَّةَ يَقَالُ مَنْ هَذَا فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ  
فَيَفْتَحُ لِي فَيَسْتَقْبِلُنِي الْجَبَّارُ تَعَالَى فَأَخْرَجَهُ سَاجِدًا وَذَكَرَ حُجُومًا تَقَدَّمَ هـ وَمِنْ رِوَايَةِ أَنَسٍ  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَشْفَعُنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِأَنْتُمْ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ حَجَرٍ  
وَشَجَرٍ فَقَدْ أَجْمَعَ مِنْ اخْتِلَافِ الْأَقَاظِ هَذِهِ الْأَنَارُ أَنَّ شَفَاعَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَقَامُهُ الْمُحُودُ مِنْ  
أَوَّلِ الشَّفَاعَاتِ إِلَى آخِرِهَا مِنْ حِينَ يَجْمَعُ النَّاسُ الْمُحْشَرُونَ وَتَضِيقُ بِهِمُ الْجَنَاحُ وَيَبْلُغُ مِنْهُمْ الْعَرُفُ  
وَالشَّمْسُ وَالْوُفُوفُ مُنْلَعَةٌ وَذَلِكَ قِيلَ الْحِسَابُ فَيَشْفَعُ حَبِيبُ الْأَوْفَاءِ رَاحَةَ النَّاسِ مِنَ الْمُؤَقَّتِ ثُمَّ  
يُوضَعُ الصِّرَاطُ وَيَحْأَسِبُ النَّاسُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدِيثُهُ وَهَذَا الْحَدِيثُ أَكْثَرُ  
فَيَشْفَعُ فِي تَجَلٍّ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَى الْجَنَّةِ مَا تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَشْفَعُ فَمَنْ  
وَجِبَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَدَخَلَ النَّارَ مِنْهُمْ حَبِيبٌ مَا تَقَضَّيْتُهُ الْأَجَادِيثُ الصَّحِيحَةُ ثُمَّ فَمَنْ قَالَ لَا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَيْسَ هَذَا السُّبُوحُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هـ وَفِي الْحَدِيثِ الْمُنْتَشِرِ الصَّحِيحِ لِكُلِّ نَبِيٍّ  
دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا وَاخْتِبَاءٌ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ مَعْنَاهُ دَعْوَةٌ  
أَعْلَمُ أَنَّهَا تَسْتَجَابُ لَهُمْ وَيَبْلُغُ فِيهَا مَرْغُوبُهُمْ وَإِلَّا فَمَ لِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ وَلَيْسَ  
مَعِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا مَا لَا يَحْدُ لَكِنْ جَالَهُمْ عَنْهُ الدُّعَاءُ بِهَا بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ وَصُنَّتْ لَهُمْ  
جَابَةُ دَعْوَةٍ فِيهَا شَأْنٌ وَهُوَ يَدْعُونَ بِهَا عَلَى تَقِينٍ مِنَ الْإِجَابَةِ وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ وَابْنُ صَالِحٍ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دُعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ فَاسْتَجِيبَ لَهُ وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أُؤَخِّرَ  
دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَتَجَلَّ كُلُّ  
نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ وَخُجُوتَهُ فِي رِوَايَةِ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ أَنَسٍ مِثْلَ رِوَايَةِ ابْنِ زِيَادٍ



بلغ مقابله و  
 وى ما سمع  
 مراد محمد الاصف  
 محمد  
 عليه السلام

فَصَلِّ تَفْضِيلًا فِي الْجَنَّةِ بِالْوَسِيلَةِ وَالْمَرْجَةِ الرَّفِيعَةِ ٥

عَلَيْهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَاصِي أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمُ الْوُزْنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مِنْ مِثْلِي عَلَيْهِ صَلَّيَ اللَّهُ

عَلِيٍّ رَجَعَنِي الْجَنَّةَ ۖ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا أُسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذْ  
عَرَضَ لِي شَرِيفَانَا قَبَابُ اللَّوْلُوْ قُلْتُ لِمَ يُرَى مَا هَذَا قَالَ هَذَا الْكُوْثُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ ثُمَّ ضَرَبَ

عليه جوص برد عليه امي ودر حديث مخصوص وجوه من عباس وبن عباس ايضا  
قال الكوفي الخيز الذي اعطاه الله اياه وقال سجد بن جبير والنهر الذي في الجنة من الخير الذي  
اعطاه وعنه حافة فما ذك عنه السلام ع: و اعطاه الله الا ...

**فصل** فإن قلت إذا تقرر من دليل القرآن وصحح الآثار وإجماع الأمة كونه أكرم البشر وأفضل الأنبياء، فامتنع الإحاديث الواردة بتبجيله عن التفضيل كقوله فيما حدثناه الأ

عند

ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ لَا تَفْضِلُونِي إِلَّا بِنَبِيٍّ وَفِي رِوَايَةٍ لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فذكر الحديث وفيه ولا أقول

فَإِذَا رَجَلٌ فَقَالَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ فَقَالَ ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ فَأَعْلَمَ أَنَّ لِلْعِلْمِ فِي هَذِهِ الْأَجَادِيثِ وَبَيِّنَاتِ  
الْأَعْدَاءِ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ أَنَّ الْقُلُوبَ تَعْلَمُ أَنَّهُ سَيِّدٌ وَلَمْ يَأْتِ عَنْهُ عَنِ التَّفْصِيلِ إِذْ

عليه وسلم علي طريق التواضع ولبي التكبر العجيب وهذا لا يسلم من الاعتراض الوجه  
الثالث الأيضا بل بينهم تفضيلا يؤدّي إلي تنقص بعضهم أو الغش منه لا سيما في جهة

عليه فَمَا يَخِيلُ مِنَ لَعْنٍ عَلَيْهِ حَبِيطَتُهُ بِذَلِكَ **الوجه** الرابع مع القميصين في سب  
وَالرَّسَالَةِ فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ فِيهَا عَلَيَّ حِدٍّ وَاحِدٍ إِذْ هِيَ شَيْءٌ وَاحِدٌ لَا يَتَفَاضَلُ وَإِنَّمَا التَّفَاضُلُ فِي رِيَاذَةٍ

سَيِّدُ رَسُوْلِي عَالَمٍ صَبِيحَا وَوَيْ بَلَدِهِمْ اَمْرٌ بِرَوْضَتِهِمْ  
بَيْنَ يَدَيْهِمْ سَلَامٌ مِنْ لَدُنِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ بَعْدَهُم

الدَّيْلُ الْفَائِدَةُ كَالْحَقِّ

البريد











Handwritten marginal notes at the top of the right page, including the name 'موسى بن جابر' and other scribbles.

كثيرة المشهورة ابا القاسم ودوي عن ابيه لما ولد له ابراهيم جبريل فقال له السليم عليك يا ابراهيم  
**فصل في تشریف الله تعالی باسماءه من اسماء الحسنی وصفه**  
**به من صفاته العلی** قال القاضي ابو الفضل وفقه الله ما اجري هذا الفصل بفصول  
الباب الاول لا يجزأه في سلك مضمونها وامر اجبه بعد بعينها لكن لم يشرح الله  
الصدر للهداية الى استنباطه ولا انار الفكر لاستخراج جوهره والبقاؤه الا عند  
الوقوف في الفصل الذي قبله فرأينا ان نصنفه اليه ونجمع به شمله **فاعلم** ان الله تعالی  
خص كثير من انبيائه بكرامة خلصا عليهم من اسمائه لشمسية اسحق واسماعيل بعليم  
وحليم وابراهيم بحليم ونوح بحسكور وعيسى وحجي يبر وموسي بكرم وقوي ويوسف  
بحفيظ عليم وايوب بصابر واسماعيل بصادق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز  
من مواضع ذكرهم وفضل محمد انبيانا صلي الله عليه وسلم بان جلالة مناهي كتابه العزيز  
وعلى السنة انبيائه بعدة كثيرة اجتمع لنا منها جملة بعد اعمال الفكر واخصار الذكر  
اذ لم نجد من جمع منها فوق اثنين ولا من تفرغ فيها لتأليف فصلين وجررنا منها في هذا  
الفصل نحو ثلاثين اسما ولعل الله تعالی كما اكرمنا الى ما علم منها وحققه ثم التفتة باياته ما لم  
يظهره لنا الا ان ويفتح غلقه **فمن اسماءه تعالی الحميد ومعناه المحمود** لا تصح نفسه  
وحده عبادة ويكون ايضا معني الحامد لنفسه ولا اعمال الطاعات وسمي النبي صلي  
الله عليه وسلم محمد او احمد فمعنى محمود وكذا وقع اسمه في زبر اود واخذ يعني اكبر  
من حمد واجل من حمد وقد اشار الى نحو هذا حسن بقوله ه وشق له من اسمه ليجله  
قد والعرش محمود وهذا محمد **ومن اسماءه تعالی الرؤف الرحيم** وهما يعني  
منقاد وسماه في كتابه بذلك فقال بالمؤمنين رؤف رحيم **ومن اسماءه**  
الحق المبين ومعني الحق الموجود والتحقيق امره وكذلك المبين اي المبين امره  
واللهيته بان وان يعنى يكون يعنى المبين لعباده امر دينهم ومعادهم وسمي  
النبي صلي الله عليه وسلم بذلك في كتابه فقال جتي جاهم الحق ورسول مبين

وقال وقل لي انا النذير المبين وقال قد جاءكم الحق من ربكم وقال قد كذبوا بالحق لما جاءهم  
قل محمد وقيل القرآن ومعناه هنا ضد الباطل والمتحقق صدقه وامره وقوله وهو يعني  
الاول والمبين المبين امره ورسالة المبين عن الله ما بعثه به كما قال لتبين لنا  
ما نزل اليهم **ومن اسماءه تعالی النور ومعناه ذو النور اي خالقه او منور**  
السموات والارض بالنور ومنور قلوب المؤمنين بالهداية وسماه نورا فقال قد  
جاءكم من الله نور وكتاب مبين قيل محمد رسل القرآن وقال فيه وسراجا منيرا  
سمي بذلك لوضوح امره وبيان نبوته وتبوير قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به  
**ومن اسماءه تعالی الشهيد ومعناه العالم وقيل الشاهد على عبادته يوم القيمة وسماه**  
شهيدا او شاهدا فقال انا ارسلناك شاهدا وقال ويكون الرسول عليكم شهيدا  
وهو يعني الاول **ومن اسماءه تعالی الكريم ومعناه الكثير الخير وقيل الفضل**  
وقيل العفو وقيل العلي وفي الحديث المروي في اسمائه تعالی الاكرم وسماه تعالی كريما  
بقوله انه لقول رسول كريم قل محمد وقيل جبريل وقال عليه السلام انا الرزم ولد  
ادم ومعاني الاسم صحيحة في حقه عليه السلام **ومن اسماءه تعالی العظيم ومعناه**  
الجليل الشأن الذي كل دونه وقال في النبي صلي الله عليه وسلم وانك لعلي خلق عظيم  
ووقع في اول سفر من التوراة عن اسمعيل وسيلد عظيم الامة عظيمه وقيل العلي العظيم الشأن  
وقيل المتكبر وسمي النبي صلي الله عليه وسلم في كتاب داود بجبار فقال تقلا ايها الجبار سيفك  
فان ناموسك وشرايعك مقرونة بهيمة يتيك ومعناه في حق النبي صلي الله عليه وسلم اما  
لا صلاحه الامة بالهداية والتعليم او لقهره اعداءه او لعلو منزلته على البشر وعظيم خطره  
ونفي عنه تعالی في القرآن جبرية التكبر التي لا تليق به فقال وما انت عليهم بجبار **ومن اسماءه**  
تعالي الخير ومعناه المطلق بكنه الشيء العالم بحقيقته وقيل معناه الخير وقال تعالي الرحمن  
فسئل به خير قال القاضي بكر بن الخلاء المأمور بالسؤال غير النبي صلي الله عليه وسلم

Handwritten marginal notes on the left side of the left page, including the name 'موسى بن جابر' and other scribbles.

Handwritten marginal notes at the bottom of the left page, including the name 'موسى بن جابر' and other scribbles.



وَالسُّؤْلُ الْخَيْرُ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ غَيْرُهُ بِلِ السَّائِلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالسُّؤْلُ اللَّهُ فَالْنَّبِيُّ خَيْرٌ بِالْوَجْهِينِ الْمَذْكُورَيْنِ قِيلَ لِأَنَّهُ عَالِمٌ بِغَايَةِ الْعِلْمِ بِأَعْمَلِهِ  
اللَّهُ مِنْ بَدُونِ عَلَيْهِ وَعَظِيمٌ مَعْرِفَتُهُ مُخْبِرٌ لِأَمْتِهِ بِمَا أَذِنَ لَهُ فِي أَعْلَانِهِمْ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ**  
تَعْلَى الْفَتَاحُ وَمَعْنَاهُ الْحَامِدُ بَيْنَ عِبَادِهِ أَوْ فَاتِحُ أَبْوَابِ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةِ وَالنَّجَاتِ مِنْ أَوْبَعِ  
عِلْمِهِمْ أَوْ يَفْتَحُ قُلُوبَهُمْ وَبَصَائِرَهُمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَيَكُونُ أَيْضًا بَعْثُ النَّاصِرِ كَقَوْلِهِ إِنْ تَسْتَفْتُوا  
فَتَجِدُوا الْفَتْحَ أَيْ إِنْ تَسْتَصِيرُوا فَتَجِدُوا الْفَتْحَ وَتَقْرَأُكُمْ النَّصْرَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مُبْتَدِي الْفَتْحِ وَالنَّصْرِ  
وَسَمَّى اللَّهُ تَعْلَى نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَتْاحِ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ الطَّوِيلِ مِنْ  
رِوَايَةِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِيهِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعْلَى وَجَعَلْنَاكَ  
فَاتِحًا وَخَاتِمًا وَفِيهِ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَبَايِهِ عَلَى رَبِّهِ وَتَعْدِيدِ مَرَاتِبِهِ  
وَرَفْعِ كَرَمِي وَجَعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتِمًا فَيَكُونُ الْفَاتِحُ هُنَا بِمَعْنَى الْحَامِدِ أَوِ الْفَاتِحِ لِأَبْوَابِ  
الرَّحْمَةِ عَلَى أَمْتِهِ وَالْفَاتِحُ أَيْضًا بِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ أَوِ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ أَوْ  
الْمُبْتَدِي بِمَدَايِهِ الْأُمَمِ وَالْمُبْتَدِي الْقَدَمُ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْخَاتِمُ لَمْ يَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ  
أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ** تَعْلَى فِي الْحَدِيثِ الشُّكُورُ وَمَعْنَاهُ  
الْمُتَيِّبُ عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ وَقِيلَ الْمُبْتَدِي عَلَى الْمُطِيعِينَ وَوَصَفَ بِذَلِكَ نَبِيَّهُ نُوْحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا وَقَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ نَفْسَهُ فَقَالَ  
أَفَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا أَيْ مُعْتَرِفًا بِعَمَلِي عَارِفًا بِقَدْرِ ذَلِكَ شَيْئًا عَلَيْهِ بِجَهْدِ انْفُسِي  
فِي الزِّيَادَةِ مِنْ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَيْسَ شَكْرُكُمْ لَا يَزِيدُكُمْ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ** تَعْلَى الْعَالِمِ وَالْعَالَمِ  
وَعَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَوَصَفَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِلْمِ وَخَصَّهُ بِمَزِيَّةٍ مِنْهُ  
فَقَالَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا وَقَالَ وَيُعَلِّمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ  
وَيُعَلِّمُ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ** تَعْلَى الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَمَعْنَاهُ السَّابِقُ  
لِلْأَشْيَاءِ قَبْلَ جُودِهَا وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَائِمِهَا وَتَحْقِيقُهُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كَتَبَ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ وَفِي هَذَا قَوْلُهُ تَعْلَى وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ  
مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوْحٍ فَقَدْ دَمَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى خَوْفِهِ عَمْرَيْنِ الْخَطَابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ خُجِنَ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ وَقَوْلُهُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ  
وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُسْتَجِبٍ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَآخِرُ الرُّسُلِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ** تَعْلَى الْقَوِيُّ وَذُو الْقُوَّةِ الْمُنِيبِ وَمَعْنَاهُ الْقَادِرُ وَقَدْ وَصَفَهُ  
اللَّهُ بِذَلِكَ فَقَالَ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ قِيلَ لِمَا قِيلَ جَبْرِي **وَمِنْ أَسْمَائِهِ**  
تَعْلَى الصَّادِقُ فِي الْحَدِيثِ الْمَأْثُورِ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا اسْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالصَّادِقِ  
الْمُصَدِّقِ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ** تَعْلَى الْوَلِيُّ وَالْمَوْلَى وَمَعْنَاهُ النَّاصِرُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعْلَى  
وَأَتَمَّا وَلِيُّكَ اللَّهُ وَسَمَّوْهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَقَالَ اللَّهُ تَعْلَى الْبَرُّ  
أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ** تَعْلَى  
الْعَفْوُ وَمَعْنَاهُ الصَّفُوحُ وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ بِهَذَا نَبِيَّهُ فِي الْقُرْآنِ وَالتَّوْرَةِ وَأَمْرُهُ بِالْعَفْوِ  
فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَقَالَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ وَقَالَ لَهُ جَبْرِيْلٌ وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ خُذِ  
الْعَفْوَ قَالَ أَنْ تَعْفُو عَنْ ظُلْمِكَ وَقَالَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ فِي صِفَتِهِ  
لَيْسَ بِغَفٍّ وَلَا غَلِيظٌ وَلَكِنْ يَعْفو وَيَصْفَحُ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ** تَعْلَى الْهَادِي وَهُوَ بِمَعْنَى تَوْفِيقِ  
الْعَالَمِينَ أَوْ أَدَمَ مِنْ عِبَادِهِ وَبِمَعْنَى الدَّلَالَةِ وَالرَّعَايَةِ قَالَ اللَّهُ تَعْلَى وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ  
وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَصْلُ الْجَمِيعِ مِنَ الْمَيْلِ وَقِيلَ مِنَ التَّقْدِيمِ وَقِيلَ فِي  
تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ يَهْدِي إِلَى صِرَاطِهِ يَا هَادِي يُعْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ تَعْلَى لَهُ وَإِنَّكَ  
لَمُهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَقَالَ فِيهِ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ فَاللَّهُ تَعْلَى مُخْتَصِنٌ بِالْمَعْنَى  
الْأَوَّلِ وَقَالَ تَعْلَى إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَئِنْ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَبِمَعْنَى الدَّلَالَةِ  
يَنْطَلِقُ عَلَى غَيْرِهِ تَعْلَى **وَمِنْ أَسْمَائِهِ** تَعْلَى الْمُؤْمِنِ الْمُتَمِيزِ وَقِيلَ هَا بَعْثُ وَاحِدٍ فَعْنِي  
الْمُؤْمِنِ فِي حَقِّهِ تَعْلَى الْمُصَدِّقُ وَعَدُهُ عِبَادَهُ وَالْمُصَدِّقُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَالْمُصَدِّقُ لِعِبَادِهِ

الوجه الأول على النبي عليه  
السلام

الدلالة على الدار والدار  
والدار

الوجه الأول على النبي عليه  
السلام



الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ سَلِمَ وَقِيلَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ ظِلْمِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي  
الْآخِرَةِ مِنْ عَذَابِهِ وَقِيلَ الْمُؤْمِنِينَ بِعَيْنِي الْأَمِينِ مُصَغَّرُ مَبْنًى فَقِيلَتِ الْمَرْثَةُ هَا وَقَدْ قِيلَ  
إِنَّ قَوْلَهُمْ فِي الدُّعَاءِ آمِينَ إِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْمُؤْمِنِينَ وَقِيلَ الْمُؤْمِنِينَ  
بَعْنَى الشَّاهِدِ وَالْخَافِظِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمِينَ وَمَعْنَى وَمُؤْمِنِينَ وَقَدْ سَمَاءُ  
اللَّهُ آمِينَ فَقَالَ مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْرِفُ بِالْأَمِينِ وَشَهْرَهُ قِيلَ  
النَّبُوَّةُ وَبَعْدَهَا وَسَمَاءُ الْعِيَّاسُ فِي شَجَرِهِ مِمَّنَّيَا فِي قَوْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
ثُمَّ أَغْتَدِي بِبَنَاتِكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خِزْفٍ عَلَيَا تَحْتَمُّهَا النَّطَقُ  
قِيلَ الْمُرَادُ بِأَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ قَالَهُ الْقُتَيْبِيُّ وَالْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيُّ وَقَالَ تَعَالَى  
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَيْ يُصَدِّقُ وَقَالَ أَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي فَمَدَّ ابْنُ  
الْمُؤْمِنِينَ وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْقُدُّوسُ وَمَعْنَاهُ الْمُرَّةُ عَنْ التَّقَايِصِ الْمُطَهَّرِ مِنْ  
سَيِّئَاتِ الْحَدَثِ وَنَسِيَتْ الْقُدُّوسُ لِأَنَّهُ يُنْظَرُ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَمِنْهُ الْوَادِي  
الْمُقَدَّسُ وَرُوحُ الْقُدُّوسِ وَقَعَ فِي بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُقَدَّسُ  
أَيْ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ هَذَا قَالَهُ لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ أَوْ  
الَّذِي يُنْظَرُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَيُتَزَكَّى بِاتِّبَاعِهِ عَنْهَا قَالَهُ وَيُزَكِّيهِمْ وَقَالَ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ  
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ أَوْ يَكُونُ مُقَدِّمًا لِبَعْضِ مَطَهَّرٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ الذِّمَّةِ وَالْأَوْصَافِ  
الذِّمَّةِ وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْعَزِيزُ وَمَعْنَاهُ الْمُسْتَعِ الْخَالِ الْوَالِدِي لَا يُنْظَرُ لَهُ أَوْ  
الْعَزِيزُ لغيره وَقَالَ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ أَيْ الْإِيتِنَاعُ وَجَلَالَةُ الْقُدْرَةِ وَقَدْ وَصَفَ  
اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ بِالْبَشَارَةِ وَالْبَذَارَةِ فَقَالَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَقَالَ  
إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِخَيْرٍ وَبِكَلِمَةٍ مِنْهُ وَسَمَاءُ تَعَالَى مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا أَيْ مُبَشِّرًا  
لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَبَشِيرًا لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ  
طَهُرَ وَنَسِيَ وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَيْضًا أَنَّهَا مِنْ أَسْمَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَلَكُمُ  
فصل قال القاضي أبو الفتح دَقَّقَهُ اللَّهُ وَهَذَا أَذْكَرُ نَكْتَةٍ أَذْكَرُ هَذَا

قوله امين اسم  
من اسم الله صغير  
قاله مهران النوري

أخبرني  
النطق أو ساط  
الحبال العوالي  
القنبي

المطهر  
الذي يظفر به من الذنوب  
ويشترطه باتباعه عنها  
قال ويذكرهم وقال ويخرجهم من  
الظلمات إلى النور ويكون مقدما  
لبعض مطهر من الأخلاق الذميمة  
والأوصاف الذميمة ومن أسماء  
الله تعالى العزيز ومعناه المستع  
الخالف والوادي لا نظير له أو  
العز لغيره وقال تعالى ولله  
العزة ولرسوله أي الإيتناع  
وجلاله القدر وقد وصف  
الله تعالى نفسه بالبشارة  
والبذارة فقال يبشرهم ربهم  
برحمة منه ورضوان وقال  
إن الله يبشرك بخير  
وبكلمة منه وسما ت  
عالي مبشرا وبشيرا  
أي مبشرا  
لأهل طاعته وبشيرا  
لأهل معصيته ومن  
أسماء الله تعالى  
فيما ذكره بعض  
المفسرين طه ونسي  
وقد ذكر بعضهم  
أيضا أنها من  
أسماء محمد صلى  
الله عليه وسلم  
وشرف ولكم

التي رده التا  
عن النور وسره

الشيء المشتمل على  
الشيء المشتمل على  
الشيء المشتمل على  
الشيء المشتمل على

الفصل وأختم بهذا القسم وأدخج الأيسر حال ما فيما تقدم عن كل ضعيف الوهم سقيم الفهم  
تخلصه من مياوي التشبيه وتجنزجه عن شبه التوهم وهو أن يعتقد أن الله جل  
أسمه في عظمته وكبريائه وملكوته وجسدي أسمائه وعلي صفاته لا يشبه شيئا من  
مخلوقاته ولا يشبه به وأن ما جاء ما أطلقه الشَّعْ على الخالق وعلى المخلوق فلا تشابه  
بينهما في المعنى الحقيقي إذ صفات القديم بخلاف صفات المخلوق فَمَا أَنَّ ذَاتَهُ تَعَالَى لَا تَشَبْهُ  
الذَّوَاتِ كَذَلِكَ صِفَاتُهُ لَا تَشَبْهُ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ لِذِصْفَاتِهِمْ لَا تَنْفَكُ عَنِ الْأَعْرَاضِ  
وَالْأَعْرَاضِ وَهِيَ تَعَالَى مُنْزَعَةً عَنْ ذَلِكَ بَلْ يُزَلُّ بِصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَكَيْفِي هَذَا قَوْلُهُ لَيْسَ  
كَشَيْءٍ شَيْءٍ وَلِلَّهِ دَرَجَاتٌ قَالِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَارِفِينَ بِالْحَقِّيقَةِ التَّوْحِيدِ ثَبَاتُ ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى  
لِلذَّوَاتِ وَلَا مُعْطَلَةٍ مِنَ الصِّفَاتِ وَزَادَ هَذِهِ النُّكْتَةُ الْوَاسِطَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ بَيَانًا وَهِيَ  
مَقْصُودُ نَاقِلِ لَيْسَ كَذَاتِهِ ذَاتٌ وَلَا دَاسِمِهِ أَسْمٌ وَلَا كِفَعْلِهِ فَعْلٌ وَلَا لُصْقِهِ صِفَةٌ  
إِلَّا مِنْ جِهَةِ مُوَافَقَةِ اللَّفْظِ اللَّفْظُ وَجَلَّتِ الذَّوَاتُ الْقَدِيمَةُ أَنْ تَكُونَ لَهَا صِفَةٌ جَدِيدَةٌ  
أَسْتَحَالُ أَنْ تَكُونَ لِلذَّوَاتِ الْمُجْدَدَةِ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ وَهَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْحَقِّ  
وَالْجَمَاعَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَدْ فَسَّرَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَوْلَهُ  
هَذَا لِيُزَيِّدَهُ بَيَانًا فَقَالَ هَذِهِ الْحَدَايَةُ تَشْتَمِلُ عَلَى جَوَامِعِ مَسَائِلِ التَّوْحِيدِ وَكَيْفِ تَشَبْهِ  
ذَاتِ اللَّهِ ذَاتِ الْمُجْدَدَاتِ وَهِيَ بِوُجُودِهَا مُسْتَعْجِلَةٌ وَكَيْفِ تَشَبْهِ فَعْلِهِ فَعْلُ الْخَلْقِ وَهُوَ  
لِغَيْرِ جَلْبِ أُنْثَى أَوْ دَفْعِ نَقْصِ حَصْلٍ وَلَا خَوَاطِرَ وَأَعْرَاضَ وَجَدَ وَلَا مَبَاشَرَةً وَمُعَاجَلَةً  
طَهَرَ وَفَعْلُ الْخَلْقِ لَا تَخْرُجُ عَنْ هَذِهِ الْوُجُودِ وَقَالَ خَرَجَ مِنْ مَشَائِخِ مَا تَوَهَّمُوهُ  
بِأَوْهَامِهِمْ أَوْ أَذْرَكْتُمُوهُ بِعُقُولِهِمْ فَبُذِّمَتْ مِثْلُهُمْ وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْمَعَالِي  
الْجَوْنِيُّ مِنْ أَطْنَانَ إِلَى مَوْجُودِ أَنْتَهَى إِلَيْهِ فَعَلَهُ فَبُذِّمَتْ مِثْلُهُ وَمِنْ أَطْنَانَ إِلَى النَّفْيِ الْمَحْضِ  
فَبُذِّمَتْ مِثْلُهُ وَإِنْ قُطِعَ بِوُجُودِهِ اعْتَرَفَ بِالْعِزِّ عَنْ دَرْكِ حَقِيقَتِهِ فَبُذِّمَتْ مِثْلُهُ وَمَا أَحْسَنَ  
قَوْلَ ذِي النُّونِ الْمِصْرِيِّ حَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ قُدْرَةَ اللَّهِ فِي الْأَشْيَاءِ بِإِعْلَاجِ

النسب  
وعلاني

أبو المعالي الذي يظفر به من  
الذنوب وهو اسم الله تعالى  
قاله مهران النوري  
الشيء المشتمل على  
الشيء المشتمل على  
الشيء المشتمل على  
الشيء المشتمل على

امام هومين  
ح و جاور مطر  
اربع سنين تم  
علا ال نيسابور

اول الامم  
نعمي نور محمد

هذا العالم العابد للعالم  
نور محمد نور محمد نور محمد  
نور محمد نور محمد نور محمد  
نور محمد نور محمد نور محمد



سما عا وفاقا الى قوله السبح نور الالوه من السبحه  
الحرم الشريف طويطا الخايل عليه السلام وقسرين  
سحر ريفضان سنة احدى وخمسين ومائة عام

وَصْنَعَهُ لَهَا بِالْإِزْجِ وَعَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ مَّصْنُوعٌ وَلَا عِلَّةَ لِمَنْعِهِ وَمَاتَصَوَّرَنِي وَهَكَذَا فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهَذَا كَلَامٌ عَجَبٌ لَا يَفِيضُ مَحَقُّهُ وَالْفَصْلُ الْآخِرُ تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ لَيْسَ كُمِثْلَهُ شَيْءٌ وَالثَّانِي تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَالثَّلَاثُ تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۝ بَيَّنَّا اللَّهَ وَإِيَّاكَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِبْنَانِ وَالنَّزِيرِ بِهِ وَجَبْنَا طَرَفِي الضَّلَالَةِ وَالْعَوَايِدَ مِنَ التَّعْطِيلِ وَالشَّيْبَةِ بِنْتِهِ وَرَحْمَتِهِ ۝

البَابُ الرَّابِعُ فِيهَا طَرِيقُ اللَّهِ عَلَى يَدَيِ مِنَ الْعَجَزَاتِ وَشَرْفُهُ

بِهِ مِنَ الْخَصَائِصِ وَالْإِرْمَاتِ: قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ حَسْبُ الْمُسَائِلِ أَنْ يَحْقُقَاتِ  
كِتَابَنَا هَذَا ثُمَّ جَمَعَهُ لِنَجْرِ نُبُوَّةَ بَيْنَنَا وَلَا لِيُطَاعِنَ فِي مُعْجَزَاتِهِ فَجْتَاجَ إِلَى نَصِيبِ الْإِبْرَاهِيمِ  
عَلَيْهِمَا وَتَحْمِينَ جُورِهَا حَتَّى لَا يَتَوَصَّلَ الْمَطَاعِنُ إِلَيْهَا وَتَذْكَرُ شُرُوطَ الْمُعْجَنِ وَالْخَدِيِّ  
وَجِدَّةَ وَفَسَادَ قَوْلٍ مَنْ أَبْطَلَ نَسْخَ الشَّرَائِعِ وَرَدَّ بَلَّ الْفَنَاءِ لِأَهْلِ مُلْكِهِ الْمَلِكِينَ  
لِدَعْوَتِهِ الْمُصْدِقِينَ لِنُبُوَّتِهِ لِيَكُونَ تَأْكِيدًا فِي مُحَبَّتِهِمْ لَهُ وَمَنْهَاجًا لِأَعْمَالِهِمْ وَلِيُزِدَ أَدْوَالِ إِيْمَانِهِ  
مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَنَبِّتَانِ أَنْ نُبَشِّرَ فِي هَذَا الْبَابِ أُمَمَاتٍ مُعْجَزَاتِهِ وَمَشَاهِيرَ آيَاتِهِ لِنُدَكَّ عَلَى  
عَظَمِ قُدْرِهِ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَثْبِتْنَا مِنْهَا بِالْحَقِّ وَالصَّحِيحِ الْأَيْسَنَادِ وَأَكْثَرَهُ مَا بَلَغَ الْقُطْعَ أَوْ  
كَادَ وَأَضْفْنَا إِلَيْهَا بَعْضَ مَا وَقَعَ فِي مَشَاهِيرِ كُتُبِ الْأَيْمَةِ وَإِذَا نَأْتَلِ الْمُسَائِلَ الْمُتَصِفُ  
مَا قَدَّمَ نَاهُ مِنْ جِيلِ إِثْرِهِ وَجَمِيدِ سَبِيلِهِ وَبِرَاعَةِ عِلْمِهِ وَرَجَاحَةِ عَقْلِهِ وَحِلْمِهِ وَجَلَّةِ  
كَمَالِهِ وَجَمِيعِ خَصَالِهِ وَشَاهِدِ جَالِهِ وَصَوَابِ مَقَالِهِ لَمْ يَمُتِرْ فِي صِحَّةِ نُبُوَّتِهِ وَصِدْقِ  
دَعْوَتِهِ وَقَدْ كَفَى هَذَا غَيْرُ وَاحِدٍ فِي إِسْلَامِهِ وَالْإِيْمَانِ بِهِ فَرَوْقَنَا عَنِ التَّزْيِيدِ

وَأَبِي قَابِجٍ وَغَيْرِهِمَا بِأَسَانِيدِهِمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ جِئْتُهُ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَبَتْتُ وَجْهَهُ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ **حَدَّثَنَا** بِهِ الْقَاضِي الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ الصِّيرَفِيُّ وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرٍ وَنُ عَنْ أَبِي يَعْلَى الْعَدَاذِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ

[illegible]

هذا الكتاب من افكاره وشبهات بانه جبر في الخير والشر  
والنعم والنعمة والبر والبرية ضد النعم والبر

السَّيِّحِي عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ مَيْدٍ نَامُحْدُ بْنُ بَشَّارٍ نَاعْبُدُ الْوَهَّابِ الْبُقْفِيَّ وَنُحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ  
وَأَبْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَنُحْمَيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَوْفٍ ابْنِ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ زُرَّادَةَ بْنِ أَبِي  
أَوْفَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الْحَدِيثَ وَعَنْ ابْنِ رُمَيْثٍ التَّمِيمِيِّ اثْبُتَ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِيَ ابْنُ أَبِي قَارِبٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قُلْتُ هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ **وَرَوَى** مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ  
أَنَّ صَبَادَ الْمَوَافِقِ عَلَيْهِ قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ  
مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ لَهُ أُعِدْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَذَا وَلَمْ يَلْعَنْ قَامُوا

الْبُحْرَهَاتِ يَدَكَ اُبَايَعُكَ وَقَالَ

فَأَخْبَرَانَهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ هَلْ مَعَكُمْ شَيْءٌ يَدْعُونَهُ فَلَمَّا  
هَذَا الْبُعِيرُ قَالَ بَلَى فَلَمَّا بَكَدَا وَكَرَا وَسَقَمَا تَمَرًا فَاخَذَ بِحُطَامِهِ وَسَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَلْنَا  
بِعَنَانٍ رَجُلٌ لَا نَدْرِي مَنْ هُوَ وَمَعَ ظُجَيْتُهُ فَقَالَتْ أَنَا ضَامِيَةٌ لِمَنْ الْبُعِيرُ دَأَيْتُ وَجْهَهُ  
رَجُلٌ مِثْلَ الْقَمْرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يَخْبِسُكُمْ فَأَصْحَنَّا فَجَاءَ رَجُلٌ تَمَرٌ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ  
إِلَيْكُمْ يَا مَرْءُ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ هَذَا التَّمَرِ وَتَكَلُّوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا فَنَعْنَا وَفِي خَبَرٍ

إِلَيْكُمْ يَا مَعْرُومِي أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ هَذَا الثَّمَرِ وَتَكْتَلُوا حَتَّى تَشْبَوْا فَوَافِعُنَا وَفِي خَيْرٍ

الْجُلَنْدِي مَلِكُ عُثْمَانَ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَ  
الْجُلَنْدِي وَاللَّهِ لَقَدْ دَلَّنِي عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْأَمِّيِّ أَنَّهُ لَا يَأْمُرُ بِخَيْرٍ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ أَخِذِهِ وَلَا يَنْهَى  
عَنْ شَيْءٍ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ تَارِكٍ لَهُ وَأَنَّهُ يَغْلِبُ فَلَا يُطْرَقُ وَيَغْلِبُ فَلَا يُفْجَرُ وَيَفِي بِالْعَهْدِ وَيُخَيَّرُ

الْمُؤْمِدَ وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّيَّ وَقَالَ

فَأَذِّنْ صَرْبَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يُكَادُ مَظْطَرُهُ يَدُلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِ وَإِنْ  
لَمْ يَتَلَقَّ أَتَانَا قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ هَلْ كُومُ تَكُنُ فِيهِ آيَاتٌ مُبَيِّنَةٌ لَأَنَّ مَظْطَرَّهُ يُبَيِّنُكَ بِالْخَبَرِ  
وَقَدْ آتَى أَنْ نَأْخُذَ فِي ذِكْرِ النُّبُوَّةِ وَالْوَحْيِ وَلِلَّهِ سَالِيَةٌ وَبَعْدَهُ فِي مَجْزَةِ الْقُرْآنِ وَمَا فِيهِ مِنْ

بُزْهَانٍ وَدَلَالَةٍ **فصل**

بُرهان ودلالة **فصل** اعلم ان الله جل اسمه قادر على خلق المعرفة في قلوب

سابقه  
قبولت  
کنیز را و او را  
مدار و از او  
لدا می بچه و اما  
دارد و او را  
هو الصواب و ما هو  
النسج علطه  
ان تمی السافه  
فما ترون  
المنزل

فان من البر والسخاء والسخاء  
منه من قول بلين مني ان  
لنك منة البر والسخاء  
فان منك السخاء

فابعد  
 الجندى بالفضير  
 عالم الجوهر وقد فقه  
 السبح مجد الله والذات  
 طراز اهل البيت  
 استدل ذلك شعره  
 شاهد الأعيان  
 جند آدري غاز منها  
 فقه الى حضر مومنين  
 والذات في هذا المعنى  
 في هذا المعنى  
 في هذا المعنى



عِبَادِهِ وَالْعِلْمُ بِهِ أَنَّهُ وَأَسْمَايِهِ وَصِفَاتِهِ وَجَمِيعُ تَدْلِيلَاتِهِ أُنْتَبِهَ لِذُنْ وَأَسْطَةِ لَوْ شَاءَ مَا جَعَلَ  
عَنْ سُنَّتِهِ فِي بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ وَذَكَرَهُ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ وَمَا كَانَ لِلْبَشَرِ أَنْ يَدْلِمَهُ  
إِلَّا بِالْأَوْحْيَاءِ وَجَائِزٌ أَنْ يُؤْمَلَ إِلَيْهِمْ جَمِيعُ ذَلِكَ بِوَسْطَةِ بَلَاغِهِمْ كَلَامُهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ الْوَسْطَةُ وَهُوَ  
إِمَّا مِنْ غَيْرِ الْبَشَرِ كَاللَّيْلَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ مِنْ جَنْسِهِمْ كَالْأَنْبِيَاءِ مَعَ الْأُمَمِ وَلَا مَانِعَ لِهَذَا مِنْ  
دَلِيلِ الْعَقْلِ وَإِذَا جَازَ هَذَا وَلَمْ يَسْتَحِلَّ وَجَّاتِ الرَّسُلِ بِإِدْلَالٍ عَلَى صِدْقِهِمْ مِنْ عَجْزِ أَهْلِهَا وَجَبَ  
تَصْدِيقُهُمْ فِي جَمِيعِ مَا اتَّوَابَعُوا مِنَ الْخَيْرِ مَعَ الْخَيْرِ مِنَ النَّبِيِّ قَائِمٌ مَقَامَ قَوْلِ اللَّهِ صَدَقَ  
عَبْدِي فَاطِيعُهُ وَاتَّبَعُوهُ وَشَاهِدٌ عَلَى صِدْقِهِ فَمَا يَقُولُهُ وَهَذَا إِذَا وَفَّرَ التَّطْوِيلُ فِيهِ خَارِجٌ  
عَنِ الْخُرُصِ مَنْ أَرَادَ تَبَعَهُ وَجَدَهُ مُسْتَوْفِي فِي مَصْنُفَاتِ إِمْتِنَانِ رَحْمَتِهِ اللَّهُ وَالنَّبِيُّ فِي  
لُغَةٍ مِنْ هَرَمٍ مَأْخُودَةٍ مِنَ النَّبِيِّ وَهُوَ الْخَيْرُ وَقَدْ لَا يَهْمُزُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ تَسْمِينًا وَالْمَعْنَى أَنَّ  
اللَّهَ تَعَالَى أَطْلَعَهُ عَلَى غَيْبِهِ وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَيَكُونُ نَبِيٌّ مُبَافِعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ مَبْنُوعٍ  
مُخْبِرًا عَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ بِهِ وَمُنْبِئًا بِمَا أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَعَمِلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَيَكُونُ عِنْدَ مَنْ لَمْ يَهْمَزْهُ  
مِنَ النَّبِيِّ وَهُوَ مَا أَرْتَعَ مِنَ الْأَرْضِ مَعْنَاهُ أَنَّ لِمُؤْتَبَةِ شَرِيفَةٍ وَمَكَانَةٍ نَبِيٍّ عِنْدَ مَوْلَاهُ  
مُنِيفَةٍ فَالْوَصْفَانِ فِي حَقِّهِ مُؤْتَبِقَانِ وَأَمَّا الرَّسُولُ فَهُوَ الْمُرْسَلُ وَلَمْ يَأْتِ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ  
فِي اللُّغَةِ إِلَّا نَادِرًا وَإِنْ رَسَّاهُ أَمْرًا لِلَّهِ بِالْأَبْلَاحِ إِلَى مَنْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ وَأَشْتَقَاقُهُ مِنَ التَّابِعِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ جَاءَ النَّاسُ رُسُلًا إِذْ أَبْعَثَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَدَائِمَةُ الزَّمِ تَكْرِيرُ التَّبْلِيغِ أَوْ الزَّمِ  
الْأُمَّةُ أَتْبَاعُهُ وَ**اخْتَلَفَ** الْعُلَمَاءُ هَلِ النَّبِيُّ وَالرَّسُولُ بِمَعْنَى أَوْ بِمَعْنَى فَعِيلٍ هَاسُوا  
وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ الْأَعْلَامُ وَأَشْدُّ اتِّوَاقًا يَقُولُهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُولٍ وَلَا  
نَبِيٍّ فَقَدْ آتَيْنَاهُمَا مَعًا الْإِسْرَافَ قَالَ وَلَا يَكُونُ النَّبِيُّ إِلَّا رَسُولًا وَلَا الرَّسُولُ إِلَّا نَبِيًّا  
وَقِيلَ هُمَا مُتَّفِقَانِ مِنْ وَجْهِ إِذَا جُمِعَا عَلَى النَّبِيِّ الَّتِي هِيَ الْإِطْلَاعُ عَلَى الْغَيْبِ وَالْأَعْلَامُ  
بِمَوَاضِ النَّبِيِّ أَوِ الرَّقِيعَةِ بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ وَجُوزِ دَرْجَتِهِمَا وَأَقْرَفَانِ زِيَادَةُ الرِّسَالَةِ لِلرَّسُولِ  
وَهُوَ الْأَمْرُ بِالْإِذْنِ وَالْأَعْلَامُ فَاقْلَبُوا وَجْهَهُمْ مِنَ الْآيَةِ نَفْسَهَا التَّفَرُّقُ بَيْنَ الْإِسْمَيْنِ وَلَوْ

كَانَ شَيْئًا وَاحِدًا مَا حَسُنَ تَكَرُّرُهُ فِي الظَّالِمِ الْبَلِيغِ قَالُوا وَالْمُعْنَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَى أُمَّةٍ  
أَوْ نَبِيٍّ لَيْسَ بِرَسُولٍ إِلَى أَحَدٍ **وَقَدْ** ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الرَّسُولَ مَنْ جَاءَ بِشَرْعٍ مُبْتَدَأٍ  
وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ نَبِيٌّ غَيْرُ رَسُولٍ وَإِنْ أَمَرَ بِالْإِبْلَاجِ وَالْإِئْذَارِ وَالصَّحِيحِ الَّذِي عَلَيْهِ الْجَمَاعُ  
الْغَيْرُ أَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ رَسُولًا وَأَوَّلُ الرُّسُلِ آدَمُ وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّي اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَفِي حَدِيثٍ** أَبِي ذَرٍّ عَنْهُ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ مِائَةٌ أَلْفٌ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا نَبِيٌّ  
وَذَكَرَ أَنَّ الرُّسُلَ مِنْهُمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ وَأَلَهُمْ آدَمُ فَقَدْ بَانَ لَكَ مَعْنَى النُّبُوَّةِ وَالرَّ  
سَالَةِ وَلَيْسْتَاعِدَ الْمُحَقِّقِينَ ذَاتَ النَّبِيِّ وَالْأَوْصَافِ ذَاتِ خِلَافِ الْمَكْرِامَةِ فِي تَطْوِيلِ لَهُمْ  
وَتَقْوِيلِ لَيْسَ عَلَيْهِ تَقْوِيلٌ **وَأَمَّا** الْوَحْيُ فَأَصْلُهُ الْأَسْرَاعُ فَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ يَتَلَقَّى بِأَمْرِهِ  
مِنْ رَبِّهِ يَجْعَلُ سَمِيَّ وَحْيًا وَسَمِيَّتُ أَنْوَاعُ الْأَلْهَامَاتِ وَحْيًا تَشْبِيهًا بِالْوَحْيِ إِلَى النَّبِيِّ  
وَسَمِيَ الْخَطُّ وَحْيًا لِسُرْعَةِ حَرَكَةِ يَدِ كَاتِبِهِ وَوَحْيُ الْحَاجِبِ وَالْخَطُّ سُرْعَةُ إِشَارَتَيْهَا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعْلَى فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكَ عَشِيًّا أَوْ مَاءً وَرَمَزَ وَقِيلَ كَتَبَ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُمُ الْوَحْيُ الْوَحْيُ إِلَى السَّرْعَةِ وَقِيلَ أَصْلُ الْوَحْيِ السِّرُّ وَالْإِخْفَاءُ وَمِنْهُ سَمِيَ الْأَوْ  
حْيُ لِهَامٍ وَحْيًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ أَيُّ يُوسَّوْسُونَ فِي صُدُورِهِمْ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِمَامٍ مُوسَى فِي قَلْبِهِ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعْلَى وَمَا كَانَ  
لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَيُّ مَا يُلْقِيهِ فِي قَلْبِهِ دُونَ وَاسْطَةِ **فصل** اعْلَمْ  
أَنَّ مَعْنَى تَسْمِينِنَا مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ مُعْجَزَةٌ هُوَ أَنَّ الْخَلْقَ عَجَزُوا عَنْ الْإِتْيَانِ بِشَيْءٍ  
وَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ ضَرْبٌ هُوَ مِنْ تَوْعِ قُدْرَةِ الْبَشَرِ فَعَجَزُوا عَنْهُ فَتَعَجَّزَهُمْ عَنْهُ فَعَلَّ  
لِلَّهِ دَلٌّ عَلَى صِدْقِ نَبِيِّهِ كَصَرَفِهِمْ عَنْ مَبْنَى الْمَوْتِ وَتَعَجَّزَهُمْ عَنْ الْإِتْيَانِ بِمِثْلِ الْقُرْآنِ  
عَلَى رَأْيِ بَعْضِهِمْ وَخَجُوهُ وَضَرْبٌ هُوَ خَارِجٌ عَنْ قُدْرَتِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْإِتْيَانِ بِشَيْءٍ  
كَأَحْيَاءِ الْمَوْتَى وَقُلُوبِ الْعَصَاحِيَّةِ وَالْخِرَاجِ نَاقَةٍ مِنْ حُجْرَةٍ وَحِلَامِ شَجَرَةٍ وَبَيْعِ الْمَاءِ  
مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ وَالْإِنْشِقَاقِ الْقَرْمِيَّ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ فَيَكُونُ ذَلِكَ

[illegible]



علي يد النبي من فعل الله تعالى وتجديده من يكذبه ان يأتي مثله تعجيره **واعلم**  
ان المعجزات التي ظهرت علي يد نبينا صلي الله عليه وسلم ودلائل نبوته وبراهين صدقه  
من هذين النوعين معا وهو اكثر الرسل مجزة وانما هو آية واظهرهم برهاننا  
كاستنبينه وهي في كثير مما لا يحيط بها ضبط فإنا واجد انما هو القرآن لا يحصى  
عدد معجزاته بالالف ولا الفين ولا اكثر لان النبي قد تجدي بسورة منه فجز  
عنها **قال** اهل العلم واقصر السور لانا اعطيناك الكوثر فكل آية او آيات في  
منه بعدد هيا وقدرها معجزة ثم فيها نفسها معجزات علي ما سنفصله فيما انطوي عليه  
من المعجزات ثم معجزاته صلي الله عليه وسلم علي قسمين قسم منها علم قطعا وثقل  
التي امتازت بالقرآن فلا مزية ولا خلاف في النبي به وظهوره من قبله واستند  
لاله بحجته وان انكر هذا معانيد جاحدا نكاريه وجود محمد في الدنيا وانما جاحدا  
اعتراض الجاحدين في الحجته به فيروني نفسه وجميع ما تضمنته من معجز معلوم ضر  
ورة ووجه اعجازه معلوم ضرورة ونظرا لما سأل شرحه **قال** بعض ائمتنا يجري  
هذا المجري علي الجملة لانه قد جري علي يديه عليه السلام آيات وحوادث عادات  
لم يبلغ واحد ميعتا القطع فيلحقه جميعها ولا مزية في جريان معانيها علي يديه ولا يختلف مؤمن  
ولا كافر لانه جرت علي يديه عجائب وانما اخلاف المعاندين في كونها من قبل الله وقد قد متاوهها  
من قبل الله وان ذلك بمثابة قوله صدقت فقد علم وقوع مثل هذا ايضا من يتاخر ورقة لا يتاخر  
معانيها كما يعلم ضرورة جود حاتم وشجاعة عترة وحلم اجفلا يتاخر الاخبار الواردة عن  
كل واحد منهم علي ذم هذا وجوده وشجاعة هذا وحلم هذا وان كان كل خير بنفسه لا  
يوجب العلم ولا يقطع بصحته **والقسم الثاني** ما لم يبلغ الضرورة والقطع وهو  
علي نوعين نوع مشتمل من شدة رواة العدد وشدة الخبر به عند الحديث والرواية ونقله السير  
والاخبار لبع الماء من بين الاصابع وتكثير الطعام ونوع منه اختص به الواحد والاثان

هذا النوع من المعجزات  
التي لا يحصى عددها  
والتي لا يمكن  
تعدادها

هذا النوع من المعجزات  
التي لا يحصى عددها

هذا النوع من المعجزات  
التي لا يحصى عددها

هذا النوع من المعجزات  
التي لا يحصى عددها

هذا النوع من المعجزات  
التي لا يحصى عددها

هذا النوع من المعجزات  
التي لا يحصى عددها

هذا النوع من المعجزات  
التي لا يحصى عددها

ورواه العدد اليسير ولم يشتمل اشهاد غيره لكنه اذا جمع الي مثله اتفاق المعني واجتماع علي  
الاثنان بالمعجزات ما قد متناه **قال القاضي** ابو الفضل وانا اقول صدقا الحق ان كثير من هذه  
الآيات الماثورة عنه عليه السلام معلومة بالقطع اما استفاضة القرآن نص بوقوعه واخبر  
عن وجوده ولا يعدل عن ظاهر الدليل وجايز في احتمال صحيح الاخبار من طرق كثيرة فلا  
يؤمن عز منا خلاف آخر في محل غير الدين ولا ينفق الي شكاية مستدع يلقى الشك علي قلوب  
ضعفاء المؤمنين بل نرفع بهذا الله ونبيذ بالبراءة وخفة وكذلك قصة نوح الماء وتكثير الطعام  
رواها الثقات والعدد الكثير من اجزاء الغيرة عن العدد الكثير من الصحابة ومنهم ما رواه الكافة  
عن الكافة متصلا عن من حدث به من جملة الصحابة واخبارهم ان ذلك كان في موطن اجتماع الكثير  
منهم في يوم الخندق وفي غزوة بواط وغزوة بدر وبكة وامثالها من محافل المسلمين  
وجمع العساكر ولم يوثق عن احد من الصحابة مخالفه للراوي فيما حواه ولا انكار عما ذكر عنهم  
انهم راوه كما راوه فسكوت السات منهم كطق الناطق اذ هم المتروكون عن الشكوق علي باطل والمذا  
هنة في كذب وليس هناك رغبة ولا رهبة تمنعهم ولو كان ما سمعوه منكرا عندهم وغير معروف لديهم  
لا نكروا كما انكر بعضهم علي بعض شيئا رواه من السنين والسير وحروف القرآن وخطا بعضهم  
ووهبه في ذلك ما هو معلوم فمذا النوع كله يلحق بالقطعي من معجزاته لما بيناه وايضا فان امثال  
الاخبار التي لا اصل لها ونبئت علي باطل لا بد مع مرور الزمان وتداول الناس واهل البيت من انكشف  
ضعفها وحول ذكرها كما يشاهد في كثير من الاخبار الناذية والاراجيف الطارئة واعلام نبينا  
هذه الواردة من طريق الاجاد لا تنزاد مع مرور الزمان الا ظهورا ومع تداول الفرق وكثرة  
طعن العدو وحربه علي توهمتها وتضعيف اصلها واجهاد المجد علي اطفالها نورها الاقوة وقولا  
وللطاعين عليها الاحسنة وغلبا لا وكذلك اخباره عن الغيوب واوتباؤه بما يكون وكان معلوم  
من آياته علي الجملة بالضرورة وهذا حق لا عطاء عليه وقد قال به من ائمتنا القاضي والاستاذ ابو بكر  
وغيرهما راجعهم الله **وما عندي** اوجب قول القائل ان هذه القصص المشهورة من تاريخ  
الواحد الاقولة مطالعة للاخبار وروايتها شغلة بغير ذلك من المعارف والافتن اغتنى بطرق

هذا النوع من المعجزات  
التي لا يحصى عددها

هذا النوع من المعجزات  
التي لا يحصى عددها

هذا النوع من المعجزات  
التي لا يحصى عددها

هذا النوع من المعجزات  
التي لا يحصى عددها

هذا النوع من المعجزات  
التي لا يحصى عددها

هذا النوع من المعجزات  
التي لا يحصى عددها

هذا النوع من المعجزات  
التي لا يحصى عددها

هذا النوع من المعجزات  
التي لا يحصى عددها



التعليل وطالع الاجاديت والسير لم يرتب في حجة هذه القصص المشهورة على الوجه الذي ذكرناه  
ولا يبعد ان يحصل العلم بالتواتر عند واحد ولا يحصل عند اخر فان اكثر الناس يعلمون بالخير كون  
بغير اذ موجوده وانما مدية عظيمة واذ لا الامامة والخلافة واجاد من الناس لا يعلمون اسمها  
فضلا عن وصفها وهكذا يعلم الفقهاء اصحاب ملك بالضرورة وتواتر النقل عنه ان مذهبه ليجاب  
قراءة اتم القرآن في الصلاة للمنفرد والامام واجزا النبي في اول ليلة من رمضان عما سواه  
وان الشافعي يرى تجديده النبي كل ليلة ولا يقصر في المشي على بعض الرأس وان مذهبهما  
القصص في النقل بالمحدد وغيره واجباب النبي في الوضوء واشترط الوحي في النجاس وان ابا  
حنيفة نحا للمنفرد في هذه المسائل وغيرهم ممن لم يشتغل بدراهمهم ولا روي قولهم لا يعلم  
هذان مزايمهم فضلا عن سواه وعندنا اجاد هذه المعجزات بزيادة الكلام فيما بيننا ان شاء الله تعالى

**فصل في إعجاز القرآن**

اعلم وفقنا الله واياك ان كتاب الله العزيز  
منطوق على وجه من الاعجاز كثيرة وتخصيلها من جهة ضبط انواعها في أربعة وجوه  
اولها حسن التليق والبيان عليه وفصاحته ودجوه إعجازه وبلاغته الخارقة عادة  
العرب وذلك انهم كانوا ارباب هذا الشأن وفرسان الكلام قد خضوا من البلاغة  
والحكم بمالم يخص به غيرهم من الامة واوتوا من ذنابة اللسان لم يوت انسان من  
فصل الخطاب ما يقيد الا لئلا يلبس الله ذلك لهم طبعاً وخلقة وفيهم عزيزة وقوة  
ياتون منهم على البديهة بالعجب ويبدلون به الى كل سبب فيخطون بديما في المقامات  
وشديد الخطب ويرجعون به بين الطعن والضرب ويبدجون ويبدجون ويتوسلون  
ويوصلون ويوقعون ويضعون فيأتون من ذلك بالبحر الجلال ويظنون من خواصهم  
اجل من سبط الال فجاءعون الالباب ويبدلون الصعاب ويذهبون الاجنح ويبدلون  
الدم من البحر ون الجبان ويسطون بيد الجعد البنان ويصيرون الناقص كاملاً ويبدلون  
النبي حاملاً منهم البديوي واللفظ الخليل والقول الفصل والخلام الفهم والطبع الجوهر  
والمنزع القوي ومنهم الخصري ذو البلاغة الباردة والالفاظ الناصعة والخلات

الحمد لله  
الحمد لله  
الحمد لله  
الحمد لله

الجامعة والطبع السهل والتصرف في القول القليل الخلقة الكثير الدونق الروح الحاشية  
وكلا البابين فلما في البلاغة الحجة البالغة والقوة الدايعة والقدح الفالج والمهيج الناف  
يج لا يشكون ان الكلام طوع مرادهم والبلاغة ملك قيادهم قد جروا افقوها واستنبطوا  
عنونها ودخلوا من كل باب من ابوابها وعلوا اصراج البلوغ اسبابها فقالوا في الخطير والمهين  
وتقتوا في الغيب والسبين وثقاوا في القل والكبر وتساجلوا في النظم والنثر فراعهم الرسول  
كريم بكتاب عزيز لا يائيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد اجتمعت  
اياته وفصلت كلماته وبهرت بلاغته العقول وظهرت فصاحته على كل مقول وتطافرت  
اعجازه واعجازه وتطافرت حقيقته ومجازه وتبارت في الحسن مطالعة ومقاطعة وجوت  
كل البيان جوايعة وبدايعة واعتدل مع اعجازه حسن نظره وانطبق على كثرة فوايده مخنا

**فصل في إعجاز القرآن**

لفظه وهم افصح ما كانوا في هذا الباب بحالا واشهر في الخطابة رجالا واكثر في السجع والشعر  
سجلا واوسع في الغريب واللغة مثالا بلغتهم التي يما تجاورون ومنار عيم التي علمها يتناصلون  
صار خابهم في كل حين ومقر عالمهم بصفا وعشرين عاما على رؤس الملأ اجمعين لم يقولوا  
افتراه قل فأتوا بسورة مثله واذعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم من اذقين وان كنتم  
رأي ما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله الى قوله ولكن تعالوا وقل لمن اجمعيت الانس  
والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن الاية وقل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وذلك ان  
المفتري السهل ووضع الباطل والخلق على الاختيار واللفظ اذا تبع المعنى الصحيح كان الصعب  
ولهذا قيل فلان يكتب فلان يقال له وفلان يكتب كما يريد والاول على الثاني فضل وبينها شأ بعيد  
فلم يزل يقرعهم صلى الله عليه وسلم اشد القرع ويوحىهم غاية الوحي ويسقيهم اخلاصهم  
ويحيط اعلامهم ويشيت نظامهم ويذم المسموم وانا هم ويستطيع ارضهم وديارهم واموالهم وهم  
في كل هذا كصوف عن معارضة محزون عن مائلته فجادعون انفسهم بالتشغيب والتدبير  
والا غيرا بالافترار وقولهم ان هذا الاصح يوتروا ويحرمون واذا افتراه واساطير الاولاد

الحمد لله  
الحمد لله  
الحمد لله  
الحمد لله







بلغ مقابلة

قَالُوا فَنَقُولُ سَاجِدًا قَالُوا مَا هُوَ سَاجِدٌ وَلَا نَفْتِيهِ وَلَا نَعْبُدُهُ قَالُوا فَمَا نَقُولُ قَالُوا مَا أَنْتُمْ بِقَائِلِينَ مِنْ هَذَا شَيْئًا إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَإِنْ أَقْرَبَ الْقَوْلُ إِنَّهُ سَاجِدٌ فَإِنَّهُ يَجْعَلُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَابْنِهِ وَالْمَرْءِ وَآخِيهِ وَالْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَالْمَرْءِ وَعَشِيرَتِهِ فَفَرَّقُوا وَجَلَسُوا عَلَى السُّبُلِ أَلَّا يَجْزِرُونَ النَّاسَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْوَلِيدِ ذُرِّيًّا وَمَنْ خَلَقَ وَجِدَ الْآيَاتِ ٥

**وقال عبدة بن ربعة** حين سمع القرآن يا قوم قد علمتم أني لم أترك شيئا إلا وقد علمته وقرأته والله لقد سمعت قولاً ما سمعت مثله قط ما هو بالشعر ولا بالسجع ولا بالكهانة **وقال النضر بن الحارث** نحوه وفي حديث إسلام أبي ذرٍّ وصف أخاه أنيساً فقال والله ما سمعت بأشعر من أخي أنيس لقد ناقض اثني عشر شاعراً في الجاهلية أنا أجدهم وأنه أنطلق إلى مكة ومنا إلى أبي ذرٍّ يخبر النبي قلت فإني يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساجر لقد سمعت قول الكهنة فاهو يقولهم ولقد وضعت على أقرأ الشعر فلم يلبث على لسان أحد بعدي أنه شعر وأنه أصاب وأنهم لحاذبون والأخبار في هذا صالحة كثيرة والأعجاز بكل واحد من النوعين الأعجاز والبلاغة بذاتها والأشلوب الغريب بذاته كل واحد منهما نوع أعجاز على التحقيق لم تقدر العرب على الإتيان بواحد منهما إذ كل واحد خارج عن قدرتها ما بين إفصاحها وكلامها إلى هذا ذهب غير واحد من أئمة المحققين وذهب بعض المتأخرين إلى أن الأعجاز في مجموع البلاغة والأشلوب وأن على ذلك بقول نوحه الأشاعار وتفرقة القلوب والصحيح ما قدمناه والعلم بهذا كله ضرورة وقطعا ومن تفنن في علوم البلاغة وأرفق خاطره ولسانه أدب هذه الصناعة لم يخف عليه ما قلناه **وقد** اختلف أئمة أهل السنة في وجه عجزهم عنه فأكثروا يقولون إنه مما جمع في قوة جزالة وتصانعة لفاظية وحسن نظم وإيجازه وبريق تأليفه وأشلوبه لا يصح أن يكون في مقدور البشر وأنه من باب الخوارق المشع إقدار الخلق على ما لا يحيط به الموهبي وقيل العضا وتيسر المتعقبة عن أفكار

المرء وعشيرته  
ففرقوا وجلسوا على السبل  
ألا يجزرون الناس  
فأنزل الله تعالى في الوليد ذرية  
ومن خلق وجد الآيات  
وقال عبدة بن ربعة  
حين سمع القرآن  
يا قوم قد علمتم  
أنني لم أترك شيئا  
إلا وقد علمته  
وقرأته والله  
لقد سمعت قولاً  
ما سمعت مثله  
قط ما هو بالشعر  
ولا بالسجع  
ولا بالكهانة  
وقال النضر بن الحارث  
نحوه وفي حديث  
إسلام أبي ذرٍّ  
وصف أخاه أنيساً  
فقال والله ما  
سمعت بأشعر  
من أخي أنيس  
لقد ناقض  
اثني عشر  
شاعراً في  
الجاهلية  
أنا أجدهم  
وهو أنه أنطلق  
إلى مكة  
ومنا إلى أبي  
ذرٍّ يخبر النبي  
قلت فإني  
يقول الناس  
قال يقولون  
شاعر كاهن  
ساجر لقد  
سمعت قول  
الكهنة فاهو  
يقولهم ولقد  
وضعت على  
أقرأ الشعر  
فلم يلبث على  
لسان أحد  
بعدي أنه شعر  
وهو أنه أصاب  
وأنهم لحاذبون  
والأخبار في  
هذا صالحة  
كثيرة والأعجاز  
بكل واحد  
من النوعين  
الأعجاز  
والبلاغة  
بذاتها  
والأشلوب  
الغريب  
بذاته كل  
واحد منهما  
نوع أعجاز  
على التحقيق  
لم تقدر  
العرب على  
الإتيان  
بواحد  
منها إذ  
كل واحد  
خارج عن  
قدرتها  
ما بين  
إفصاحها  
وكلامها  
إلى هذا  
ذهب غير  
واحد من  
أئمة  
المحققين  
وذهب  
بعض  
المتأخرين  
إلى أن  
الأعجاز  
في مجموع  
البلاغة  
والأشلوب  
وأن على  
ذلك  
بقول  
نوحه  
الأشاعار  
وتفرقة  
القلوب  
والصحيح  
ما قدمناه  
والعلم  
بهذا  
كله  
ضرورة  
وقطعا  
ومن  
تفنن  
في  
علوم  
البلاغة  
وأرفق  
خاطر  
وله  
لسانه  
أدب  
هذه  
الصناعة  
لم  
يخف  
عليه  
ما  
قلناه  
وقد  
اختلف  
أئمة  
أهل  
السنة  
في  
وجه  
عجزهم  
عنه  
فأكثروا  
يقولون  
إنه  
مما  
جمع  
في  
قوة  
جزالة  
وتصانعة  
لفاظية  
وحسن  
نظم  
وإيجازه  
وبريق  
تأليفه  
وأشلوبه  
لا  
يصح  
أن  
يكون  
في  
مقدور  
البشر  
وهو  
أنه  
من  
باب  
الخوارق  
المشع  
إقدار  
الخلق  
على  
ما  
لا  
يحيط  
به  
الموهبي  
وقيل  
العضا  
وتيسر  
المتعقبة  
عن  
أفكار

من ساجد على الولد

من ساجد على الولد

**الجمادى هـ** الشيخ أبو الحسن إلى أنه مما يمكن أن يدخل مثله تحت مقدور البشر ويقدره الله عليه وأجته لم يكن هذا ولا يكون فتعجب الله هذا وعجزهم عنه وقاله هذا جماعة من أصحابه وعلى الطريقين فجز العرب عنه ثابت وإقامة الحجج عليهم بما يصح أن يكون في مقدور البشر وتجديهم بأن ثوابه قاطع وهو البليغ في التعجيز وأجزي بالقرين والإجتهاد في بغير مثلهم بشي ليس من قدرة البشر لازم وهو ما رأيت واقع دلالته وعلى كل حال فأتوا في ذلك بمقال بل صبروا على الجلاء والقتل وتجرعوا كأسات الصغار والذلل وكانوا من شيوخ الأئمة وإبائهم الضم بحيث لا يؤثر ذلك اختياراً ولا يرضونه إلا اضطراراً أو إقاماً معارضة لو كانت من قدرهم والشغل بها هو علمهم وأسرع بالبحر وقطع العذر وإفحام الخصم لديهم وهم من هذه قدرة على الكلام وقدوة في المعرفة به لجميع الأنام ومما منهم إلا من جهد جهده واستنفد ما عنده في إخفاء ظهوره وإطفاء نوره فاجلوا في ذلك خيفة من بنات شفاهم ولا أتوا بنبطية من معين نياهم مع طول الأمد وكثرة العدد وتظاهر الولد وما ولدوا بلسوا فانبسطوا ومنعوا فأنطقوا فهذا إن نوعان من أعجازه **فضل الوجه الثالث** من الأعجاز ما أنطوي عليه من الأخبار بالمغيبات وما لم يكن ولم يقع فوجد كما ورد وعلى الوجه الذي أخبرك قوله تعالى لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم وإن شأنا الله لئمنين وقوله وهم من بعد عليهم سيعلمون وقوله ليظهره على الدين كله وقوله وعد الله الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم الآية وقوله إذا جاء نصر الله إلى آخرها فدان جميع هذا إذا قال فعلمت الروم فارس في بضع سنين ودخل الناس في الإسلام أفواجا فامات عليهم السلام وفي بلاد العرب كل ما موضع لم يدخله الإسلام واستخلف المؤمنين في الأرض فمكن فيهم دينهم وملكهم أياها من أقصى المشارق إلى أقصى المغرب والسمو والارض فارتب مشارقها ومغاربها

سماواتهم  
والموتى  
والحي  
والمرء  
وعشيرته  
ففرقوا  
وجلسوا  
على السبل  
ألا  
يجزرون  
الناس  
فأنزل  
الله  
تعالى  
في  
الوليد  
ذرية  
ومن  
خلق  
وجد  
الآيات  
وقال  
عبدة  
بن  
ربعة  
حين  
سمع  
القرآن  
يا  
قوم  
قد  
علمتم  
أنني  
لم  
أترك  
شيئا  
إلا  
وقد  
علمته  
وقرأته  
والله  
لقد  
سمعت  
قولا  
ما  
سمعت  
مثله  
قط  
ما  
هو  
بالشعر  
ولا  
بالسجع  
ولا  
بالكهانة  
وقال  
النضر  
بن  
الحارث  
نحوه  
وفي  
حديث  
إسلام  
أبي  
ذرٍّ  
وصف  
أخاه  
أنيساً  
فقال  
والله  
ما  
سمعت  
بأشعر  
من  
أخي  
أنيس  
لقد  
ناقض  
اثني  
عشر  
شاعرا  
في  
الجاهلية  
أنا  
أجدهم  
وهو  
أنه  
أنطلق  
إلى  
مكة  
ومنا  
إلى  
أبي  
ذرٍّ  
يخبر  
النبي  
قلت  
فإني  
يقول  
الناس  
قال  
يقولون  
شاعر  
كاهن  
ساجر  
لقد  
سمعت  
قول  
الكهنة  
فاهو  
يقولهم  
ولقد  
وضعت  
على  
أقرأ  
الشعر  
فلم  
يلبث  
على  
لسان  
أحد  
بعدي  
أنه  
شعر  
وهو  
أنه  
أصاب  
وأنهم  
لحاذبون  
والأخبار  
في  
هذا  
صالحة  
كثيرة  
والأعجاز  
بكل  
واحد  
من  
النوعين  
الأعجاز  
والبلاغة  
بذاتها  
والأشلوب  
الغريب  
بذاته  
كل  
واحد  
منها  
نوع  
أعجاز  
على  
التحقيق  
لم  
تقدر  
العرب  
على  
الإتيان  
بواحد  
منها  
إذ  
كل  
واحد  
خارج  
عن  
قدرتها  
ما  
بين  
إفصاحها  
وكلامها  
إلى  
هذا  
ذهب  
غير  
واحد  
من  
أئمة  
المحققين  
وذهب  
بعض  
المتأخرين  
إلى  
أن  
الأعجاز  
في  
مجموع  
البلاغة  
والأشلوب  
وأن  
على  
ذلك  
بقول  
نوحه  
الأشاعار  
وتفرقة  
القلوب  
والصحيح  
ما  
قدمناه  
والعلم  
بهذا  
كله  
ضرورة  
وقطعا  
ومن  
تفنن  
في  
علوم  
البلاغة  
وأرفق  
خاطر  
وله  
لسانه  
أدب  
هذه  
الصناعة  
لم  
يخف  
عليه  
ما  
قلناه  
وقد  
اختلف  
أئمة  
أهل  
السنة  
في  
وجه  
عجزهم  
عنه  
فأكثروا  
يقولون  
إنه  
مما  
جمع  
في  
قوة  
جزالة  
وتصانعة  
لفاظية  
وحسن  
نظم  
وإيجازه  
وبريق  
تأليفه  
وأشلوبه  
لا  
يصح  
أن  
يكون  
في  
مقدور  
البشر  
وهو  
أنه  
من  
باب  
الخوارق  
المشع  
إقدار  
الخلق  
على  
ما  
لا  
يحيط  
به  
الموهبي  
وقيل  
العضا  
وتيسر  
المتعقبة  
عن  
أفكار

المرء وعشيرته  
ففرقوا وجلسوا على السبل  
ألا يجزرون الناس  
فأنزل الله تعالى في الوليد ذرية  
ومن خلق وجد الآيات  
وقال عبدة بن ربعة  
حين سمع القرآن  
يا قوم قد علمتم  
أنني لم أترك شيئا  
إلا وقد علمته  
وقرأته والله  
لقد سمعت قولاً  
ما سمعت مثله  
قط ما هو بالشعر  
ولا بالسجع  
ولا بالكهانة  
وقال النضر بن الحارث  
نحوه وفي حديث  
إسلام أبي ذرٍّ  
وصف أخاه أنيساً  
فقال والله ما  
سمعت بأشعر  
من أخي أنيس  
لقد ناقض  
اثني عشر  
شاعراً في  
الجاهلية  
أنا أجدهم  
وهو أنه أنطلق  
إلى مكة  
ومنا إلى أبي  
ذرٍّ يخبر النبي  
قلت فإني  
يقول الناس  
قال يقولون  
شاعر كاهن  
ساجر لقد  
سمعت قول  
الكهنة فاهو  
يقولهم ولقد  
وضعت على  
أقرأ الشعر  
فلم يلبث على  
لسان أحد  
بعدي أنه شعر  
وهو أنه أصاب  
وأنهم لحاذبون  
والأخبار في  
هذا صالحة  
كثيرة والأعجاز  
بكل واحد  
من النوعين  
الأعجاز  
والبلاغة  
بذاتها  
والأشلوب  
الغريب  
بذاته كل  
واحد منهما  
نوع أعجاز  
على التحقيق  
لم تقدر  
العرب على  
الإتيان  
بواحد  
منها إذ  
كل واحد  
خارج عن  
قدرتها  
ما بين  
إفصاحها  
وكلامها  
إلى هذا  
ذهب غير  
واحد من  
أئمة  
المحققين  
وذهب  
بعض  
المتأخرين  
إلى أن  
الأعجاز  
في مجموع  
البلاغة  
والأشلوب  
وأن على  
ذلك  
بقول  
نوحه  
الأشاعار  
وتفرقة  
القلوب  
والصحيح  
ما قدمناه  
والعلم  
بهذا  
كله  
ضرورة  
وقطعا  
ومن  
تفنن  
في  
علوم  
البلاغة  
وأرفق  
خاطر  
وله  
لسانه  
أدب  
هذه  
الصناعة  
لم  
يخف  
عليه  
ما  
قلناه  
وقد  
اختلف  
أئمة  
أهل  
السنة  
في  
وجه  
عجزهم  
عنه  
فأكثروا  
يقولون  
إنه  
مما  
جمع  
في  
قوة  
جزالة  
وتصانعة  
لفاظية  
وحسن  
نظم  
وإيجازه  
وبريق  
تأليفه  
وأشلوبه  
لا  
يصح  
أن  
يكون  
في  
مقدور  
البشر  
وهو  
أنه  
من  
باب  
الخوارق  
المشع  
إقدار  
الخلق  
على  
ما  
لا  
يحيط  
به  
الموهبي  
وقيل  
العضا  
وتيسر  
المتعقبة  
عن  
أفكار

كانت عليه



وَسَيَبْلُغُ مَلِكُ أُمِّي مَارُؤِي كَيْ مِمَّا وَقَوْلُهُ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَافِطُونَ فَكَانَ  
كَذَاكَ لَا يَكَادُ مَنْ سَعَى فِي تَغْيِيرِهِ وَتَبْدِيلِ حُكْمِهِ مِنَ الْمَحْدَةِ وَالْمُعْطَلَةِ لَا بِسِمَا الْقَرَامِطَةِ  
فَأَجْعُوا كَيْدَهُمْ وَجَوْلَهُمْ وَقُوَّتَهُمُ الْيَوْمَ نَيِّفًا عَلَى خَمْسِ مَائَةٍ عَامٍ فَأَقْدَرُوا عَلَى طَفَاءِ  
شَيْءٍ مِنْ نُورِهِ وَلَا تَغْيِيرَ كَلِمَةٍ مِنْ كَلَامِهِ وَلَا تَشْكِيكَ الْمُسْلِمِينَ فِي حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ سَيَمُوتُ الْجَمْعُ وَيَقُولُونَ الدُّبُرُ وَقَوْلُهُ قَانِلُوهُمْ يَعْبُدُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ  
الآيَةُ وَقَوْلُهُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى الْآيَةُ وَقَوْلُهُ لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَدَايُ  
وَأَنْ يَقَانِلُوَكُمْ الْآيَةُ فَكَانَ كُلُّ ذَلِكَ وَمَا فِيهِ مِنْ كَشْفِ أَسْرَارِ الْمُنَافِقِينَ وَالْيَهُودِ  
وَمُقَالِهِمْ وَكَذِبِهِمْ فِي جَلْفِهِمْ وَتَقْرِيعِهِمْ بِذَلِكَ كَقَوْلِهِ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا  
اللَّهُ بِمَا نَقُولُ وَقَوْلُهُ يُخَفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ وَقَوْلُهُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا  
الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ بَدْرٍ وَإِذَا يَبْعُدُكُمْ اللَّهُ أَجْدَى الطَّائِفِينَ أَمَّا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ تُغَيِّرَ  
فَاتِ الشُّوْكَةَ تَكُونُ لَكُمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَمِيزِينَ وَلَمَّا نَزَلَتْ بِشَرِّ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ بِأَنَّ اللَّهَ كَفَاهُ آيَاهُ وَكَانَ الْمُسْتَمِيزُونَ نَفَرًا بِمَكَّةَ  
يُنْفِرُونَ النَّاسَ عَنْهُ وَيُوَدُّونَهُ فَتَلَاكَ وَأَقُولُهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ فَكَانَ ذَلِكَ  
عَلَى كَثْرَةِ مَنْ دَامَ ضَرُّهُ وَقَصْدِ قِتْلِهِ وَالْأَخْبَارُ بِذَلِكَ مَعْرُوفَةٌ صَحِيحَةٌ **فصل**  
الْوَجْهَ الرَّابِعَ مَا أَنْبَأَهُ مِنْ أَخْبَارِ الْقُرُونِ السَّالِفَةِ وَالْأُمَمِ الْبَائِدَةِ وَالشَّرَائِعِ الدَّائِمَةِ  
بِمَا كَانَ لَا يَعْلَمُ مِنْهُ الْقِصَّةُ الْوَاحِدَةُ إِلَّا الْقَدْرُ مِنْ أَجْبَارِ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِي قَطَعَ  
عَمْرَهُ فِي تَعْلِيمِ ذَلِكَ فَيُورِدُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى وَجْهِهِ وَيَأْتِي بِهِ عَلَى نَصْبِهِ فِي الْقُرْآنِ  
فَيَعْتَرِفُ الْعَالَمُ بِذَلِكَ بِصِحَّتِهِ وَصِدْقِهِ وَأَنَّ مِثْلَهُ لَمْ يَنْبَلُهُ بِتَعْلِيمٍ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِّي لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ وَلَا اشْتَغَلَ بِمَدَارِسَةٍ وَلَا مَتَافِقَةٍ  
لَمْ يَغِبْ عَنْهُمْ وَلَا جَمِيلُ جَالِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ كَثِيرًا مَا يَسْأَلُونَهُ

بَعْدَهُ  
مَعَاوَنَ الْكُتُبِ وَقَوْلُهُ  
مِنْ الَّذِينَ هَادُوا  
مُبْدِيًا  
بَنَدَ  
أَنْبَاءَهُ  
مُتَافِقَةٍ  
لَا يَكُونُ عَلَيْهِمْ

مَصَادِرُ الْأَنْبَاءِ  
مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْبَاءِ  
مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْبَاءِ  
مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْبَاءِ

مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْبَاءِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا فَيُنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَسْأَلُوهُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ ذَكَرَ أَكْثَرُ أَكْثَرِ الْأَنْبَاءِ  
مَعَ قَوْمِهِمْ وَخَبَرَ مُوسَى وَالْخَضِرَ وَيُوسُفَ وَأَخَوَيْهِ وَأَصْحَابَ الدِّهْنِ وَذِي الْقُرْنَيْنِ وَلَقَانَ  
وَأَبْنَيْهِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْبَاءِ وَبَدَأَ الْخَلْقَ وَمَا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَصَحَّفَ  
إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى بِمَا صَدَقَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ وَأَوَّلَ يَقْدَرُوا عَلَى طَفَاءِ شَيْءٍ مِنْ نُورِهِ وَلَا تَغْيِيرَ كَلِمَةٍ مِنْ كَلَامِهِ وَلَا تَشْكِيكَ الْمُسْلِمِينَ فِي حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ سَيَمُوتُ الْجَمْعُ وَيَقُولُونَ الدُّبُرُ وَقَوْلُهُ قَانِلُوهُمْ يَعْبُدُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ  
الآيَةُ وَقَوْلُهُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى الْآيَةُ وَقَوْلُهُ لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَدَايُ  
وَأَنْ يَقَانِلُوَكُمْ الْآيَةُ فَكَانَ كُلُّ ذَلِكَ وَمَا فِيهِ مِنْ كَشْفِ أَسْرَارِ الْمُنَافِقِينَ وَالْيَهُودِ  
وَمُقَالِهِمْ وَكَذِبِهِمْ فِي جَلْفِهِمْ وَتَقْرِيعِهِمْ بِذَلِكَ كَقَوْلِهِ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا  
اللَّهُ بِمَا نَقُولُ وَقَوْلُهُ يُخَفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ وَقَوْلُهُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا  
الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ بَدْرٍ وَإِذَا يَبْعُدُكُمْ اللَّهُ أَجْدَى الطَّائِفِينَ أَمَّا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ تُغَيِّرَ  
فَاتِ الشُّوْكَةَ تَكُونُ لَكُمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَمِيزِينَ وَلَمَّا نَزَلَتْ بِشَرِّ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ بِأَنَّ اللَّهَ كَفَاهُ آيَاهُ وَكَانَ الْمُسْتَمِيزُونَ نَفَرًا بِمَكَّةَ  
يُنْفِرُونَ النَّاسَ عَنْهُ وَيُوَدُّونَهُ فَتَلَاكَ وَأَقُولُهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ فَكَانَ ذَلِكَ  
عَلَى كَثْرَةِ مَنْ دَامَ ضَرُّهُ وَقَصْدِ قِتْلِهِ وَالْأَخْبَارُ بِذَلِكَ مَعْرُوفَةٌ صَحِيحَةٌ **فصل**  
الْوَجْهَ الرَّابِعَ مَا أَنْبَأَهُ مِنْ أَخْبَارِ الْقُرُونِ السَّالِفَةِ وَالْأُمَمِ الْبَائِدَةِ وَالشَّرَائِعِ الدَّائِمَةِ  
بِمَا كَانَ لَا يَعْلَمُ مِنْهُ الْقِصَّةُ الْوَاحِدَةُ إِلَّا الْقَدْرُ مِنْ أَجْبَارِ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِي قَطَعَ  
عَمْرَهُ فِي تَعْلِيمِ ذَلِكَ فَيُورِدُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى وَجْهِهِ وَيَأْتِي بِهِ عَلَى نَصْبِهِ فِي الْقُرْآنِ  
فَيَعْتَرِفُ الْعَالَمُ بِذَلِكَ بِصِحَّتِهِ وَصِدْقِهِ وَأَنَّ مِثْلَهُ لَمْ يَنْبَلُهُ بِتَعْلِيمٍ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِّي لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ وَلَا اشْتَغَلَ بِمَدَارِسَةٍ وَلَا مَتَافِقَةٍ  
لَمْ يَغِبْ عَنْهُمْ وَلَا جَمِيلُ جَالِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ كَثِيرًا مَا يَسْأَلُونَهُ

مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْبَاءِ  
مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْبَاءِ  
مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْبَاءِ  
مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْبَاءِ

مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْبَاءِ  
مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْبَاءِ  
مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْبَاءِ  
مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْبَاءِ

الْإِنْبَاءِ







وقال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وسائر معجزات الانبياء انقضت بانقضاء أو  
قائها فلا يبق الا خبرها والقرآن العزيز الباهرة آياته الظاهرة معجزاته على ما كان عليه ابو  
مدة خمس مائة عام وخميس وثلاثين سنة لا ولى نزوله الي وقتنا هذا حجة قاهرة ومعا  
رضته ممتعة والأعصار كلها طمخة بأهل البيان وحمله علم اللسان وأيمه البلاغة  
وفرسان الكلام وجهادة البراعة والمجد فيهم كثير والمعادي للشرع عند فائهم  
من أي شيء يؤثر في معارضة ولا ألف كلمتين في مناقضته ولا قدر فيه علي مطعن صحيح  
ولا قرح المتكلف من ذميه في ذلك إلا بن يد شحيح بل الماثور عن كل من رام ذلك لافقا  
وه في العجز بغيره النقص على عقبه **فصل** وقد عدا جماعة من الأئمة ومقلدي  
الأئمة في إعجازه وجوها كثيرة منها أن قاريه لا يمكنه وسامعه لا يحيط بل الأكتاب  
على تلاوته يزيد جلاوة وتزديده يوجب له محبة لا يزال غضا طريا وغيره من الكلام  
ولو بلغ في الحسن والبلاغة مبلغه يمل مع التردد ويعادي إذا عيّد وها بنا يستلذه  
في الخلوات ويونس يتلاوته في الأزمان وسواء من اللب لا يوجد فيها ذلك حتى أحدث  
أصحابها الجونا وطرقا يستجلبون بذلك الجون تشييطهم على قرائها ولهذا وصف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم القرآن بأنه لا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عبره ولا تنفي عجا  
يبه هو الفصل ليس بالهزل لا يشبع منه العلماء ولا يبرح به الأموات ولا تلتبس به الأ  
لجنة هو الذي لم يندبه الجن حين سمعته أن قالوا إنا سمعنا قرأنا عجبا يهدي إلى الرشد  
ومنها جمعة العلوم ومعارف لم تعهد العرب عامة ولا محمد صلى الله عليه وسلم قبل نبوته  
خاصة بعرفتها ولا القيام بها ولا يحيط بها أحد من علماء الأمم ولا يشمل عليها كتاب  
من كتبهم فجمع فيه من بيان علم الفرائع والتبيين على طرق الحجج العقلية والرد على  
وقد الأمم براهين قوية وأدلة بيّنة سهلة الألفاظ موجزة المقاصد رام المخالفون  
بعد أن ينصبوا أدلة مثلها فلم يقيدوا عليها كقولهم أو ليس الذي خلق السموات والأرض

هذا هو القرآن العظيم  
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

هذا هو القرآن العظيم  
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

هذا هو القرآن العظيم  
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

هذا هو القرآن العظيم  
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

بقادر علي أن يخلق مثلهم وقل يحييها الذي أنشأها أول مرة ولو كان فيها الله إلا الله لمفسدنا  
إلى ما جواه من علوم السير وأبناء الأمم والمواعظ والحكم وأخبار الدار الآخرة وما بين الأدا  
والشيم قال الله جل اسمه ما قرأنا في الكتاب من شيء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء  
ولقد صرنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وقال عليه السلام إن الله أنزل هذا القرآن  
أمرا وزاجرا وسنة خالصة ومثلا مضروبا فيه نباك وخبر ما كان قبله ونبا ما بعدكم  
وحكم ما بينكم لا تخلقه طول الرد ولا تنقضي عجايبه هو الحق ليس بالهزل من قال به صدق  
ومن حكم به عدل ومن خاصم به فليج ومن قسم به أقنط ومن عمل به أجر ومن تمسك به هدى  
إلى صراط مستقيم ومن طلب الهدى من غير أضله الله ومن خذ به غير قصمه الله هو  
الذكر الحكيم والتور المبين والصراط المستقيم وحبل الله المتين والشفاعة النافع عصمة لمن تمسك  
به ونجاة لمن اتبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعقب ولا تنقضي عجايبه ولا يخلق على كثرة  
الرد ونحوه عن ابن مسعود وقال فيه ولا يختلف ولا يتشابه فيه نبا الأولين والآخرين وفي  
الحديث قال الله لمحمد عليه السلام إني منزل عليك تورية جديدة تنفع بها أمتا عيا وقلوبا  
غلغا فيها يتابع العبد وفهم الخدمة وريبع القلوب **وعن** كعب بن علقمة عن النبي  
فهم العقول ونور الحكمة وقال يعلي إن هذا القرآن يقص علي بني إسرائيل أكثر الذي هو  
فيه يختلفون وقال هذا بيان للناس وهدى الآية فجمع فيه مع وجازة الفاظه وجوامع كله  
أضغاف ما في الكتب قبله التي ألفاها على الضعف منه مرات **ومنها** جمعة فيه بين  
الدليل والمنزول وذلك لأنه أجمع ينظم القرآن وحسن رصفه وإيجازه وبلاغته وأتاه هذه  
البلاغة أضره ونبيه ووعدته ووعده فالتالي له يفهم موضع الحجة والتكليف معان كلام  
واحد وسورة مفردة **ومنها** أن جعله في حيز المنظوم الذي لم يعهد ولا يكن في حيز  
المنثور لأن المنظوم أسهل على النفوس وأوعى القلوب وأسهل في الأذان وأجلى على الأفهام

ب

ب

ب

ب

ب

ب

ب

ب

ب

هذا هو القرآن العظيم  
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

ب

هذا هو القرآن العظيم  
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

ب



الحمد

فَالنَّاسُ إِلَيْهِ أَمِيلٌ وَالْأَهْوَاءُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ **ومنها** تيسيره تعالى حفظه لتعليقه وتقرينه على  
 مُحَقِّظِيهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ نَسَرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ وَسَاءَ الْأَمْرَ لَا يَحْفَظُ كُتُبَهَا الْوَاحِدُ  
 مِنْهُمْ فَكَيْفَ لِمَنْ عَلِيَ مَرُورُ السِّنِينَ عَلَيْهِمُ وَالْقُرْآنُ مَيْسَرٌ حَفَظَهُ لِلْعِلْمَانِ فِي قَرِيبِ مَدَّةٍ  
**ومنها** مشاكلة بعض أجزاءه بعضاً وحسن ابتلائه أنواعها والقيام أقسامها وحسن  
 التخلّص من قصّة إلى أخرى والخروج من باب إلى غيره على اختلاف معانيه وانقسام الشؤ  
 رة الواحدة على أمور ونهي وخبر واستخبار ووعد وعيد وإثبات نبوة وتوحيد وتقرير  
 وتبرهين وتترهيب إلى غير ذلك من قوايده دون خلل يتخلل فضوله والكلام الفصيح إذا  
 أغتوره مثل هذا ضعف قوته ولأنّ جزالة قول رونقه وتقلّلت ألفاظه فتأمل  
 أوّل ص وما جيع فيها من أخبار الكفار وشقايقهم وتقريرهم بأهل الأقران من قبلهم  
 وما ذكر من تزيينهم لمحمد وتبجيلهم بما أتى به والخبر عن اجتماع ملائكتهم على الإفراء وما ظهر  
 من الحسد في كلامهم وتبجيلهم وتوحيدهم ووعدهم بخيري الدنيا والآخرة وتكرير الأئم  
 قلمهم وإهلاك الله لهم ووعدهم بالأولياء مثل مصابهم وتبصير النبي صلى الله عليه وسلم  
 على أدهم وتبليغهم بكل ما تقدم ذكره ثم أخذني ذكره أود وقصص الأنبياء كل  
 هذا في أوّل كلامه وأحسن نظام **ومنها** للجملة الكثيرة التي أنطوت عليها الكلمات  
 القليلة وهذا كله وكثير ما ذكرنا أنه ذكر في إعجاز القرآن إلى وجوه كثيرة لم نذكرها  
 أكثر هذا أدخل في باب بلاغته فلا يحل أن يعدّ قائماً منفرداً في إعجازه إلا في باب تفصيل قول  
 البلاغة وكذلك كثير مما قد مرّ ذكره عنهم يعدّ في خواصه وفيايله لإعجازه وحقيقة  
 الإعجاز الوجوه الأربعة التي ذكرنا فليعدّ عليها وما بعد هاهنا خواص القرآن وعجايبه  
 إلى لا تنقضي وبالله التوفيق **فصل في انشقاق القمر وحسن الشّمس**  
 قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يرؤا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر أخبر  
 تعالى بوقوع انشقاقه بلفظ الماضي وإعراض الكفرة عن آياته واجمع المفسرون وأهل السنة

هذا هو الأصل في الإعجاز  
 وهو ما لا يخفى على من تأمل  
 في هذا القرآن العظيم  
 وهو ما لا يخفى على من تأمل  
 في هذا القرآن العظيم  
 وهو ما لا يخفى على من تأمل  
 في هذا القرآن العظيم

علي وقوعه **أخبرنا الحسين بن محمد الجافط** من كتابه نا القاضي سراج بن عبد الله الأصيلي نا  
 المزوري نا الفزيري نا البخاري نا مسد نا يحيى عن شعبة وسفين عن الأعمش عن إبراهيم عن  
 أبي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قيتين  
 فزقة فوق الجبل وفزقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهدوا وفي رواية  
 مجاهد وخن مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض طرق الأعمش ميني ورواه أيضاً عن ابن  
 مسعود الأسود وقال جني رأيت الجبلين فرجتي القمر ورواه عنه مشروق أنه كان بمكة  
 وزاد فقال كفار قريش سحرهم ابن أبي كبشة فقال رجل منهم إن محمد إن كان سحر القمر  
 فأنه لا يبلغ من شجره أن يسحر الأرض كلها فسلوا من يأتيكم من بلد آخر هل رأوه فأتوا  
 فسلوا فأخبرهم وهم أنهم رأوه مثل ذلك **وجي** السمرقندي عن الصادك نحوه وقال فقال  
 أبو جهل هذا سحر فأتوا إلى أهل أفاق جني تنظروا وأروا ذلك أم لا فأخبر أهل الأفاق  
 أنهم رأوه منشقاً فقالوا يعني الهاء هذا سحر مستمر ورواه أيضاً عن ابن مسعود علقته  
 فها ولا أربعة عن عبد الله وقد رواه غير ابن مسعود ما رواه ابن مسعود منهم أنس بن  
 عباس وابن عمر وحذيفة وعلي وجبير بن مطعم فقال علي من رواية أبي حذيفة الأرجسي  
 انشق القمر وخن مع النبي صلى الله عليه وسلم وعن أنس سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه  
 وسلم أن يريهم آية فأراه انشقاق القمر فقيتين جني وأجرأ بينهما رواه عن أنس قتادة  
 وفي رواية معمر وغيره عن قتادة أنه أراه القمر مرتين انشقاقه فنزلت اقتربت الساعة  
 ورواه عن جبير بن مطعم ابنه محمد وابن أبيه جبير بن محمد ورواه عن ابن عباس عبيد الله بن  
 عبد الله بن عتبة ورواه عن ابن عمر مجاهد ورواه عن حذيفة أبو عبد الرحمن السلمي ومسلم  
 ابن أبي عمران الأزدي وأكثر طرق هذه الأحاديث صحيحة والآية مخرجة ولا يلتفت  
 إلى اعتراض خذول بأنه لو كان هذا يخف على أهل الأرض إذ هو شيء ظاهر لجميعهم  
 إذ لم ينقل لنا عن أهل الأرض أنهم صدوه تلك الليلة فلم يروا أنشق ولو نقل لنا عن لا

الأسود هو ابن مسعود  
 الأسدي هو ابن مسعود  
 الأسدي هو ابن مسعود

الأرجسي  
 الأرجسي  
 الأرجسي

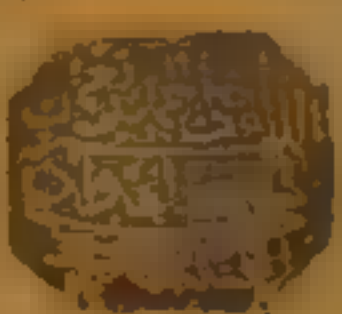


يَحْذَرُ مَا لَوْ هُمْ لِكَثْرَتِهِمْ عَلَى الْكَذِبِ لَمَذَانَتْ عَلَيْهِ بَابُهُ حِجَّةٌ إِذْ لَيْسَ الْقُرَى فِي حِدٍّ وَاحِدٍ لِمَجْمَعِ  
أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَدْ يُطْلَعُ عَلَى قَوْمٍ قَبْلَ أَنْ يُطْلَعَ عَلَى آخَرِينَ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْمٍ بِضِدِّ مَا هُوَ  
مِنْ مُقَابِلِهِمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ أَوْ يَحُولُ بَيْنَ قَوْمٍ وَيَبْنِيهِ سَحَابٌ أَوْ جِبَالٌ وَلِهَذَا الْجَدُّ  
الْكُثُوفَاتِ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ وَنَ بَعْضُ فِي بَعْضِهَا جَزْءٌ يَنُ فِي بَعْضِهَا كَلِمَةٌ  
وَفِي بَعْضِهَا لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا الْمَدْعُونُ لِعِلْمِهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَأَيَّةُ الْقُرَى كَانَتْ  
لَيْلًا وَالْعَادَةُ مِنَ النَّاسِ بِاللَّيْلِ الْهَدْوُ وَالسَّكُونُ وَإِحْيَاؤُ الْأَبْوَابِ وَقَطْعُ التَّصَرُّفِ  
وَلَا يَكَادُ يَعْرِفُ مِنْ أُمُورِ السَّمَاءِ شَيْئًا إِلَّا مَنْ رَصَدَ ذَلِكَ وَأَمْسَكَ بِهِ وَلِذَلِكَ مَا يَكُونُ  
الْكُثُوفُ الْقُرَى كَثِيرًا فِي الْبِلَادِ وَكَثُرُهُ لَا يَعْلَمُ بِهِ حَتَّى يَخْبَرَ وَكَثِيرًا مَا جِدَّتْ  
الْيَقَاتُ بِغَايِبِ شَاهِدٍ وَنَهَا مِنْ أَنْوَارٍ وَنَحْوٍ طَوَالِ عِظَامٍ تَطْهَرُ فِي الْأَحْيَانِ بِاللَّيْلِ  
فِي السَّمَاءِ وَلَا عِلْمَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهَا وَخَرَجَ **الطَّحَاوِيُّ** فِي مُشْكِلِ الْحَدِيثِ عَنْ  
أَسْمَاءَ بَذَتْ غَيْثٌ مِنْ طَرِيقَيْنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوحِي إِلَيْهِ وَرَأْسُهُ  
فِي جَمْرٍ عَلَى فَلَمْ يَصِلِ الْعَصْرَ حَتَّى غَوَيْتِ الشَّمْسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ فَارْدُ دُعَايَهُ الشَّمْسُ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَرَأَيْتُهَا  
غَرَبَتْ ثُمَّ رَأَيْتُهَا طَلَعَتْ بَعْدَ مَا غَرَبَتْ وَوَقَفْتُ عَلَى الْجِبَالِ وَالْأَرْضِ وَذَلِكَ بِأَعْمَقَاءِ  
فِي خَيْبَرَ قَالَ وَهَذَا الْجَدِثَانِ نَابِتَانِ وَرَوَاهُمَا ثِقَاتٌ وَحَدَّثَ **الطَّحَاوِيُّ** أَنَّ أَحَدَ  
بَنِي صَالِحٍ كَانَ يَقُولُ لَا يَتَّبِعُنِي مِنْ سَبِيلِهِ الْعِلْمُ التَّخَلُّفُ عَنْ حِفْظِ حَدِيثِ أَسْمَاءَ لِأَنَّهُ مِنْ  
عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ **وَرَوَى** يُونُسُ بْنُ بَكْرٍ فِي زِيَادَةِ الْمُقَابِلِ رَوَاهُ عَنْ أَبِي  
إِسْحَاقَ الْأَسَدِيِّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَ قَوْمَهُ بِالرُّفْقَةِ وَالْعِلَامَةِ  
إِلَى فِي الْعِيدِ قَالُوا أَيْتِي نَحْيِي قَالَ نَوْمٌ لَدَارِبَعَاءَ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَشْرَفَتْ قُرَيْشٌ يَنْظُرُ  
وَنَ وَقَدْ وَلَّى النَّهَارُ وَلَمْ تَحْيُ فَنَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزِلُهُ فِي النَّهَارِ  
سَاعَةً وَحَدَّثَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ **فَضَلَّ بَنُوعُ الْمَا مِنْ بَنِي أَمَا بَعِيهِ**

روایتی  
و انی القموری

وَتَكْثِيرُهُ بِرُكْنِهِ أَمَّا الْأَحَادِيثُ فِي هَذَا فَبَشِيرَةٌ جَدَّارٌ وَبِشْرٌ نَبِيٌّ الْمَاءُ مِنْ أَصَابِعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ أَنَسُ بْنُ جَابِرٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو اسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَيْهِي رَحِمَهُ اللَّهُ بِقُرْآنِي عَلَيْهِ نَا الْقَاضِي عَيْسَى بْنُ سَهْلٍ نَا أَبُو الْقَاسِمِ جَانِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو عُمَرَ بْنِ الْفَخَّارِ نَا أَبُو عَيْسَى بَايَحْيَى نَا مَلِكٌ عَنْ اسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْضُو فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ الْأَيْدِيَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَوْضُوا مِنْهُ قَالَ فَرَأَيْتَ الْمَاءَ يَنْبُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّأَ مِنْ عِنْدِ أَخْرَجَهُمْ وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ أَنَسٍ قَنَادَةَ وَقَالَ بَايَاقُ فِيهِ مَاءٌ يَغْرُرُ أَصَابِعُهُ أَوْ لَا يَكَادُ يَغْرُرُ قَالَ كُنْتُ مَعَهُ قَالَ زُهْرَةُ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ وَهُمْ بِالزَّوْرَاءِ عِنْدَ السُّوقِ وَرَوَاهُ أَيْضًا حَمِيدٌ وَثَابِتٌ وَالْحُسَيْنُ عَنْ أَنَسٍ وَفِي رِوَايَةٍ حَمِيدٌ قُلْتُ كَمْ كَانُوا قَالَ ثَمَانِينَ وَخَمْسَةً عَنْ ثَابِتٍ عَنْهُ وَعَنْهُ أَيْضًا وَهُمْ خَمْسُونَ مِنْ سَبْعِينَ رَجُلًا **وَلَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ** فِي الصَّحِيحِ عَنْهُ مِنْ رِوَايَةٍ عَلَقَةً بَيْنَا خُجْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْلُبُوا مِنْ مَعَهُ فَضْلُ مَاءٍ فَأَتَى بِأَنْبَاءٍ فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ فَعَلَّ الْمَاءُ يَنْبُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَفِي الصَّحِيحِ** عَنْ سَلَمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ عَطَشَ النَّاسُ يَوْمَ الْخَيْبَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْبُجُ يَدَيْهِ وَكَوْهَهُ فَوَضَّأَ مِنْهَا وَأَقْبَلَ النَّاسُ خَمْسَةً وَقَالُوا لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ إِلَّا مَا فِي دَعْوَانِكَ فَوَضَعَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِي الرَّكْعَةِ فَعَلَّ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُوبِ فِيهِ فَقُلْتُ كَمْ كُنْتُ قَالَ لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَهَانَا كُنَّا خَمْسَةَ عَشَرَ مِائَةً وَرَوَى مِثْلَهُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ جَابِرٍ وَفِيهِ أَنَّهُ كَانَ الْخَيْبَةِ وَفِي رِوَايَةٍ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْهُ فِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ الطَّوِيلِ فِي ذِكْرِ غَزْوَةِ بُوَاظٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَابِرُ نَادِ الْوُضُوءَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدِ الْآقْطَرَةَ فِي غَزَا شَيْبٍ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَزَاهُ وَتَدَلَّمَ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ وَقَالَ نَادِ بِجَفْنَةِ الرَّبِّ فَأَيْدَتْ بِهَا فَوَضَّعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

151



نسقط منها رجل  
 وهو عبد لله  
 لا يدرى  
 على القوار  
 من الصو

۱۱  
زها محمود  
ای قدره

من القرية المضروبة المستجب بالسكن المستحق الذي خلق وبنى سنا شاملا  
عز لا فح المراه اذ اذ عكر ونجيب ما فح من القرية بشار المن بجز  
وهان الذي كاي



بَسَطَ يَدَهُ فِي الْجَنَّةِ وَفَرَّقَ أَصَابِعَهُ وَصَبَّ جَابِرٌ عَلَيْهِ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ قَالَ فَرَأَيْتَ الْمَاءَ يُغَوَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ  
ثُمَّ قَارَتِ الْجَنَّةُ وَاسْتَدَارَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالسَّيْقَاءِ فَاسْتَقَوْا حَتَّى رَوَوْا قُلُوبَهُمْ فَلَمَّا بَقِيَ  
أَحَدُهُ حَاجَةً فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهِيَ مَلَأَتْ وَعَنِ الشَّعْبِيِّ  
بَعْضُ أَشْفَارِهِ بِإِدَاوَةِ مَاءٍ وَقِيلَ لِمَا عَايَرَ رَسُولُ اللَّهِ مَا عَيْرَهَا فَسَكَبَهَا فِي دَكْوَةٍ وَوَضَعَ  
إِصْبَعَهُ وَسَطَهَا غَسَّهَا فِي الْمَاءِ وَجَعَلَ النَّاسُ يَحْيُونَ وَيَتَوَضَّؤْنَ ثُمَّ يَقُومُونَ قَالَ **الْبُزْجِيُّ**  
وَفِي النَّبِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَمِثْلُ هَذَا فِي هَذِهِ الْمَوَاطِنِ الْحَفَلَةِ وَالْجَمْعِ الْكَثِيرَةِ لَا تَنْتَرْفِقُ  
النَّهْمَةُ إِلَى الْحَدِيثِ بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا اسْتَرَعُ شَيْءٌ إِلَى تَكْذِيبِهِ لِمَا جِلَّتْ عَلَيْهِ النَّفُوسُ مِنْ ذَلِكَ وَلَئِنْ كَانُوا  
مِنْ لَا يَسْكُتُ عَلَى بَاطِلٍ فَيُؤَلِّقُ قَدْرَهُ وَلَهْزَاوِ أَشَاعُوهُ وَنَسَبُوا حُضُورَ الْمَاءِ الْغَبِيرَةِ وَلَمْ يَنْكَرُوا  
أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِمْ مَا حَدَّثُوا بِهِ عَنْهُمْ فَعَلَوْهُ وَشَاهَدُوهُ فَصَارَ كَقَصْدِ بَعْضِهِمْ **قَصْلٌ**  
وَمَا يَشِبُّهُ هَذَا مِنْ مُجَرَّأَتِهِ تَغْيِيرُ الْمَاءِ بِرُكْبَتِهِ وَأَنْبِعَاثُهُ بِمَسِّهِ وَدَعْوَتُهُ بِمَرْدِيٍّ مَلِكٍ فِي الْمَوَاطِنِ  
عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَلٍ فِي قِصَّةِ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَأَنَّهُمْ وَرَدُوا الْعَيْنَ وَهِيَ تَبْخُسُ شَيْءًا مِنْ مَاءٍ مِثْلَ الشَّرَاكِ  
فَعَرَفُوا مِنَ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ وَجْهَهُ  
وَيَدَيْهِ وَأَعَادَهُ فَمِنْهَا جَرَتْ مَاءٌ كَثِيرٌ فَاسْتَقَى النَّاسُ قَالَ فِي حَدِيثِ ابْنِ اسْحَقَ فَاخْرَقَ مِنَ الْمَاءِ مَالَهُ  
حَسَّ حَسْبَ الصَّوَاعِقِ ثُمَّ قَالَ يُوشِكُ يَا مُعَاذُ أَنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى كَأَهْلًا قَدْ مَلَى جِنَانًا  
**وَفِي حَدِيثِ** الْبَرَاءِ وَسَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ وَحَدِيثُهُ أَمَّا فِي قِصَّةِ الْحَدِيثِيِّ وَهُمْ أَرْبَعُ عَشْرَةَ  
مِائَةً وَيَبْرُحًا لَا تَرْوِي خَمْسِينَ شَاهِدًا فَمِنْ خَلْقِهَا فَلَمْ تَرَكَ فِيهَا قَطْرَةً فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَاهِهَا قَالَ الْبَرَاءُ وَأَبِي بَدْرٍ لَوْ مَنَّا فَبَصُقْ وَدَعَا وَقَالَ سَلِمَةُ فَإِنَّمَا دَعَا وَإِنَّمَا بَصُقَ  
فِيهَا فَخَاشَتْ فَأَرَوْا أَنْفُسَهُمْ وَرِكَابَهُمْ وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَتَيْنِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ مِنْ طَرِيقِ  
بْنِ شَهَابٍ فِي الْحَدِيثِيِّ فَخَرَجَ سَهْمًا مِنْ جَنَانَتِهِ فَوَضَعَ فِي قَعْرِ قَلْبٍ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ فَرَوَى النَّاسُ  
حَتَّى ضَرَبُوا بَعْضُ **وَعَنِ** الْقَادَةِ وَذَكَرَ أَنَّ النَّاسَ شَكَّوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ الْفَطْرَ فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِ وَدَعَا إِلَى الصَّادِ فَعَلَهَا فِي ضَمْنِهِ ثُمَّ النَّهْمُ فَمِنْهَا فَاللَّهُ أَعْلَمُ نَفْسَ  
فِيهَا لَمْ لَا فَشَرِبَ النَّاسُ حَتَّى رَوَوْا وَامْلَوْا وَكُلُّ نَاسٍ مَعَهُمْ فَيُحِلُّ إِلَى أَنَّهُمَا أَخَذَهَا مِنْهُ وَكَانُوا

اثْنَيْنِ وَسَعِينَ رَجُلًا وَرَوَى مِثْلَهُ عِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ **وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ** حَدِيثَ أَبِي قَتَادَةَ  
 عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرَهُ أَهْلُ الصَّحِيحِ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِهِمْ مِمَّا أَهْلُ مَوْتَةٍ عِنْدَ  
 مَا بَلَغَهُ ذَلِكَ الْأَمْرُ وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِيهِ مُعْجَزَاتُ وَأَيَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ  
 إِعْلَامُهُمْ أَنَّهُمْ يَقْدِرُونَ الْمَاءَ فِي غَدٍ وَذَكَرَ حَدِيثَ الْمَيْسَاةِ قَالَ وَالْقَوْمُ زَهَائِلٌ مِائَةٌ **وَبِ**  
**حَدِيثِ** مُسْلِمٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ احْفَظْ عَلَى مِضَاتِكَ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ وَذَكَرَ خَوْفَهُ  
 وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ حِينَ أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ عَطَشٌ فِي  
 بَعْضِ أَصْفَارِهِمْ فَوَجَّهَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَعْلَمَهُمَا أَنَّ أَحَدَهُمَا لَرَأْسِ امْرَأَةٍ بِمَدَانٍ كَذَا مَعَهَا بَعِيرٌ  
 عَلَيْهِ مَرَادَتَانِ الْحَدِيثُ فَوَجَدَاهَا وَأَتَيْنَاهُمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّ فِي آتَاءٍ مِنْ مَرَا  
 دَيْتِهِنَّ وَقَالَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ أَعَادَ الْمَاءَ فِي الْمَزَادَتَيْنِ ثُمَّ فُتِحَ عَنِ إِلَيْهَا وَأَمَرَ النَّاسَ  
 فَلَوْ أَنَّ سَقَيْتُمْ حَتَّى لَمْ يَدْعُوا شَيْئًا إِلَّا مَلَّوْهُ قَالَ عِمْرَانُ وَخَيَّلَ إِلَيَّ أَنَّهُمْ لَمْ تَزِدْ إِلَّا أُمْتِلَانِ  
 أَمْ رَجِمَ الْمَرْأَةَ مِنَ الْأَزْوَادِ حَتَّى مَلَأَتْ نَوْمًا وَقَالَ أَذْهَبِي فَإِنَّهُ لَنَا خِزْمٌ مِنْ مَائِكَ شَيْئًا وَلَكِنَّ  
 اللَّهَ شَقَانَا الْحَدِيثُ بِطَوِيلٍ **وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ** قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ  
 مِنْ وَضُوءٍ فَارْجُلُ بَاءٍ دَاوَةٍ فِيهَا نُطْفَةٌ فَأَنْزَعَهَا فِي قَدَحٍ فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا دَغْفَقَةً دَغْفَقَةً أَرْبَعَ  
 عَشْرَةَ مِائَةً **وَبِ** حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي حَيْثُ الْعُسْرَةِ وَذَكَرَ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَطَشِ حَتَّى أَنَّ  
 الرَّجُلَ لَيَنْجُرَ بَعِيرَهُ فَيَعْصُرُ فَرْثَهُ فَيَشْرِبُهُ فَرَعِبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
 الدُّعَاءِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَرْجِعْهُمَا حَتَّى قَالَتِ السَّمَاءُ فَايْسَبِكُ فَلَوْ أَنَّ مَعَهُمْ مِنْ أَيْنَةٍ وَلَمْ تَجَاوِزِ  
 الْعُسْكَرَ **وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ** أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَهُوَ دَرِيْفُهُ بِرِي الْمَجَازِ عَطِشْتُ وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَقْرَأُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَرَبَ  
 بِقَدَمِهِ الْأَرْضَ فَخَرَجَ الْمَاءُ قَالَ اشْرَبْ وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرٌ وَمِنْ الْأَلْبَابِ بِدْعًا إِلَى سِتِّينَ  
 وَمَا جَانَسَهُ **فصل** **وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ تَكْثِيرُ الطَّعَامِ بِبَرَكَتِهِ وَدُعَايِهِ**  
 حَدَّثَنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَا الْعُزْرِيُّ نَا الدَّرَازِيُّ نَا الْجَلُودِيُّ نَابُنْ سُهَيْبَانُ







قال فأتيت به فأدخل يده فأخرج قبضة فبسطها ودعا بالبركة ثم قال ادع عشرة فأكلوا  
حتى شبعوا ثم عشرة كذلك حتى أظم الجيش خلمهم وشبعوا قال خذ ما جئت به وأدخل  
يدك وأقبض منه ولا تتركه فقبضت على أكثر مما جئت به فأكلت منه وأطعت حياة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر إلى أن قتل عثمان فانتهت بي فذهبت في  
رواية فقد جئت من ذلك المتركز وكذا وسوق في سبيل الله وذكرت مثل هذه الحداثة  
في غزوة تبوك وإن التمر كان بضع عشرة مرة ومنه أيضا حديث أبي هريرة حين  
أصابه الجوع فاستنبحه النبي صلى الله عليه وسلم فوجد لبناني فراح قد أهدي إليه وامره  
أن يدعو أهل الصفة قال فقلت ما هذا اللبن فيهم قلت أحو أن أصيب منه شربة أتقوي  
بها فدعوتهم وذكر أمر النبي صلى الله عليه وسلم أنه أن يشفيهم فجعلنا أعطي الرجل فشرب  
حتى يزوي ثم يأخذه الآخر حتى يزوي جميعهم قال فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الفرج  
وقال بقيت أنا وأنت فأشرب فأشرب فشرب ثم قال أشرب وما زال يقولها وأشرب حتى  
قلت لا والذي بعثك بالحق ما أجده مسلكا فأخذ الفرج فجز الله وسمي وشرب الفضلة  
**وفي حديث** خالد بن عبد العزيز أنه أجز النبي صلى الله عليه شاة وكان عيال  
خالد كثيرا يذبح الشاة فلا تدعياله عطا عطا وأن النبي صلى الله عليه وسلم أكل من  
هذه الشاة وجعل فضلها في دلو خالد ودعاه بالبركة فنثر ذلك ليعياله فأكلوا وأفضلوا  
ذكر خبره الدواني ومن حديث الأجرى في إنكاح النبي صلى الله عليه وسلم لعل فاطمة  
أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلالا بقبضة من أربعة أمداد أو خمسة ويذبح جزورا  
لأوليتها قال فأتيت به فذبح فطعن في رأسها ثم أدخل الناس رفقة رفقة يأكلون منها حتى  
فرغوا وبقيت منها فضلة فبرك فيها وأمر بحملها إلى أزواجه وقال كلن وأطعمن من  
عشكن وفي حديث أنس زوج النبي صلى الله عليه وسلم قصعت أمي أم سليم حبسا  
فخطته في ثوب فذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضعوه وأرغوا فلا تأكلوا منها  
إلا الله

حتى

رسول

لي ع ومن

ومن بقيت فدعوتهم ولم ادع أحد القسمة إلا دعوتهم وكانوا ثلاث مائة حتى ملؤوا  
الصفة والخبرة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم خذوا عشرة عشرة ووضعت النبي صلى الله عليه  
وسلم يده على الطعام فدعا فيه وقال ما شاء الله أن يقول فاكلوا حتى شبعوا لهم فقال لي أرفع فإ  
أدري حين وضعت ذلك أكثر أو حين رفعت وأكثر أحاديث هذه الفصول الثلاثة في الصحيح  
وقد أجمع على معنى حديث هذا الفصل بضعه عشر من الصحابة رواه عنهم أضعافهم من التابعين  
ثم من لا يبعد بعدهم وأكثرها في قصص مشهورة وجامع مشهودة لا يمكن التحدث عنها إلا بالحق  
ولا يسكت الحاضر لها علي ما أنكر **فصل في دلائل الشجر وشهادته بالبوة**  
وأجابه دعوتهم ه حدثنا أحمد بن محمد بن غلبون الشيخ الصالح فيما أجازنيه عن أبي عمر الطائفي  
عن أبي بكر بن المهندي عن أبي القسيم البغوي نا أحمد بن عمران الأختي ر نا أبو حيان التميمي وكا  
صدوقا عن مجاهد عن ابن عمر قال سماع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شجر فدنا منه أغر  
أبى فقال يا عرابي أين تريد قال إلى أهلي قال هل لك إلى خير قال وما هو قال تشهد الآله إلا الله  
وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال من يشهد لك على ما تقول قال هذه الشجرة  
السمره وهي بشاطي الوادي فاقبلت فخذ الأرض حتى قامت بين يدي فاستشهدها ثلاثا فاستشهد  
رأته فاقال ثم رجعت إلى مكانها **وعن** بريدة شأل أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك قال فالت الشجرة عن يمينها  
وشمالها وبين يديها وخلفها فقطعت عروقها ثم جأت فخذ الأرض عروقها فمغرة حتى  
وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله قال ألا  
عرابي مرها فلترجع إلي مبتها فرجعت فذلت عروقها في ذلك فاستوت فقال الأعرابي أئذن  
لي أن أشهد لك قال لو أمرت أحد أن لا يجد لأجد المرأة أن تشهد زوجها قال فأذن لي أن  
أقبل يدك ورجلك فأذن له **وفي الصحيح** في حديث جابر بن عبد الله الطويل ذهب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا يستبرئ به فاذ بشجرين بشاطي الوادي فاطلق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحدهما فخذ يغصن من أغصانها فقال أنادي علي بأذن الله

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في







عن اذنی

15

الاسماء  
الكبرى  
الحكمة  
القائمة

الكتاب الثاني في بيان



عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى فاعلم انه النبي صلى الله عليه وسلم فسيح  
وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى فاعلم انه النبي صلى الله عليه وسلم فسيح  
وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى فاعلم انه النبي صلى الله عليه وسلم فسيح

عليه وسلم فأتاه جبريل بطبق فيه دمان وعنب فأكل منه النبي صلى الله عليه وسلم فسيح  
**وعن انس بن مالك** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى فاعلم انه النبي صلى الله عليه وسلم فسيح  
فقال أنت إحدنا عليك نبي وصديق وشهيدان **ومثله** عن أبي هريرة في حراء  
وزاد معه وعلي وطحة والزبير وقال فإنا عليك نبي أو صديق أو شهيد والخبر  
في حراء أيضا عن عثمان قال ومعه عشرة من أصحابه أنا فيهم وزاد عبد الرحمن وسعدا  
قال ونسيت الاثنين وفي حديث سيعيد زيدا أيضا مشله وذكر عشرة وزاد نفسه  
وقد روي أنه حين طلبته فريش قال له تبيز أهبط يا رسول الله فإني أخاف أن يقتلوك  
علي ظهري فبعدي النبي الله فقال حراء لي يا رسول الله وروي ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قرأ على المنبر وما قدر والله حتى قدره ثم قال محمد الجبار نفسه أنا الجبار أنا  
الجبار أنا الجبار المنع من جف المنبر حتى قلنا ليجز عنه وعن ابن عباس كان جوف المنبر  
سنة وثلاث مائة من مشبه الأرجل الرصاص في الحارة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم المشيد عام الفتح جعل يشير بقبض يده إليها ولا يسميها ويقول حاء  
الحق وهو الباطل الآية فما أشار إلى وجهه ضم الإوقع لفقاه ولا لفقاه الأوقع لو  
وجهه حتى ما بقي منها ضم **ومثله** حديث بن مسعود وقال فجعل يطعنها ويقول حاء  
الحق وما يدي الباطل وما يعيد **ومن ذلك** حديثه مع الرأبي في ابتداء  
أمير إذ خرج تاجر مع عمه وكان الرأبي لا يخرج إلى أحد فخرج وجعل يخالطهم حتى  
أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين يبعثه الله رجلا  
للعالمين فقال له أشياخ فريش ما عليك قال أنه لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجدا  
له ولا تسجد إلا لي وذكر القصة ثم قال وأقبل صلى الله عليه وسلم وعليه غمامة تظله  
فلما دنا من القوم وجههم سبقوه إلى في الشجرة فلما جلس مال القوم إليه  
**فصل في الآيات في ضرب الحيوانات**

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى فاعلم انه النبي صلى الله عليه وسلم فسيح  
وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى فاعلم انه النبي صلى الله عليه وسلم فسيح  
وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى فاعلم انه النبي صلى الله عليه وسلم فسيح

حدثنا سراج بن عبد الملك أبو الحسين الحافظ نا أبي حدثنا القاضي يوسف نا أبو الفضل الصقلي  
حدثنا ثابت بن قاسم عن أبيه وحدثنا أبو العلاء أحمد بن عمران نا محمد بن فضيل نا يوسف  
بن عمرو نا مجاهد عن عائشة قالت كان عندنا داجن فاذا كان عندنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قرئت مكاته فلم يحج ولم يذهب وإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم جاؤا وذهب **وروي** عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابي قد صا صبا فقال يا هذا قالوا نبي الله  
فقال واللات والعزى لا أمنت بك أو يوم من هذا الضب وطرحه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب فأجابه بلسان ميين شمه  
القوم جميعا لبيك وسعديك يارب من وفي القيمة قال من بعد قال الذي في السماء  
عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سييله وفي الجنة رجه وفي النار عقابه قال  
فمن أنا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد أفج من صدقك وخاب من كذبتك  
فأسلم الأعرابي **ومن ذلك** قصة كلام الذيب المشهورة عن أبي سعيد الخدري  
ري يئنا راع برعي غنما له عرض الذيب ليشاة منها فأخذها الراعي منه فأفج الذيب  
وقال للراعي ألا تتقي الله حلت بيني وبين ردي قال الراعي العجب من ذيب يتكلم بكلام  
الأنس فقال الذيب ألا أخبرك بأعجب من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين الجريتين يحدث الناس بأنباء ما قد سبق فإني الراعي النبي صلى الله عليه وسلم  
فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم فم فم فم فم ثم قال صدق والحديث فيه قصة  
وفي بعضه طول **وروي** حديث الذيب عن أبي هريرة وفي بعض الطرق عن  
أبي هريرة فقال الذيب أنت أعجب وأفقا علي غمك وتركك نبي أو بعث الله نبييا  
قط أعظم منه عنده قد را قد فتحت له أبواب الجنة وأشرف أهلها علي أصحابه ينظرون  
ون قالهم وما بينك وبينه إلا هذا الشعب فتصير في جنود الله قال الراعي من

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى فاعلم انه النبي صلى الله عليه وسلم فسيح  
وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى فاعلم انه النبي صلى الله عليه وسلم فسيح  
وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى فاعلم انه النبي صلى الله عليه وسلم فسيح



فِي يَغْنِي قَالَ الذِّيبُ أَنَا أَرْعَاهَا حَتَّى تَرْجِعَ فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ غَمَّةً وَمَضَى وَذَكَرَ قِصَّةَ  
 وَإِسْلَامِهِ وَوَجُودَهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَاتِلُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُدْ  
 إِلَيَّ غَمَّةً جِدَّ هَابٍ وَفَرَّ هَابٍ وَجَدَّهَا كَذَلِكَ وَذَجَّ لِلذِّيبِ شَاةٌ مِنْهَا **وَعَنْ أَهْبَانَ بْنِ أَوْشَرَ**  
 وَأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ الْقِصَّةِ وَالْمُحَدِّثُ بِهَا وَمُحَلِّمُ الذِّيبِ ه وَكَانَ سَلَمَةُ بْنُ عَمْرٍو وَابْنُ الْأَدْعِ  
 وَأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ الْقِصَّةِ أَيْضًا وَسَبَّبَ إِسْلَامَهُ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ **وَقَدْ رَوَى**  
 ابْنُ وَهْبٍ مِثْلَ هَذَا أَنَّهُ جَرَى لِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ جَرْبٍ وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ مَعَ ذِيٍّ وَجَدَّاهُ  
 قَدْ أَخَذَ طَبِيعًا فَدَخَلَ الطَّبِيعُ الْحَرَمَ فَانْصَرَفَ الذِّيبُ فَيَعْبَاهُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ الذِّيبُ أُعْجِبُ مِنْ ذَلِكَ  
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَتَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَيْزَ  
 ذَكَرْتَ هَذَا بَعْدَ أَنْ تَرَكْتَهَا خُلُوفًا ه وَكَانَ رَوَى مِثْلَ هَذَا الْخَبَرِ وَأَنَّهُ جَرَى لِأَبِي جَهْلٍ  
 وَأَصْحَابِهِ ه وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ لَمَّا تَجَبَّ مِنْ كَلَامِ ضَمَارٍ ضَمِيمِهِ وَإِنْشَادِهِ الشَّعْرَ  
 الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا طَائِرٌ سَقَطَ فَقَالَ يَا عَبَّاسُ أُتِجِبُ مِنْ  
 كَلَامِ ضَمَارٍ وَلَا تُتِجِبُ مِنْ نَفْسِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ  
 وَأَنْتَ جَالِسٌ فَكَانَ سَبَبَ إِسْلَامِهِ **وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى**  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّنْ بِهِ وَهُوَ عَلَى بَعْضِ حُصُونِ خَيْبَرَ وَكَانَ فِي غَمٍّ مِنْ عَاهَا لَمْ يَقَالَ يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ بِالْغَمِّ قَالَ أَحْصِبْ وَجُوهَهَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّي عَنْكَ أَمَانَتَكَ وَيَرْدُّهَا  
 إِلَيَّ أَهْلِهَا ففَعَلَ فَسَارَتْ دَلْ شَاةٌ حَتَّى دَخَلَتْ إِلَى أَهْلِهَا **وَعَنْ أَنَسٍ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى**  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَايِطًا أَنْصَارِيَّ وَابْنُ بَدْرٍ وَعَمْرٌ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِي الْجَايِطِ غَمٌّ فَتَحَدَّثَ  
 لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ تَحْنُ أَحَبُّ بِالْشُّجُودِ ذَلِكَ مِنْهَا الْحَدِيثُ **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى**  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَايِطًا فَأَبْعَرَ فَتَحَدَّثَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَمِثْلَهُ فِي الْجِدْلِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكٍ  
 وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَبِشْرِ بْنِ مَرْثَدَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَايِطَ  
 إِلَّا شَدَّ عَلَيْهِ الْجِدْلَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاَهُ فَوَضَعَ مِشْقَرَهُ فِي

فوالله على ما ينبغي من باب الرجال في حال حدث القوم خطفا اذا  
حدث الرجال في النساء

الأرض وبركبتين يديه فخطمه وقال ما بين السماء والأرض شيء لا يعلم أني رسول الله إلا عايجي  
 الجن والانس ومثله عن عبد الله بن أبي أوفى وفي خبر آخر في حديث الجليلي النبي صلى الله  
 عليه وسلم سألهم عن شأنه فأخبروه أنهم أرادوا ذبحه وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لهم إنه شكي إلي كثرة العمل وقلة العلف وفي رواية أنه شكي إلي أنكم أردتم ذبحه بعد  
 أن استعلمتموه في شاق العمل من صغره فقالوا نعم **وقد روي** في قصة العضباء  
 وكلامها النبي صلى الله عليه وسلم وتعرفها له بنفسها ومبادرة العشب إليها في الرعي  
 وتجنب الوجوش عنها ونديهم لها أنك لمجدوا أنكم تأكل ولم تشرب بعد موته حتى ماتت  
 ذكره الأوسفري **يحيى وروي** ابن وهب أن حمام مكة أظلت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوم فتحها فذاع لها بالبركة **وروي** عن أنس وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ليلة الغار أمر الله شجرة فنبت تجاه النبي صلى الله عليه وسلم فسرت به  
 وأمر حمامتين فوقفتا بقم الغار وفي حديث آخر وأن العنكبوت نسجت على بابه فلما أتى  
 الطابون له ورأوا ذلك قالوا لو كان فيه أحد لم يكن الخمان بابه والنبي صلى الله عليه وسلم  
 يسمع كلامهم فانصرفوا **عن عبد الله بن قريط** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 بدناث خمس أو ست أو سبع لينجزها يوم عيد فإن ذلن إليه بآيين يبدأ **وعن أم سلمة**  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم في صحرأ فنادته طيبة يا رسول الله قال ملأ جنتك قالت  
 صادي هذا الأعرابي ولي خشفان في ذلك الجبل فأطلقني حتى أذهب فأرضعها وأرجع  
 قال وتغليين قالت نعم فأطلقها فذهبت ورجعت فأوثقها فأنبت الأعرابي وقال يا رسول  
 الله حاجة قال تطلق هذه الطيبة فأطلقها فخرجت تعذوا في الصحرأ وتقول أشهد إلا الله  
 إلا الله وأنتك رسول الله **ومن هذا الباب** ما روي من تسخير الأسد لسفينة  
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ وجهه إلى معاذ باليمن فلقى الأسد فخرقه أنه

الحاف، والصالح، على  
الدرج



مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ كِتَابُهُ فَمَعَهُمْ وَتَخَى عَنِ الطَّرِيقِ وَذَكَرَ فِي مَنْصَرٍ  
فِيهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ أَنَّ سَفِينَةً تَكَسَّرَتْ بِهِ فَنَجَّحَ إِلَى جَزِيرَةٍ فَادَّالَّ الْأَسَدُ فَقُلْتُ  
أَنَا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَغْزِي مَنَاجِيهِ حَتَّى أَقَامَنِي عَلَى الطَّرِيقِ وَآخَذَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأُذُنِ شَاةٍ لِقَوْمٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَبِي صَبِيحَةَ ثُمَّ خَلَّاهَا فَصَارَ لَهَا مَيْسَرًا وَبَقِيَ  
ذَلِكَ الْأَثَرُ فِيهَا وَفِي نَسْلِهَا بَعْدُ **وَمَارِزِي** عَنْ أَبِيهِمْ بْنِ حَمَادٍ بِسَنَدِهِ مِنْ دَلَامِ الْحَارِ  
الَّذِي أَصَابَهُ بِخَيْبَرٍ وَقَالَ لَهُ أَشْيِي بَيْنَ بَيْنِ شَهَابٍ فَمَسَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْفُورًا  
وَأَنَّهُ كَانَ يُوجِّهُهُ إِلَى دُورِ أَصْحَابِهِ فَيَضْرِبُ عَلَيْهِمُ الْبَابَ بِرَأْسِهِ وَيَسْتَدْعِيهِمْ وَأَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا مَاتَ تَزَدَيْ فِي بَيْرُجَزٍ عَاوِجٍ نَافَاتٍ **وَحَدِيثُ** النَّافَةِ الَّتِي  
شَهِدَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَاحِبِهَا أَنَّهُ مَاشَرَقَهَا وَأَمَّا مَلِكُهُ **وَفِي الْحَاِزِ**  
الَّتِي أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَدْ أَصَابَهُمْ عَطَشٌ وَنَزَلُوا عَلَى غَيْرِ  
مَاءٍ وَهُمْ زُهَالَاتٌ مَائَةٍ فَمَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَوِي الْجَنَدَ ثُمَّ قَالَ لِرَأْفِعِ  
أَمْلِكْهَا وَمَا زَاكَ فَرَبَطَهَا فَوَجَدَهَا قَدْ انْطَلَقَتْ رَوَاهُ بْنُ قَانِعٍ وَغَيْرُهُ وَفِيهِ فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الَّذِي جَاءَهَا هُوَ الَّذِي ذَهَبَ بِهَا **وَقَالَ** لِفَرَسِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقَدْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فِي بَعْضِ أَصْفَادِهِ لَا يَبْرُجُ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ حَتَّى نَفْرُعَ مِنْ صَلَاتِنَا وَجَعَلَهُ  
قَبْلَتَهُ فَاجْرَكَ غَضًّا حَتَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَلَغَتْ بِهَذَا مَا رَوَاهُ الْوَاقِدِيُّ **وَقَالَ**  
الْبَيْهَقِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ وَجَّهَ رَسُولُهُ إِلَى الْبُتُوكِ فَنَجَّحَ سِتَّةَ نَفَرٍ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَاصْبَحَ  
كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الْقَوْمِ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرٌ وَقَدْ جِئْنَا  
مِنْهُ بِالْمَشْهُورِ مِنْ ذَلِكَ وَمَا وَقَعَ مِنْهُ فِي كِتَابِ الْأَيْمَةِ ٥

وَشَهِدَ يَوْمَئِذٍ بِالنَّبُوَّةِ ۖ جَدُّنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ النُّفَيْعِيُّ بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ وَالْقَاضِي أَبُو  
الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ دُشَيْبٍ وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى التَّمِيمِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ سَمَاءً أَوْ إِذَا

قَالَ وَاجِدْنَا أَبُو عَلِيٍّ الْخَافِظُ نَا أَبُو زَيْدٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى نَا إِحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ نَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَا أَبُو دَاوُدَ  
وَمُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ بَقِيَّةٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ  
يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ شَاةً مَصْلِيَّةً سَمَّيْنَاهَا فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا وَأَكَلَ الْقَوْمُ فَقَالَ أَرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَإِنَّا أَخْبَرْتَنِي أَنَّهُمْ سَمَوْنَهُ  
فَاتَ بِشْرُ ابْنِ الْبَرَاءِ وَقَالَ لِلْيَهُودِيَّةِ مَا جِئْتِ عَلَيَّ بِمَا صَنَعْتَ قَالَتْ إِنْ كُنْتُ نَبِيًّا لَمْ يَضُرْك  
الَّذِي صَنَعْتُ وَإِنْ كُنْتُ مَلَكًا أَرْجَتْ النَّاسَ مِنْكَ فَأَمَرَ بِهَا فُقِئَتْ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْعَدِيُّ  
أَنْسَ وَفِيهِ قَالَتْ أَرَدْتُ قَتْلَكَ فَقَالَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَسْلُطَكَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالُوا أَنْقَلُهَا قَالَ لَا  
وَكذلك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بْنِ رِوَايَةٍ غَيْرِ وَهَبٍ قَالَ فَأَعْرَضَ لَهَا وَرَوَاهُ أَيْضًا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ  
اللَّهِ وَفِيهِ أَخْبَرْتَنِي بِهَذِهِ الذَّرَاعِ قَالَ وَلَمْ يُعَاقِبْهَا فِي رِوَايَةِ الْحَسَنِ أَنْ تَحْذَرَهَا يَكُنِي  
أَنَّهُمْ سَمَوْنَهُ وَيَزِي رِوَايَةُ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَتْ لِي مَسْمُومَةٌ وَكَذلك ذَكَرَ  
الْخُبَرَاءُ ابْنُ اسْتِخْوَيْ وَقَالَ فِيهِ فَتَجَاوَزَ عَنْهَا فِي الْحَدِيثِ الْأَخِيرِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ فَهَازِلَتْ أُعْرِفُهَا فِي  
لَهُوَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وِي حَدِيثٍ** أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
لِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي وَجْهِ الَّذِي مَاتَ مِنْهُ مَا زَالَتْ أَكَلُهُ خَيْبَرَ تُعَادِي قَالَ لَا وَأَنْ  
قَطَعَتْ أَبْهَرِي وَحَكِي بْنُ اسْتِخْوَيْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَرَوْنَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَاتَ شَهِيدًا مَعَ مَا كَرَّمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النُّبُوَّةِ **وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ** أَجْمَعَ أَهْلُ  
الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ الْيَهُودِيَّةَ الَّتِي سَمَّيْنَاهَا وَقَدْ ذَكَرْنَا اخْتِلَافَ  
الرِّوَايَاتِ فِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ وَفِي رِوَايَةِ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّهُ دَفَعَهَا لِأَوْلِيَاءِ  
بِشْرِ بْنِ الْبَرَاءِ فَقَتَلُوهَا وَكَذلك قَدْ اخْتَلَفَ فِي قَتْلِهَا الَّذِي سَمَّيْنَاهَا **قَالَ** الْوَاقِدِيُّ وَعَفْوُهُ  
عَنْهُ أَتَيْتُ عِنْدَنَا وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَتَلَهُ وَرَوَى الْحَدِيثُ ابْنُ أَدْعَنَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا  
أَنَّهُ قَالَ فِيهِ أَجْرُهُ فَلَسَّطَ بَدَهُ وَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ فَأَكَلْنَا وَذَكَرَ أَنَّ اللَّهَ فَلَمْ يَضَرْبْنَا أَحَدًا  
**قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ** وَقَدْ خَرَجَ حَدِيثُ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ أَهْلُ الصَّحِيحِ وَخَرَجَ  
عَنْ الْأُمَّةِ وَهُوَ حَدِيثٌ مُشْهُورٌ وَاخْتَلَفَ أَيْمَةُ أَهْلِ النَّظَرِ فِي هَذَا الْبَابِ فَمَنْ قَالُوا يَقُولُ

Handwritten text, possibly a signature or date, is visible on the left side of the page.











وہی ہے جو کہ اس کے ساتھ ہے

18

الْخُرَى وَعَاشٍ عِشْرِينَ وَمِائَةً وَقِيلَ كَيْفَ مِنْ هَذَا **وَدَعَا** لِابْنِ عَبَّاسٍ اللَّيْلُ سَفَقَتْهُ فِي الْبَرِّ  
وَعَلِمَهُ النَّاوِيلَ فَمُنِّي بَعْدَ الْخَبَرِ وَتَرَجَّحَ الْقُرْآنُ **وَدَعَا** لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بِالْبَرَكَةِ  
فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ فَمَا اشْتَرَى شَيْئًا إِلَّا رَجَحَ فِيهِ **وَدَعَا** لِلْمُقَدَّادِ بِالْبَرَكَةِ فَكَانَتْ عَنْدهُ  
غَرَارٌ مِنَ الْمَالِ **وَدَعَا** مِثْلَهُ لِعُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ فَقَالَ فَلَقَدْ كُنْتُ أَقُومُ بِالْكَاسَةِ فَارْجُ  
حَتَّى ارْجُحَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَقَالَ الْخُبَارِيُّ فِي جَدِيدِهِ فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ رَجَحَ فِيهِ ه وَذَوِي  
مِثْلُ هَذِهِ الْعُرْوَةَ أَيضًا وَنَدَّتْ لَهَا بَقِيَّةٌ فَدَعَا فَجَاءَهُ بِهَا عَصَارٌ رَجَحَ حَتَّى يَدَّهَا عَلَيْهِ **وَدَعَا**  
لِأُمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَسْلَمَتْ **وَدَعَا** لِعَلِيٍّ أَنْ يَكْفِيَ الْخَبَرَ وَالْفَرَقَ كَانَ يَلْبَسُ فِي الشِّتَاءِ ثِيَابَ  
الصَّيْفِ وَفِي الصَّيْفِ ثِيَابَ الشِّتَاءِ وَلَا يَمِصُّهُ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ **وَدَعَا** لِقَابِطَةَ ابْنَتِهِ اللَّهُ لَا  
يُخَيِّبُهَا قَالَتْ فَاجْعَلْ بَعْدَ **وَسَأَلَ** الطِّفْلُ ابْنَ عَمِّهِ وَابْنَةَ لِقَوْمِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ نَوِّرْ لَهُ  
فَسَطَعَ نَوْرٌ مِنْ عَيْنَيْهِ فَقَالَ يَارَبِّ أَخَافُ أَنْ يَقُولُوا مِثْلَهُ فَجَوَّلَ إِلَى طَرَفِ سَوَاطِيهِ فَكَانَ  
يُضِيءُ فِي اللَّيْلَةِ الْمَظْلِمَةِ فَسَمِيَ ذَا النُّورِ **وَدَعَا** عَلِيٌّ مُضَرًّا فَخَطُوا حَتَّى اسْتَعْظَفَتْهُ فَرَأَتْ نَارًا  
لَهُمْ فَسَقَوْاهُ **وَدَعَا** عَلِيٌّ كِسْرَى حِينَ مَرَّقَ حَبَابَهُ أَنْ مَرَّقَ مُلْكُهُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ بَاقِيَةٌ وَلَا  
يَقِيتُ لِفَارَسٍ بِرِيَّاسَةٍ فِي أَقْطَارِ الدُّنْيَا **وَدَعَا** عَلِيٌّ صَبِيًّا قَطَعَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ أَنْ يَقْطَعَ اللَّهُ  
أَثَرَهُ فَأَقْعَدَهُ وَقَالَ لَوْ جُلَّ رَأَاهُ بِأَكْلِ شِمَالِهِ كُلِّ مِائَةِ مِائَةٍ فَقَالَ لَا اسْتَطَعْتُ فَلَمْ يَرْفَعْهَا  
إِلَى فِيهِ ه وَقَالَ لِعُثْبَةَ بْنِ أَبِي لَيْسٍ اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ جَلَدِيكَ فَأَكَلَهُ الْأَسَدُ  
**وَقَالَ** لِأَمْرَأَةِ الْكَلْبِ الْأَسَدِ فَأَكَلَهَا ه وَجَدَتْهُ الْمَشْهُورَةُ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مَشْعُودٍ فِي دُعَائِهِ عَلَى قُرَيْشٍ حِينَ وَضَعُوا السَّلَاةَ عَلَى رَقَبَتِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ مَعَ الْفَرَسِ وَاللَّيْلِ  
وَسَمَاءُ ه قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قُلُوا أَيَوْمَ بَدْرٍ **وَدَعَا** عَلِيٌّ لِمَنْ بَنَى الْعَاصِي وَكَانَ يَخْلُجُ بَوَّ  
جَمِيعِهِ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ لَأَفْرَاهُ فَقَالَ كَذَلِكَ كُنْ فَلَمْ يَزَلْ يَخْلُجُ إِلَى  
أَنْ مَاتَ ه **وَدَعَا** عَلِيٌّ لِمَنْ بَنَى حَتَّامَةَ فَاتَّ لِسِيحٍ فَلْيُظْئِلَ الْأَرْضُ ثُمَّ وَوَرِيٍّ فَلْيُظْئِلَ  
مَرَاتٍ فَالْمَرْءُ مِنْ صَدِّيقٍ وَرَضُوا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ ه الصَّدَّ جَانِبُ الْوَادِي ه وَحَجْدُهُ رَجُلٌ  
يَبِيعُ فِي بَيْتٍ وَفِي الْيَمِينِ فِيهَا خَزَائِنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَادَ الْفَرَسَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحضارة الإسلامية  
منقولة من  
المكتبة  
العثمانية  
في  
الدار  
العلمية  
بدمشق

الأصناف  
منها ما يسمى  
بالسفن

فصل في

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, mentioning "الشيخ" (the scholar) and "المرجع" (the reference).

ولا يشترط فيه التعليل انتهى  
من باب خطاب الموضوعات اذ لا بد  
احدا انما صار متفككا بالبلوغ بعد  
انما انما صار متفككا بالبلوغ بعد  
شأنه في ذاته عليه وفي كل السبل  
البلوغ بعد الجرح مثل ذلك بعض  
معرفته بالحكم انما صار متفككا  
فانما يشترط فيهما ان السبق في كل  
الا في الصبح خلاف صبح الفجر  
حرر بل هو وهو الصبح لا يتقبل  
في الجواب على هذا الصبح في النقص  
الصبي وهو غير ملطف في الوقت لفرل  
والتي بعض الطلبة لم يدعوا على هذا  
حاصل حاله في هذا الزمان اذ اخرج  
والا في بعض الطلبة لم يدعوا على هذا  
بعد ذلك في اسم المتعددين من  
وهو على ذلك في اسم المتعددين من  
انما انما صار متفككا بالبلوغ بعد  
من باب خطاب الموضوعات اذ لا بد  
احدا انما صار متفككا بالبلوغ بعد  
انما انما صار متفككا بالبلوغ بعد  
شأنه في ذاته عليه وفي كل السبل  
البلوغ بعد الجرح مثل ذلك بعض  
معرفته بالحكم انما صار متفككا  
فانما يشترط فيهما ان السبق في كل  
الا في الصبح خلاف صبح الفجر  
حرر بل هو وهو الصبح لا يتقبل  
في الجواب على هذا الصبح في النقص  
الصبي وهو غير ملطف في الوقت لفرل  
والتي بعض الطلبة لم يدعوا على هذا  
حاصل حاله في هذا الزمان اذ اخرج

وہو کان کلا  
واللہ اعلم  
محمد اسلم علیہ  
صلی اللہ علیہ وسلم  
عزیز اللہ  
عزیز اللہ  
عزیز اللہ

۱۶ ایلیکون بیروما  
فوان رسول الله



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لاهله

و بعد  
عن الامام علي بن ابي طالب  
عنه السلام  
في مناقبه  
الشيخ الفاضل  
الميرزا محمد باقر  
اصطخاشي  
القمي  
المرحوم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لاهله

و بعد  
عن الامام علي بن ابي طالب  
عنه السلام  
في مناقبه  
الشيخ الفاضل  
الميرزا محمد باقر  
اصطخاشي  
القمي  
المرحوم

رجل وهو  
عبد الاعلى  
بن حارث  
الفرهسي

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجُلِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا بَاقًا فَلَا تَبَارِكْ لَهُ فِيهَا فَاصْبِرْ شَاحِيَةً بِرَجُلِنَا  
أَيُّ رَافِعَةً وَهَذَا الْبَابُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُجَاطَبَ بِهِ **فَصَلِّ فِي كَرَامَاتِهِ**  
**وَبَرَكَاتِهِ وَانْقِلَابِ الْأَعْيَانِ فِي الْمَسَدِ أَوْ بِأَشْرِهِ**  
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو دُرِّ الْمَرْوِيِّ إِجَازَةً وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ سَمَاعًا وَالْقَاضِي أَبُو  
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُمَا قَالُوا نَا أَبُو الْوَلِيدِ الْقَاضِي نَا أَبُو دُرِّ نَا أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو شَيْخٍ  
وَأَبُو الْهَيْثَمِ نَا الْفَرَبْرِيُّ نَا الْبُخَارِيُّ نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ نَا سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ  
أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَعُوا مَرَّةً فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لَا يَطْلُجُ دَانٌ  
يَقُطِفُ أَوْ بِهِ قِطَافٌ وَقَالَ غَيْرُهُ يُكْطَفُ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ وَجَدْتُ نَافِرَ سَكِّ حَرَّافَانِ بَعْدَ لَا يَجُوزُ  
رَبِّي وَنَحْسُ جَلَّ جَابِرٌ وَكَانَ قَدْ أَغْيَا فَنَشِطُ حَتَّى مَا كَانَ يَمْلِكُ زِمَامَهُ وَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ  
بَعَثَ بِنَجِيلِ الْأَشْجَعِيِّ خَفِيًّا بِخَفِيفَةٍ مَعَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِمَا فَلَمْ يَمْلِكْ رَأْسُهُمَا نَشَاطًا وَبَاعَ مِنْ  
بَطْنِهَا بَأْتِي عَشْرَ أَلْفَانِ وَرَكِبَ حِمَارًا قَطُوفًا لِسَعَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَرَدَّهُ فَمَاجَا لَا يَسِيرُهُ وَمَا  
نَتَّ شَعْرَاتٍ مِنْ شَعْرِهِ فِي فَلَسُوءَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَلَمْ يَشْهَدْ بِهَا قَالَا إِلَّا أَرَزَقَ النَّصْرَ  
**وَالصَّحِيحُ** عَنْ أَشْمِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا أَخْرَجَتْ جَبَّةً طَيِّبَةً وَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبِسُهَا فَخَنَنْ نَعْسًا لَهَا لِلْمَرْضَى فَتَشْتَفِي بِهَا وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو  
عَلِيٍّ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْأَمُونِ قَالَ كَانَتْ عِنْدَنَا قِصَّةٌ مِنْ قِصَاصِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَكَانَتْ تَجْعَلُ فِيهَا الْمَاءَ لِلْمَرْضَى فَيَسْتَشْفُونَ بِهَا وَأَخَذَ جُهَادُ الْخَفَّارِيُّ الْقَتِيبَ  
مِنْ يَدِ عُثْمَانَ لِيُخْصِرَهُ عَلَى رُكْنِهِ فَصَاحَ النَّاسُ بِهِ فَأَحْذَتْهُ فِيهَا الْأَكِلَةُ فَقَطَعَهَا وَمَاتَ  
قَبْلَ الْجَوْلِ وَسَكَبَ مِنْ فَضْلٍ وَضُوبِهِ فِي بَيْتٍ قَائِمًا زَوْفٌ يَعْدُو زَوْفٌ فِي بَيْتٍ كَانَتْ  
فِيهِ أَيْشٌ فَلَمْ يَكُنْ بِالْمَدِ اعْتَبَرُ مِنْهَا **وَمَرَّ عَلَى مَاءٍ فَسَالَ عَنْهُ قَيْلٌ أَسْمُهُ بَيْسَانٌ وَمَا**  
**وَهُلْجٌ** فَهَالَ بَلْ هُوَ نَحْنُ وَمَا وَهُ هَيْبٌ فَطَابَ **وَأَلَّى** يَدْلُو مِنْ مَاءٍ زَمْزَمٍ فَجَفَّ فِيهِ أُجُوبٌ  
مِنَ الْمِسْكِ **وَأَعْطَى** الْحُسَيْنَ لِسَانَهُ فَمَضَاهُ وَكَانَ يَابِسَ عَطَشًا فَسَكَنَ  
وَكَانَ لَامَ مَالِكٍ عَكَّةَ ثُمَّ دِي فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَافَا مَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

[illegible]

از طرف السنه ١٢١٠







جبريل بن عبد الله ودعاه ودان لا يثبت على الليل فصار من أفرس العرب وأثبتهم ومنح  
 رأس عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب وهو صغير ودان ديماء ودعاه بالبركة ففرغ الرجال  
 طولاً وتماثراً **فصل ومن ذلك ما اطلع عليهم من الغيوب**  
 وما يكون والأحاديث في هذا الباب يحرك لا يدرك قعره ولا ينفذ غمره وهذه المجرة  
 من جملة معجزاته المعلومة على القطع الواصل الناخبة لها على التواتر لكثرة روا  
 تها واتفاق معانيها على الإطلاع على الغيب حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن الوليد  
 الفهرري إجازة وقرأته علي غيره قال أبو بكر نا أبو علي الشَّيرازي نا أبو عمر الهاشمي نا  
 اللؤلؤي نا أبو داود نا عثمان بن أبي شيبة نا جبريل عن الأعمش عن أبي وإيل عن خزيمة  
 قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً فترك شيئاً يكون في مقامه ذلك  
 إلى قيام الساعة إلا جدته حفظة من حفظة ونسبه من نسبه فدعاه أصحابي هاؤلا  
 وإنه ليكون منه الشيء فأعرفه فأذكره فما يدرك الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه  
 ثم إذا رآه عرفه ثم قال خزيمة ما أدري أئسي أصحابي أم ناسوه والله ما ترك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من قيد فتنة إلى أن تقضى الدنيا تبلغ من معه ثلاث مائة فصا  
 عد إلا قد سماه لنا باسمه وأسم أبيه وقبيلته هو قال أبو ذر لقد تنكر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علماً **وقد خرج**  
**أهل الصحيح والأئمة ما أعلم به أصحابه صلى الله عليه وسلم مما عدهم به من الظهور**  
 على أعدايه وفتح مكة وبيت المقدس واليمن والشام والعراق وظهور الأمن حتى تطعن  
 المرأة من الجيرة إلى مكة لا تخاف إلا الله وأن المدينة تنغري ويفتح خيبر على يدي  
 علي في غد يومه وما يفتح الله على أمته من الدنيا ويوتون من زهرها وقسمتهم كنوز  
 صبري وبيحر وما يحدث بينهم من الفتوب والإخلاف والأهواء وسلوك سبيل  
 من قبلهم وأقربهم على ثلاث وسبعين فرقة الناجية منها واجدة وأنهم ستكون لهم

أطلع

الرواية الغيب والبراي العجز

ذكرنا

النا

أما طويلاً وأجدهم في حلة ويروج في أخرى وتوضع بين يديه صحيفة وتضع أخرى  
 ويشترون بيوتهم كما اشترا النعبة ثم قال آخر الحديث وأنتم اليوم خير منكم يومئذ  
 وأنتم إذا مشوا المخططاً وخدتمهم بنات فارس الروم رد الله بأسمهم بينهم وسلط  
 شرارهم على خيارهم وقبائل الترك والخزر والروم وذهاب كسري وفارس حتى لا يكون  
 ولا فارس بعده وقصر حتى لا يقصر بعده وذكرا أن الروم ذات قرون إلى آخر الدهر  
 وبذهاب الأمثل فالأمثل من الناس وتقارب الزمان وقبض العلم وظهور الفتن والفتوح  
 وقال ويل للعرب من شرٍ قد أقرب والله زويت له الأرض فأري مشارقها ومغاربها  
 وسينلغ ملك أمته ما زوي له منها فكذلك كان أمثرت في المشارق والمغارب ما  
 بين أرض الهند أقصى المشرق إلى بحر طنجة حيث لا عمادة وراة وذلك ملكه ملكه أمته  
 من الأيم ولم يمتد في الجنوب ولا في الشمال مثل ذلك وقوله لا يزال أهل الغرب ظاهرين  
 على الحق حتى تقوم الساعة ذهب ابن المديني إلى أنهم العرب لأنهم المختصون بالغرب  
 وهي الدلو وغيره يذهب إلى أنهم أهل المغرب وقد ورد المغرب كذا في الحديث بعناه  
 وفي حديث آخر من رواية أبي أمامة لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق قاهرين بعد  
 وهم حتى ياتيهم أمر الله وهم كذلك قبل يارسول الله وأين هم قال بيت المقدس وأخير  
 بملك بني أمية وولاية معاوية ووصاه وأخذ بني أمية مال الله بينهم ذولا وخروج  
 ولدا العباس بالرايات السود وملكهم أصحاب مملوكا وخروج المهدي وما يزال أهل  
 بيته وقبيلهم وتشريدهم وقيل علي وأن أشقاها الذي خضب هذه من هذه أي الجينة  
 من رأسه وأنه قسيم النار يدخل أولياؤه الجنة وأعداؤه النار فكان في عاده  
 الخوارج والناجبة وطائفة من تنسب إليه من الروافض كعزوه وقال يقتل عثمان  
 وهو يقرأ المصحف وأن الله عسى أن يلبسه قميصاً وأنهم يريدون خلعاً وأنه سيفطر  
 دمه على قوله فسيفكهم الله وأن الفتن لا تطير مادام عمر جيا وبخارية النسي

النا

أطلع

النا

النا

النا

النا

النا

النا

النا

النا

النا

النا



أَعْلَى وَبَنِيَّاحِ كِلَابِ الْجَوْبِ عَلَى بَعْضِ زَوَاجِهِ وَأَنَّهُ يُقْتَلُ جَوْلَهَا قَلْبِي كَثِيرٌ وَتَجَوَّابَعْدَ مَا كَادَتْ فَبَحَّتْ عَلَى عَايِشَةَ عِنْدَ خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَنَّ عَمَّا وَاتَّقَلَهُ الْفَيْئَةُ الْبَاغِيَةُ فَقَتَلَهُ أَصْحَابُ مُعَوِيَّةَ <sup>أمر قهرت</sup> وَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ وَقَالَ فِي قَوْمَانِ وَقَدْ أَبَى مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ وَقَالَ فِي جَمَاعَةٍ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ وَسَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ أَخْرَجَهُمْ مَوْتًا فِي النَّارِ فَكَانَ بَعْضُهُمْ يُسْأَلُ عَنْ بَعْضٍ فَكَانَ سَمُرَةُ أَخْرَجَهُمْ مَوْتًا هَرَمَ وَخَرَفَ فَأَصْطَلَى بِالنَّارِ فَأَحْتَرَقَ فِيهَا وَقَالَ فِي حُظْلَةٍ الْغَيْبِيلِ سَلَوُا رُوحَهُ عَنْهُ فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تَغْسِلُهُ فُسَلُّوْهَا فَقَالَتْ إِنَّهُ خَرَجَ جُنْبًا وَأَعْجَلَهُ الْحَالُ عَنِ الْغَيْبِيلِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَوَجَدْنَا رَأْسَهُ يَقْطُرُ مَاءً وَقَالَ الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ وَلَنْ يَزَالَ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا أَقَامُوا الدِّينَ وَقَالَ يَكُونُ فِي ثَقِيفٍ دَابٌّ وَمِيرٌ فَرَأَوْهَا الْحَاجَّ وَالْمُخَارَ وَأَنَّ مَسِيلَةَ يَعْقُودُ اللَّهُ وَأَنَّ فَاطِمَةَ أَوَّلَ أَهْلِ لُحُوقًا <sup>أمر قهرت</sup> بِهِ وَأَنْذَرَ بِالرَّدَّةِ وَبَانَ الْخِلَافَةُ بَعْدَهُ ثَلَاثُونَ ثُمَّ مَلَكَ فَكَانَتْ كَذَلِكَ بِمَدَّةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِدَانِيَّةٍ وَرَحْمَةٍ ثُمَّ يَكُونُ رَجْمُهُ وَخِلَافَةُ ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا عَصُوصًا ثُمَّ يَكُونُ عُثْوًا وَجَبْرِيَّةً وَفَسَادًا فِي الْأَمَّةِ وَأَخْبَرَ بِشَائِنِ أَوَيْسٍ الْقُرَيْشِيِّ بِأَمْرٍ أَوْ خَرَجَ مِنَ الصَّلَاةِ عَنْ قَتْلِهَا وَسَيَكُونُ فِي أُمَّتِهِ ثَلَاثُونَ كَذَابًا فِيهِمْ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ وَبِإِ حَدِيثٍ آخَرَ ثَلَاثُونَ دَجَالًا كَذَابًا أَخْرَجَهُمُ الدَّجَالُ الْكَذَابَ كُلَّهُمْ يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَقَالَ يُوْشِكُ أَنْ يَكْثُرَ فِيكُمْ الْعَمَلُ بِأَكْلُونِ فِيكُمْ وَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ وَقَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَسُوَّقَ النَّاسُ بِعَصَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُحْطَانٍ وَقَالَ خَبَرَكُمْ قُرَيْشِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يَسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتُونَ مَنَافِعَ وَلَا يَنْدَرُونَ وَلَا يُؤْقُونَ وَقَالَ لَا يَأْتِي دِمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرُّ مِنْهُ وَقَالَ هَلَاكُ أُمَّةٍ عَلَى أَيْدِي أَعْمَلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَأَيْتُمْ لَوْ شِئْتُ سَمَيْتُهُمْ لَكُمْ بَنُو

فَلَانٌ وَبَنُو فُلَانٍ وَأَخْبَرَ بِظُهُورِ الْقَدَرِيَّةِ وَالرَّافِضَةِ وَسَبِّ أَخْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا وَقِيلَ  
الْأَنْصَارِ حَتَّى يَكُونُوا دَالِمًا فِي الطَّعَامِ فَلَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ يَتَبَدَّدُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَأَنْتُمْ سَيَلَفُونَ  
بَعْدَ أَثَرَةٍ وَأَخْبَرَ بِشَأْنِ الْخَوَارِجِ وَصَفِيهِمْ وَالْمُخْلِجِ الَّذِي فِيهِمْ وَأَنَّ سَيِّئَاتِهِمُ الْخَلْقُ وَتَوَرَّى عَا  
الْغَمِ رُؤُوسَ النَّاسِ وَالْغُرَّةَ الْجَفَاءَ يَتَبَارَعُونَ فِي الْبَيَانِ وَأَنَّ تِلْكَ الْأُمَّةَ رَبَّتْهَا وَأَنَّ قُرَيْشًا وَالْأَ  
جْزَابَ لَا يَغْزَوْنَهُ أَبَدًا وَأَنَّهُ هُوَ يَغْزُوهُمْ وَأَخْبَرَ بِالْمُوتَانِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ فَتْحِ نَبِيِّ الْمَقْدِسِ  
وَمَا وَعَدَ مِنْ سُكْنَى الْبَصْرَةِ وَأَنَّهُمْ يَغْزَوْنَ فِي الْهَجْرِ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرَةِ وَأَنَّ الدِّينَ لَوْ كَانَ  
مَنْوُطًا بِالنُّجُومِ لَنَالَهُ رَجَالٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ هَ وَهَاجَتْ رَجَحٌ فِي غَزَائِهِ فَقَالَ هَاجَتْ لِمَوْتِ مَنْ أَقْبَى  
فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَدُوا ذَلِكَ وَقَالَ لِقَوْمٍ مِنْ جُلَسَائِهِ خُزَيْمٌ أُجْدَمُ فِي النَّارِ أَعْظَمُ  
مِنْ أُجْدَقٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَهَبَ الْقَوْمُ يَعْجَنِي مَا تَوَاوَعَيْتُ أَنَا وَرَجُلٌ قَتَلَ مُرْتَدَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ  
وَأَعْلَمَ بِالَّذِي عَلَّ خَزْرَاءُ بْنُ خَزْرَيْمٍ وَدُفِئَتْ فِي رَجْلِهِ وَبِالَّذِي عَلَّ الشَّمْلَةَ وَحَيْثُ هِيَ  
وَنَاقَتُهُ حِينَ ظَلَّتْ وَكَيْفَ تَعَلَّقَتْ بِالشَّجَرَةِ عِطَاطُهَا وَبِشَأْنِ كِتَابِ حَلِيبٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ  
وَبِقَضِيَّةِ عَمِيرٍ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ سَارَةَ وَشَارِطَهُ عَلَى قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ  
عَمِيرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاصِدُ الْقَتْلِ وَأُطْلِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى  
الْأَمْرِ وَالسِّيرِ أَسْلَمَ وَأَخْبَرَ بِالْمَالِ الَّذِي تَرَكَهُ عُمَةُ الْعَبَّاسُ عِنْدَ أُمِّ الْفَضْلِ بَعْدَ أَنْ كَتَمَهُ  
فَقَالَ مَا عَلِمَهُ غَيْرِي وَغَيْرَهَا فَاسْلَمْ وَأَعْلَمَ بِأَنَّهُ سَيَقْتُلُ أَبِي بَنْ خَلِيفَ هَ وَفِي عُسْبَةِ ابْنِ أَبِي  
لَهَبٍ أَنَّهُ يَأْكُلُهُ ذَلِكَ اللَّهُ وَعَنْ مَصَارِعِ أَهْلِ بَدْرٍ فَكَانَ مَا قَالَهُ هَ وَقَالَ فِي الْحَسَنِ أَنَّ ابْنِي  
هَذَا سَيِّدٌ وَسَيُطِغُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فَيَتَيْنِ هَ وَلِسَعْدٍ لَعَلَّكَ تَخْلَفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ  
وَيُسْتَضَيَّ بِكَ آخَرُونَ وَأَخْبَرَ بِقَتْلِ أَهْلِ مَوْتَةٍ يَوْمَ قَيْلَاوَابِئِهِمْ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَأَوَّازِيْدَهُ  
وَيَمُوتُ النَّجَاشِيُّ يَوْمَ مَاتَ وَهُوَ بِأَرْضِهِ وَأَخْبَرَ فَيْرُوزَ إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِ رَسُولًا مِنْ كَسْرِيِّ بِمَوْتِ  
كَسْرِيِّ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَلَمَّا حَقَّقَ فَيْرُوزُ الْقِصَّةَ أَسْلَمَ وَأَخْبَرَ بِأَذْرِ بَطْنِ يَدِهِ ثَمَادَانَ وَوَجَدَهُ  
فِي الْمَسْجِدِ نَائِمًا فَقَالَ لَهُ كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ قَالَ اسْكُنِ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ قَالَ فَإِذَا أُخْرِجْتَ



الطفت بالفتح  
مما حبه الكوفة

منه الحديث ويعيشه وحده وموته وحده واخبر ان اشجع ارجله بهلجوا قاطو  
لهن يدا فكانت ذئبت بطول يدها بالصدقة واخبر بقتل الحسين بالطف واخرج  
بيده ترربة وقال فيها مضجعه وقال في زيد بن صوحان يسبقه عضو منه الى الجنة  
فقطعت يده في الجناد وقال في الذين كانوا معه علي حرا اثبت فانما عليك نبي وصديق  
وشهيد فقتل علي وعمر وعثمان وطه والزبير وطعن سعد وقال لسراقة كيف بك  
اذ البشت سوارى كسري فلما اتى بها العز البسم اياه وقال الحمد لله الذي سلبها ما حشري  
والبسم لسراقة وقال بنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصرافة تجي اليها  
خزائن الارض تخسف بها يعني بغداد وقال سيكون في هذه الامة رجل يقال  
له الوليد هو شر لهذه الامة من فرعون لقومه وقال لا تقوم الساعة حتي  
تقتل فيثان دعواها واجدة وقال لعمر بن شهيل بن عمرو عسى ان يقوم مقامنا يسرك  
يا عمر فكان كذلك قام بمكة مقام ابي بكر يوم بلغهم موت النبي صلى الله عليه وسلم  
وخطب بغير خطبة وتلقاهم وقوي بصايرهم وقال لخالد بن جهم وجهه لا كغيرك انك  
تجده يصيد البقر فوجدت هذه الامور كلها في حياته وبعد موته لما قال عليه السلام  
الي ما اخبر به جلساءه من اسرارهم وبواطنهم واطلع عليه من اسرار المنافقين وفهمهم  
وقولهم فيه وفي المؤمنين حتي ان كان بعضهم يقول لصاحبه اسكت فوالله لو لم يكن  
عنه من خبيرة لا خبيرة جارة البطاء واعلامه بصفة السحر الذي سحره به لبيد  
بن الاععم وكونه في مشط ومشاقة في جف طلع خلة ذكر وانه التي في بيرد زوان  
فكان حاقا ووجد على تلك الصفة واعلامه قريشا باكل الارضة ما في حقيقتهم  
التي تظاهروا بها علي بني هاشم وقطعوا بها رجهم وانها ائقت فيما كل اسم لله فوجدوها  
كما قال ووضعها لكتار قريش بيت المقدس حين كذبوه في خبر الاسراء ونعتهم اياه نعت  
من عرفه واعلامهم بعيرهم التي مس عليها في طريقه وانذارهم بوقت وصولها فكان كله

البيت  
والقراءة

وقال في  
الملك

والله اعلم  
بما لا يعلمون

والله اعلم  
بما لا يعلمون

والله اعلم  
بما لا يعلمون

والله اعلم  
بما لا يعلمون

من عرفة واعلامهم بعيرهم التي مس عليها في طريقه وانذارهم بوقت وصولها فكان كله  
من عرفة واعلامهم بعيرهم التي مس عليها في طريقه وانذارهم بوقت وصولها فكان كله

الطفت بالفتح  
مما حبه الكوفة

الطفت بالفتح  
مما حبه الكوفة

الطفت بالفتح  
مما حبه الكوفة

الطفت بالفتح  
مما حبه الكوفة

الطفت بالفتح  
مما حبه الكوفة

الطفت بالفتح  
مما حبه الكوفة

الطفت بالفتح  
مما حبه الكوفة

الطفت بالفتح  
مما حبه الكوفة

الطفت بالفتح  
مما حبه الكوفة

الطفت بالفتح  
مما حبه الكوفة

الطفت بالفتح  
مما حبه الكوفة

الطفت بالفتح  
مما حبه الكوفة

الطفت بالفتح  
مما حبه الكوفة

الطفت بالفتح  
مما حبه الكوفة

الطفت بالفتح  
مما حبه الكوفة

كما قال الي ما اخبر به من الجواب التي تكون ولتات بعدتها ما ظهرت مقدما لها فقله  
عمران بيت المقدس خواب يثرب وخواب يثرب خروج المجرية وخروج المجرية فخرج الشطرنجية  
ومن شرائ الساعه وايات جلوسها وذكروا الشجر والحشر واخبار الابرار والفجار  
والجنة والنار وعرضات القيمة وحسب هذا الفصل ان يكون ديوانا مفردا يشتمل على اجزاء  
وحده وفيما اشرفنا اليه من نكت الاحاديث التي ذكرناها جناية واكثرها في الصحيح وعند الا  
فصل في عصمة النبي صلى الله عليه وآله من الناس وكفايتهم من اذاه  
قال الله تعالى والله يعصمك من الناس وقال تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقال النبي  
الله بكاف عبده قيل محمد اعداءه المشرعين وقيل غير هذا وقال انا كفيك الشيطان من  
وقال واذا يكرهك الذين كفروا الآية اخبرنا القاضي الشهيد ابو علي الصديقي في شرواني  
عليه والفيقه الجافظ ابو بكر محمد بن عبد الله المجافري قال احدا ابو الحسين الصبري قال  
نا ابو يعلى البغدادي نا ابو علي السبكي نا ابو العباس المروزي نا ابو عيسى الجافظ نا عبد  
بن حميد نا مسلم بن ابراهيم نا الجارث بن عبيد عن سعيد الجعفي عن عبد الله بن شقيق عن  
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية والله يعصمك من  
الناس فاخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راسه من القبة فقال لهم يا ايها الناس انصروني  
فواغني فقد عصمني ربي عز وجل وزوي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا نزل منزلا  
اختر له اصحابه شجرة يقبل تحتها فاتاه اعرابي فاخترط سيفه ثم قال من يمنعك مني  
قال الله فرعدت يد الاعرابي وسقط سيفه وضرب براسه الشجرة حتى سال دماغه  
فمن لك الآية وقدرت هذه القصة في الصحيح وان غورت بن الجارث صاحب هذه  
القصة وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عفا عنه فرجع الى قومه وقال جئتم من عند  
خير الناس وقد جئت مثل هذه الحداية انها جرت له يوم بدر وقد انفرد من اصحابه

القصة



لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ فَبَعَثَهُ رَجُلٌ مِنَ التَّائِبِينَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَقَدَّرَ رُوحِي أَنَّهُ وَقَعَ لَهُ مِثْلُهَا فِي غَزْوَةِ غَطَفَانَ  
بِذِي مَرْمَعٍ رَجُلٌ أَسْمُهُ دُعَاوُ بْنُ الْحَرْثِ وَأَنَّ الرَّجُلَ أَسْلَمَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ الَّذِينَ أَغْرَوْهُ  
وَكَانَ سَيِّدُهُمْ وَأَشْجَعُهُمْ قَالُوا لَهُ إِنَّمَا كُنْتَ تَقُولُ وَقَدْ أَمْسَكَكَ فَقَالَ إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ أَبْصَرَ  
طَوِيلَ دَفْعٍ فِي صَدْرِي فَوَقَعْتُ لظَهْرِي وَسَقَطَ السَّيْفُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مَلَكٌ وَأَسَلْتُ قِيلَ فِيهِ  
نَزَلَتْ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ لَّا يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمُ الْآيَةُ  
**وَفِي رِوَايَةِ الْخَطَّابِيِّ أَنَّ عُوَيْثَ بْنَ الْحَرْثِ الْحِجَابِيَّ أَرَادَ أَنْ يَفْتِكَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ**  
**عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ مُنْتَضِبًا سَيْفَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ**  
**بِمَاشِيَّتٍ فَانْكَبَّ مِنْ وَجْهِهِ مِنْ رُخْصَةٍ رُخْصَتَيْنِ كَفَيْتُهُ وَنَدَرَ سَيْفَهُ مِنْ يَدِهِ الزُّلْخَةُ**  
**وَجَعَلَ الظَّهْرُ وَقِيلَ فِي قِصَّةٍ غَيْرِ هَذَا وَذَكَرَ أَنَّ فِيهِ نَزَلَتْ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا**  
**نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ لَّا يَسْطُوا إِلَيْكُمْ الْآيَةُ وَقِيلَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخَافُ**  
**قُرَيْشًا فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ اسْتَلْفَيْ ثُمَّ قَالَ مَنْ شَاءَ فَلْيُخْزِلْنِي وَذَكَرَ عَبْدُ بْنُ جُمَيْدٍ**  
**قَالَ كَانَتْ جَمَالَةُ الْجَبِّ تَضَعُ الْعِضَاءَ وَهِيَ جَمْرٌ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
**وَسَلَّمَ فَخَانِمَا يَطَاهَا كَيْتَابًا أَهْلًا وَذَكَرَ ابْنُ اسْتِقْيَ عَنْهَا أَنَّهَا بَلَغَتْ رُؤُولَ بَنِي لَدِي**  
**يَدَا إِلَى لَهَبٍ وَذَكَرَهَا بِمَا ذَكَرَهَا اللَّهُ مَعَ رُوحِهِمَا مِنَ الذِّمِّ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
**وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَفِي يَدَيْهَا فَهْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ فَلَمَّا وَقَفَتْ**  
**عَلَيْهَا لَمْ تَرَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ وَأَخَذَ اللَّهُ بِبَصَرِهَا عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ**  
**إِنَّ صَاحِبَكَ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ يَمْجُونِي وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ لَضَرَبْتُ بِهَذَا الْهَرَفِ فَاهُ وَعَنْ**  
**الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي قَوَاعِدُ نَاعِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَاهُ سَمِعَا صَوْتًا**  
**خَلْفَنَا مَظْنُونًا أَنَّهُ بَقِيَتْ نِسَامَةٌ أَحَدٌ فَوْقَنَا مَعْشِيًّا عَلَيْنَا فَمَا أَفْتَنَّا حَتَّى فُتِيَ صِلَاتُهُ وَرَجَعَ**  
**إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ تَوَاعَدْنَا لَيْلَةً أُخْرَى فَيُجِئُنَا حَتَّى إِذَا رَأَيْتَاهُ جَاءَتْ الصَّهَاءُ وَالْمُرُودَةُ فَجَالَتْ بَيْنَنَا**

عُوَيْثُ بْنُ عُوَيْثٍ  
بِذِي مَرْمَعٍ  
الْخَطَّابِيُّ  
الْحِجَابِيُّ  
الْمَسْجِدُ  
أَبُو بَكْرٍ  
الْهَرَفُ  
الْمُرُودَةُ  
الصَّهَاءُ

بِسْمِ

**وَبَيْنَهُ وَعَنْ عُمَرَ** تَوَاعَدْتُ أَنَا وَأَبُو جَحْمٍ مِنْ خُدَيْفَةِ لَيْلَةٍ قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَيُسَامِرُ لَهُ فَيَسْمَعُ خَلْفَهُ فَاقْتَحَى وَفَرَّ الْخَافَةُ مَا الْخَافَةُ إِلَيَّ فَتَلْتَرِي لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ فَضَرَبَ أَبُو جَحْمٍ عَلَى  
عَضِدِ عُمَرَ وَقَالَ أَيْحَ وَفَرَّاهَا بَيْنَ فُجَانَتْ مِنْ مُقَدَّمَاتِ إِسْلَامِ عُمَرَ وَمِنْهُ الْعِبْرَةُ الْمَشْهُورَةُ  
وَالْخَافَةُ النَّاسَةُ عِنْدَ مَا أَخَافَتْهُ قُرَيْشٌ وَأَجْعَلَتْ عَلَى قَيْلِهِ وَبَيْنَتْهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِهِ فَقَامَ  
عَلَى رُؤُسِهِمْ وَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَبْصَارِهِمْ وَذَرَّ التُّرَابَ عَلَى رُؤُسِهِمْ وَخَلَصَ مِنْهُمْ وَحَاجَتُهُ عَنْ رُؤُسِهِمْ  
فِي الْغَارِ بِمَا هَيَّا اللَّهُ لَهُ مِنَ الْآيَاتِ وَمِنْ الْعَذَابِ الَّذِي نَسَجَ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ أَمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ حِينَ قَالُوا  
نَدْخُلُ الْغَارَ مَا أَرَيْنَا فِيهِ وَعَلَيْهِ مِنْ نَسِجِ الْعَذَابِ مَا أَرَيْنَا أَنَّهُ قَبْلُ لَنْ يُولَدَ مُحَمَّدٌ وَوَقَفَتْ حَامَتَا  
عَلَيْهِ الْغَارِ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَوْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ لَمَا كَانَتْ هُنَاكَ الْهَامُ **وَقِصَّةٌ مَعَ مُرَاقَةِ بْنِ**  
**مَلِكِ بْنِ جَعْفَرٍ حِينَ الْبَحْرَةِ وَقَدْ جَعَلَتْ قُرَيْشٌ فِيهِ وَفِي أَبِي بَكْرٍ الْجَعْلِيلِ فَأَنْزَلَتْ بِهِ فَرَكِبَ فَرَسَهُ**  
**وَأَتْبَعَهُ حَتَّى إِذَا قَرَّبَ مِنْهُ دَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاحَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فَخَرَّ**  
**عَنْهَا وَاسْتَقْسَمَ بِالْأَزْلَامِ فَخَرَجَ لَهُ مَا يَكْفِيهِ ثُمَّ رَكِبَ وَدَنَا حَتَّى سَمِعَ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
**وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ وَأَبُو بَكْرٍ يَلْتَفِتُ وَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي نَاقِلٌ لَاحْتِزَابِ اللَّهِ**  
**مَعَنَا فَسَاحَتْ ثَانِيَةً إِلَى رُكْبَتَيْهَا وَخَرَّ عَنْهَا فَرَجَهَا فَهَضَبَتْ وَلَقُوا بِهَا مِثْلَ الدَّخَانِ فَنَادَاهُمْ**  
**بِالْأَمَانِ فَكُتِبَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَانًا كُتِبَ أَبُو بَكْرٍ وَخَيْرُهُمْ**  
**بِالْأَخْبَارِ وَأَمْرُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآيَةُ كَأَحَدٍ يَلْحَقُ بِهِمْ فَأَنْصَرَفَ يَقُولُ لِلنَّاسِ كَفَيْتُمْ**  
**مَا هَاهُنَا وَقِيلَ نَبْلُ قَالَ لَهَا أَرَأَيْتَ إِذَا دَعَا عَلِيٌّ فَأَدْعُو إِلَيَّ فَبَا وَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ ظُهُورُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
**وَفِي خَيْرٍ أَخْرَانِ أَعْرَابِيًّا عَرَفَ خَيْرَهَا فَخَرَجَ يَشْتَدُّ يَعْلَمُ قُرَيْشًا فَلَمَّا وَرَدَ مَكَّةَ**  
**ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ فَمَا يَذَرِي مَا يَصْنَعُ وَالنَّبِيُّ مَا خَرَجَ لَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَجَاءَهُ فِيمَا**  
**ذَكَرَ ابْنُ اسْتِقْيَ وَغَيْرُهُ أَبُو جَهْلٍ بِصَخْرَةٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقُرَيْشٌ يَنْظُرُونَ لِيَطْرَحَهَا عَلَيْهِمْ فَلَزَقَتْ**  
**بِيَدِهِ وَيَسْتَيْدِيهِ إِلَى عُنُقِهِ وَأَقْبَلَ يَرْجِعُ الْفَتْرَى إِلَى خَلْفِهِ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ فَعَمَلَتْ فَانْطَلَقَتْ**  
**بِيَدِهِ وَكَانَ قَدْ تَوَاعَدَ مَعَ قُرَيْشٍ بِذَلِكَ وَخَلَفَ لَيْلًا رَأَى لَيْدَ مَعْنَهُ فَسَأَلُوهُ عَنْ شَأْنِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ**

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِيِّ  
الْحِجَابِيُّ  
الْمَسْجِدُ  
أَبُو بَكْرٍ  
الْهَرَفُ  
الْمُرُودَةُ  
الصَّهَاءُ

عُوَيْثُ بْنُ عُوَيْثٍ  
بِذِي مَرْمَعٍ  
الْخَطَّابِيُّ  
الْحِجَابِيُّ  
الْمَسْجِدُ  
أَبُو بَكْرٍ  
الْهَرَفُ  
الْمُرُودَةُ  
الصَّهَاءُ

بِسْمِ



عَرَضَ لِي دُونَهُ فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ هَمَّ بِي أَنْ يَأْكُلَنِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ جَبْرِيلُ  
لَوْ دَنَا لَأَخَذَهُ **وَذَكَرَ السَّمَرَقَنْدِيُّ** أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِيَقْتُلَهُ فَطَمَسَ اللَّهُ عَلَى بَصَرِهِ فَلَمْ يَرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ قَوْلَهُ فَرَجَعَ إِلَى أَهْلِيهِ وَلَمْ يَرَهُ  
حَتَّى نَادَوْهُ **وَذَكَرَ** أَنَّ فِي هَاتَيْنِ الْقِصَّتَيْنِ نَزَلَتْ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَنْعَامِنَا آيَاتٍ لِلَّذِينَ مِنْ  
**ذَلِكَ** مَا ذَكَرَهُ بَنُ إِسْحَاقَ فِي قِصَّتِهِ إِذْ خَرَجَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فِي أَهْلِيهِ فَلَمَسَ إِلَى جِدَارِ بَعْضِ  
أَطْنَامِهِمْ فَأَنْبَعَثَ عَمْرُو بْنُ حُجَّاشٍ أَحَدَهُمْ لِيُطْرَحَ عَلَيْهِ رِجَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْفَرُوا  
إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَعْلَمَهُمْ بِقِصَّتِهِمْ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
إِذْ هُمْ قَوْمٌ فِي مَهْزِلٍ الْقِصَّةِ نَزَلَتْ **وَحِجِّي** السَّمَرَقَنْدِيُّ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ يَسْتَعِينُ  
فِي عَقْلِ الْكَلَامِ **وَذَكَرَ** قَتْلَ عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ فَقَالَ لَهُ حُجَّاشُ بْنُ أَخْطَبٍ أَجْلَسْتَ يَا الْقَاسِمُ حَتَّى نَطْمِثَكَ  
وَنَطْمِثَكَ مَا سَأَلْنَا فَلَئِنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَتَوَاصَرَجِي مَعَهُمْ عَلَى قَتْلِهِ  
فَاعْلَمْ جَبْرِيلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَامَ دَائَهُ يُرِيدُ حَاجَتَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ **وَذَكَرَ**  
أَهْلُ التَّفْسِيرِ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ وَعَدَّ قُرَيْشًا لِنِ دَايٍ مُحَمَّدٍ أَيْضًا لِيَطَّأَنَّ  
رَقَبَتَهُ فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَوْهُ فَأَقْبَلَ فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْهُ وَلَّى هَارِبًا بَانَا كَصَا عَلَى عِقَبَيْهِ  
مُتَقِيَابَيْهِ فَسِيلَ فَقَالَ لَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ أَشْرَفْتُ عَلَى خَنْدَقٍ مَمْلُوءٍ نَارًا كِدَتْ أَهْوِي فِيهِ  
وَأَبْصَرْتُ هَوًّا عَظِيمًا وَخَفَقَ أَجْنَحَتُهُ قَدْ مَلَأَتْ الْأَرْضَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ لَوْ دَنَا  
لَا خَطْفَتُهُ عَضْوًا عَضْوًا ثُمَّ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ خَاسِرٌ  
أَخْبَرَ السُّورَةَ **وَيُرْوَى** أَنَّ شَيْبَةَ بْنَ عَثْمَانَ الْجُمَيْيَّ أَدْرَكَهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَكَانَ حَزْرَةً  
فَقُتِلَ أَبَاهُ وَنَعَمَهُ فَقَالَ الْيَوْمَ أَدْرَكَكَ نَارِي مِنْ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا اخْتَلَطَ النَّاسُ أَنَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَرَفَعَ يَدَهُ  
لِيَضْبَهُ عَلَيْهِ قَالَ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ أَرْتَفَعُ إِلَيَّ شَوْطَلٌ مِنْ نَارٍ أَسْرَعُ مِنَ الْبَرْقِ فَوَلَّيْتُ هَارِبًا وَأُجِسَ  
بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَ عَانِي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ مَدْرِي وَهُوَ ابْعُضُ الْخَلْقِ إِلَى فَارَقْتُمَا الْآوَهُ  
أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ وَقَالَ لِي أَدْنِ فَقَاتِلْ فَقَدَّمْتُ أَمَامَهُ أَضْرِبُ بِسَيْفِي وَأَقْبَهُ بِنَفْسِي وَلَوْ لَقِيتُكَ تِلْكَ

المعروف  
عمر بن الخطاب

السَّاعَةَ لَا وَقَعَتْ بِهِ دُونَهُ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُمَرَ أَرَدْتُ قُلَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ قَالَ أَفْضَالَةَ قُلَّ نَعَمْ قَالَ مَا كُنْتُ تَحْدِثُ بِهِ  
نَفْسَكَ قُلْتُ لَا شَيْءَ فَضِيحِكَ وَاسْتَغْفِرُكَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ صَدْرِي فَسَكَنَ قُلَيْبِي فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ  
حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ ۝ وَمِنْ مَشْهُورِ ذَلِكَ خَبَرُ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ وَأَزِيدِ بْنِ  
قَبِيْسٍ جَيْنٍ وَفَدَا عَلِيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَامِرٌ قَالَ لَهُ أَنَا أَشْغَلُ عَنْكَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ  
فَأَضْرِبْهُ أَنْتَ فَلَمْ يَزِدْهُ فَعَلَّ شَيْئًا فَلَمَّا كَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ قَالَ لَهُ وَاللَّهِ مَا هَمَّ شَأْنُ اضْرِبْهُ إِلَّا وَجَرْتُكَ  
بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَفَأَضْرِبُكَ وَمِنْ عَصَمَةِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْيَهُودِ وَالْمَنْشَرَةِ أَتَوْا بِهِ  
وَعَيْنُوهُ لِقَرْنِيشٍ وَأَخْبَرُوهُمُ بِسُطُوبِهِ بِهِمْ وَحَضَرُوهُمْ عَلَى قَتْلِهِ فَعَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى بَلَغَ فِيهِ أَمْرُهُ

وَمِنْ ذَلِكَ نَصْرُهُ بِالرَّغْبِ أَمَامَهُ مَسِيرَةُ شَيْرُكَافَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **فَصَلِّ**  
وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ **الْبَاهِرَةِ** مَا جَمَعَهُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ وَخَصَّهُ بِهِ مِنَ  
الْإِطْلَاقِ عَلَى جَمِيعِ مَصَالِحِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَعْرِفَتِهِ مِنْ أُمُورِ شَرَايعِهِ وَقَوَائِنِ دِينِهِ وَسَيَا  
سَتِهِ عِبَادِهِ وَمَصَالِحِ أُمَّتِهِ وَمَا كَانَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَهُ وَقِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْجَنَابَةِ  
وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى زَمَانِهِ وَحِفْظِ شَرَايعِهِمْ وَكُنْهِمِمْ وَوَعْيِ سِيرِهِمْ وَسَرْدِ  
أَنْبِيَائِهِمْ وَأَيَّامِ اللَّهِ فِيهِمْ وَصِفَاتِ أَعْيَانِهِمْ وَأَخْتِلَافِ آرَائِهِمْ وَالْعُرْفَةِ بِمَدْرِهِمْ وَأَعْمَارِهِمْ وَحِكْمِ  
جَوَائِبِهِمْ وَحَاجَةِ دَلِ أُمَّةٍ مِنَ الْكُفَرَةِ وَمُعَارَضَةِ دَلِ فِرْقَةٍ مِنَ التَّابِئِينَ بِمَا فِي كُنْهِمِمْ وَأَعْلَانِهِمْ  
بِأَسْرَارِهِمْ وَمَحَبَّاتِ عُلُومِهِمْ وَأَخْبَارِهِمْ بِمَا كَتَبَهُ مِنْ ذَلِكَ وَغَيْرُوهُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ عَلَى لُغَاتِ  
الْعَرَبِ وَغَرِيبِ الْفَرَاقِ فِيهَا وَالْإِجْلَاطِ بِضُرُوبِ فَصَاحَاتِهَا وَالْحِفْظِ لِأَيَّامِهَا وَأَمْثَالِهَا  
وَحِكْمِهَا وَمَعَانِي أَشْعَارِهَا وَالتَّخْصِصِ بِجَوَائِبِ كُلِّهَا إِلَى الْمَعْرِفَةِ بِضُرْبِ الْأَمْثَالِ الصَّحِيحَةِ  
وَالْحِكْمِ الْيَسَنَةِ لِتَقْرِيبِ التَّفْهِيمِ لِلْغَامِضِ وَالتَّبَيُّنِ لِلْمُشْكِلِ إِلَى تَوْفِيقِ قَوَاعِدِ الشَّرْعِ الَّذِي لَا  
مُنَاقَضَ فِيهِ وَلَا تَحَادُثَ مَعَ أَشْيَاءَ شَبَّ يَتَّبِعُهُ عَلَى حَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَامِدِ الْأَدَابِ  
وَعَلَيْشِ مُسْتَحْسِنِ مُفَصِّلِ لَمْ يُكْرِمْنَاهُ مُلْجِدٌ ذُو عَقْلٍ سَلِمَ شَيْئًا إِلَّا مِنْ جَنَةِ الْخِذْلَانِ

وفي نسخة منفصل بالجمع ومعناها صحيح قال الشيخ ابو عبد الله عليه السلام

السلامة  
السلامة  
السلامة

تذکرہ اشعار



بَلْ كُلُّ جَائِدٍ لَهُ وَكَافِرٍ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ بِهِ إِذَا سَمِعَ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ صَوْتَهُ وَاسْتَحْسَنَهُ دُونَ  
طَلَبِ إِقَامَةِ بُرْهَانٍ عَلَيْهِ ثُمَّ مَا أَجَلَ لَهُمْ مِنَ الطَّبَائِفِ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَبَائِثِ وَصَانَ  
بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَأَعْرَاضَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ مِنَ الْمُعَاقِبَاتِ وَالْخُدُودِ عَاجِلًا وَالتَّخَوُّفِ بِالنَّارِ آجِلًا  
إِلَى الْإِحْتِرَافِ عَلَى ضَرْوَيْبِ الْعُلُومِ وَفُنُونِ الْمَعَارِفِ خَالِطِيبَ وَالْعِيَادَةِ وَالْفَرَائِضَ وَالْجَنَاسَاتِ  
وَالنَّسَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا اتَّخَذَ أَهْلُ هَذِهِ الْمَعَارِفِ كَلَامَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا  
قُدْرَةً وَأَصُولًا فِي عِلْمِهِمْ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ  
وَقَوْلِهِ الرَّؤْيَا ثَلَاثُ رُؤْيَا حَقٍّ وَرُؤْيَا يُجَدِّثُ بِمَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَرُؤْيَا يُخْزِي عَنْ الشَّيْطَانِ  
وَقَوْلِهِ إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذَرْ رُؤْيَا التُّؤْمِنِ تَكْذِبُ وَقَوْلِهِ أَطْلُ كَلْدَاءً  
الْبَرْدِ وَمَا رَوَى عَنْهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ قَوْلِهِ الْمَعْدَةُ حَوْضُ الْبَنَاتِ  
وَالْعُرْوَةُ إِلَيْهَا وَإِذَا كَانَ هَذَا جَدِثًا لَا يَنْجُوهُ لِيُضَعِفَهُ وَكَوْنُهُ مَوْضُوعًا  
تَكَلَّمَ عَلَيْهِ الدَّارِ قُطَيْبِي وَقَوْلِهِ خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعْطُ وَاللَّدُودُ وَالْجَامَةُ  
وَالْمَيْسُ وَخَيْرُ الْجَامَةِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ وَفِي  
الْعَوْدِ الْهِنْدِيِّ سَبْعَةُ أَشْفِيَةٍ وَقَوْلِهِ مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنِ ابْنِ  
قَوْلِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يَدْرِي ثَلَاثُ لِلطَّعَامِ وَثَلَاثُ لِلشَّرَابِ وَثَلَاثُ لِلنَّفْسِ وَقَوْلِهِ وَقَدْ سِيلَ  
عَنْ سَبَاٍ أَرْجُلُ فَوَامٍ امْرَأَةٍ أَوْ أَرْضٌ قَالِ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ تِيَامِنْ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَتِسْعٌ  
أَرْبَعَةُ الْجَدِثِ بِطَوِيلِهِ وَكَذَلِكَ جَوَابُهُ فِي نَسَبِ قُضَاعَةَ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا اضْطَرَّتْ  
الْعَرَبُ عَلَى شُغْلِهَا بِالنَّسَبِ إِلَى سُؤَالِهِ عَمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلِهِ جَيْزٌ رَأْسُ  
الْعَرَبِ وَنَابِئًا وَمَدْحُ هَامِثِيَا وَغُلَصْمِيَا وَالْأَرْدُ كَاهِلِيَا وَجُمُحِيَا وَهَذَا غَارِبٌ بِهَا  
وَذَرَوْنَهَا وَقَوْلِهِ إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدْرَكَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ الذَّكْرِ أَنَّ الْخُسْنَةَ بَعْشَرُ فَيْلِكَ مِائَةٍ وَخَمْسُونَ عَلَى اللِّسَانِ  
وَأَلْفٌ وَخَمْسٌ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ وَقَوْلِهِ وَفِي مَوْضِعٍ نَعْمَ مَوْضِعُ الْجَنَامِ وَقَوْلِهِ

مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَبْلَهُ **وَقَوْلُهُ لَعْنَتُهُ** أَوْ الْأَفْرَجُ أَنَا أَفْرَسُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ **وَقَوْلُهُ**  
لِكَاتِبِهِ ضَعِ الْقَلَمَ عَلَى أَذُنِكَ فَإِنَّهُ أَذْكُرُ لِلْمَلِكِ هَذَا مَعَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَكْتُبُ  
وَلَكِنَّهُ أَوْتَى عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى قَدْ وَرَدَتْ آثَارُ مَعْرِفَتِهِ حُرُوفَ الْحِطِّ وَجَسْنَ تَصَوِيرَهَا  
كَقَوْلِهِ لَا تَمُدُّ وَابْسِمْ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ رَوَاهُ بْنُ شُعْبَانَ مِنْ طَرِيقِ بْنِ عَبَّاسٍ **وَقَوْلُهُ فِي**  
الْجَدِثِ الْأَخِيرِ الَّذِي يُرْوَى عَنْ مَعْوِيَةَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْإِقْدَارُ  
الدَّوَاءَ وَجَرِّفِ الْقَلَمَ وَأَقِمِ الْبَأْوَفِرِقِ السَّيْنِ وَلَا تَعْوِزِ الْمِيمَ وَجَسِّنِ اللَّهَ وَمَدِّ الرَّحْمَنَ  
وَجَوِّدِ الرَّحِيمَ وَهَذَا وَإِنْ لَمْ تَصِحَّ الرَّوَايَةُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ فَلَا يَبْعُدُ أَنْ تُرَدِّقَ عِلْمَ  
هَذَا وَتُجْمَعَ الْكِتَابَةُ وَالْقِرَاءَةُ **وَأَمَّا عَلَمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** بِلُغَاتِ الْعَرَبِ وَحِفْظُهُ مَعَ  
أَشْعَارِهَا فَأَمْرٌ مَشْهُورٌ قَدْ بَيَّنَّا عَلَى بَعْضِهِ أَوَّلَ الْبَابِ وَكَذَلِكَ حِفْظُهُ لِكَثِيرٍ مِنْ لُغَاتِ  
الْأُمَمِ كَقَوْلِهِ فِي الْجَدِثِ سَنَهُ سَنَهُ وَهِيَ حَسَنَةٌ بِالْخَيْشِيَّةِ **وَقَوْلُهُ** وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ  
وَهُوَ الْقَتْلُ بَيْنَا **وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ** أَشْكَبْتُ دَرْدَمَ أَيٍّ وَجَعَ الْبَطْنُ بِالْفَارِسِيَّةِ  
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَا لَا يَعْلَمُ بَعْضُ هَذَا وَأَلَمْ يَقُومْ بِهِ وَلَا يَبْعُضُهُ إِلَّا مَنْ مَارَسَ الدَّرْسَ وَالْعُدُوفَ  
عِلْمَ الْكُتُبِ وَمُتَافَتَةَ أَهْلِهَا عُمَرُ وَهُوَ رَجُلٌ ثَمَّ قَالَ اللَّهُ أَيُّ لَمْ يَكْتُبْ وَلَمْ يَقْرَأْ وَلَا عَرَفَ  
بَصِيحَةً مِنْ هَذِهِ صِفَتِهِ وَلَا فَشَابَيْنِ قَوْمٍ لَمْ يَلْمُ عِلْمٌ وَلَا قِرَاءَةٌ لَشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَلَا عَرَفَ  
هُوَ قَبْلَ شَيْءٍ مِنْهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا دُتُّ تَلَوْنِ قَلِيلٍ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُ بِمِمْسِكَ الْآيَةِ  
إِنَّمَا دَأْبُ غَايَةِ مَعَارِفِ الْعَرَبِ النَّسَبُ وَأَخْبَارُ أَوَالِيهَا وَالشَّعْرُ وَالْبَيَانُ وَإِنَّمَا  
حَصَلَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ التَّفَرُّعِ لِعِلْمِ ذَلِكَ وَالِاشْتِغَالِ بِطَلِبِهِ وَمُبَاجَهَةِ أَهْلِهِ عَنْهُ **وَهَذَا**  
**الْفَرْقُ نَقْطَةً مِنْ خَيْرِ عِلْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وَلَا سَبِيلَ إِلَى حِجْرِ الْمَجْدِ لَشَيْءٍ مِمَّا  
ذَكَرْنَاهُ وَلَا وَجَدَ الْفُرَّةَ حِيلَةً فِي دَفْعِ مَا نَصَصْنَاهُ إِلَّا قَوْلُهُمْ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَإِنَّمَا  
يُعَلِّمُ بَشَرٌ فَذَا اللَّهُ قَوْلُهُمْ يَقُولُهُ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَى وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ  
مُبِينٌ ثُمَّ سَمَّا قَالُوهُ مُخَابَرَةً الْعِيَانِ فَإِنَّ الَّذِي نَسَبُوا تَعْلِيمَهُ إِلَيْهِ أَمَّا سَلَامٌ أَوِ الْعَبْدُ الرَّوْمِيُّ

*(Marginalia at top left)*  
و هو عهد السمر  
*(Main text - right side)*  
عمل الليفة  
قالوا له مد مضغف  
و المضغف يجوز تضعيفه  
*(Middle section - red ink)*  
بني  
أشكيب در د  
أشكيب در دم  
*(Bottom section - black ink)*  
تافت فدنا  
ايحالسته  
و اشتقا قد من  
النقده و هي ما غلط  
من الركبه كانك  
لصقت لفته يا  
ركبتك الى  
فتنه ركبتها  
مما كانت المثلثة  
غير

قال ابن الأثير في  
العريين معز ذلك











وَمَا كَانَ يُظْلَمُ لَهُ فَمَكَرَتْ ذَلِكَ الْمَلَكَةُ فَأَخْبَرَهَا أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ مُنْذُ خَرَجَ مَعَهُ فِي  
سَفَرِهِ هـ وَقَدْ رَوَى أَنَّ خَلِيفَةَ رَأَتْ غَمَامَةً تَطْلُغُ وَهُوَ عِنْدَهَا وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَخِيهِ مِنَ الرِّضَا  
ع هـ وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ نَزَلَ فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِ قَبْلَ مَبْعَثِهِ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ فَأَعْتَشَوْ شَبَّ مَا  
جَوْلَهَا وَأَيْتَعَتْ هِيَ فَأَشْرَفَتْ وَتَدَلَّتْ عَلَيْهِمَا غَصَانُهُمَا تَحْضِرُ مِنْ رَأَاهُ وَتَمِيلُ فِي الشَّجَرَةِ إِلَيْهِ  
فِي الْخَبَرِ الْأَخِيرِ حَتَّى أَظْلَمَتْ وَمَا ذَكَرْنَاهُ كَانَ لَظِلٍّ لِشَخْصِهِ فِي شَمْسٍ وَلَا قَبْرٍ لَنَهْ كَانَ نُورًا  
وَأَنَّ الدُّبَابَ كَانَ لَا يَقَعُ عَلَى جَسَدِهِ وَلَا تِيَابِهِ هـ وَمِنْ ذَلِكَ تَحْيِيثُ الْخَلُوفَةِ إِلَيْهِ حَتَّى أُوحِيَ  
إِلَيْهِ ثُمَّ إِعْلَامُهُ بِمَوْتِهِ وَدُيُونُ أَجَلِهِ وَأَنَّ قَبْرَهُ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي بَيْتِهِ وَأَنَّ بَيْتَهُ وَبَيْنَ مَنْبَرِهِ  
رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَتَحْيِيرُ اللَّهِ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَمَا أَشْتَمَلَ عَلَيْهِ حَدِيثُ الْوَفَاةِ مِنْ  
كَرَامَاتِهِ وَتَشْرِيفِهِ وَصَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى جَسَدِهِ عَلَى مَا ذُكِرَ فِي بَعْضِهَا وَأَشْتَمَلُ  
مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى غَيْرِهِ قَبْلَهُ وَنَدَاهُ بِهِمُ الَّذِي سَمِعُوهُ الْإِيْزَعُ الْفَقِيرُ  
عَنْهُ عِنْدَ عَشِيِّهِ وَمَا رَوَى مِنْ تَعْزِيَةِ الْخَضِرِ وَالْمَلَائِكَةِ أَهْلَ بَيْتِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَى مَا ظَهَرَ عَلَى  
أَصْحَابِهِ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ فِي حَيَاتِهِ وَمَوْتِهِ كَأَسْتَشْفَاءَ عَنْ بَعْضِهِ وَتَبَرُّكٍ غَيْرِ وَاحِدٍ  
بِذَرِّيَّتِهِ **فصل** قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ قَدْ أَتَيْنَا فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى نِكَتٍ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ  
وَاضِحَةٍ وَجَمَلِ عِلَالَاتِ نُبُوَّتِهِ مُقْنَعَةٍ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا الْإِكْفَانِيَّةُ وَالْخَبَثَةُ وَتَرْكُنَا الْكَثِيرُ  
سَوِي مَا ذَكَرْنَا وَأَقْصَرْنَا مِنَ الْأَحَادِيثِ الطَّوَالِ عَلَى عَيْنِ الْغُرُوضِ وَفَصِّلُ الْقَصْدِ وَهِيَ  
كَثِيرُ الْأَحَادِيثِ وَغَرِيبُهَا عَلَى مَا صَحَّ وَأَشْتَمَلُ الْإِسْبَارِ مِنْ غَرِيبِهِ مَا ذَكَرَهُ مُشَاهِيرُ الْأَيَّةِ  
وَجَدْنَا الْإِسْنَادَ فِي جَمْعٍ مِنْهَا طَلِبًا لِلِاخْتِصَارِ وَحَسِبْنَا هَذَا الْبَابَ لَوْ تَقَيُّ  
أَنْ يَكُونَ دِيُونًا جَامِعًا يَشْتَمِلُ عَلَى جُلْدَاتٍ عِدَّةٍ وَمُعْجَزَاتٍ بَلِيغَةٍ حَلِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ  
أُظْهِرْ مِنْ مُعْجَزَاتِ الرَّسُلِ بَوَحْيَيْنِ أَحَدُهُمَا كَثَرَتْهَا وَأَنَّ لِرَبُّوتِ نَبِيِّ مُعْجَزَةٍ إِلَّا وَعِنْدَ بَلِيغَتِنَا  
مِثْلَهَا أَوْ مَا هُوَ أَبْلَغُ مِنْهَا وَقَدْ بَنَى النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ فَإِنْ أَرَدْتُمْ فَيَأْتِي فُضُولُ هَذَا الْبَابِ  
وَمُعْجَزَاتٍ مِنْ تَقَدُّمِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَقِفُ عَلَى ذَلِكَ شَاءَ اللَّهُ **وَأَمَّا** كَوْنُهَا كَثِيرَةً فَمِنْ الْقُرْآنِ  
وَكُلِّهِ مُعْجَزًا وَقَدْ مَاتَ الْأَعْيَانُ فِيهِ عِنْدَ بَعْضِ أَيْمَةِ الْحَقِيقِينَ ثَوْرَةٌ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

بعض العلامات  
على نكته  
على التنبؤ  
حاشا الجليل  
مما  
وميل في

سبحان الله  
سبحان الله  
سبحان الله  
سبحان الله  
سبحان الله

سبحان الله  
سبحان الله  
سبحان الله  
سبحان الله  
سبحان الله

سبحان الله  
سبحان الله  
سبحان الله  
سبحان الله  
سبحان الله

أَوَانِيَّةٌ فِي قَدَرِهَا **وَذَهَبَ** بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ كُلَّ أَيْمَةٍ مِنْهُ كَيْفَ كَانَتْ مُعْجَزَةٌ وَزَادَ آخَرُونَ  
أَنَّ كُلَّ جَلَّةٍ مُنْتَظِمَةٍ مِنْهُ مُعْجَزَةٌ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ وَالْحَقُّ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوْ لَا لِقَوْلِهِ  
تَعَالَى فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ فَيُؤَا قُلُ مَا يَجِدُ أَهْلُ بَيْتِهِ مَعَ مَا يَنْصُرُهُمْ مِنْ نَظَرٍ وَتَحْقِيقٍ يَطُولُ بَشْطُهُ  
وَإِذَا كَانَ هَذَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْكَلِمَاتِ خَوْفٌ مِنْ سَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ وَيَقِفُ عَلَى عَدَدِ بَعْضِهِمْ  
وَعَدَدُ كَلِمَاتٍ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ عَشْرُ كَلِمَاتٍ فَجَزَّ الْقُرْآنُ عَلَى نِسْبَةِ عَدَدِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ  
الْكَوْثَرَ أَنْ يَدَّ مِنْ سَبْعَةٍ أَلْفِ جُزْءٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُعْجَزَةٌ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ إِعْجَازُهُ كَمَا تَقَدَّمَ بِوَحْيِهِ  
طَرِيقُ بِلَاغَتِهِ وَطَرِيقُ نَظْمِهِ فَصَارَ فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ مُعْجَزَاتَانِ فَتَضَاعَفَ الْعَدَدُ مِنْ  
هَذَا الْوَجْهِ ثُمَّ فِيهِ وَجُوهٌ إِعْجَازٌ آخَرٌ مِنَ الْأَخْبَارِ بِطُورِ الْغَيْبِ فَقَدْ يَكُونُ فِي السُّورَةِ الْوَاحِدَةِ  
مِنْ هَذِهِ التَّجْزِئَةِ الْخَبَرُ عَنْ أَشْيَاءٍ مِنَ الْغَيْبِ كُلِّ خَبَرٍ مِنْهَا بِنَفْسِهِ مُعْجَزَةٌ فَتَضَاعَفَ الْعَدَدُ كَرَّةً  
آخَرِي ثُمَّ وَجُوهٌ الْإِعْجَازِ الْآخَرُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ تَوْجِبُ التَّضْعِيفِ هَذَا فِي حَقِّ الْقُرْآنِ فَلَا يَكَادُ  
يَأْخُذُ الْعَدَدُ مُعْجَزَاتِهِ وَلَا يَجُوزُ الْخَصْرُ بِرَأْسِهِ ثُمَّ الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ وَالْأَخْبَارُ الصَّادِرَةُ  
عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ وَتَعَادُلُ عَلَى أَمْرِهِ مَا أَشْرَفْنَا إِلَى جَلَّةٍ تَبْلُغُ خَوْفًا مِنْ هَذَا  
**الوجه الثاني** وَضُوحُ مُعْجَزَاتِهِ حَلِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ مُعْجَزَاتِ الرَّسُلِ كَانَتْ بِقَدَرِ هِمِّ  
أَهْلِ أَرْبَابِهِمْ وَحَسِبْنَا الْفَقْرَ الَّذِي سَمَّاهُ قُرْبَهُ فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمُ أَهْلِ السَّجَرَةِ بَعَثَ  
إِلَيْهِمْ مُوسَى مُعْجَزَةً تُشَبِّهُ مَا يَدْعُونَ قَدَرْتُمْ عَلَيْهِمْ فَنَامُوا مِنْهَا مَا خَرَقَ عَادَتَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ فِي قَدَرْتُمْ  
وَأَبْطَلَ سَجَرَهُمْ وَكَرَّكَ زَمَنُ عَلَيْهِ أَعْنَى مَا كَانَ الْبَطْ وَأَوْفَرُ مَا كَانَ أَهْلُهُ فَنَامُوا أَمْرًا لَا يَقْدِرُونَ  
عَلَيْهِ وَأَنَاهُ مَا لَمْ يَحْسَبُوهُ مِنْ أَجْلِ الْبَيْتِ وَإِبْرَاهِيمَ وَالْأَخِيهِ وَالْأَبْرَصُ دُونَ مُعَالَجَةٍ وَلَا طِبِّ وَهَكَذَا  
سَائِرُ مُعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَّةَ مُعَارِفِ الْعَرَبِ وَعُلُومِهَا  
أَرْبَعَةُ الْبَلَاغَةِ وَالشَّعْرُ وَالْخَبَرُ وَالْكُهَانَةُ فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ الْمُنِيرَ لِهَذِهِ الْأَرْبَعَةِ فَضُولُ  
مِنَ الْفَصَاحَةِ وَالْإِعْجَازِ وَالْبَلَاغَةِ الْخَارِجَةِ عَنْ مَطَرِ دَلِيلِهِمْ وَمِنَ النِّظْمِ الْغَرِيبِ وَالْأَسْلُوبِ الْعَجِيبِ  
الَّذِي لَمْ يَمْتَدُوا فِي الْمَنْظُومِ إِلَى طَرِيقِهِ وَلَا عِلْمُوا فِي أَسَالِبِ الْأَوْزَانِ مُنْجَعَةً وَمِنَ الْإِخْبَارِ عَنْ  
الْكَوَابِرِ وَالْجَوْلِ وَالْأَسْرَارِ وَالْمُخْتَبِاتِ وَالصَّائِرِ فَنُوجِدُ عَلَى مَا كَانَتْ وَبَعَثَتْهُ الْخَبَرُ عَنْهَا بِصِحَّةٍ

بعض العلامات

بعض العلامات

بعض العلامات

بعض العلامات

بعض العلامات

بعض العلامات

بعض العلامات

بعض العلامات

بعض العلامات

بعض العلامات

بعض العلامات



مہین

[illegible]

الحمد لله الذي أفاض علينا



الشيخ ابو القاسم القاسمي

بدليل عقله وصفاء قلبه ولما جاءهم الرسول بكتاب الله فمواجبتهم وتبينوا بفضل  
ادراكهم لاول وهلة معجزته فامتوا به وارادوا كل يوم ايمانا ورفضوا الدنيا كلها  
في صحته وهجر واديارهم واموالهم وقتلوا ابائهم وابنائهم في نصرته واتي في معجزة هذا  
بما يلوح له رونق ويغيب منه زبرج لواجب اليه وحقق لكانا قدامنا من بيان معجزة  
نبينا صلى الله عليه وسلم وظهورها ما يغني عن رغب بطون هذه المسالك وظهورها  
وبالله اشيعين بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على محمد وآله

**القسم الثاني فيما يجب على الانام من حقوقه عليه السلام**

قال القاضي ابو الفضل وهذا قسم لخصنا فيه الكلام في اربعة ابواب على ما ذكرناه اول  
الكتاب ومجوعها في وجوب تصديقه واتباعه وطاعته ومحبتة ومناجته وتوقيره  
وبره وحكم الصلاة عليه والسليم وزيارة قبره **الباب الاول** في فرض الا  
يمان به ووجوب طاعته واتباع سنته اذا تقرر بما قدمناه ثبوت نبوته وصحة رسالته  
وجب الايمان به وتصديقه فيما اتى به قال الله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي ازلنا  
وقال انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا يؤمنوا بالله ورسوله وقال فامنوا بالله ورسوله  
النبي الا نبي الاية فلا يمان بالنبي محمد عليه السلام واجبت متعين لايم ايمان الابه ولا يصح  
اسلام الا بعه قال الله تعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للظالمين سعيرا  
ابو محمد الحشبي الفقيه يقرأ في عليه نا الامام ابو علي الطبري نا عبد الخافر الفارسي نا ابن  
عمر وية نا ابن شقيق نا ابو الحسين نا امية بن سبطام نا يزيد بن زريع نا روج عن العلاء  
بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا بالاله الا الله ويؤمنوا بي وما جئت به فاذا فعلوا ذلك  
عصوا مني ذمام واموالهم الا حقتا وجسدهم على الله قال القاضي ابو الفضل  
والايمان به عليه السلام هو تصديق نبوته ورسالته الله له وتصديقه في جميع ما جاء  
به وما قاله ومطابقه تصديق القلب بذلك شهادة اللسان بانه رسول الله فاذا اجتمع

هذا انصف الكتاب تقريرا لمن يرد حزينه جرس مع مقابله وصحها سما على السمع العلامة محمد بن محمد بن يوسف الشيرازي

التصديق

التصديق به بالقلب والنطق بالشهادة بذلك باللسان ثم الايمان به والتصديق له كما ورد  
في هذا الحديث نفسه من رواية عبد الله بن عمار عن ان اقاتل الناس حتى يشهدوا بالاله الا  
الله وان محمد رسول الله وقد زاده وضوحا في حديث جبريل اذ قال اخبرني عن الاسلام فقال  
البي صلى الله عليه وسلم ان تشهد بالاله الا الله وان محمد رسول الله وذكر ان كان الاسلام  
ثم سألته عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الحديث **فقد قرر**  
ان الايمان به يحتاج الى العقد بالحنان والادسلام به مضطر الى النطق باللسان وهذه  
الحال المهودة التامة **واما الحال** المزمومة فالشهادة باللسان دون تصديق  
القلب وهذا هو النفاق قال الله تعالى اذ اباك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله  
يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اي كاذبون في قولهم ذلك عن اعتقاد  
دهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه فلما تصدق ذلك ضمائرهم لم يتفهم ان يقولوا بالاسم  
ما ليس في قلوبهم فخرجوا عن اسم الايمان ولم يكن لهم في الاخرة حكمة اذ لم يكن معهم ولحقوا  
بالكافرين في الدرك الاسفل من النار وبقي عليهم حكم الادسلام باظهار شهادة اللسان  
في اقسام الدنيا المتعلقة بالائمة وخدام المسلمين الذين اقسامهم على الظواهر بالظهور ومن  
علامة الادسلام اذ لم يجعل للبشر سبيل الى الشراير ولا امر وابلح عنها بل في النبي صلى  
الله عليه وسلم عن التحكم عليها ودم ذلك وقال فلا شققت عن قلبه **والفرق** بين  
القول والعقد ما جعل في حديث جبريل الشهادة من الاسلام والتصديق من الايمان  
وبقيت جالتان اخرى بين هذين احدهما ان يصدق بقلبه ثم يجترم قبل السماع وقت  
لشهادة بلسانه فاختلف فيه فشرط بعضهم من تمام الايمان القول والشهادة به وراه  
بعضهم مؤمنا مستوجب الجنة لقوله عليه السلام يخرج من النار من كان في قلبه مثقال  
ذرة من ايمان فلم يذكر سوي ما في القلب وهذا مؤمن بقلبه غير عاص ولا مغرط بترك  
غيره وهذا هو الصحيح في هذا الوجه **الثانية** ان يصدق بقلبه ويطول مهلة وعلم ما  
يلزمه من الشهادة فلم ينطق بها جملة ولا استشهد في غيره ولا مرة فهذا اختلف فيه ايضا  
فقبل هو مؤمن لانه مصدق والشهادة من جملة الاعمال فهو عاص بتركها غير محذور وقيل

واحدة

في النار



ليس يؤمن حتى يقارن عقده شهادة اذ الشهادة انشا عقدا والزام ايمان وهي مرتبطة مع العقد ولا يتم التصديق مع الملة وهذا هو الصحيح وهذا ينشأ من الكلام في الاسلام والايان وابوابها وفي الزيادة فيما والنقصان وهل التجزي مستحب علي مجرد التصديق لا يصح فيه جملة وانما يرجع الي ما زاد عليه من عمل او قد يعرض فيه لاختلاف صفاته وتباين حالاته من قوة يقين وتصميم اعتقاد ووضوح معرفة ودوام حالة وحضور قلب وفي بسط هذا خروج عن عرض التاليف وفيما ذكرنا غنية فيما قصدنا ان شاء الله **فصل** واما وجوب طاعته فاذا وجب الايمان به وتصديقه فيما جابه وجبت طاعته لان ذلك مما اتى به قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الله وقال قل اطيعوا الله والرسول واطيعوا الله والرسول لعلمهم انهم حنون وقال وان طيعوه فقد اطيعوا الله واما انماكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ومن طمع الله والرسول فاوليك مع الذين انعم الله عليهم لاية وقال وما ارسلنا من رسول الا ليطيعا باذن الله فجعل تعالى طاعة رسوله طاعته وقرن طاعته بطاعته وعده علي ذلك بمنزلة التواب واوعده علي مخالفته بسوء العقاب واوجب امثاله امره واجتناب نهيه **قال المفسرون** والايمة طاعة الرسول في التزام سنتيه والتسليم لاجابيه وقالوا وما ارسل الله من رسول الا فرض طاعته علي من ارسله اليه وقالوا من طمع الرسول في سنتيه يطع الله في فرائضه **وسئل** سهل بن عبد الله عن شرايع الاسلام فقال واما انماكم الرسول فخذوه **وقال السمرقندي** يقال اطيعوا الله في فرائضه والرسول في سنتيه وقيل اطيعوا الله فيما حرم عليكم والرسول فيما بلغكم ويقال اطيعوا الله بالشهادة له بالربوبية والنبية بالشهادة له بالنبوة **حدثنا** ابو محمد بن عتاب يقراني عليه نا حاتم بن محمد نا ابو الحسن علي بن محمد بن خلف نا محمد بن احمد نا محمد بن يوسف نا البخاري نا عبد الله نا عبد الله نا بوش عن الزهري اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن انه سيع ابا هريرة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصا اميري فقد عصاني فطاعة الرسول طاعة الله اذ الله امر بطاعته طاعته امتثال لما امر الله به وطاعة له وقد جكي

شهادة  
وعده بند

وما يحاسب  
نفسه فانه هو

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

الله عن الكفار في دركات جهنم يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول ولا فتننا واطاعتهم حيث لا ينفعهم النبي وقال عليه السلام اذ امنيتكم عن شيء فاجتنبوه واذ امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم وفي حديث ابي هريرة عنه عليه السلام كل امي يدخلون الجنة الا من ابي قالوا ومن ياتي قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي وفي الحديث الاخير الصحيح عنه عليه السلام مثلي ومثل ما بعثني الله به ثم لم يدخلني قوم ما قوم ابي ذئب الجيش بعثني واني انا النذير العريان فالتجأ طاعة طائفة من قومه فادخلوا فاطلقوا علي منهم فبقوا وكثرت طائفة منهم فاصبحوا ما منهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحتهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق وفي الحديث الاخير في مثله كمثل من بني دار او جعل فيها ماذية وبعث اعيانا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من الماذية ومن لم يجيب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من الماذية فالدار الجنة والداعي محمد فمن اطاع محمد فقد اطاع الله ومن عصي محمد فقد عصي الله ومحمد فرق بين الناس **فصل** واما وجوب اتباعه وامثال سنتيه والاقتراب به فذكرنا في كتابنا في فرائضه واما وجوب تحببهم الله ويخبركم ذنوبكم وقال فامروا الله ورسوله النبي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وقال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الي قوله تسليما الي يقادون بحكمك يقال سلم واستسلم واسلم اذ التقاد وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر لاية **قال محمد بن علي** التميمي الاسود في الرسول الاقدار به والاتباع بسنتيه وترك مخالفته في قول او فعل وقال غير واحد من المفسرين بمعناه وقيل هو عتاب للتخلفين عنه وقال سهل بن قولة صراط الذين انعت عليهم قال من اتبعه السنة فامرهم تعالى بالبر وعدم الاهتداء باتباعه لان الله ارسله بالهدى ودين الحق ليحكمهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الي صراط مستقيم وعدهم بحبته تعالى في الاية الاخرى ومعرفته اذ اتبعوه وانزله علي هواهم وما تجنج اليه نفوسهم وان حجة ايمانهم باقتيادهم له ورضاهم بحبه وترك الاعتراض عليه وردوا

ومن كفر به فهو كافر  
ومن كفر به فهو كافر

رواه  
ابن  
ما

سأله  
ابن  
ما

وان  
صلى  
السلام











الْفَيْنِ أَجْرَكُمْ مَتَّيًّا عَلَى أَرْيَاقِهِ يَا أَيُّهَا الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مَا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِكُ مَا وَجَرْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْبَغَهُ زَادَ فِي حَرْبِ الْمَقْدَامِ الْأَوَّلِ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَيَّ بِكِتَابِي كَيْفَ كُنِيَ يَوْمَ حُجَّافٍ وَقَالَ خَلَا أَن يَرْغَبُوا عَمَّا جَاءَهُ بَيْنَهُمْ إِلَى غَيْرِ بَيْنِهِمْ أَوْ كِتَابٍ غَيْرِ كِتَابِهِمْ فَتَزَلُّ أَوْ لَمْ يَكُنْ أَنَا لَنَا عَلَيْكَ الْكِتَابُ يَتْلَى عَلَيْهِمُ الْآيَةُ **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلَاكُ الْمُشْتَطِعُونَ** **وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَسْتُ تَارِدًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُو بِهِ الْآيَةَ بِهِيَ آيَةُ أَخْشَى أَنْ تَرُكَ شَيْئًا مِنْ أَنْ يَنْفُخَ **الْبَابُ الثَّانِي فِي لزوم محبة قال** اللَّهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا الْآيَةُ فَلْيَفْزِعُوا بِهَا وَتَبَيَّنَ لَدَلَّةٌ وَحُجَّةٌ عَلَى لَزَامِ مَحَبَّتِهِ وَوَجُوبِ فَرَضِهَا وَعِظِمْ خَطَرُهَا وَأَسْتَحْفَافِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَرَعَ تَعَالَى مَنْ كَانَ مَالُهُ وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَوْعَدَهُ يَقُولُهُ فَرَضُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ فَسَقُوا بِهَا الْآيَةَ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُمْ مِنْ ضَلٍّ وَلَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ **حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْغَسَّالِيُّ الْخَافِضُ فِيهِمَا أَجَارَ زَيْنَهُ وَهُوَ مَا قَرَأَهُ عَلَى** غَيْرٍ وَاحِدٍ قَالَ نَاسِرَاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيُّ نَا الْمُرُوزِي نَا ضَمِيحٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَوْمُ مِنْ أَجْدُكُمْ حَتَّى أَتُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ جَوْهَرٍ **وَعَنْ أَنَسِ** عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ مَنْ عَنِ فِيهِ وَجَدَ جَلَاوَةً إِلَّا يَمَانُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ بِمَا سَوَاهَا وَلَنْ يَحِبَّ الْمَرْءُ لِحُبِّهِ إِلَّا اللَّهَ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ **وَعَنْ عُمَرَ** بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَوْمَ مِنْ أَجْدُكُمْ حَتَّى أَتُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ فَقَالَ عُمَرُ وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْزِلَ يَا عُمَرُ **قَالَ عُمَرُ** مَنْ لَمْ يَرْ وَلَا يَكُنِ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَيَرَى نَفْسَهُ فِي مِلْحَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَذُوقُ جَلَاوَةً شَتَّى إِلَّا أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَوْمُ مِنْ أَجْدُكُمْ حَتَّى أَتُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ الْحَدِيثُ

هذا الحديث رواه أبو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صحيحه ورواه غيره من الصحابة والتابعين

هذا الحديث رواه أبو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صحيحه ورواه غيره من الصحابة والتابعين

مثنى على نسخة في دار الأمامة

**فصل في ثواب محبة حديثنا أبو محمد بن عتاب**

بشرأبي عليه نال أبو القاسم جَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ خَلْفٍ نَا أَبُو زَيْدٍ الْمُرُوزِي نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا عَدُوَّ أَنْ نَا إِلَى نَاشِعَةٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ سَلَمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَجُلًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا قَالَ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ لَيْلٍ مُطْلَاقَةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا كَيْفٍ أَحَبَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَجَبْتَ **وَعَنْ صفوان ابن** قَدَامَةَ هَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَا وَلِي يَدُكَ بَابُكَ فَنَا وَلِي يَدُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجَبْتُكَ قَالَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَجَبَ وَرَوَى هَذَا اللَّفْظُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو مُوسَى وَأَنَسُ بْنُ مَرْثَةَ وَغَيْرُهُمْ **وَعَنْ عَلِيِّ** بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِي وَحَسَنِينَ فَقَالَ اللَّهُمَّ مَنْ أَجَبَنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي ذِي حِجِّي يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَرَوَى** أَنَّ رَجُلًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أُمَّي وَبَائِي وَإِنِّي لَا ذُرَكَ فَاَصْبِرْ حَتَّى أَجِي فَأَنْظُرَ إِلَيْكَ وَإِنِّي ذَكَرْتُ مَوْتِي وَمَوْتَكَ فَعَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ دَفَعْتَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَإِنْ دَخَلْتَهَا لَا أَرَاكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا فَدَعَا عَلَيْهِ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ **وَفِي حَدِيثٍ** آخَرَ كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ لَا يَطُوفُ فَقَالَ مَا بَالُكَ قَالَ يَا نَبِيَّ إِنِّي أَسْتَمِعُ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْكَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ رَفَعَكَ اللَّهُ بِفَضِيلَةٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ وَفِي حَدِيثٍ أَنَسِ بْنِ أَجَبَنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ **فصل في ما روي** عَنْ السَّلَفِ وَالْأَيَمِّ مِنْ مَحَبَّتِهِمُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَوْقِهِمْ لَهُ **حَدَّثَنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ نَا الْحُذْرِيُّ نَا الرَّازِيُّ نَا الْجَلُودِيُّ نَا سَفِيَانُ نَا** مُسْلِمٌ نَا قَتَيْبَةُ نَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَشَدَّ أَمْتِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوْمَ أَجْدُهُمْ لَوْزَانِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ **وَمِثْلُهُ** عَنْ أَبِي دَرٍّ تَقَدَّمَ حَدِيثُ عُمَرَ وَقَوْلُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هذا الحديث رواه أبو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صحيحه ورواه غيره من الصحابة والتابعين

أبزم



باب  
كتاب الاصل  
والفصل الاصل  
الحسن والفصل  
اللسان

تفتحه على من يقرأه

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content.

بِكَاء  
بغسل - الموزة

وَأَحْمَدُ بْنُ  
وَأَحْمَدُ بْنُ

برکات

[illegible]

این مدینه  
از کربلا  
و از مدینه  
از کربلا

انجام شد

هو عبد الله الملقب بحار وقيل انما هو النعمان وهو الصحيح  
ان نعمان بن عمرو بن رفاعه







عَنْ سُنَّتِهِ وَالْإِنْفَادُ لَهَا وَهَيْبَةُ خَالِقِهِ **وَقَالَ بَعْضُهُم** الْحُبَّةُ دَوَامُ الذِّكْرِ لِلْحُبُوبِ  
**وَقَالَ** آخَرُ ابْنِ تَارِ الْمَحْبُوبِ **وَقَالَ بَعْضُهُم** الْحُبَّةُ الشُّوقُ إِلَى الْمَحْبُوبِ **وَقَالَ بَعْضُهُم**  
 الْحُبَّةُ مُوَاطَاةُ الْقَلْبِ لِزَادِ الرَّبِّ يُحِبُّ مَا أَحَبَّ وَيَكْرَهُ مَا كَرِهَ **وَقَالَ آخَرُ** الْحُبَّةُ  
 مِثْلُ الْقَلْبِ إِلَى مُوَافِقِهِ وَكَثْرَةُ الْجَارَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ إِشَارَةٌ إِلَى ثَمَرَاتِ الْحُبَّةِ دُونَ  
 حَقِيقَتِهَا **وَحَقِيقَةُ الْحُبَّةِ** الْمِثْلُ إِلَى مَا يُوَافِقُ الْإِنْسَانَ وَتَكُونُ مُوَافَقَتُهُ لَهُ  
 أَمَّا لَا سِتْلَازِيهِ بِإِدْرَاكِهِ حُبِّ الصُّورِ الْجَمِيلَةِ وَالْأَصْوَاتِ الْحَسَنَةِ وَالْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْرَبَةِ  
 الذَّيْذَةِ وَأَشْبَاهِهَا مَا كُلُّ طَبْعٍ سَلِيمٌ مَائِلٌ إِلَيْهَا مُوَافِقَتُهَا لَوْ لَا سِتْلَازِيهِ  
 بِإِدْرَاكِهِ حَاسَّةٌ عَقْلُهُ وَقَلْبُهُ مَعَانِي بَاطِنَةٍ شَرِيفَةٍ كَحُبَّةِ الصَّالِحِينَ وَالْعُلَمَاءِ  
 وَأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالْمَأْتُورِ عَنْهُمْ السَّيْرِ الْجَمِيلَةِ وَالْأَفْعَالِ الْحَسَنَةِ فَإِنَّ طَبْعَ الْإِنْسَانِ  
 مَائِلٌ إِلَى الشَّغْفِ بِأَمْثَالِهَا وَلَا يَحْتَجُّ بِيَلْغِ الْقَصْبُ بِقَوْمٍ لِقَوْمٍ وَالشَّيْخُ مِنْ أُمَّتِهِ  
 فِي آخِرِينَ مَا يُؤَدِّي إِلَى الْجَلَاءِ عَنِ الْوَطَانِ وَهَتِكَ الْحَرَمِ وَأَخْزَامِ النَّفْسِ أَوْ يَكُونُ  
 حُبُّهُ إِيَّاهُ لَوْ أَفْقَتْهُ لَهُ مِنْ جِهَةِ إِحْسَانِهِ لَهُ وَإِنْعَامِهِ عَلَيْهِ فَقَدْ جَلَبَتِ النَّفْسُ عَلَى حُبِّ  
 مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا فَادَّانَ قَرَرًا كَمَا هَذَا نَظَرَتْ هَذِهِ الْأَسْبَابُ كُلُّهَا فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمِنْ  
 أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَامِعٌ لِهَذِهِ الْمَعَانِي الثَّلَاثَةِ الْمَوْجِبَةِ لِلْحُبَّةِ **أَمَّا جَمَالُ الصُّورَةِ**  
 وَالظَّاهِرُ وَمَالُ الْأَخْلَاقِ وَالْبَاطِنُ فَقَدْ قَرَّرْنَا مِنْهَا قَبْلَ فِيمَا مَرَّ مِنَ الْكُتُبِ مَا لَا يَحْتَاجُ  
 إِلَى زِيَادَةٍ **وَأَمَّا إِحْسَانُهُ وَإِنْعَامُهُ** عَلَى أُمَّتِهِ فَكَذَلِكَ وَقَدْ مَرَّ مِنْهُ فِي وَصَافِ  
 اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رَأْفَتِهِ بِهِمْ وَرَحْمَتِهِ لَهُمْ وَهَدَايَتِهِ إِيَّاهُمْ وَشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَأَسْتِنَادِهِمْ بِهِ  
 مِنَ النَّارِ وَأَنَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ دُونَ رَجِيمٍ وَرَحْمَةً لِلْعَالِينَ وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِأَدْنَى  
 وَيَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُرَكِّمُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَأَيُّ إِحْسَانٍ  
 أَجَلٌ قَدْ رُفِعَ وَأَعْظَمَ حُكْمٌ مِنْ إِحْسَانِهِ إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَيُّ أَفْضَالٍ أَعَمُّ مُنْعَةً وَكَثْرَةً فَايِدَةً  
 مِنْ إِعْطَائِهِ عَلَى كَافَّةِ الْمُسْلِمِينَ إِذْ كَانَ دَرَجَتُهُمْ إِلَى الْهَدَايَةِ وَمُسْتَقْدَمُهُمْ مِنَ الْغَايَةِ وَدَاعِيَتُهُمْ

في آخره

في آخره

إِلَى الْفَلَاحِ وَالْكَرَامَةِ وَوَقِيلَتُهُمْ إِلَى دَرَجَتِهِمْ وَشَفِيعَتُهُمْ وَالْمُسْكَمُ عَنْهُمْ وَالشَّاهِدُ لَهُمْ وَالْمَوْجِبُ  
 لَهُمُ الْبَقَاءُ الدَّائِمُ وَالنِّعَمُ السَّرْمَدُ فَقَدْ اسْتَبَانَ لَكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَوْجِبُ الْحُبَّةِ  
 الْحَقِيقَةِ شَرْعًا بِمَا قَرَّرْنَا مِنْ صِحِّحِ الْأَثَارِ وَعَادَةً وَجِيلَةً بِمَا ذَكَرْنَاهُ أَنْفَالًا فَاضْتَبَهَ  
 الْأَوْجُسَانَ وَغَوَّيَهُ الْأَجْمَالَ فَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ حُبَّ مَنْ مَحَبَّةً فِي دُنْيَاهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ  
 مَعْرِفَةً وَأَسْتَقْدَمَهُ مِنْ هَلَاكَةٍ أَوْ مَضَرَّةٍ مَرَّةً التَّادِي بِهَا قَلِيلٌ مُنْقَطِعٌ مِنْ مَحَبَّةٍ مَا لَا  
 يَبِيدُ مِنَ النِّعَمِ وَوَقَاهُ مَا لَا يَفْنَى مِنْ عَذَابِ الْحَيْمِ أَوَّلِي بِالْحُبِّ وَإِذَا كَانَ حُبُّ بِالطَّبْعِ مَلَكَ  
 الْحُسَيْنِ سَيَرَتُهُ أَوْ جَاكَمَ لِمَا يُؤْتِي مِنْ قَوَامِ طَرِيقَتِهِ أَوْ قَاصَّ يَحْيَى لِدَارِهَا يُشَادُّ مِنْ عِلْمِهِ أَوْ كَرَمِ  
 شَيْئِهِ مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الْخَصَالَ عَلَى غَايَةِ مَرَاتِبِ الدِّمَالِ أَحَقُّ بِالْحُبِّ وَأَوْلَى بِالْمِثْلِ وَقَدْ قَالَ  
 عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ رَأَاهُ بِدِينِهِ هَابَهُ وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحْبَبَهُ  
 وَذَكَرْنَاهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ كَانَ لَا يَصْرِفُ بَصَرَهُ عَنْهُ مَحَبَّةً فِيهِ **فصل**  
**في وجوب مناصبته عليه السلام** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَحْذَرُونَ  
 مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ  
 قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ إِذَا نَصَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِذَا كَانُوا مُخْلِصِينَ مُسْلِمِينَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ  
**حَدَّثَنَا** النُّفَيْةُ أَبُو الْوَلِيدِ يَقْرَأُ عَلَيْهِ نَاحِيئِينَ بْنُ مُحَمَّدٍ نَابِئُ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ  
 الْمُؤْمِنِ نَابِئُ الْبُكْرِ الثَّامِرِ نَابِئُ الْبُودَاوْدِ نَابِئُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ نَابِئُ زَاهِدٍ نَابِئُ شَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَطَاءِ  
 بْنِ يَزِيدَ عَنْ نَيْمِ الدَّرَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ  
 إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ قَالَوا لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ  
 وَآيَمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ قَالَ لِمَنْ تَنَاصَحْتُمْ اللَّهُ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَآيَمَةِ الْمُسْلِمِينَ  
 وَعَامَّتِهِمْ وَاجِبَةٌ قَالَ الْأَمَامُ أَبُو سُلَيْمَانَ الْبُسْتِيُّ النَّصِيحَةُ كَلِمَةٌ يُعْبَرُ بِهَا عَنْ  
 جَمَلَةٍ إِذَا دَرَأَ الْخَيْرَ الْمُنْصَوِّجَ لَهُ وَلَيْسَ يَكُنْ أَنْ يُعْبَرُ عَنْهَا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تَحْضُرُهَا وَمَعْنَاهَا  
 فِي اللَّغَةِ الْأَخْلَاصُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَحْتُ الْعَسْلَ إِذَا خَلَصْتَهُ مِنْ شَبَعِهِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي حَقٍّ الْخَفَافُ  
 النَّصْحُ فِعْلُ الشَّيْءِ الَّذِي فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْمُلَامَةُ مَا خُذَ مِنَ النَّصَاحِ وَهُوَ الْخِطُّ الَّذِي  
 يُخَاطَبُ بِهِ الثُّوبُ وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ الرَّجَّازُ نَحْوَهُ نَصِيحَةُ اللَّهِ تَعَالَى صَحَّةُ الْإِعْتِقَادِ لَهُ

أو قاص  
 سار  
 يؤثر عند

ابن اسحق  
 أبو اسحق  
 أبو اسحق



بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَوَصَفَهُ بِأَهْوَأَ أَهْلِهِ وَتَرْبِيَّتُهُ عَمَّا لَا يَحْزُرُ عَلَيْهِ وَالرَّغْبَةُ فِي مَحَابِبِهِ وَالْبُعْدُ  
 مِنْ مَسَاحِطِهِ وَالْإِخْلَاصُ فِي عِبَادَتِهِ وَالنَّصِيحَةُ لِكِتَابِهِ الْإِيمَانُ بِهِ وَالْعَمَلُ بِمَا فِيهِ  
 وَتَحْسِينُ تِلَاوَتِهِ وَالتَّخَشُّعُ عِنْدَهُ وَالتَّعَظُّمُ لَهُ وَتَقَرُّهُ وَالتَّفَقُّهُ فِيهِ وَالذَّبُّ عَنْهُ  
 مِنْ تَأْوِيلِ الْخَالِيفِينَ وَطَعْنِ الْمُجْرِمِينَ وَالنَّصِيحَةُ لِرَسُولِهِ التَّصْدِيقُ بِبُيُوتِهِ وَبَذَلُ الطَّاعَةِ  
 لَهُ فِيمَا أَمَرَهُ وَنَهَى عَنْهُ قَالَهُ أَبُو سَيْلَمَانَ **وَقَالَ** أَبُو بَكْرٍ وَمُؤَارَاةُ رُتْبَةٍ وَنَصْرَتُهُ وَحَا  
 بَتُهُ حَيًّا وَمَيِّتًا وَإِحْيَا سُنَّتِهِ بِالطَّلَبِ وَالذَّبُّ عَنْهَا وَنَشْرُهَا وَالتَّخَلُّقُ بِأَخْلَاقِهِ الْإِيمَانُ  
 وَأَدَائِهِ الْجِيلَةَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هِمُّ اسْتِحْقَاقِ التَّجَنُّبِ نَصِيحَةُ رَسُولِ اللَّهِ التَّصْدِيقُ بِمَا جَاءَ بِهِ  
 وَالْإِعْتِصَامُ بِسُنَّتِهِ وَنَشْرُهَا وَالْحَضْرُ عَلَيْهَا وَالِدَعْوَةُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى كِتَابِهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَيْهَا  
 وَإِلَى الْعَمَلِ بِهَا وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ مَفْرُوضَاتِ الْقُلُوبِ اِعْتِقَادُ النَّصِيحَةِ لِرَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَجْرُ فِي غَيْرِهِ النَّصْحُ لَهُ يَقْتَضِي نَصْحًا  
 فِي حَيَاتِهِ وَنَصْحًا بَعْدَ مَمَاتِهِ فِي حَيَاتِهِ نَصْحُ أَصْحَابِهِ لَهُ بِالنَّصْرِ وَالْمُجَاهِدَةِ عَنْهُ وَمُعَاوَدَةُ  
 مَنْ عَادَاهُ وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لَهُ وَبَذَلُ النُّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ دُونَهُ مَا قَالَ يُعْلِي رَجَالَ  
 صِدْقًا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ الْآيَةُ وَقَالَ وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ الْآيَةُ وَأَمَّا  
 نَصِيحَةُ الْمُسْلِمِينَ لَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَالِإِثْرُ أَمُ التَّوْفِيرِ وَالْإِجْلَالِ وَشِدَّةُ الْحُبِّ لَهُ وَالْمُنَاقَا  
 بَةُ عَلَى تَعْلِيمِ سُنَّتِهِ وَالتَّفَقُّهُ فِي شَرِيعَتِهِ وَحُبُّهُ أَلْ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَتُجَانُّهُ مَنْ رَغِبَ  
 عَنْ سُنَّتِهِ وَانْحَرَفَ عَنْهَا وَبَغَضَهُ وَالتَّجَذُّبُ مِنْهُ وَالتَّشَفُّعُ عَلَى أُمَّتِهِ وَالْحُبُّ عَنْ تَعَرُّفِ  
 أَخْلَاقِهِ وَسِيرِهِ وَأَدَائِهِ وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ فَطُلِيَ مَا ذَكَرَهُ تَكُونُ النَّصِيحَةُ إِجْدِي ثَمَرَاتِ  
 الْحُبِّ وَعَلَامَةٌ مِنْ عِلَامَاتِهَا كَمَا قَدْ مَنَاهُ **وَجَلَّى** الْأَمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيُّ  
 أَنْ عَمَرُ بْنُ اللَّيْثِ إِجْدَى مَلُوكِ عَرَبِ أَسَانَ وَمَشَاهِيرِ الثُّوَارِ الْمَعْرُوفِ بِالصَّفَارِ رَوَى فِي  
 التَّوْمِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ عَفَرِي فَقِيلَ بِمَاذَا قَالَ صَعِدْتُ ذِرْوَةَ جَلٍّ فَأَشْرَفْتُ  
 عَلَى جُنُودِي فَأَعْبَتْنِي كَثَرَتُهُمْ فَمَنِّيتُ أَنِّي حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْنَتْهُ وَلَهُ  
 فَشَكَرَ اللَّهُ لِي ذَلِكَ وَعَفَرِي **وَأَمَّا** النَّصْحُ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ فَطَاعَتُهُمْ فِي الْحَقِّ وَمَعُونَتُهُمْ  
 فِيهِ وَأَمْرُهُمْ بِهِ وَنَهْيُهُمْ عَنِ الْإِثْمِ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ وَتَنْبِيْهِهُمْ بِمَا غَفَلُوا عَنْهُ وَكَيْفَ عَنْهُمْ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ  
رُءُوهُ وَتَوَقَّعْهُ الْآيَةُ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ الثَّلَاثُ  
الْآيَاتِ وَقَالَ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا فَوَجِبَتْ تَعَالَى تَعْرِيزُهُ  
وَتَوَقُّيرُهُ وَالزَّمَامُ كَرَامَتُهُ وَتَعْظِيمُهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَعَزَّزُوهُ تَجْلُوهُ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ  
تَعَزَّزُوهُ تَنَالِخُوا فِي تَعْظِيمِهِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ تَنْصُرُونَهُ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ يُعِينُونَهُ وَيَنْبَغِي



الله تعالى بالجهد ووصفهم بأن أكثرهم لا يعقلون وقيل نزلت الآية الأولى في مجاورة كانت  
بين أبي بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وسلم وأخلاف جري بينهما حتى ارتفعت أصوات  
انها وقيل نزلت في ثابت بن قيس شامي خطيب النبي صلى الله عليه وسلم في مفاخرة بين بني  
تميم وكان في أدنيه صمم فدان يرفع صوته فلما نزلت هذه الآية أقام في منزله وخشي  
أن يكون خطب عليه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله لقد خشيته أن أكون هلك  
فأنا والله أن يخبر بالقول وأنا أمر وجهير الصوت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ثابت أنا  
ترضى أن تعيش جيداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة فقتل يوم اليمامة وروى أن أبا بكر لما نزل  
لت هذه الآية قال والله يا رسول الله لا أجلك بعدها إلا كأي السراير وأن عمر كان  
إذا حدثه حديثه دأب السراير ما كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية  
حتى يشتمه فأنزل الله تعالى فيهم أن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتح  
الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم **وقيل** نزلت في الذين ينادونك من وراء الحجرات  
التي في غير بني تميم نادوه باسمه وروى صفوان بن عسال بينا النبي صلى الله عليه وسلم  
في سفر إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري يا محمد يا محمد فقلنا له أغضض من صوتك فأتتك  
قد هبت عن رفع الصوت وقال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعياً وقال بعض  
المفسرين هي لغة كانت في الأنصار من أعراب قولها تعظيماً للنبي صلى الله عليه وسلم وتجيلاً  
له لأن معناه إزعاجاً نزعك فهو أعرابي قولها إذ مقصداً كما أنهم لا يرعونه إلا بعينه ثم  
بالجمعة أن يري على كل حال **وقيل** كانت اليهود تعرض بها للنبي صلى الله عليه وسلم  
بالرغوة فبهم المسلمون عن قولها قطعاً للذريعة ومنعاً للشبهة بهم في قولها المشاركة  
اللفظية وقيل غير هذا **فصل** في عادة الصحابة في تعظيمه عليه السلام  
وتوقيره وإجلاله **حدثنا** القاضي أبو علي الصدفي وأبو جعفر الأسدي سنا  
عن عليهما في آخرين قالوا أنا أحمد بن محمد بن الحسين نا محمد بن عيسى نا إبراهيم  
بن سفيان نا مسلم نا محمد بن المشي نا أبو معن الرقاشي نا أبو بصير نا الضحاك نا محمد  
نا جيوث نا شرح حدثنا يزيد بن أبي جيب نا شمس نا المهدي نا جعفر نا عمرو نا

الحسين  
نا محمد  
نا أبي

الماضي  
بلا

العامي فذكر جد شاطو بلا فيه عن عمرو قال وما ذاك أحد أحب إلي من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا أجل في عيني منه وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالاً  
له ولو شئت أن أصفه ما أطقت لأني لم أكن أملأ عيني منه وروى البرقي  
عن أبي بن مكرم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج على أصحابه من المهاجر  
والأنصار وهم جلوس فيهم أبو بكر وعمر فلما رفع أحد منهم إليه بصره إلا أبو بكر  
وعمر فأتيا كأنهما ينظران إليه وينظر إليهما ويتبسمان إليه ويتبسم إليهما **وروي**  
أسامة ابن شريك أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه جولة كانوا على رؤسهم  
الطيرو وفي حديث صفية إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير وقال  
عروة بن مسعود حين وجهته فربش عام القضية إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ورأي من تعظيم أصحابه له ما رأي وأنه لا يتوضأ إلا ابتدر وأوضوه ودادوا  
يقبلون عليه ولا يبتضون بوضأ ولا يتنخم نخامة إلا تلقوها بأكفهم فذكروا بها وجوههم  
وأجسادهم ولا تسقط منه شعرة إلا ابتدروها وأمرهم بأمر ابتدروا وأمره  
وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يجدون إليه النظر تعظيماً له فلما رجع إلى قريش  
قال يا معشر قريش إني جئت كسري في ملكه وقصر في ملكه والنجاشي في ملكه  
وإني والله ما رأيت ملكاً قط مثل محمد في أصحابه وفي رواية إن رأيت ملكاً قط  
يعظمه أصحابه ما يعظم محمد أصحابه وقد رأيت قوماً لا يسلمونه أبداً عن النبي  
لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلاق بحلقه وأطاف به أصحابه فما  
يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل ومن هذا لما أذنت قريش لثمان في الطو  
اف بالبيت حين وجهه النبي صلى الله عليه وسلم إليهم في القضية أبي وقال ما كنت  
لأفعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي حديث** طلحة أن  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لأعرابي جامل سلة عن قضى تحته  
وكانوا بها بؤنه وبؤنه فساله فأعرض عنه إذ طلع طلحة فقال رسول الله

وميت  
نبا

الحسين  
نا محمد  
نا أبي

بوقوم

أي ما رأيت  
الأنفاه في محالها  
لم يعم من عدوه

الحسين  
نا محمد  
نا أبي

الماضي  
بلا



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا مِنْ قَضَائِهِ فِي حَبْثِ قِلَّةٍ فَلَمَّا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا الْقُرُوفَ أَرَادَ أَنْ يَفْرُقَ وَذَلِكَ هَيْبَةً لَهُ وَتَعْظِيمًا وَفِي حَبْثِ الْغَبِيرَةِ دَانَ الْأَحْبَابِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَعُونَ بَابَهُ بِالْأَضَافِ **وَقَالَ** الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ لَقَدْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْأَمْزِجِ فَأَخَّرَ سَنِينَ مِنْ هَيْبَتِهِ **فَضَلَّ** وَأَعْلَمُ أَنَّ جُرْمَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ وَتَوْقِيرُهُ وَتَعْظِيمُهُ لَا زِمَ كَمَا كَانَ خَالَ حَيَاتِهِ وَذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذِكْرُ حَدِيثِهِ وَسُنَنِهِ وَسَمَاعِ أَشْبِهِ وَسَيَرَتِهِ وَمُعَامَلَةِ آلِهِ وَغَيْرَتِهِ وَتَعْظِيمِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَصَحَابَتِهِ **قَالَ** أَبُو بَرٍّ الْخَلْبِيُّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ مَتَى ذَكَرَهُ أَوْ ذَكَرَ عِنْدَهُ أَنْ يَخْضَعَ وَيَخْشَعَ وَيَتَوَقَّرَ وَيُسْكُنُ مِنْ حُرْكَتِهِ وَيَأْخُذَ فِي هَيْبَتِهِ وَإِجْلَالِهِ بِمَا كَانَ يَأْخُذُ بِهِ نَفْسُهُ لَوْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَتَأَدَّبُ بِمَا أَدَّبَنَا اللَّهُ بِهِ **قَالَ الْقَاضِي** أَبُو الْفَضْلِ وَهَذِهِ كَانَتْ سِيرَةُ سَلَفِنَا الصَّالِحِ وَأَيُّمِنَا الْمَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَجْمَعَيْنِ **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ بَقِيٍّ الْحَاسِمِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ فِيهِمَا أَجَازُ وَبَيْنَهُمَا قَالُوا أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ دَلْهَانِي **قَالَ** أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ فَيْرُزَانَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ نَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُشْتَابِ نَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ نَابُنْ حُمَيْدٍ **قَالَ** نَاطِرُ أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَلَكًا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَلِكُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدَبَ قَوْمًا فَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ لِآيَةٍ وَمَدَحَ قَوْمًا فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ يَعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ لِآيَةٍ وَذَمَّ قَوْمًا فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ الْآيَةَ وَأَنْ جُرْمَتُهُ مِثْلُ جُرْمَتِهِ حَيًّا فَاسْتَدَانَ لَهَا أَبُو جَعْفَرٍ **وَقَالَ** يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَأَدْعُوا أُمَّ اسْتَقْبِلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَلَمْ تَصْرِفْ وَجْهَكَ عَنْهُ وَهُوَ وَسِيلَتُكَ وَوَسِيلَةُ أَيْكَ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بَلْ اسْتَقْبَلَهُ وَاسْتَشْفَعَ بِهِ فَلْيَشْفَعْكَ اللَّهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاللَّهُ الْغَفُورُ **وَقَالَ** مَلِكٌ وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ أَبِي بَرٍّ السَّخْتِيَانِي مَا جَدْتُكُمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا قَائِمًا بِأَفْضَلِ مَنْ قَالَ وَجَّحْتَيْنِ فَكُنْتُ أَرْمُقُهُ

فَاَوْخِرْ

وین

الديوان  
ابو جعفر بن خلفا  
بنى العباس  
بالمصر

1875

٥١٢

فَإِذَا سَمِعَ مِنْهُ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى حَتَّى أُرْجِمَهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ مِنْهُ مَا رَأَيْتُ وَإِجْلَالَ اللَّهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ عَنْهُ ۝ وَقَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ مَلِكَ إِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ وَيَتَغَيَّرُ حَتَّى يَصْعَبَ ذَلِكَ عَلَى حُلْسَا فَقِيلَ لَهُ يَوْمًا فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ لَهَا أَنْ كَرَّمَهُ عَلَيَّ مَا تَرَوْنَ لَقَدْ كُنْتُ أَرَى مُحَمَّدَ بْنَ الْمُكَدَّرِ وَكَانَ سَيِّدَ الْقُرَاءِ لِأَنَّهُ كَادُ نَسَلُهُ عَنْ جَدِّهِ أَبَدًا الْإِيَّيْكَ حَتَّى تَرَحُّمَهُ وَلَقَدْ كُنْتُ أَرَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَكَانَ كَثِيرَ الدُّعَاءِ وَاللَّسْمِ فَإِذَا ذَكَرَ عِنْدَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْفَرَ وَمَا رَأَيْتُهُ يَخْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ وَلَقَدْ اخْتَلَفَتْ إِلَيْهِ زَمَانًا فَاكُنْتُ أَرَاهُ الْأَعْلَى ثَلَاثَ خَصَالٍ أَمَّا مَصْلِيًّا وَأَمَّا صَامِتًا وَأَمَّا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَا يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنيهِ وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْعِبَادِ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ۝ وَلَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْظُرُ إِلَى لَوْنِهِ كَأَنَّهُ يُزْفُ مِنْهُ الدَّمُ وَقَدْ جَفَّ لِسَانُهُ فِيهِ هَيْبَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقَدْ كُنْتُ آتِي غَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَإِذَا ذَكَرَ عِنْدَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى حَتَّى لَا يَبْقَى فِي عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ ۝ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ وَكَانَ مِنْ أَهْنَاءِ النَّاسِ وَأَقْرَبِهِمْ فَإِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ مَاعِرْفَكَ وَلَا عَرَفْتُهُ وَلَقَدْ كُنْتُ آتِي صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ وَكَانَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ الْمُجْتَهِدِينَ فَإِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى فَلَا يَزَالُ يُبْكِي حَتَّى يَقُومَ النَّاسُ عَنْهُ وَيَتَرَكُوهُ ۝ وَزِدْنِي عَنْ قِتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ ۝ وَلَمَّا كَثُرَ عَلَيَّ مَلِكُ النَّاسِ قِيلَ لَهُ لَوْ جَعَلْتَ مُسْتَمْلِيًا يَسْمَعُهُمْ فَقَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَخَرُّسُهُ خَيْرٌ وَأَمِيسًا سَوَاءٌ ۝ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ إِذَا قَرَأَ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُمْ بِالسَّكُوتِ وَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ إِلَيْهِ وَيَتَأَوَّلُ أَنَّهُ يُحِبُّ لَهُ مِنَ الْأَنْصَاتِ عِنْدَ قِرَاءَةِ حَدِيثِهِ مَا يُجِبُّ لَهُ عِنْدَ سَمَاعِ قَوْلِهِ

**فَضَلِّي فِي سِيرَةِ السَّلَفِ فِي تَعْظِيمِ رَوَايَةِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**

عندهم  
قوان  
الزوايا الفلق

الرواية  
القلوب  
والنزهات  
والنزهات  
والنزهات

فادرك  
وكان ابن

سید بن احمد

المنز الكلبى  
هو فى شرح  
المدنى وحدا  
فارسى اللوح  
فى الا صر كذا  
فى اشرح لا كرم  
د طر ابي بئر



Handwritten marginal notes at the top of the right page, including phrases like "عن أبيه" and "عن أبيه".

**حدثنا الحسين بن محمد الجافظ** نا ابو الفضل بن خيرونا ابو بكر البرقاني وغيره نا ابو الحسن  
الدرقطي نا علي بن ميسرة نا احمد بن سنان القطان نا يزيد بن هرون نا المشغودي عن  
مسلم بن عمار بن ميمون قال اخلفت الي بن مسعود سنة فاسمعه يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه حدث يوما فجري على لسانه قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم علام كبر حتى رايت العرق يجري عن جبهته ثم قال هكذا ان  
شا الله او فوق ذا او دون ذا او ما قربت من ذاه وفي رواية فتر بد وجهه وفي  
رواية وقد تغرغرت عيناه وانفثت اوداجه **وقال** ابراهيم بن عبد الله بن قريم  
الانصاري قاضي المدينة مرامك بن انس علي أبي حازم وهو يحدث في اهله وقال  
اني لم اجد موضعا اجلس فيه فكرهت ان اخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانا قائم **وقال** ملك جازجل الي ابن المسيب فسأله عن حديث وهو مضطجع  
فجلس وحده فقال له الرجل ويددت انك لم تتعق فقال اني كرهت ان احدثك  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع **وروي** عن محمد بن سيرين انه قد يكون  
يضحك فاذا ذكر عنده حديث النبي صلى الله عليه وسلم خشع **وقال** ابو مصعب  
كان ملك بن انس لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو على وضوء  
اجلا لاله وحي ملك ذلك عن جعفر بن محمد وقال مصعب بن عبد الله كان ملك  
بن انس اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وتيمم وليس ثيابه ثم  
يحدث **قال** مصعب فسيل عن ذلك فقال انه حدث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال مطرف كان اذا اتى الناس ملكا خرجت اليهم الجارية فتقول لهم يقول لكم  
الشيخ تريدون الحديث او المسائل فان قالوا المسائل خرج اليهم وان قالوا الحديث  
دخل فجلس له وغسل وتطيب وليس ثيابا خردا وليس ساجه وتعم ووضع على  
رأسه يداه ونلقى له منصة فخرج فجلس عليها وعليه الخشوع ولا يزال يتعرب العود  
حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غيره ولم يكن يجلس على ملك  
النخبة الا اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ابن ابي ابيس فيقول

Vertical handwritten marginal notes on the right side of the right page.

Handwritten marginal notes at the bottom of the right page.

Handwritten marginal notes at the top of the left page.

ملك في ذلك فقال اجب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اخبر به الا  
على طهارة متمكنا قال وكان يكره ان يحدث في الطريق او قائما او مستجسجا او قال اجب  
ان افهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** عبد الله ابن المبارك كنت عند ملك  
وهو يحدثنا فذكر عنه عقرت ست عشرة مرة وهو يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حد  
يث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من المجلس وتفرق عنه الناس قلت يا با عبد  
الله لقد رايت منك اليوم عجا قال نعم انما صبرت اجلا لحديث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم **قال** ابن مهدي مشيت يوما مع ملك الي العقيق فسأله عن حديث  
فانههرني وقال لي كنت في عيني اجل من ان تسأل عن حديث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ونحن نمشي **وسأله** جري بن عبد الحميد القاضي عن حديث وهو قائم قائم بحسبه  
فقال له انه قاض قال القاضي اجب من ادب **وذكر** ان هشام بن القاري سأل  
ملك عن حديث وهو واقف فصر به عشرين سوطا ثم اشفق فخرته عشرين حديثا فقال  
هشام ويددت لو زادني شيئا ما ويريدني حديثا قال عبد الله بن صالح كان ملك والي  
لا يكتبان الحديث الا وهما طاهران وكان قنادة يستحب الا يقرأ احاديث النبي صلى  
الله عليه وسلم الا على وضوء ولا يحدث الا على طهارة وكان الاعشى اذا اراد  
ان يحدث وهو على غير وضوء ييم **فصل** ومن توفيره صلى الله عليه  
وسلم ويبره برأيه وذريته وامانات المؤمنين كزواجه لما حض عليه السلام  
وسلكه السلف الصالح رضي الله عنهم قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس اهل البيت الاية وقال تعلي وازواجه لمتاتهم **اخبرنا** الشيخ  
ابو محمد بن احمد العدل من كتابه وكثير من ائمه نا ابو الحسن المقرئ الغري غاني  
حدثني ام القاسم بنت الشيخ ابي بكر الخفاف حديثا **قال** هو ابن عقيل نا يحيى  
هو بن اسمعيل نا يحيى هو الجاني نا وكيع عن ابيه عن سعيد بن مسروق عن زيد  
بن جيان عن زبير بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انشركم

Vertical handwritten marginal notes on the left side of the left page.

Handwritten marginal notes at the bottom of the left page.















يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكُمْ فِي الْكِتَابِ  
وَجَدِيْرُ مَوْطِنٍ عَمَرْتُ بِالْوَحْيِ وَالتَّزْوِيلِ وَتَرَدَّدْتُ بِهَا جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَعَزَجْتُ  
مِنْهَا الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ وَصَحَّتْ عَرَصَاتُهَا بِالْقَدَرِيسِ وَالشَّيْخِ وَاشْتَمَلَتْ ثُرْبُهَا  
عَلَى جَسَدِ سَيِّدِ الْبَشَرِ وَانْتَشَرَ عَنْهَا مِنْ دِينِ اللَّهِ وَشَنَّةِ رَسُولِهِ مَا انْتَشَرَ مَدْرَا  
رِسْ أَيْاتٍ وَمَسَاجِدَ صَلَوَاتٍ وَمَشَاهِدَ الْفُطُوحِ وَالْخَيْرَاتِ وَمَعَاهِدَ الْبَرَاهِينِ  
وَالْمُعْجَزَاتِ وَمَنَاسِكَ الدِّينِ وَمَشَاعِرَ الْمُسْلِمِينَ وَمَوَاقِفَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَمَثَبُوا  
خَاتِمَ النَّبِيِّينَ حَيْثُ أَنْفَجَرَتِ الشُّبُوهُ وَأَيْنَ فَاضَ عِبَائُهَا وَمَوَاطِنُ طُوبَى الرِّسَالَةِ  
وَأَوَّلَ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدُ الْمُصْطَفَى ثُرَابُهَا أَنْ تَعْظُمَ عَرَصَاتُهَا وَتَنْسَمِ نِجَاحَاتُهَا وَتَقْبَلَ

يَا دَارَ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَمَا لَهُ مَدِينًا ۚ وَخَصَّنَا بِالْآيَاتِ ۚ عِنْدِي لِأَخِيكَ لَوْعَةٌ وَصَابِيَةٌ وَشَوْقٌ مُتَوَقِّدٌ  
وَعَلَى عَهْدِي ثَلَاثٌ حَاجِرِي مِنْ تِلْكَ الْجُرُاتِ وَالْعَرَصَاتِ الْأَعْفَرْنَ مَصُونٌ شَيْئِي بَيْنَهُمَا كَثْرَةُ الْبَقِيلِ وَالرِّشْقِ  
لَوْلَا الْعَوَادِي زُرْتُهُ أَبَدًا وَلَوْ شِئَا عَلَى الْوُجَاهِ لَا كُنْ سَاهِدِي مِنْ جَفِيلٍ حَسْبِي لِقَاطِنُ تِلْكَ الدَّارِ وَالْجَرِ  
أَذْكِي مِنَ الْمِسْكِ الْمُفَتَّقِ نَفْثَةً تَغْشَاهُ بِالْأَصَالِ وَالْبَكَارِ ۚ وَتَخْصُهُ بِزَوَاكِي الصَّلَاةِ وَنَوَامِي السَّلَامِ وَالْبَرَكَاتِ

البَابُ الرَّابِعُ فِي جَمْعِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَفَرْضِهَا لَكَ

وَفَضِيلَتِهِ ٥ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥ وَمَلَايِكَةُ يُبَارِكُونَ عَلَى النَّبِيِّ وَقِيلَ إِنَّ اللَّهَ يُبَارِكُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَلَايِكَةُ يَدْعُونَ لَهُ **قَالَ** الْمُبَرِّدُ وَأَصْلُ الصَّلَاةِ التَّرْحِمُ فَهِيَ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ رِقَّةٌ وَأُسْتَدْعَى لِلرَّحْمَةِ مِنَ اللَّهِ **وَقَدْ** وَرَدَ فِي الْجَدِيدِ صِفَةُ صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى مَنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ فَهَذَا دُعَاءُ **وَقَالَ** بَعْضُ الْقُشَيْرِيِّ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِمَنْ دُونَ النَّبِيِّ رَحْمَةٌ وَلِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْرِيفٌ وَزِيَادَةٌ تَكْرِيمٌ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ صَلَاةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ **قَالَ الْقَاضِي** أَبُو الْفَضْلِ وَقَدْ فَرَّقَ النَّبِيُّ

وَمَنْ تَوَلَّاهُ

سید الشہداء ابو جعفر محمد باقر علیہ السلام . عا ۱۰۵۵  
در کربلا قتل شد و از زمین خاکی برآید

الحق تعالى بالحق  
الامر منه اعدو جميعا  
الحق تعالى بالحق  
الحق تعالى بالحق

في البحر طرسه اجدو من واد  
مقام طرسه بن اده الدار - عود -  
في البحر طرسه اجدو من واد

من النفاذ  
والنفاذ  
والنفاذ

على الله عليه وسلم في حديث يعظم الصلاة بين لفظ الصلاة ولفظ البركة قولنا اللهم اغفر  
 وأما التسليم الذي أمر الله به عباده فقال القاضي أبو بكر بن بكير نزلت هذه الآية على  
 النبي صلى الله عليه وسلم فأمر أصحابه أن يسلموا عليه وكذلك من بعدهم أي وأن يسلموا  
 على النبي صلى الله عليه وسلم عند حضورهم قبره وعند ذكره وفي معنى السلام  
 عليه ثلثة وجوه أحدها السلامة لك ومعك وتكون السلامة مضرًا كاللذاز  
 واللدادة الثاني أي السلام على حفظك ورعايتك متول له وكفيل به ويكون  
 هنا السلام اسم الله الثالث أن السلام بمعنى السلامة والالتقياد كما  
 قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجًا  
 مما قضيت ويسلموا تسليماً **فصل** اعلم أن الصلاة على النبي صلى الله عليه  
 وسلم فرض على الجملة غير محدد بوقت لا أمر الله تعالى بالصلاة عليه وحمل الآية والعلماء  
 له على الوجوب وأجمعوا عليه **وحكى** أبو جعفر الطبري أن محمل الآية عنده على  
 النذب وأدعي فيه الإجماع ولعله فيما زاد على مرة والواجب منه الذي يسقط به  
 الجرح ومأثم ترك الفرض مرة كالشهادة له بالنبوة وما عدي ذلك فمذوب ومر  
 غيب فيه من سنن الإسلام وشعار أهلها **قال** القاضي أبو الحسن أن القصار  
 المشهور عن أصحابنا أن ذلك واجب في الجملة على الإنسان وفرض عليه أن يأتي  
 بها مرة من دهره مع القدرة على ذلك **وقال** القاضي أبو بكر بن بكير افترض  
 الله على خلقه أن يصلوا على نبيه ويسلموا تسليماً ولم يجعل ذلك وقت معلوم قالوا  
 أن أكثر المترد منها ولا يغفل عنها **قال** القاضي أبو محمد بن نصر الصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم واجبة في الجملة **قال القاضي** أبو عبد الله محمد بن سعيد  
 ذهب مالك وأصحابه وغيرهم من أهل العلم أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض  
 بالجملة يعقد الأيمان لا يتعين في الصلاة وأن من صلى عليه مرة واحدة من عمره سقط  
 الفرض عنه **وقال أصحاب الشافعي** الفرض الذي أمر الله به ورشوله  
 عليه السلام هو في الصلاة وقالوا وأما في غيرها فلا خلاف أنها غير واجبة وأما في

2015

31.



29  
رضيه، 1990  
18/11/11

وَحَلَّى ابْنُ بَعْلَى الْعَبْدُ بِرَّ الْمَالِئِينَ الْمَنَاجِبَ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَقْوَابٍ فِي الصَّلَاةِ الْوُجُوفِ وَالسُّكُوتِ وَالنَّارِ بَسْمٌ ۝

من علماء  
الشيخ برهان  
أعلى

حق

فان اصابني صلي  
وفوق الاقصاد  
عليه السلام لا احل  
على دوا من الحق  
وهو امر نبي

پ

عن القيس بن كليب  
اليماني

الجبني فتح الحزم ثم نور  
ساكنة ثم موحدة ثم  
مباركة ثم الحسنة  
ثم إلى جنب  
الآن ينظر من مدح  
المري

ن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ض

في مراقبه







سَلَامُهُ كُلُّ عَبْدٍ صَلَّحَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَبَنِي آدَمَ وَالْجِنِّ قَالَ مُلْكٌ فِي الْجُمُوعَةِ وَاجِبٌ  
لِلْمُتَّوْمِ إِذَا سَلَّمَ إِمَامُهُ أَنْ يَقُولَ السَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى  
عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ **فصل في كيفية الصلوة على**  
**والسليم** حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَقِيهَ بِقُرَآنِي عَلَيْهِ نَا الْقَاضِي أَبُو الْأَصْبَحِ نَا  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ نَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حَمْدٍ  
السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ قَالَ قُلُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآزَوْا  
جِهَهُ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآزَوْا جِهَهُ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ  
عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ جَمِيدٌ مُجِيدٌ وَفِي رِوَايَةٍ مُلْكٌ عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قُلُوا  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ  
فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ جَمِيدٌ مُجِيدٌ وَالسَّلَامُ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ وَفِي رِوَايَةٍ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ اللَّهُمَّ صَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
إِنَّكَ جَمِيدٌ مُجِيدٌ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ  
مُحَمَّدٍ وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَذَكَرْ مَعْنَاهُ  
**وَحَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ سَمَاعًا عَلَيْهِ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ ابْنُ طَرِيفٍ الْهَوَاجِي  
بِقُرَآنِي عَلَيْهِ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ الْفَقِيهَةِ قَالَ نَا أَبُو بَكْرٍ الْمُطَوَّعِيُّ قَالَ نَا  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَلَامُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ نَا إِبْرَاهِيمَ الْجَافِظُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَجَلِيُّ عَنْ جَرِّبِ بْنِ الْحُسَيْنِ  
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُنَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ  
الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ عَدَّ هُنَّ فِي يَدَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَالَ عَدَّ هُنَّ فِي يَدَيَّ جَبْرِيلَ وَقَالَ هَكَذَا نَزَلَتْ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعِزَّةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ جَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ وَتَرَجَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى  
آلِ مُحَمَّدٍ مَا تَرَجَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ جَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ  
مَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ جَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا  
سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ جَمِيدٌ مُجِيدٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أبو عبد الله عليه السلام  
عن جابر بن عبد الله  
عن جابر بن عبد الله

عن جابر بن عبد الله  
عن جابر بن عبد الله  
عن جابر بن عبد الله

نَسَرَهُ أَنْ يَكُنَالَ بِالْمُحِبِّالِ الْأَوْفَى إِذَا صَلَّيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآزَوْا عِمَامَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ جَمِيدٌ  
مُجِيدٌ وَفِي رِوَايَةٍ زَيْدِ بْنِ جَارِجَةَ الْأَنْصَارِيِّ سَأَلَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ  
نُصَلِّيُ عَلَيْكَ قَالَ صَلُّوا وَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ قُولُوا اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ  
مَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ جَمِيدٌ مُجِيدٌ وَعَنْ سَلَمَةَ الْكِنْدِيِّ كَانَ عَلَى يَدَيْهِ الصَّلَاةُ  
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ دَاجِي الْمَرْجُوتِ وَبَارِي الْمَشْهُوكَاتِ اجْعَلْ شَرِيفَ  
صَلَوَاتِكَ وَنَوَاصِي بَرَكَاتِكَ وَرَافَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقُ  
وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْمُعِزِّ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْدَّامِغِ لِحَيْشَاتِ الْبَاطِلِ مَا جَلَّ فَاضْطَلَعَ  
بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ مُشْتَوْفٍ فِي مَنْ صَانِكَ وَأَعْيَا لَوْحِكَ جَافِظًا لِعَهْدِكَ مَا ضِيَّاعًا  
نَفَادًا مُرَكَّبًا حَتَّى أَوْزِي قَلْبِي الْقَاسِرَ بِالْإِسْرَافِ اللَّهُ تَعَالَى بِأَهْلِهِ أَشْبَاهَهُ بِهِ هُدًى لِقُلُوبِ  
بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَالْأَوَّلِ مَوْجِبَاتِ الْأَعْلَامِ وَنَايِرَاتِ الْأَحْدَامِ وَمُنِيرَاتِ الْأَسْلَامِ  
فَهُوَ أَمِينُكَ الْمُنَائِمُونَ وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْخَزُونِ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبَعِثْكَ نِعْمَةً  
وَرَسُولَكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي عَذْرَتِكَ وَاجْرِهِ مَضَاعِفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ  
مُهَنَّا زِلْهُ غَيْرَ مُكَدِّرَاتٍ مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْمَجَاوِلِ وَجَزِيلِ عَطَايِكَ الْمَعَاوِلِ اللَّهُمَّ  
أَعْلِ عَلَى بَنَاءِ النَّاسِ بِنَاءً وَاجْرُمْ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ وَنَزِّلْهُ وَأَمِّمْ لَهُ نُورَهُ وَاجْرِهِ مِنْ  
أَبْعَاطِكَ لَهُ مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ وَمَرْضِي الْمَقَالَةِ دَامَتْ طُوبَى عَدْلٍ وَحُطَّةُ فَضْلٍ وَنُورُهَا  
عَظِيمٌ وَعَنْهُ ابْتِغَا فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ  
عَلَى النَّبِيِّ الْآيَةِ لِبَيْتِكَ اللَّهُمَّ وَسَعْدَيْكَ صَلَوَاتِ اللَّهِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ  
وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَمَا سَجَّكَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ  
اللَّهُ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الشَّاهِدِ  
الْمَشِيرِ الدَّاعِي الْيَكْبَارِ ذِيكَ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ  
اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ  
عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَجُودًا يَخْلُطُهُ فِيهِ الْأَوْثَانُ

عن جابر بن عبد الله  
عن جابر بن عبد الله  
عن جابر بن عبد الله

عن جابر بن عبد الله  
عن جابر بن عبد الله  
عن جابر بن عبد الله

عن جابر بن عبد الله  
عن جابر بن عبد الله  
عن جابر بن عبد الله



والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم اباك جديداً مباركاً  
 علي محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم اباك جديداً مباركاً وكان الحسن  
 البصري يقول من اراد ان يشرب بالكأس الاولي من حوض المصطفى فليقل اللهم صل  
 علي محمد وعلى آله واصحابه واولاده وارواحهم وذريته واهل بيته واصهاره وانصاره  
 واشياعه ومحبيه وامته وعليهم اجمعين يا ارحم الراحمين وعن طاووس عن  
 بن عباس انه كان يقول اللهم تقبل شفاعتي محمد الكبرى وارفع درجته العلياء واته  
 سؤله في الآخرة والاولى كما آتيت ابراهيم وموسى وعن وهيب بن الورد انه كان  
 يقول في دعائه اللهم اعط محمد افضل ما سالك لنفسيه واعط محمد افضل ما سالك  
 له اجد من خلقك واعط محمد افضل ما انت مسؤل له الى يوم القيمة وعن ابن مسعود  
 انه كان يقول اذا صليت على النبي عليه السلام فاخسروا الصلاة عليه فانه يكم لا  
 تدرون لعل ذلك يعرض عليه فقولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك علي  
 سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدي ورسولك امام الخير وقائد  
 الخير ورسول الرحمة اللهم ابغضه مقاماً محموداً يغبطه فيه الاولون والآخرون  
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم اباك جديداً مباركاً  
 علي محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم اباك جديداً مباركاً وكان  
 الصلاة وتكثير الشاء عن اهل البيت وغيرهم كثير وقوله والسلام كما قد علمتم  
 هو ما علمتم في الشهد من قوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته  
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وفي شهاد علي السلام علي نبي الله السلام  
 علي انبياء الله ورسله السلام علي رسول الله السلام علي محمد بن عبد الله السلام  
 علينا وعلى المؤمنين والمؤمنات من غاب منهم ومن شهد الله اغفر لمحمد وتقبل شفا  
 عته واغفر لاهل بيته واغفر لي ولوالدي وما اولادهم واهلهم السلام علينا وعلى  
 عباد الله الصالحين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته جاني هذا الحديث  
 عن علي الدعا للنبي بالغفران وفي حديث الصلاة عليه ايضاً قبل الدعا له بالرحمة  
 ولم يأت في غيره من الاجاديش المرفوعة المعروفة وقد ذهب ابو عمر بن عبد البر

غيره

علمهم

هذا الحديث في فضل الصلاة على النبي عليه السلام

وغيره الى انه لا يذبح للنبي بالرحمة ولا يذبح له بالصلاة والبركة التي تختص به ويذبح لغيره  
 بالرحمة والمغفرة وقد ذكر ابو محمد بن ابي زيد في الصلاة على النبي اللهم ارحم محمد وآل محمد  
 كما ارحمت علي ابراهيم وآل ابراهيم ولم يأت هذا في حديث صحيح وحجته قوله في السلام السلام  
 عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته **فصل في فضيلة الصلاة على النبي**  
 والتسليم عليه والدعاء له حديثنا اخذ من محمد الشيخ الصالح من كتابه نال القاضي يونس بن  
 مغيث نا ابو بكر بن معوية حديثنا الشافعي نا اسويد بن نصر نا عبد الله عن جيوته بن شريح  
 قال اخبرني كعب بن علقمة انه سمع عبد الرحمن بن جبير مولى نافع انه سمع عبد الله بن عمر  
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول  
 وصلوا علي فانه من صلى علي صلى الله عليه عشرين مرة سئلوا الى الوسيطة فانه ما نزل في الجنة  
 لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وان جو ان اكون انا هو فمن سألني الوسيطة قلت عليه الشفا  
 وروي انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرين  
 صلوات وحط عنه عشرين خطيئة ورفع له عشرين درجة وفي رواية وكنت له عشرين  
 حسنة وعن انس عنه عليه السلام ان جبريل ناداني فقال من صلى عليك صلاة صلى  
 الله عليه عشرين مرة ورفع له عشرين درجة وفي رواية عبد الرحمن بن عوف عنه عليه  
 السلام لقيت جبريل فقال لي ايشرك ان الله يقول من سلم عليك سلمت عليه ومن صلى  
 عليك صليت عليه وخوفه من رواية ابي هريرة ومالك بن اوس بن الجندان وعبيد الله بن  
 ابي طلحة وعن زيد بن الخطاب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال اللهم صل علي  
 محمد وانزل له المنزل القرب عند يوم القيامة وجئت له شفاعتي وعن ابن مسعود  
 اولى الناس يوم القيمة اكثرهم علي صلاة وعن ابي هريرة عنه عليه السلام من صلى  
 علي في كتاب لم تنزل الملائكة تستغفرون له ما بقي اسمي في ذلك الكتاب وعن عامر بن ربيعة  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي  
 فليقل عند من ذلك اوليكتونه وعن ابي بن كعب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا ذهب رنج الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جات الراحفة تتبعها الرادفة  
 جات الموت فافيه قال ابي بن كعب يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك

ترحمتم

شريح

عمر

عنه

فقال في الشهد

كذلك في السجعة عبد الله  
 واهله وعبد الله

هذا الحديث في فضل الصلاة على النبي عليه السلام  
 واهله وعبد الله



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله







والله اعلم قال ايحيى ابن ابراهيم الفقيه ومما لم يزل من شأن من حج المشروور

البربر اسول نول  
 رايته الي النبي  
 ويري واضعا يده على مفعد النبي من المنبر ثم وضعها على  
 وعن ابن قسيط والقاضي طان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذا خلا المسجد جلسوا برفقة المنبر التي تليها



قَبْلَ وَقُوفِكَ بِالْقَبْرِ مُحَمَّدٌ اللَّهُ فِيهَا وَتَسْلَمُ تَامَ مَا خَرَجْتَ إِلَيْهِ وَالْعَوْنُ عَلَيْهِ وَإِنْ  
 دَأَبْتَ رَحْمَتَكَ فِي غَيْرِ الرَّوَضَةِ أَجْرَتَكَ وَفِي الرَّوَضَةِ أَفْضَلَ **وقد قال عليه**  
 السَّلَامُ مَا بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ بَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمِنْ بَرِي عَلَيَّ تَرْعَةٌ مِنْ تَرْعِ  
 الْجَنَّةِ ثُمَّ تَقِفُ بِالْقَبْرِ مُتَوَاضِعًا مُتَوَقِّرًا أَقْصَلِي عَلَيْهِ وَتُنْثِي مَا يَحْضُرُكَ وَتُسَلِّمُ عَلَيَّ  
 أَيْ تَبْرُوعًا وَتَدْعُو لَهُمَا وَأَكْثَرُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ  
 وَالنَّهَارِ فَلَا تَدْعُ أَنْ تَأْتِيَ مَسْجِدَ قُبَاٍّ وَقُبُورَ الشُّهَدَاءِ قَالَ مَلِكٌ فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمُ  
 عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ وَخَرَجَ يَعْنِي فِي الْمَدِينَةِ وَفِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ  
 مُحَمَّدٌ وَإِذَا خَرَجَ جَعَلَ آخِرَ عَهْدِهِ الْوُقُوفَ بِالْقَبْرِ وَكَذَلِكَ مَنْ خَرَجَ مُسَافِرًا وَرَفِي  
 بْنُ وَهَبٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي  
 وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجْتَ فَصَلِّ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلِ  
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَلْيُسَلِّمْ مَكَانَ  
 فَلْيُصَلِّ فِيهِ وَيَقُولُ إِذَا خَرَجَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَفِي أُخْرَى اللَّهُمَّ احْفَظْنِي  
 مِنَ الشَّيْطَانِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدٍ بْنِ كَانِ النَّاسُ يَقُولُونَ إِذَا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ صَلَّي  
 اللَّهُ وَمَلِكُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ بِسْمِ اللَّهِ  
 دَخَلْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا خَرَجُوا مِثْلَ ذَلِكَ  
 وَعَنْ فَاطِمَةَ أَيْضًا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ  
 مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ فَاطِمَةَ قَبْلَ هَذَا وَفِي رِوَايَةٍ حَدَّثَ اللَّهُ وَشَمَّى وَصَلَّى عَلَيَّ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَفِي رِوَايَةٍ بِسْمِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 وَعَنْ غَيْرِهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ  
 رَحْمَتِكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ **وعن أبي هريرة** إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ  
 فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ فِي الْمَسْجِدِ وَلْيُسَلِّمْ  
 يَلْزِمُ مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَخَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْوُقُوفَ بِالْقَبْرِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِلْغُرَبَاءِ وَقَالَ فِيهِ  
 أَيْضًا لَا بَأْسَ لِمَنْ قَدِمَ مِنْ شَقِيرٍ أَوْ خَرَجَ إِلَى شَقِيرٍ أَنْ يَقِفَ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَرْعَةٌ مِنْ تَرْعِ

فِي الْمَدِينَةِ وَفِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ

وَرَحْمَةُ

مُسَلِّمٌ

وَالْعَوْنُ عَلَيْهِ

بِهِ

مُصَلِّي عَلَيْهِ وَيَدْعُو لَهُ وَلَا يَبْكُ وَغَرَفَقِيلُ لَهُ فَإِنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَا يَقْدُمُونَ  
 مِنْ شَقِيرٍ وَلَا يَرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً أَوْ أَكْثَرَ وَرَبَّاهُمْ فِي الْجَمْعَةِ أَوْ  
 فِي الْأَيَّامِ الْمُرَّةِ وَالْمُرَّتَيْنِ وَأَكْثَرُ عِنْدَ الْقَبْرِ فَيُسَلِّمُونَ وَيَدْعُونَ سَاعَةً فَقَالَ لَمْ يَبْلُغْنِي  
 هَذَا عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْفَقْهِ وَتَرْكُهُ وَاسْتِغْنَاءُ وَلَا يَصْلُحُ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا مَا صَلَحَ  
 أَوَّلُهَا وَلَمْ يَبْلُغْنِي عَنْ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَصَدْرُهَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَيَكْرَهُ الْإِلَازِمَ  
 جَاءَ مِنْ شَقِيرٍ أَوْ زَادَهُ **قال** بَنُ الْقَاسِمِ وَرَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِذَا خَرَجُوا مِنْهَا أَوْ دَخَلُوا  
 هَاتُوا الْقَبْرَ فَسَلَّمُوا قَالَ وَذَلِكَ رَأَيْتُ قَالَ الْبَاجِي فَقَفَى بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْغُرَبَاءِ  
 لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ قَصِدُوا ذَلِكَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْتَصِدُونَ بِهَا لَمْ يَقْصِدُوا هَاتِي أَهْلَ الْقَبْرِ  
 وَالسَّلَامُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَتَنَائِي عِنْدَ اشْتِدَادِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيَّ  
 قَوْمٌ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ وَقَالَ لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عَيْنَاهُ وَمِنْ كِتَابِ أَحْمَدَ  
 بْنُ سَعِيدٍ الْهَنْدِيِّ فَمَنْ وَقَفَ بِالْقَبْرِ لَا يَلْصُقُ بِهِ وَلَا يَمْسُهُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهُ طَوِيلًا  
**وفي العُتْبِيَّةِ** يَنْدُبُ بِالرُّكُوعِ قَبْلَ السَّلَامِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَجَبَتْ مُوَاضِعَ التَّنْقِيلِ فِيهِ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ الْعُجُودُ الْمُخْلَقُ وَأَمَّا  
 فِي الْفَرِيضَةِ فَالْتَّقَدُّمُ إِلَى الصُّفُوفِ وَالتَّنْقِيلُ فِيهِ لِلْغُرَبَاءِ أَجَبَتْ أَيْ مِنَ التَّنْقِيلِ فِي الْبُيُوتِ  
**فصل في ما يلزم من دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم من الأدب**  
 سَوِيًّا قَدْ مَنَاهُ وَفَضْلُهُ وَفَضْلُ الصَّلَاةِ فِيهِ وَفِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَذَكَرَ قَبْرَهُ وَمِنْ بَرِيهِ وَقِيلَ  
 سُدَّتِ الْمَدِينَةُ وَمَكَّةَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَسْجِدٍ أَسَّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ  
 أَنْ تَقُومَ فِيهِ رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِيلَ أَيِّ مَسْجِدٍ هُوَ قَالَ مَسْجِدِي  
 هَذَا وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَبْنُ عُمَرَ وَمَلِكٌ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُمْ وَعَنْ  
 بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّهُ مَسْجِدُ قُبَاٍّ **حدثنا هشام بن أحمد** الْفَقِيهَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ قَالَ نَالُ الْحُسَيْنِ  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الْجَانِظُ نَا أَبُو عُمَرَ الْمُبَرِّيُّ نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاسَةَ نَا أَبُو دَا  
 وَدَنَا مُسَدَّدًا نَا شَفِيْعُ بْنُ الرَّهْزَرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الشَّيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَشُدُّ الرِّجَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي  
 هَذَا وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى وَتَقْدَمُ الْآثَارُ فِي الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَلَّغْنِي

الْبَلَّغُ إِلَى

بِكْرُومِ الْيَوْمِ

الْمَدِينَةِ

سَمِعْتُ

عَنْ

أَبِي

هُرَيْرَةَ

عَنِ

النَّبِيِّ



وسلم عند دخول المسجد وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان إذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان  
 الرجيم وقال ملك رجه الله سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه صوتاً في المسجد  
 فدعا بصاحبه فقال من أنت فقال رجل من ثقف قال لو كنت من هاتين القريتين لأردت  
 أن مسجدنا لا يرفع فيه الصوت قال محمد بن مسلمة لا ينبغي لأحد أن يرفع في المسجد  
 الصوت ولا بشيء من الأذى وأن يكرهه قال القاضي حكي ذلك كله القاضي  
 اسمعيل في مبسوطه في باب فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء متفقون أن حكم  
 سائر المساجد هذا الحكم قال القاضي اسمعيل وقال محمد يعني أن مسلمة ويكرهه في مسجد  
 الرسول صلى الله عليه وسلم الجهر على المصلين فيما يحلظ عليهم صلاتهم وليس مما يخص  
 به المساجد رفع الصوت قد كرهه رفع الصوت بالنسبة في مساجد الجماعات إلا المسجد  
 الحرام ومسجدناه وقال أبو هريرة عنه عليه السلام صلاة في مسجد من مساجد خير من  
 ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام قال القاضي اختلف الناس في معنى هذا الاستثناء  
 على اختلافهم في المقاضاة بين مكة والمدينة فذهب مالك في رواية أشهب عنه وقالة  
 بن نافع صاحبه وجماعة أصحابه إلى أن معنى الحديث أن الصلاة في مسجد الرسول  
 أفضل من الصلاة في سائر المساجد بألف صلاة إلا المسجد الحرام فإن الصلاة في مسجد  
 النبي صلى الله عليه وسلم يدرن ألف واجتبه ما روي عن عمر بن الخطاب صلاة في المسجد  
 الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه فتأتي فضيلة مسجد الرسول عليه بتسعين مائة وعلى  
 غيره بألف وهذا مبني على تفضيل المدينة على مكة على ما قدمناه وهو قول عمر بن  
 الخطاب وملك وأخيه المدينيين وذهب أهل مكة والثقة إلى تفضيل مكة وهو قول  
 عطاء بن ربيب وابن جندب من أصحاب مالك وجماعة الساجي عن الشافعي وجملة  
 الاستثناء في الحديث المتقدم على ظاهره وأن الصلاة في المسجد الحرام أفضل واجتبهوا  
 حديث عبد الله بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبي هريرة وفيه  
 وصلة في المسجد الحرام أفضل من الصلاة في مسجد من مساجد هذا ما يائة صلاة وروي قتادة  
 مثله في أن فضل الصلاة في المسجد الحرام على هذا على الصلاة في سائر المساجد بمائة ألف

عن محمد بن يعقوب

عن عبد السلام

عن أبيه عليه السلام

عن أبيه عليه السلام

والأخلاق

عن أبيه عليه السلام

ولأخلاف أن موضع قبره أفضل بقاع الأرض قال القاضي أبو الوليد الباجي الذي  
 يثبت به الحديث مخالفة حكم مكة لسائر المساجد ولا يعلم منه حديثاً مع المدينة وذهب  
 الطحاوي إلى أن هذا التفضيل إنما هو في صلاة الفرض وذهب مطرف من أصحابنا إلى  
 أن ذلك في النافلة أيضاً قال وجمعة خير من جمعة ورمضان خير من رمضان وقد  
 ذكر عبد الرزاق في تفضيل رمضان بالمدينة وغيره حديثاً نحوه وقال عليه السلام  
 ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومثله عن أبي هريرة وأبي سعيد وزاد ومنبر  
 علي جوسي وفي حديث آخر منبري علي ترعة من ترع الجنة قال الطبري فيه معنيان  
 أحدهما أن المراد بالبيت بيت سنده علي الظاهر مع أنه روي ما بينته بين جوسي ومنبر  
 والثاني أن البيت هنا القبر وهو قول زيد بن أسلم في هذا الحديث كما روي بين قبري  
 ومنبري قال الطبري وإذا كان قبره في بيته اتفقت معاني الروايات ولم يكن بينهما خلاف  
 لأن قبره في حجرته وهو بيته وقوله ومنبري علي جوسي قيل يحمل أنه منبره بعينه الذي  
 كان في الدنيا وهو أظهر والثاني أن يكون له هناك منبر والثالث أن قصد منبره  
 والخضوع عنده لملازمة الأعمال الصالحة يؤرد الخوض ويوجب الشرب منه قاله الباجي  
**وقوله** روضة من رياض الجنة يحمل معنيين أحدهما أنه موجب لذلك وأن الدعاء  
 والصلاة فيه يستحق ذلك من الثواب كما قيل الجنة تحت ظلال الشيوف والثاني أن تلك  
 البقعة قد يغفلها الله فتكون في الجنة بعينها قاله الرازي وروي عن عمر وجا  
 عة من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المدينة لا يصبر علي لا وإياها وشدة  
 بها أجد الأكنت له شهيداً وشفيها يوم القيمة وقال فمن تحمل عن المدينة والمدينة  
 خير لهم لو كانوا يعلمون وقال إنما المدينة كالدير تنفي خستها وينصع طينها وقال  
 لا يخرج أحد من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله خيراً منه وروي عنه عليه  
 السلام من مات في أحد الحرمين جازاً أو معتمراً بعثه الله يوم القيمة لأحساب عليه  
 ولا عذاب وفي طريق آخر بحث من الأئمة يوم القيمة **وعن ابن عمر** من استطاع  
 أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها وقال تعالى أن أول بيت وضع

عن محمد بن يعقوب

عن أبيه عليه السلام



الاستحيب له قال بن عبد بنيس وأنا فادعونا لله نلقه في هذا الطريق

المستخرج من البحر الاسود وبار الكعبة قال الا زرق في درعد اربعه اذ رج وسبح بقران اناس  
يلزمونه وهو من المواضع التي تسحاب فيها الارعا نعل برعاز الرررررر

التغيب



وَمِنْهُمْ  
وَمِنْهُمْ  
وَمِنْهُمْ

الملائكة وروبيهم ومخاطبتهم ومخالتهم كما لا يطيقه غيرهم من البشر ولو كانت أجناسهم وظواهرهم متشعبة بنوع الملائكة وبخلاف صفات البشر لما أطاق البشر ومن أسبلوا إليه مخاطبتهم كما تقدم من قول الله تعالى فجعلوا من جهة الأجسام والظواهر مع البشر ومن جهة الأرواح والبواطن مع الملائكة كما قال عليه السلام لو كنت متخذا من أممي خليلا لأخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام لا أخن صاحبكم خليل الرحمن وكما قال تبارك وتعالى ولا ينام عيناى ولا ينام قلبى وقال لى لست كهميكم أبى أظن يطعمني ربي ويشيقني فبواطنهم منزلة عن الآفات مطهرة من النقائص والإعتلا لأن هذه جملة لن تكفي مضمونها كل همة بل الأكثر يحتاج إلى بسط وتفصيل علي ما يأتي به بعد هذا في الباب بعون الله وهو حسبي ونعم الوكيل **الباب الأول فيما يختص بالأمور الدينية والدنيوية** وسائر الأنبياء صلوات الله عليهم قال العاصي أبو الفضل رضي الله عنه أعلم أن الطواري من التغيرات والآفات على إجاد البشر لا يخلوا أن تطرأ على جسمه أو على خواصه بغير قصد واختيار كالأفراض والأسقام أو تطرأ بقصد واختيار وكما في الحقيقة عل وفعل ولكن جري دشم المشايخ بتفصيله إلى ثلاثة أنواع عقد بالقلب وعمل بالحوارج وجميع البشر تطرأ عليهم الآفات والتغيرات بالاختيار وبغير الاختيار في هذه الوجوه كلها والنبى صلى الله عليه وسلم وإن كان من البشر ويجوز على جليله ما يجوز على جليله البشر فقد قامت البراهين القاطعة وتمت كلمة الإجماع على خروجه عنهم وتبرئهم عن كثير من الآفات التي تقع على الاختيار وعلى غير الاختيار كما سبقته إن شاء الله فيما يأتي به من التفاصيل **فصل** في حكم عقد النبي صلى الله عليه وسلم من وقت نبوته أعلم مجتأ الله وإياك توفيقه أن ما تعلق منه بطريق التوحيد والعلم بالله وصفاته والآيات به وما أوحى إليه فلي غاية المعرفة ووضوح العلم واليقين والانتفاء عن الجهل بشيء من ذلك أو الشك أو الريب فيه والعصمة من كل ما يصاد المعرفة بذلك واليقين هذا ما وقع إجماع المسلمين

التغيرات

العلم

فصل

عليه ولا يصح بالبراهين الواضحة أن يكون في عقود الأنبياء سواء ولا يتعرض على هذا بقول إبراهيم عليه السلام قال لى ولكن ليظن قلبى إذ لم يشك إبراهيم في أخبار الله تعالى له بأخبار الموتي ولكن أراد طمأنينة القلب وترك المنازعة لشاهدة الأحياء فحصل له العلم الأول بوقوعه وأراد العلم الثاني بكيفيته ومشاهدته **الوجه الثاني** أن إبراهيم عليه السلام إنما أراد اختبار منزلة عنده وعلم إجابته دعوته بسؤال ذلك من ربه ويكون قوله أولم تؤمن أي تصدق بمنزلة مني وخلتك وأصطفيك **الوجه الثالث** أنه سأل زيادة يقين وقوة طمأنينة وإن لم يكن في الأول شك إذ العلوم الضرورية والنظرية قد تقاضى في قوتها وطريان الشكوك على الضروريات مستبعد ومجوز في النظريات فأراد الإيقان من النظر والخبر إلى المشاهدة والترقي من علم اليقين إلى عين اليقين فليس الخبر كالمعاينة ولهذا قال سهل بن عبد الله سؤال كشف عطاء العيان ليرد أدب نور اليقين كمنافى جلاله **الوجه الرابع** أنه لما أجمع على المشركين بأن ربه يحيى ويميت طلب ذلك من ربه ليصح اجتباؤه عيانا **الوجه الخامس** قول بعضهم هو سؤال على طريق الأدب المراد أقدرني على أخبار الموتي وقوله ليظن قلبى عن هذه الأمانة **الوجه السادس** أنه أرى من نفسي الشك وما شك لكن الجواب فيرد أدق رتبة وقول نبينا عليه السلام نحن أحو بالشك من إبراهيم نبي لأن يكون إبراهيم شك وإبعاد الخواطر الضعيفة أن تظن هذا إبراهيم أي نحن موقنون بالبعث وأخبار الله الموتي فلو شك إبراهيم لكنا أولى بالشك منه إما على طريق الأدب أو أن يريد أمته الذين يجوز عليهم الشك أو على طريق التواضع والأشفاف إن حكمت قصة إبراهيم على أخبار جلاله أو زيادة يقينه **فان قلت** فامعني قوله فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك الآية فاجذر ثبت الله قلبك أن يخطو بالك ما ذكره فيه بعض المفسرين عن ابن عباس لا غيره من إثبات شك النبي صلى الله عليه وسلم فيما أوحى إليه وأنه من البشر فمثل هذا لا يجوز عليه جملة بل قد قال ابن عباس لم يشك الله صلى الله عليه وسلم ولم يسئل ويجوز عن ابن جبير والخس **وحلى** قنادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أشك ولا أسئل وعامة المفسرين على هذا وأخلفوا في معنى الآية قيل المراد قل يا محمد للشاك إن كنت في شك الآية قالوا وفي السورة نفسها ما دل على هذا

قلبي  
لوفان قلبه  
قلبي وقلبي  
كان أحسن  
دعوى روحه الروحاني  
وقدر إيماني مني



الذي يظهر ان الله القوي والعبي والقبلي دعوا ابن قيس  
واما القوي فغير بطر والمراد به منعه العتية  
عذر المحض عدم  
بوجه ان الله القوي

الناس قولهم قلنا ما الناس ان كنتم في شك من ديني الآية هـ وقيل المراد بالخطاب العرب وغير  
النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن اشرع كتحيط عليك الآية الخطاب له والمراد غيره  
ومثله فلانك في مزية مما بعد ما ولا ونظيره كثير **قال** بكربن العلماء الاثر انه يقول  
ولا تكون من الذين كذبوا بايات الله وهو عليه السلام كان المكذب فيما يدعوا اليه فكيف  
يكون ممن كذب به فهذا كله يدل على المراد بالخطاب غيره ومثل هذه الآية قوله  
الرحمن فسئل به خيرا لما مودها هنا غير النبي صلى الله عليه وسلم ليس النبي والنبي صلى  
الله عليه وسلم هو الخير المسؤل لا المستخير السائل وقال ان هذا الشك الذي امر  
غير النبي صلى الله عليه وسلم بسؤال الذين يقرؤون الكتاب انما هو فيما قصه من اخبار الامم  
لا فيما دعي اليه من التوحيد والشريعة ومثل هذا قوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك  
من رسلنا الآية المراد به المشركون والخطاب مواجهة للنبي صلى الله عليه وسلم  
قاله القوي وقيل معناه سئلنا عن من ارسلنا من قبلك من رسلنا فخذوا الخافض وتم  
الكلام ثم ابتدأ الجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون على طريق الاخذ اراي ما جعلنا  
حكاة مجي وقيل امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسئل الانبياء لئلا الا شرأ عن  
ذلك فكان أشد يقينا من ان يحتاج الى السؤال فروي انه قال لا اسئل قد اكفيت قاله  
بن زبيرة وقيل سئل امم من ارسلنا هل جاءهم بغير التوحيد وهو معنى قول مجاهد والشدة  
والضحاك وقتادة والمراد منه الذي قبله اء علامه بما بعثت به الرسل وأنه تعالى  
لم ياذن في عبادة غيره ولا جردا على مشركي العرب وغيرهم في قولهم انما نعبدكم ليقر  
بونا الى الله زلفي وكذلك قوله تعالى والذين آمنوا الكتاب يعلمون انه منزل من ربك  
بالحق فلا تكونن من الممتريين أي في علمهم بانك رسول الله وان لم يقرؤا بذلك وليس  
المراد به شك فيما ذكر في اول الآية وقد يكون ايضا على مثل ما تقدم أي قل لمن  
امتري يا محمد في ذلك لا تكونن من الممتريين بدليل قوله اخبر الله ابني حكا الآية وان  
النبي صلى الله عليه وسلم خاطب بذلك غيره وقيل هو يقرب كقوله أنت قلت للناس  
اتخذوني وآبي القين من دون الله وقد علم انه لم يقل وقيل معناه ما كنت في شك من  
تزدطماينة وعلم الي عليك وبقينك وقيل ان كنت تشك فيما شرفناك وفضلناك

الامم

به فسئلهم عن صفتك في الكتب فنبشروا فضايك وحكي عن أبي عبيدة أن المراد ان  
لست في شك من غيرك فيما أن لنا فان قيل فامعنى قوله حتى اذا استأشيت الر  
سئل وظنوا أنهم قد كذبوا على قرآنة التخفيف قلنا المعنى في ذلك ما قالته عائشة  
معاذ الله أن تظن ذلك الرسل يربها وإنما معنى ذلك أن الرسل لما استأشيتوا وظنوا  
أنهم قد كذبوا بالتصريح من اتباعهم كذبوا هم وعلي هذا أكثر المفسرين وقيل ان الضمير  
في ظنوا عائد على الأتباع والامم لا على الأنبياء والرسل وهو قول بن عباس والجمهور  
وأن جدير وجماعة من العلماء وهذا المعنى قرأنا هذا كذبوا بالفتح فلا تشغل بالك  
من شاذ التفسير يسواه مما لا يليق بمنصب العلماء فكيف بالأنبياء وكذلك ما  
ورد في حديث السيرة ومبتدأ الوحي من قوله فجاءه لفرح فبعثت علي نفسي ليس معناه  
الشك فيما آناه الله بعد رؤية الملك ولكن لعله خشي أن يطيق قوته ومقامه الملك  
وأعيا الوحي لينخلع قلبه أو ترهق نفسه هذا كما ورد في الصحيح أنه قاله بعد لقاءه الملك  
أو يكون ذلك قبل لقاءه الملك وإعلام الله تعالى له بالنبوة لا ول ما عرضت عليه من  
الغايب وسلم عليه الحجر والشجر وبدا أنه المنام والباشير كما روي في بعض طرق  
هذا الحديث أن ذلك كان ولا في المنام ثم أري في اليقظة مثل ذلك تأتسأله عليه السلام  
ليلا يجهل الأمر مشاهدا ومشافهة ولا يحتمله لا ول حاله بنية البشر وفي الصحيح  
عن عائشة أو لم يري به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة  
قلت ثم حجت اليه الخلاء وقالت لي أن جاءه الحق وهو في غار جرا الحديث وعن عيا  
مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء  
سبع سنين ولا يري شيئا وثمان سنين يوحى اليه هـ وقد روي بن اسحق عن بعضهم  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر جواره يغار جرا قال فجاني وأنا نائم فقال  
اقرأ فقلت ما اقرأ وذكر نحو حديث عائشة في غطيه له وإقرابه أقر اسم ربك الشو  
دة قال فانصرف عني وهبت من نومي كما ناصورت في قلبي ولم يكن انفض الي من  
شاعرا ونحنون قلت لا حديث عني فربش هذا البدا لا عمدت الي جالوس الجبل

استقيا  
يا رب الاستقيا  
ان من وعدهم  
هذا على  
لغناه  
حالة  
وقرأوا سورة  
الاعاء حطان  
لاول حالة طرد  
في نسخة اللؤلؤ  
في الاصل بانك تبت  
الغسر به  
ما لا يوافق  
دخولها وعاد وجوار  
مضرك في  
الكم من حطان  
جسد  
تدور

الذي  
حدث  
حدث



میان  
و آلهان

القرآن  
٥

مختصر

493

عبد

فِي فِتْرَةِ الْوَحْيِ فَخَرَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَّغْنَا حُزْنَ غَدَامِنَهُ مِرَادًا لِيُتَرَدَّى  
 مِنْ دُونِ الْجِبَالِ لَا يَقْدَحُ فِي هَذَا الْأَصْلِ لِقَوْلِ مَعْمَرٍ عَنْهُ فِيمَا بَلَّغْنَا وَلَمْ يُسْنِدْهُ وَلَا ذَكَرْ  
 رِوَايَتَهُ وَلَا مِنْ حَدِيثٍ بِهِ وَلَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ وَلَا يَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا  
 مِنْ جَهَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ قَدْ جُمِلَ عَلَيَّ أَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ الْأُمَرَاءِ ذَكَرَنَاهُ  
 أَوَّاهُ فَعَلَّ ذَلِكَ لَمَّا أُخْرِجَهُ مِنْ تَكْزِيبٍ مِنْ بَلْعِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَلَعَلَّكَ بِأَجْعٍ نَفْسِكَ  
 عَلَيَّ أَنَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ <sup>أَسَاحُجٌ</sup> وَيَصِحُّ مَعْنَى هَذَا التَّوِيلِ حَدِيثٌ رَوَاهُ شَرِيكٌ عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْمَشْرُوكِينَ لَمَّا اجْتَمَعُوا بِإِدَارِ النَّدْوَةِ لِلشَّاهِدِ  
 وَرَفِي شَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّفَقُوا عَلَيْهِمْ عَلَيَّ أَنْ يَقُولُوا إِنَّهُ شَاحِرٌ أَشَدَّ ذَلِكَ  
 عَلَيْهِ وَتَنَزَّلُ فِي ثِيَابِهِ وَتَدَثَّرَ فِيهَا فَأَنَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ يَا أَيُّهَا الْمَذْثَرُ أَوْحَا  
 أَنَّ الْفِتْرَةَ لِأُمَرَاءٍ وَسَبَبٍ مِنْهُ فَخَشُوا أَنْ تَكُونَ عُقُوبَةً مِنْ رَبِّهِ فَنَعَلَ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ  
 وَلَمْ يَرُدَّ بَعْدَ شَرْعٍ بِالنَّهْيِ عَنْ ذَلِكَ فَيُعْتَرَضُ بِهِ وَخَوَّ هَذَا فَرَادَ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَشْيَةً  
 تَكْزِيبِ قَوْمِهِ لَهُ لَمَّا وَعَدَهُمْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَقَوْلِ اللَّهِ فِي يُونُسَ فُطِنَ أَنْ لَوْ نَقْدَرُ عَلَيْهِ  
 مَعْنَاهُ أَنْ لَوْ نَضِيقَ عَلَيْهِ قَالَتْ كَيْ طُبِعَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَأَنْ لَا يَضِيقَ عَلَيْهِ مُسْلَمَةٌ فِي  
 خُرُوجِهِ وَقِيلَ حَسَنَ ظَنَّهُ بِمَوْلَاهُ أَنَّهُ لَا يَقْضِي عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ وَقِيلَ نَقْدَرُ عَلَيْهِ مَا أَصَا  
 وَقَدْ قُرِيَ نَقْدَرُ عَلَيْهِ بِالشَّدِيدِ وَقِيلَ نَوَاخِذُهُ بَعْضُهُ وَذَهَابُهُ وَقَالَ بَنُ زَيْدٍ مَعْنَاهُ  
 أَفْطَرْنَا أَنْ لَوْ نَقْدَرُ عَلَيْهِ عَلَيَّ الْإِسْتِفْهَامِ وَلَا يَلِيقُ أَنْ يُظَنَّ بِلِيِّ أَنْ يَجْهَلَ صِفَةً مِنْ صِفَاتِ  
 رَبِّهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا الصَّحِيحُ مُغَاضِبًا الْقَوْمَ لِكُفْرِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ وَالصَّحَابِ وَغَيْرِهِمْ لَا لِرَبِّهِ إِذْ مُغَاضِبُهُ اللَّهُ مُعَادَاةً لَهُ وَمُعَادَاةُ اللَّهِ  
 كُفْرٌ لَا يَلِيقُ بِالْمُؤْمِنِينَ فَكَيْفَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَقِيلَ مُسْتَحْيِيًا مِنْ قَوْمِهِ أَنْ يُسَمَّوَهُ بِالْكَزِبِ  
 أَوْ يَقْتُلُوهُ كَمَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ وَقِيلَ مُغَاضِبًا لِبَعْضِ الْمَلُوكِ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ مِنَ التَّوَجُّهِ إِلَى أَمْرِ  
 أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ آخَرٍ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ غَيْرِي أَقْوَى عَلَيْهِ مِنِّي فَعَزَمَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ  
 لِذَلِكَ مُغَاضِبًا وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَرْسَالَ يُونُسَ وَبُوتَهُ إِتْمَاكَانَ بَعْدَ أَنْ  
 نَبَذَهُ الْجَوْثَ وَأَسْتَدَلَّ مِنَ الْآيَةِ بِقَوْلِهِ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً

دار النور دار  
الافهام المشاور عند  
افكار المصنفه  
زيادة على اليوم  
بته واما ارا الا  
الخير زمان وفعلا  
مخترى سدا السابق  
والاخفى ونزل المسمى



من يقطين وأرسلناه وليستدل أيضا بقوله ولا تكن كصاحب الجوف وذكر القصة  
ثم قال فاجتبه ربه فجعله من الصالحين فتكون هذه القصة إذا قبل بوجهه **فان قيل**  
فامعنى قوله عليه السلام إنه لينغان علي قلبي فاستغفر الله كل يوم مائة مرة وفي  
طريقه اليوم أكثر من سبعين مرة فأجدر أن يقع ببالك أن يكون هذا الغين  
وسوسة أو ريبا وقع في قلبه عليه السلام بل أصل الغين في هذا ما يتغشى القلب  
ويغطيه قاله أبو عبيد وأصله من غين السماء وهو طباق الغيم عليها وقال غيره  
والغين شئ يغشى القلب ولا يغطيه كل التغطية كالغيم الرقيق الذي يعرض في الهواء  
فلا يمنع ضوء الشمس وكذلك لا يمنع من الحديث أنه يغان علي قلبه مائة مرة أو أكثر  
من سبعين في اليوم إذ ليس يقتضيه لفظه الذي ذكرناه وهو أكثر الروايات وإنما  
هذا عدد الاستغفار لا للغين فيكون المراد بهذا الغين إشارة إلى غفلات قلبه  
وفترات نفسه وشهوها عن مداومة الذكر ومشاهدة الحق ما كان النبي صلى الله  
عليه وسلم دفع إليه من مقاساة البشر وسياسة الأمة ومعاناة الأهل ومقاومة  
الولي والعذر ومصلحة النفس وكلفة من أعباء أداء الرسالة وحمل الأمانة وهو  
في كل هذا في طاعة ربه وعبادة خالقه ولا حزن لما كان صلى الله عليه وسلم أرفع  
الخلق عند الله مكانة وأعلام درجة وأتمهم به معرفة وذات حاله عند خلوص  
قلبه وخلوهمه وتفريده بربه وإقباله بكليته عليه ومقامه هناك أرفع حاله  
رأي عليه السلام حال فقرته عنها وشغله بسواها غضا من علي حاله وخفضا من  
رفع مقامه فاستغفر الله من ذلك هذا أولى وجوه هذا الحديث وأشهرها والي معنى  
ما أشربنا إليه مال كثير من الناس وجام جوله فقارب ولم يردده وقد قربنا غامض  
مخاد وكشفنا للمستفيد نجاته وهو مبني على جواز الفترات والغفلات والشهو  
في غير طريق البلاغ على ما سياتي **وهبت** طائفة من أرباب القلوب ومشيخة  
المنصوفة ممن قال بلنزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الجملة وأجله أن يجوز  
عليه في حال شهو أو فترة إلى أن معنى الحديث ما بهم خاطره ويغم فكره من أمر

ويعني قوله عليه السلام إنه لينغان علي قلبي فاستغفر الله كل يوم مائة مرة وفي طريقه اليوم أكثر من سبعين مرة فأجدر أن يقع ببالك أن يكون هذا الغين وسوسة أو ريبا وقع في قلبه عليه السلام بل أصل الغين في هذا ما يتغشى القلب ويغطيه قاله أبو عبيد وأصله من غين السماء وهو طباق الغيم عليها وقال غيره والغين شئ يغشى القلب ولا يغطيه كل التغطية كالغيم الرقيق الذي يعرض في الهواء فلا يمنع ضوء الشمس وكذلك لا يمنع من الحديث أنه يغان علي قلبه مائة مرة أو أكثر من سبعين في اليوم إذ ليس يقتضيه لفظه الذي ذكرناه وهو أكثر الروايات وإنما هذا عدد الاستغفار لا للغين فيكون المراد بهذا الغين إشارة إلى غفلات قلبه وفترات نفسه وشهوها عن مداومة الذكر ومشاهدة الحق ما كان النبي صلى الله عليه وسلم دفع إليه من مقاساة البشر وسياسة الأمة ومعاناة الأهل ومقاومة الولي والعذر ومصلحة النفس وكلفة من أعباء أداء الرسالة وحمل الأمانة وهو في كل هذا في طاعة ربه وعبادة خالقه ولا حزن لما كان صلى الله عليه وسلم أرفع الخلق عند الله مكانة وأعلام درجة وأتمهم به معرفة وذات حاله عند خلوص قلبه وخلوهمه وتفريده بربه وإقباله بكليته عليه ومقامه هناك أرفع حاله ورأي عليه السلام حال فقرته عنها وشغله بسواها غضا من علي حاله وخفضا من رفع مقامه فاستغفر الله من ذلك هذا أولى وجوه هذا الحديث وأشهرها والي معنى ما أشربنا إليه مال كثير من الناس وجام جوله فقارب ولم يردده وقد قربنا غامض مخاد وكشفنا للمستفيد نجاته وهو مبني على جواز الفترات والغفلات والشهو في غير طريق البلاغ على ما سياتي

من يقطين وأرسلناه وليستدل أيضا بقوله ولا تكن كصاحب الجوف وذكر القصة ثم قال فاجتبه ربه فجعله من الصالحين فتكون هذه القصة إذا قبل بوجهه فان قيل فامعنى قوله عليه السلام إنه لينغان علي قلبي فاستغفر الله كل يوم مائة مرة وفي طريقه اليوم أكثر من سبعين مرة فأجدر أن يقع ببالك أن يكون هذا الغين وسوسة أو ريبا وقع في قلبه عليه السلام بل أصل الغين في هذا ما يتغشى القلب ويغطيه قاله أبو عبيد وأصله من غين السماء وهو طباق الغيم عليها وقال غيره والغين شئ يغشى القلب ولا يغطيه كل التغطية كالغيم الرقيق الذي يعرض في الهواء فلا يمنع ضوء الشمس وكذلك لا يمنع من الحديث أنه يغان علي قلبه مائة مرة أو أكثر من سبعين في اليوم إذ ليس يقتضيه لفظه الذي ذكرناه وهو أكثر الروايات وإنما هذا عدد الاستغفار لا للغين فيكون المراد بهذا الغين إشارة إلى غفلات قلبه وفترات نفسه وشهوها عن مداومة الذكر ومشاهدة الحق ما كان النبي صلى الله عليه وسلم دفع إليه من مقاساة البشر وسياسة الأمة ومعاناة الأهل ومقاومة الولي والعذر ومصلحة النفس وكلفة من أعباء أداء الرسالة وحمل الأمانة وهو في كل هذا في طاعة ربه وعبادة خالقه ولا حزن لما كان صلى الله عليه وسلم أرفع الخلق عند الله مكانة وأعلام درجة وأتمهم به معرفة وذات حاله عند خلوص قلبه وخلوهمه وتفريده بربه وإقباله بكليته عليه ومقامه هناك أرفع حاله ورأي عليه السلام حال فقرته عنها وشغله بسواها غضا من علي حاله وخفضا من رفع مقامه فاستغفر الله من ذلك هذا أولى وجوه هذا الحديث وأشهرها والي معنى ما أشربنا إليه مال كثير من الناس وجام جوله فقارب ولم يردده وقد قربنا غامض مخاد وكشفنا للمستفيد نجاته وهو مبني على جواز الفترات والغفلات والشهو في غير طريق البلاغ على ما سياتي

أتمه عليه السلام لإهتمامهم بهم وكثرة شفقتهم عليهم فيستغفروهم قالوا وقد يكون  
الغين هنا علي قلبه السكينة التي تغشاها لقوله تعالى فانزل الله سكينة عليه ويكون  
استغفاره عليه السلام عندها أظهرها للعبودية والافتقار وقال ابن عطاء  
استغفاره وفعله هذا تعريف للأمة بحملهم علي الاستغفار قال غيره ويستغفرون  
الخذر ولا يركنون إلى الأمن وقد يحمل أن تكون هذه الأمانة حالة خشية وإعطا  
تغشى قلبه فيستغفر حينئذ شكر الله وملازمة العبودية كما قال في ملازمة  
العبادة أفلا يكون عبدا أشكورا وعلي هذه الوجوه الأخيرة يحمل ما روي في بعض  
طريق هذا الحديث عنه عليه السلام إنه لينغان علي قلبي في اليوم أكثر من سبعين مرة  
فاستغفر الله **فان قلت** فامعنى قوله تعالى لمجد عليه السلام ولو شأنا الله  
لجمعهم علي الهدى فلا تكون من الجاهلين وقوله لنوح عليه السلام فلا تسئل  
مالم يسلك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين **فاعلم** أنه لا يلتفت في  
ذلك إلى قول من قال في آية نبيينا عليه السلام لا تكون ممن يحمل أن الله لو شاء  
لجمعهم علي الهدى وفي آية نوح لا تكون ممن يحمل أن وعد الله حق لقوله وإن  
وعدك الحق إذ فيه إثبات الجهل بصفة من صفات الله وذلك لا يجوز علي الأنبياء  
والمقصود وعظهم ألا يتشبهوا في أمورهم بصفات الجاهلين كما قال إني أعظك  
وليس في آية منها دليل علي كونهم علي تلك الصفة التي نهاهم عن الكون عليها  
فكيف وآية نوح قبلها فلا تسئل مالم يسلك به علم فحمل ما بعدها علي ما قبلها  
أولي لأن مثل هذا قد يحتاج إلى إذن وقد يجوز أبا حقة السؤال فيه ابتداء فقاه  
الله أن يسئل عما طوي عنه علمه وأكثه من غيبه من السبب الموجب لذلك  
أنه ثم أكمل الله نعمته عليه بإعلامه ذلك بقوله إنه ليس من أهلك إنه عمل  
غير صالح حكى معناه مكي كذلك أمر نبيينا في الآية الأخرى بالتنام الصبر علي  
إغراض قومه ولا يخرج عند ذلك فيقارب حال الجاهل بشدة التحسب كما  
أبو بكر بن فورك وقيل معنى الخطاب للأمة محمد أي فلا تكونوا من الجاهلين كما

ويستغفرون الخذر ولا يركنون إلى الأمن وقد يحمل أن تكون هذه الأمانة حالة خشية وإعطا تغشى قلبه فيستغفر حينئذ شكر الله وملازمة العبودية كما قال في ملازمة العبادة أفلا يكون عبدا أشكورا وعلي هذه الوجوه الأخيرة يحمل ما روي في بعض طريق هذا الحديث عنه عليه السلام إنه لينغان علي قلبي في اليوم أكثر من سبعين مرة فاستغفر الله فان قلت فامعنى قوله تعالى لمجد عليه السلام ولو شأنا الله لجمعهم علي الهدى فلا تكون من الجاهلين وقوله لنوح عليه السلام فلا تسئل مالم يسلك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين فاعلم أنه لا يلتفت في ذلك إلى قول من قال في آية نبيينا عليه السلام لا تكون ممن يحمل أن الله لو شاء لجمعهم علي الهدى وفي آية نوح لا تكون ممن يحمل أن وعد الله حق لقوله وإن وعدك الحق إذ فيه إثبات الجهل بصفة من صفات الله وذلك لا يجوز علي الأنبياء والمقصود وعظهم ألا يتشبهوا في أمورهم بصفات الجاهلين كما قال إني أعظك وليس في آية منها دليل علي كونهم علي تلك الصفة التي نهاهم عن الكون عليها فكيف وآية نوح قبلها فلا تسئل مالم يسلك به علم فحمل ما بعدها علي ما قبلها أولى لأن مثل هذا قد يحتاج إلى إذن وقد يجوز أبا حقة السؤال فيه ابتداء فقاه الله أن يسئل عما طوي عنه علمه وأكثه من غيبه من السبب الموجب لذلك أنه ثم أكمل الله نعمته عليه بإعلامه ذلك بقوله إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح حكى معناه مكي كذلك أمر نبيينا في الآية الأخرى بالتنام الصبر علي إغراض قومه ولا يخرج عند ذلك فيقارب حال الجاهل بشدة التحسب كما أبو بكر بن فورك وقيل معنى الخطاب للأمة محمد أي فلا تكونوا من الجاهلين كما

من يقطين وأرسلناه وليستدل أيضا بقوله ولا تكن كصاحب الجوف وذكر القصة ثم قال فاجتبه ربه فجعله من الصالحين فتكون هذه القصة إذا قبل بوجهه فان قيل فامعنى قوله عليه السلام إنه لينغان علي قلبي فاستغفر الله كل يوم مائة مرة وفي طريقه اليوم أكثر من سبعين مرة فأجدر أن يقع ببالك أن يكون هذا الغين وسوسة أو ريبا وقع في قلبه عليه السلام بل أصل الغين في هذا ما يتغشى القلب ويغطيه قاله أبو عبيد وأصله من غين السماء وهو طباق الغيم عليها وقال غيره والغين شئ يغشى القلب ولا يغطيه كل التغطية كالغيم الرقيق الذي يعرض في الهواء فلا يمنع ضوء الشمس وكذلك لا يمنع من الحديث أنه يغان علي قلبه مائة مرة أو أكثر من سبعين في اليوم إذ ليس يقتضيه لفظه الذي ذكرناه وهو أكثر الروايات وإنما هذا عدد الاستغفار لا للغين فيكون المراد بهذا الغين إشارة إلى غفلات قلبه وفترات نفسه وشهوها عن مداومة الذكر ومشاهدة الحق ما كان النبي صلى الله عليه وسلم دفع إليه من مقاساة البشر وسياسة الأمة ومعاناة الأهل ومقاومة الولي والعذر ومصلحة النفس وكلفة من أعباء أداء الرسالة وحمل الأمانة وهو في كل هذا في طاعة ربه وعبادة خالقه ولا حزن لما كان صلى الله عليه وسلم أرفع الخلق عند الله مكانة وأعلام درجة وأتمهم به معرفة وذات حاله عند خلوص قلبه وخلوهمه وتفريده بربه وإقباله بكليته عليه ومقامه هناك أرفع حاله ورأي عليه السلام حال فقرته عنها وشغله بسواها غضا من علي حاله وخفضا من رفع مقامه فاستغفر الله من ذلك هذا أولى وجوه هذا الحديث وأشهرها والي معنى ما أشربنا إليه مال كثير من الناس وجام جوله فقارب ولم يردده وقد قربنا غامض مخاد وكشفنا للمستفيد نجاته وهو مبني على جواز الفترات والغفلات والشهو في غير طريق البلاغ على ما سياتي







من ذلك ولا أشرك قط بالله طرفة عين قول الله تعالى عز وجل عنه اذ قال الابه  
وقومهم ما تعبدون ثم قال افرأيت ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الا قد موز فانهم  
عدو لي الا رب العالمين وقال اذ جارت به بقلب سليم اي من الشرك وقوله وا  
جنبني وبنيت ان تعبد الأصنام **فان قلت** فامعنى قوله اين لم يبدني  
ربي لا كون من القوم الضالين قيل انه ان لم يؤيدني بمعونته اكن مثلكم  
في ضلالكم وعبادتكم على معنى الا شفاق والخذل والافه ومقصوم في الا  
ذل من الضلال **فان قلت** فامعنى قوله وقال الذين كفروا الرسولم لخير  
جنكم من ارضنا اولتعودن في ملتنا ثم قال بعد عن الرسول قد افترينا على الله  
كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منهاه فلا تشكك عليك لفظه  
العود وانما تنقصي انهم انما يعودون الي ما كانوا فيه من ملتهم فقد ناتي هذه  
اللفظة في كلام العرب لغير ما ليس له ابتداء بمعنى الصيرورة كما جاء في حديث  
الجهنميين عاد واجمما ولم يكونوا قبل ذلك ومثله قول الشاعر ع  
فجاد ابعدا ابو الاله وما كانا قبل ذلك **فان قلت** فامعنى قوله وجد  
ضالا فهدني فليس هو من الضلال الذي هو الكفر قيل ضالا عن النبوة فهداك  
اليها قاله الطبري وقيل وجدك بين اهل الضلال فصحك من ذلك وهذا للايمان  
و الي ارشاده وخجوه عن الشرك وغير واحد وقيل ضالا عن شريعتك اي لا تعرف  
فما فهداك اليها والضلال هنا التخيير وهذا كان عليه السلام يخلوا باخبار جرائ  
في طلب ما يتوجه به الي ربه ويستمرع به حتى هداه الله الي الا سلام قال معناه التخيير  
وقيل لا تعرف الحق فهداك اليه وهذا مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم قاله علي بن  
علي **قال** بن عباس لم تكن له ضلالة معصية وقيل هدي اي بين امرك  
بالبراهيم وقيل وجدك ضالا بين مكة والمدينة فهداك الي المدينة وقيل المعني  
وجدك فهدني بك ضالا وعن جعفر بن محمد وجدك ضالا عن محبتي  
لك في الانزل اي لا تعرف ما فتنك عليك بعيرتي وقرأ الحسن بن علي وجدك

من ذلك ولا أشرك قط بالله طرفة عين قول الله تعالى عز وجل عنه اذ قال الابه  
وقومهم ما تعبدون ثم قال افرأيت ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الا قد موز فانهم  
عدو لي الا رب العالمين وقال اذ جارت به بقلب سليم اي من الشرك وقوله وا  
جنبني وبنيت ان تعبد الأصنام فان قلت فامعنى قوله اين لم يبدني  
ربي لا كون من القوم الضالين قيل انه ان لم يؤيدني بمعونته اكن مثلكم  
في ضلالكم وعبادتكم على معنى الا شفاق والخذل والافه ومقصوم في الا  
ذل من الضلال فان قلت فامعنى قوله وقال الذين كفروا الرسولم لخير  
جنكم من ارضنا اولتعودن في ملتنا ثم قال بعد عن الرسول قد افترينا على الله  
كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منهاه فلا تشكك عليك لفظه  
العود وانما تنقصي انهم انما يعودون الي ما كانوا فيه من ملتهم فقد ناتي هذه  
اللفظة في كلام العرب لغير ما ليس له ابتداء بمعنى الصيرورة كما جاء في حديث  
الجهنميين عاد واجمما ولم يكونوا قبل ذلك ومثله قول الشاعر ع  
فجاد ابعدا ابو الاله وما كانا قبل ذلك فان قلت فامعنى قوله وجد  
ضالا فهدني فليس هو من الضلال الذي هو الكفر قيل ضالا عن النبوة فهداك  
اليها قاله الطبري وقيل وجدك بين اهل الضلال فصحك من ذلك وهذا للايمان  
و الي ارشاده وخجوه عن الشرك وغير واحد وقيل ضالا عن شريعتك اي لا تعرف  
فما فهداك اليها والضلال هنا التخيير وهذا كان عليه السلام يخلوا باخبار جرائ  
في طلب ما يتوجه به الي ربه ويستمرع به حتى هداه الله الي الا سلام قال معناه التخيير  
وقيل لا تعرف الحق فهداك اليه وهذا مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم قاله علي بن  
علي قال بن عباس لم تكن له ضلالة معصية وقيل هدي اي بين امرك  
بالبراهيم وقيل وجدك ضالا بين مكة والمدينة فهداك الي المدينة وقيل المعني  
وجدك فهدني بك ضالا وعن جعفر بن محمد وجدك ضالا عن محبتي  
لك في الانزل اي لا تعرف ما فتنك عليك بعيرتي وقرأ الحسن بن علي وجدك

من ذلك

من ذلك

ضال فهدني اي اهتدي بك **وقال** بن عطاء وجدك ضالا اي محب المعرفتي  
والضال المحب كما قال انك في ضلالك القديم اي محبتك القديمة ولم يردوا هاتنا  
في الدين اذ لو قالوا ذلك في بني الله لكفروا ومثله عند هذا قوله انا انزلها في ضلال  
مبين اي محبة بينة **وقال** الجني ووجدك محب في بيان ما انزل اليك فهد  
اك ليانيه لقوله وانزلنا اليك الذكر الالية وقيل ووجدك لم يعرفك احر بالنبوة حتى  
اظهرك فهدني بك الشعرا ولا اعلم احدا قال من المفسرين فيما ضالا عن الايمان  
**وكذلك** في قصة موسى عليه السلام قوله فطأها اذ انا من الضالين اي  
من الخطئين الفاعلين شيئا بغير قصد قاله ابن عرفة وقال الازهري معناه من  
الناسين وقد قيل ذلك في قوله ووجدك ضالا فهدني اي ناسيا كما قال تعالى ان  
تضل احداها **فان قلت** فامعنى قوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان  
**فالجواب** ان السمرقندي قال معناه ما كنت تدري قبل الوحي ان تقرا  
القران ولا كيف تدعو الخلق الي الايمان **وقال** بن عمر القاضي نحوه قال ولا اله  
يان الذي هو الغريض والاحكام قال فدان قبل موت ابي جده ثم نزلت القرارض  
التي لم يكن تدريها قبل فزاد بالتخليف ايمانا وهو احسن وجوه **فان قلت**  
فامعنى قوله وان كنت من قبله من الغافلين **فاعلم** انه ليس بمعنى قوله والذين هم عن  
آياتنا غافلون بل جئ ابو عبد الله القروي ان معناه من الغافلين عن قصة يوسف  
لم تعلمها الا بوحيها وكذلك الحديث الذي يرويه عثمان بن ابي شيبة بسنده عن  
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يشهد مع المشركين مشاهدتهم فسمع  
ملكين خلفه احدهما يقول لصاحبه اذهب حتى تقوم خلفه فقال الا خريف اقوم  
خلفه وعقده باستلام الأصنام فلم يشهدهم بعد فهذا حديث انكره احمد بن حنبل  
جدا وقال هذا موضوع او شبيهه بالوضع وقال الدارقطني يقال ان عثمان وهم  
في اسناده والحديث بالجملة منكر غير متفق على اسناده فلا يلتفت اليه والمعروف عن  
النبي صلى الله عليه وسلم خلافه عند اهل العلم من قوله بغضت الي الأصنام وقوله

انزل

هذه رواية الغني

هذه رواية الغني

هذه رواية الغني

هذه رواية الغني

هذه رواية الغني

هذه رواية الغني

هذه رواية الغني

هذه رواية الغني

من ذلك



في الحديث الآخر الذي رويته أم أيمن حين كلمته عمة وآله في حضور بعض أعيادهم فأتوا  
وعزوا عليه فيه بعد كراهيته لذلك فخرج معهم ورجع مرعوبا فقال كلما دنوت  
منها من صميم مثل لي شخص أبيض طويل يصيح بي وراك لا تمسه فإشبه بعد لهم عيدا  
وقوله في قصة خير أجناس استخلف النبي صلى الله عليه وسلم باللائم والعرياذل في  
النشام في سفرته مع عمة أبي طالب وهو صبي ودأى فيه علامات النبوة فاختبره  
بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألني بما فوالله ما أبغضت شيئا  
قط أبغضتها فقال له بخير أبا الله إلا ما أخبرني عما أسلك عنه فقال سل عما بدا  
لكه وكذلك المعروف من سيرته عليه السلام وتوفيق الله له أنه كان قبل نبو  
يه يخالف المشركين في وقوفهم بمنزلة في الحج فكان يقف هو يعرفه لأنه كان  
موقفا إبراهيم عليه السلام **فصل** قال القاضي أبو الفضل رضي  
الله عنه قد بان بما قدرناه عقود الأنبياء في التوحيد والآيات والوحي وعصمتهم  
في ذلك على ما بيناه فأتانا عدي هذا الباب من عقود قلوبهم فجماعها أنها مألوفة  
علما ويقتنا على الجملة وأنها قد أختوت من المعرفة والعلم بأمور الدين والدنيا ما  
لا شيء فوقه ومن طالع الأخبار وأعني بالحديث وناسل ما قلناه وجده  
وقد قدرنا منه في حق نبينا في الباب الرابع أول قسم من هذا الباب ما بينه  
على ما ورأه إلا أن أجوالهم في هذه المعارف تختلف فأتانا تعلق منها بأمور  
الدنيا فلا يشترط في حق الأنبياء العصمة من عدم معرفة الأنبياء ببعضها  
أو اعتقادها على خلاف ما هي عليه ولا وضع عليهم فيه إذ هم مشعلقة بالآخرة  
وأنبياءها وأمر الشريعة وقوانينها وأمور الدنيا تضادها بخلاف غيرهم من  
أهل الدنيا الذين يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون كما  
سنبين هذا في الباب الثاني إن شاء الله ولأنه لا يقال إلهم لا يعلمون شيئا من أمور  
نبا فان ذلك يؤدى إلى العقلة والبله وهم المنزهون عنه بل قد أرسلوا إلى  
أهل الدنيا وقلدوا سياستهم وهدايتهم والنظر في مصالح دينهم ودنياهم

سراسته  
كراهيته  
والأمر  
أي تأخره

بحسب الممدود  
بالعلم في النسخة  
القدوة في المصنف  
الذين في هذا الخبر

على سبيل  
مع تمام

منه على  
النبوة عند النبوة  
والعلم

الوصف

وهذا لا يكون مع عدم العلم بأمور الدنيا بالكلية وأحوال الأنبياء وسيرهم في هذا  
الباب معلومة ومعرفة بذلك مشهورة وأما إن كان هذا العقد ما يتعلق  
بالدين فلا يصح من النبي لا العلم به ولا يجوز عليه جهله جملة لأنه لا يجوز أن يكون  
حصل عنده ذلك عن وحي من الله فهو ما لا يصح الشك منه فيه على ما قد مرنا فكيف  
الجهل بل حصل له العلم اليقيني أو يكون فعل ذلك باجتهاده فيما لم ينزل عليه فيه  
شيء على القول بتجوز وقوع الاجتهاد منه في ذلك على قول المحققين وعلى مقتضى حديث  
أم سلمة إني إنما أقضي بينكم برأيي فيما لم ينزل علي فيه خرجه الثقات وكيفية  
أسري بذر والآذن للمخلفين على رأي بعضهم فلا يكون أيضا ما يعتقد ما يشبهه  
اجتهاده الإجماعا وصحبا هذا هو الحق الذي لا يلتفت إلى خلاف من خالف فيه لا على  
القول بتصويب المجتهد من الذي هو الحق والصواب عندنا ولا على القول بالأخبار  
الحو في ظرف واحد لعصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الخطأ في الاجتهاد في الشر  
عيان ولأن القول في خطيئة المجتهدين إنما هو بعد استقرار الشرع ونظر النبي  
واجتهاده إنما هو فيما لم ينزل عليه فيه شيء ولم يشرع له قبل هذا فيما عقد عليه صلى  
الله عليه وسلم قلبه فأتانا ما لم يعتقد قلبه من أمور النوازل الشرعية فقد كان  
لا يعلم منها ولا إلا ما علمه الله شيئا شيئا حتى استقر علم جملتها عنده إما بوحي  
من الله أو إذنه أن يشرع في ذلك ويحكم بما أراه الله وقد كان ينتظر الوحي في  
كثير منها ولكنه لم يمت حتى استقر علم جميعها عنده عليه السلام وتقررت  
معارفها لديه على التحقيق ورفع الشك والريب وانبثاق الجهل وبالجمل فلا يصح منه  
الجهل بشيء من تفاصيل الشرع الذي أمر بالدعوة إليه إذ لا تصح دعوته إلى ما لا  
يعلمه وأما ما تعلق بعقد من ملكوت السموات والأرض وخلق الله وتعيين أسمائه  
الحسن وأياته الكبري وأمور الآخرة وأشرط الساعة وأحوال السعداء  
والأشقياء وعلم ما كان ويكون مما لم يعلمه إلا بوحي فعلى ما تقدم من أنه معصوم  
فيه لا يأخذه فيما أعلم منه شك ولا ريب بل هو فيه على غاية اليقين لا كونه لا يشترط

النسب إلى العلماء

عليه

استقر علم

ط



له العلم بجميع تفاصيل ذلك وإن كان عنده من علم ذلك ما ليس عند جميع البشر لقوله  
 إلى لا أعلم إلا ما عليّ ربي ولقوله ولا خطر على قلب بشر فلا تعلم نفس ما أخفى لهم  
 من قرة أعين وقول موسى لحضره هل اتبعك علي أن تعلمني ما علمت رسله وقوله  
 صلى الله عليه وسلم أسئلك باسميك الحسن ما علمت منها وما لم أعلم وقوله  
 أسئلك بكل اسم سميت به نفسك أو أنشأت به في علم الغيب عندك وقد قال الله تعالى  
 وفوق كل ذي علم عليم **قال** زيد بن أسلم وغيره حتى ينتهي العلم إلى الله وهذا  
 ما لا خفاء به إذ معلوماته تعالى لا يحاط بها ولا منتهى لها هذا حكم عقيد قلب النبي صلى  
 الله عليه وسلم في التوحيد والشرع والمخارف والأموال الدينية **فصل**  
 وأعلم أن الأمة مجمعة على عصمة النبي من الشيطان وكفائته منه لا في جسمه  
 بل في أنواع الأذى فلا على خاكره بالوفاة وبش وقد أخبرنا القاضي الجاف أبو علي رحمه  
 الله قالنا أبو الفضل بن خيزون العدل نا أبو بكر البرقاني وغيره نا أبو الحسن الدار  
 قطني نا اسمعيل الصفار نا عباس الترقفي نا محمد بن يوسف نا سفين عن منصور عن  
 سالم بن أبي الجعد عن مشروق عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما منكم من أحد إلا وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا وإياك  
 يا ك يا رسول الله قال وإياي ولا جن الله تعالى أعاني عليه فأسلم زاد غيره عن  
 منصور فلا يأمري إلا بخيره وعن عائشة بمناه روي فأسلم بضم الميم أي فأسلم  
 أنا منه وصح بعضهم هذه الرواية ورخصها وروي فأسلم يعني القرين أنه انقل عن  
 جلال كثره إلى الأوسلام فصار لا يأمرا إلا بخير كالك وكهو ظاهر الحديث ورواه  
 بعضهم فأسلم **قال** القاضي أبو الفضل رضي الله عنه فإذا كان هذا حكم  
 شيطانه وقرينه الشيطان على بني آدم فكيف بمن بعد منه ولم يلزم صحته ولا أقدر  
 على الذنوب منه وقد جاز الأثر بصدى الشياطين له في غير موطن رغبة في إطفاء  
 نوره وإماتة نفسه وإدخال شغل عليه إذ يسبوا من أغوايه فانقلبوا خاسرين  
 كعرضه له في صلاته فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وأسرته في الحج قال

هذا الحديث رواه  
 أبو الحسن الدار  
 قطني نا اسمعيل  
 الصفار نا عباس  
 الترقفي نا محمد  
 بن يوسف نا سفين  
 عن منصور عن  
 سالم بن أبي الجعد  
 عن مشروق عن  
 عبد الله بن مسعود  
 قال قال رسول  
 الله صلى الله  
 عليه وسلم ما منكم  
 من أحد إلا وكل  
 به قرينه من الجن  
 وقرينه من الملائكة  
 قالوا وإياك يا  
 ك يا رسول الله  
 قال وإياي ولا جن  
 الله تعالى أعاني  
 عليه فأسلم زاد  
 غيره عن منصور  
 فلا يأمري إلا بخيره  
 وعن عائشة بمناه  
 روي فأسلم بضم  
 الميم أي فأسلم  
 أنا منه وصح  
 بعضهم هذه  
 الرواية ورخصها  
 وروي فأسلم  
 يعني القرين أنه  
 انقل عن جلال  
 كثره إلى الأوسلام  
 فصار لا يأمرا  
 إلا بخير كالك  
 وكهو ظاهر  
 الحديث ورواه  
 بعضهم فأسلم  
 قال القاضي  
 أبو الفضل رضي  
 الله عنه فإذا  
 كان هذا حكم  
 شيطانه وقرينه  
 الشيطان على  
 بني آدم فكيف  
 بمن بعد منه  
 ولم يلزم صحته  
 ولا أقدر على  
 الذنوب منه وقد  
 جاز الأثر بصدى  
 الشياطين له في  
 غير موطن رغبة  
 في إطفاء نوره  
 وإماتة نفسه  
 وإدخال شغل  
 عليه إذ يسبوا  
 من أغوايه فانقلبوا  
 خاسرين كعرضه  
 له في صلاته  
 فأخذه النبي  
 صلى الله عليه  
 وسلم وأسرته في  
 الحج قال

هذا الحديث رواه  
 أبو الحسن الدار  
 قطني نا اسمعيل  
 الصفار نا عباس  
 الترقفي نا محمد  
 بن يوسف نا سفين  
 عن منصور عن  
 سالم بن أبي الجعد  
 عن مشروق عن  
 عبد الله بن مسعود  
 قال قال رسول  
 الله صلى الله  
 عليه وسلم ما منكم  
 من أحد إلا وكل  
 به قرينه من الجن  
 وقرينه من الملائكة  
 قالوا وإياك يا  
 ك يا رسول الله  
 قال وإياي ولا جن  
 الله تعالى أعاني  
 عليه فأسلم زاد  
 غيره عن منصور  
 فلا يأمري إلا بخيره  
 وعن عائشة بمناه  
 روي فأسلم بضم  
 الميم أي فأسلم  
 أنا منه وصح  
 بعضهم هذه  
 الرواية ورخصها  
 وروي فأسلم  
 يعني القرين أنه  
 انقل عن جلال  
 كثره إلى الأوسلام  
 فصار لا يأمرا  
 إلا بخير كالك  
 وكهو ظاهر  
 الحديث ورواه  
 بعضهم فأسلم  
 قال القاضي  
 أبو الفضل رضي  
 الله عنه فإذا  
 كان هذا حكم  
 شيطانه وقرينه  
 الشيطان على  
 بني آدم فكيف  
 بمن بعد منه  
 ولم يلزم صحته  
 ولا أقدر على  
 الذنوب منه وقد  
 جاز الأثر بصدى  
 الشياطين له في  
 غير موطن رغبة  
 في إطفاء نوره  
 وإماتة نفسه  
 وإدخال شغل  
 عليه إذ يسبوا  
 من أغوايه فانقلبوا  
 خاسرين كعرضه  
 له في صلاته  
 فأخذه النبي  
 صلى الله عليه  
 وسلم وأسرته في  
 الحج قال

هو صديق عنه عليه السلام أن الشيطان عرض لي قال عبد الزاقي في صوته  
 برفش على يقطع على الصلاة فأمكنني الله منه فدعته ولقد كنت أوثقه إلى  
 ما ريت حتى تصحو أنظرون إليه فذكرت قول أخى سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا  
 الآية قرده الله خاسيا **فحدث** أبي الدرداء عنه عليه السلام أن  
 جدوا لله إبليس جاني شهاب من نار ليحمله في وجهي النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الصلاة وذكر تفوذه بالله منه وأعنه له ثم أردت أخذه وذكر نحوه  
 وتنا لا أصبح موتا تلاحب به وليان أهل المدينة وكذلك في حديثه في الإ  
 وطلب عفرته له بشفعة نار فعلمه جبريل ما يتعوذ به منه ذكره في الموطأ  
 ولما لم يقدر على إذاه منها شره تسبب بالتوسط إلى عداة كفضيته مع  
 قريش في الإتيار بقتل النبي صلى الله عليه وسلم وتصور في صورة الشيطان  
 ومرة أخرى في غنوة يوم بدر في صورة سراقين ما لك وهو قوله تعالى إذا  
 رزق لهم الشيطان أعمالهم الآية ومرة يندرسانه عند بيعة العقبة وكل  
 هذا فقد كفاه الله أمره وعصمه من شره وشيئ وقول قال عليه السلام إن  
 عيسى عليه السلام كفى من لسه فجاء يطعن بده في خصره حين ولد فطعت  
 الحجاب وقال عليه السلام حين لد في مرقمه وقيل له خشيان أن يكون لك ذات  
 الحجب فقال يا هامة الشيطان ولم يكن الله ليس له على قال فيسأل  
 فامعنى قوله تعالى وإما ينزعنا من الشيطان نزع فاستعذ بالله الآية  
 فقد قال بعض المفسرين إنهم راحوا إلى قوله وأعرض عن الجاهلين ثم قال  
 وإما ينزعنا أي يستحق غضب علي بذلك الإعراض عنهم فاستعذ بالله وقيل  
 الترفع عن الفساد كما قال من بعد أن نزع الشيطان بني ومن أخوتي ما ينزعك  
 بغير نداء ولا حرج كك والرفع أدنى الوسوسة فأمره الله تعالى أنه متى حرك  
 عليه غضب على عدو أو رآه الشيطان من أغوايه به وخواطر أدنى وسوسة  
 ما لم يحرك له يسأل إليه أن يستعذ منه فيكفي أمره ويكون سبب تمام بضمه إذ لم يسأل  
 عليه بالترحم من لغو له ولم يجعل له قدره عليه وقد قيل في هذه الآية عين هذا

جعل

هذا الحديث رواه  
 أبو الحسن الدار  
 قطني نا اسمعيل  
 الصفار نا عباس  
 الترقفي نا محمد  
 بن يوسف نا سفين  
 عن منصور عن  
 سالم بن أبي الجعد  
 عن مشروق عن  
 عبد الله بن مسعود  
 قال قال رسول  
 الله صلى الله  
 عليه وسلم ما منكم  
 من أحد إلا وكل  
 به قرينه من الجن  
 وقرينه من الملائكة  
 قالوا وإياك يا  
 ك يا رسول الله  
 قال وإياي ولا جن  
 الله تعالى أعاني  
 عليه فأسلم زاد  
 غيره عن منصور  
 فلا يأمري إلا بخيره  
 وعن عائشة بمناه  
 روي فأسلم بضم  
 الميم أي فأسلم  
 أنا منه وصح  
 بعضهم هذه  
 الرواية ورخصها  
 وروي فأسلم  
 يعني القرين أنه  
 انقل عن جلال  
 كثره إلى الأوسلام  
 فصار لا يأمرا  
 إلا بخير كالك  
 وكهو ظاهر  
 الحديث ورواه  
 بعضهم فأسلم  
 قال القاضي  
 أبو الفضل رضي  
 الله عنه فإذا  
 كان هذا حكم  
 شيطانه وقرينه  
 الشيطان على  
 بني آدم فكيف  
 بمن بعد منه  
 ولم يلزم صحته  
 ولا أقدر على  
 الذنوب منه وقد  
 جاز الأثر بصدى  
 الشياطين له في  
 غير موطن رغبة  
 في إطفاء نوره  
 وإماتة نفسه  
 وإدخال شغل  
 عليه إذ يسبوا  
 من أغوايه فانقلبوا  
 خاسرين كعرضه  
 له في صلاته  
 فأخذه النبي  
 صلى الله عليه  
 وسلم وأسرته في  
 الحج قال

هذا الحديث رواه  
 أبو الحسن الدار  
 قطني نا اسمعيل  
 الصفار نا عباس  
 الترقفي نا محمد  
 بن يوسف نا سفين  
 عن منصور عن  
 سالم بن أبي الجعد  
 عن مشروق عن  
 عبد الله بن مسعود  
 قال قال رسول  
 الله صلى الله  
 عليه وسلم ما منكم  
 من أحد إلا وكل  
 به قرينه من الجن  
 وقرينه من الملائكة  
 قالوا وإياك يا  
 ك يا رسول الله  
 قال وإياي ولا جن  
 الله تعالى أعاني  
 عليه فأسلم زاد  
 غيره عن منصور  
 فلا يأمري إلا بخيره  
 وعن عائشة بمناه  
 روي فأسلم بضم  
 الميم أي فأسلم  
 أنا منه وصح  
 بعضهم هذه  
 الرواية ورخصها  
 وروي فأسلم  
 يعني القرين أنه  
 انقل عن جلال  
 كثره إلى الأوسلام  
 فصار لا يأمرا  
 إلا بخير كالك  
 وكهو ظاهر  
 الحديث ورواه  
 بعضهم فأسلم  
 قال القاضي  
 أبو الفضل رضي  
 الله عنه فإذا  
 كان هذا حكم  
 شيطانه وقرينه  
 الشيطان على  
 بني آدم فكيف  
 بمن بعد منه  
 ولم يلزم صحته  
 ولا أقدر على  
 الذنوب منه وقد  
 جاز الأثر بصدى  
 الشياطين له في  
 غير موطن رغبة  
 في إطفاء نوره  
 وإماتة نفسه  
 وإدخال شغل  
 عليه إذ يسبوا  
 من أغوايه فانقلبوا  
 خاسرين كعرضه  
 له في صلاته  
 فأخذه النبي  
 صلى الله عليه  
 وسلم وأسرته في  
 الحج قال

هذا الحديث رواه  
 أبو الحسن الدار  
 قطني نا اسمعيل  
 الصفار نا عباس  
 الترقفي نا محمد  
 بن يوسف نا سفين  
 عن منصور عن  
 سالم بن أبي الجعد  
 عن مشروق عن  
 عبد الله بن مسعود  
 قال قال رسول  
 الله صلى الله  
 عليه وسلم ما منكم  
 من أحد إلا وكل  
 به قرينه من الجن  
 وقرينه من الملائكة  
 قالوا وإياك يا  
 ك يا رسول الله  
 قال وإياي ولا جن  
 الله تعالى أعاني  
 عليه فأسلم زاد  
 غيره عن منصور  
 فلا يأمري إلا بخيره  
 وعن عائشة بمناه  
 روي فأسلم بضم  
 الميم أي فأسلم  
 أنا منه وصح  
 بعضهم هذه  
 الرواية ورخصها  
 وروي فأسلم  
 يعني القرين أنه  
 انقل عن جلال  
 كثره إلى الأوسلام  
 فصار لا يأمرا  
 إلا بخير كالك  
 وكهو ظاهر  
 الحديث ورواه  
 بعضهم فأسلم  
 قال القاضي  
 أبو الفضل رضي  
 الله عنه فإذا  
 كان هذا حكم  
 شيطانه وقرينه  
 الشيطان على  
 بني آدم فكيف  
 بمن بعد منه  
 ولم يلزم صحته  
 ولا أقدر على  
 الذنوب منه وقد  
 جاز الأثر بصدى  
 الشياطين له في  
 غير موطن رغبة  
 في إطفاء نوره  
 وإماتة نفسه  
 وإدخال شغل  
 عليه إذ يسبوا  
 من أغوايه فانقلبوا  
 خاسرين كعرضه  
 له في صلاته  
 فأخذه النبي  
 صلى الله عليه  
 وسلم وأسرته في  
 الحج قال

أخبرني



1000

7

فلا تفرحوا بهذا اليوم الا قليلا



من

卷二

الفران

22

مفتیان

...

محمّد

۱۵۹



وَدَلَّكَ كُلُّهُ مُتَّبِعٌ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ يَقُولُ ذَلِكَ النَّبِيُّ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ عَدَا  
 وَدَلَّكَ كُفْرًا أَوْ شَيْئًا وَهُوَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْصُومٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ وَقَدْ قَرَأَ  
 بِالْإِسْمَانِ وَالْإِسْمَاعِ عَصَمَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ جَرَّانِ الْكُفْرِ عَلَى قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ لَا  
 عَدَا وَلَا سَهْوًا أَوْ أَنْ يَنْسَبَهُ عَلَيْهِ مَا يَلْقِيهِ الْمَلَأُ مَا يَلْقِيهِ الشَّيْطَانُ أَوْ يَكُونُ  
 لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ أَوْ أَنْ يَقُولَ عَلَى اللَّهِ لَعْنًا وَلَا سَهْوًا مَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ وَقَدْ  
 قَالَ تَعَالَى وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَابِلِ الْآيَةُ هُ وَكَانَ إِذَا لَدُنَّا ضَعْفُ  
 الْحَيَوِ وَمِثْقَالُ الْمَاتِ الْآيَةُ **وَوَجْهٌ ثَانٍ** وَهُوَ اسْتِحَالَةُ هَذِهِ الْقِصَّةِ تَحْتَ  
 وَغَرَفًا وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَوْ كَانَ كَمَا رَوَى لَكَانَ يُعِيدُ الْإِسْلَامَ  
 مُنَاقِضًا لِقِيَامِ مُتَرَجِّحِ الْمَذْهَبِ بِالذَّمِّ مُتَخَذِ الْتَالِثَةِ وَالْثَمَةِ وَمَا كَانَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ خِطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَقَدْ لَا يَخْفَى عَلَى أَذُنٍ مُتَأَمِّلٍ فَكَيْفَ مِنْ خِطْبِهِ وَاسْتَعْنَى بِأَيِّ الْبَيَانِ  
 وَمَعْرِفَةِ بَصِيرَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَوَجْهٌ ثَالِثٌ أَنَّ قَدْ عَلِمَ مِنْ عَادَةِ الْمُنَاقِقِينَ  
 وَمُعَانِدِي الْمَشْرُوكِينَ وَضَعْفَةِ الْقُلُوبِ وَالْجَهْلَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتَوَرَّعُونَ لَوَّلِ وَفِيلَةٍ  
 وَخَلِيطِ الْعَدُوِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَقْلٍ قَبِيْهَةٍ وَتَغْيِيرِ هُمُ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَلَائِكَةِ  
 بِهِمُ الْقَبِيْهَةِ بَعْدَ الْقَبِيْهَةِ وَارْتِدَادِ قَلْبِهِ مِنْ أَمْرِ الْإِسْلَامِ لِأَذُنٍ شَبِيْهَةٍ  
 وَلَمْ يَخْلُصْ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ شَيْئًا سِوَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ الضَّعِيفَةِ  
 الْأَمَلِ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَوَجَدْتَ قُرَيْشَ يَهْلِكُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الصُّوْلَةَ وَلَا  
 يَهْلِكُ الْيَهُودَ عَلَيْهِمُ الْحَجَّةُ كَمَا فَعَلُوا مَكَابِرَ فِي رِصَّةِ الْأَسْرَاءِ حَتَّى  
 خَالَطَ بَعْضُ الضَّعِيفَةِ رَدَّةً وَكَذَلِكَ مَا رَوَى فِي قِصَّةِ الْقَبِيْهَةِ وَلَا شَيْءَ يَحْتَمِلُ  
 مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ لَوْ كَانَ وَلَا يَخْفَى عَلَى الْعَارِي حِينَئِذٍ أَنَّ هَذِهِ الْحَادِثَةَ لَوْ امْتَلَأَتْ  
 مَا رَوَى عَنْهَا مِنْهَا لَمْ يَكُنْ سَلِمَ بِسَيِّئَاتِ شَقْدَةِ قَلْبِهِ عَلَى طُلُقِ الْأَحْيَاتِ  
 أَمْثَلَهُمْ لَا شَكَّ فِي إِحْصَالِ بَعْضِ شَيْطَانِ الْإِنْسَانِ وَالْجَرِّ عَلَى بَعْضِ مَعْقِلِ

مُسْتَبْطَنَةٌ

الْحَدِيثُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ

وَدَلَّكَ

لَقَدْ شَرَفَ بِهِ الشَّرَفَ

الْحَدِيثُ لِيَلْبِسَ بِهِ عَلَى ضَعْفِ الْمُسْلِمِينَ **وَوَجْهٌ رَابِعٌ** ذَكَرَ الرُّوَاةُ لِهَذِهِ الْقِصَّةِ  
 أَنَّ فِيهَا نَزْلًا وَكَادُوا يَفْتَنُونَكَ الْإِثْنَيْنِ وَهَاتَانِ الْإِثْنَيْنِ تَرُدُّانِ الْخَبَرَ الَّذِي رَوَى  
 لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُمْ كَادُوا يَفْتَنُونَكَ حَتَّى يَفْتَرِي وَأَنَّهُ لَوْ لَا أَنَّ ثَبَتَهُ لَخَادِي بَرَكِ اللَّهُ  
 قَلِيلًا وَكَيْفَ كَثِيرًا وَهُمْ يَفْتَنُونَ فِي أَخْبَارِهِمُ الْوَاهِيَةَ أَنَّهُ زَادَ عَلَى الرُّكُوفِ وَالْإِفْتِرَاءِ  
 بِمَذْجِ الْهَيْمَةِ وَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ رَيْتَ عَلَى اللَّهِ وَقُلْتَ مَا لَمْ يَقُلْ وَهَذَا ضِدُّ مَفْهُومِ  
 الْآيَةِ وَهِيَ تَضْعِيفُ الْحَدِيثِ لَوْجَحٍ فَكَيْفَ وَلَا حِجَّةَ لَهُ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْآيَةِ الْآخِرَةِ لَوْ  
 لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَمَتَّ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يَضْلُوكَ وَمَا يَضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَمَا  
 يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَقَدْ رَوَى عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ كُلِّ مَا فِي الْقُرْآنِ كَادُوا هُوَ مَا لَا يَكُونُ قَالَ اللَّهُ  
 تَعَالَى يَكَادُ شَنَاظِرُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ وَلَمْ يَذْهَبْ وَأَكَادُ أَخْفِيهَا وَلَمْ يَفْعَلْ **قَالَ**  
 الشَّيْخُ الْفَاضِلُ وَلَقَدْ طَالَبَهُ قُرَيْشٌ وَتَقَيَّفُوا أَمْرًا لَهُمْ أَنْ يَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْهَا  
 وَوَعْدُهُ الْإِيمَانُ بِهِ إِنْ فَعَلَ فَا فَعَلَ وَلَا دَانَ لِفَعْلٍ **قَالَ** بَنِي الْأَنْبَارِيِّ مَا قَارَبَ  
 الرَّسُولُ وَلَا رَكَنَهُ وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي مَعْنَى الْآيَةِ تَفَاسِيرٌ أُخْرَى مَا ذُكِرَ نَاهٍ مِنْ نَصْرِ اللَّهِ  
 عَلَى عَصَمَةِ رَسُولِهِ يَزِيدُ شَفَافًا فَمَا لَمْ يَتَّقِ فِي الْآيَةِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَمَّنَ عَلَى رَسُولِهِ بِعَصَمَتِهِ وَبِثَبَتِهِ  
 وَبِثَبَتِهِ مَا كَادَهُ بِهِ الْكُفَّارُ وَرَأَوْا مِنْ قَبْلِهِ وَمَرَادُنَا مِنْ ذَلِكَ تَبَيُّنُهُ وَعَصَمَتُهُ  
 عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَفْهُومُ الْآيَةِ **وَأَمَّا** الْمَأْخُذُ الثَّانِي فَمَوْمِنِيٌّ عَلَى تَسْلِيمِ الْحَدِيثِ  
 لَوْجَحٍ وَقَدْ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْ صِحَّتِهِ وَلَكِنْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ جِلِّ قَدْ أَجَابَ عَلَى ذَلِكَ آيَةُ السَّلَامِ  
 بِأُجُوبَةٍ مِنْهَا الْعُتْ وَالسَّمِينُ فَمِنْهَا مَا رَوَى وَمُقَابِلُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابَتْهُ  
 سِنَّةٌ عِنْدَ قِرَائَتِهِ هَذِهِ السُّورَةِ فَجَرَى هَذَا الْكَلَامَ عَلَى لِسَانِهِ بِحُكْمِ النَّوْمِ وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِذْ لَا  
 يَجُوزُ عَلَى النَّبِيِّ شَيْءٌ فِي حَالِهِ مِنْ أَجْوَالِهِ وَلَا يَخْلُقُهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ وَلَا يَسْتَوِي الشَّيْطَانُ  
 عَلَيْهِ نَوْمٌ وَلَا يَقْطَعُ لِعَصَمَتِهِ فِي هَذَا النَّبَايِ مِنْ جَمِيعِ الْعُتْ وَالسَّمِينِ وَفِي قَوْلِ الْكَلَامِ  
 إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ نَفْسَهُ فَقَالَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ هُ وَفِي رِوَايَةٍ  
 بَنِي شَهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عِنْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ وَسَمِعْتُهَا فَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ قَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ  
 وَكُلُّ هَذَا لَا يَصِحُّ أَنْ يَقُولَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا سَهْوًا وَلَا قَصْدًا وَلَا يَقُولَهُ الشَّيْطَانُ عَلَى

هَذِهِ الْقِصَّةُ مِنْ أَنْ يَفْتَرِي  
 اللَّهُ عَصَمَتَهُ مِنْ أَنْ يَفْتَرِي  
 وَثَبَتَهُ حَتَّى لَمْ يَكُنْ يَفْتَرِي

سِوَى

الْحَدِيثُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ

مِمَّا يَحْتَمِلُ

السُّفْسَافُ  
 الْأَمْرُ الْخَفِيرُ  
 حَجَرٌ



هو موسى ابن عمه بلال بن رباح على محمد صلى الله عليه وآله وسلم

لِسَانِهِ وَقِيلَ لَعَلَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَه أَتَيْنَا لَوْلَاهُ عَلَى تَقْدِيرِ التَّقْوِيرِ وَاللَّو  
وَالْوَيْجُ لِلْكَفَّارِ كَقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا نَبِيٌّ عَلَى أَجْدِ التَّائِيلَاتِ وَكَقَوْلِهِ بَلْ فَعَلَهُ بِيَوْمِهِ  
هَذَا بَعْدَ السَّكَاتِ وَبَيَّازِ الْفُضْلِ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تِلَاوَتِهِ وَهَذَا مِمَّا مَنَّ بِهِ عَلَى  
الْفُضْلِ وَقَرِينَةٍ تَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمُتَلَوِّ وَهُوَ لِأَجْدِ مَا ذَكَرَهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ  
وَلَا يُعْتَرِضُ عَلَى هَذَا مَا رَوَى أَنَّهُ كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَقَدْ كَانَ الْكَلَامُ قَبْلَ فَيَأْخُذُ مِنْهُ  
وَالَّذِي يَظْهَرُ وَيُتَرَجَّحُ فِي تَأْوِيلِهِ عِنْدَهُ وَعِنْدَ غَيْرِهِ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ عَلَى تَسْلِيمِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
لِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ كَمَا أَمَرَهُ رَبُّهُ بِقُرْآنٍ تَرْتِيلًا وَيَقْصِلُ الْآيَةَ تَقْصِيلًا فِي قِرَائِهِ  
كَمَا رَوَاهُ الْبَقَاةُ عَنْهُ فَيُمْكِنُ تَرْصُدُ الشَّيْطَانَ لِنَظَرِ السَّكَنَاتِ وَدَسَسُهُ فِيهَا مَا اخْتَلَقَهُ  
مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ مُجَاكِئًا نَجْمَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَيْثُ يَسْمَعُهُ مِنْ دُنَا إِلَيْهِ مِنَ  
الْكَفَّارِ فَظَنُّوهُمَا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشَاعُوهُمَا وَلَمْ يَقْدَحْ ذَلِكَ عِنْدَ  
السَّلَامِ لِحِفْظِ السُّورَةِ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى مَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَتَحَقُّقِهِمْ مِنْ جِلَالِ النَّبِيِّ فِي ذَلِكَ الْأَوَّلِ  
ثَانٍ وَعَيْنُهَا مَا عَرَفَ مِنْهُ وَقَدْ جَعَلَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَعَارٍ فِيهِ نَجْوَاهُ وَقَالَ إِنَّ السَّلَامِ  
لَمْ يَسْمَعْهُمَا وَأَنَا أَلْفَى الشَّيْطَانَ ذَلِكَ فِي أَسْمَاعِ الْمُشْرِكِينَ وَقُلُوبِهِمْ وَيَكُونُ مَا رَوَى  
مِنْ جُزْءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِهَذِهِ الْأَسْأَةِ وَالشُّبْهَةِ وَبِهِ هَذِهِ الْفِتْنَةُ وَقَدْ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَعْلَمُونَ الْخَبْرَ إِلَّا أَنِّي أَنزَلُوهُ وَقَوْلُهُ فَيَنْشَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ  
أَيُّ يُذْهِبُهُ وَيُزِيلُ اللَّسَانَ وَيُجْهِمُ آيَاتِهِ وَقِيلَ مَعْنَى الْآيَةِ هُوَ مَا يَبْعَثُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنْ الشُّهُوَاءِ إِذَا قَرَأَ فَيَنْشَخُ ذَلِكَ وَيَرْجِعُ عَنْهُ وَهَذَا أَخُو قَوْلِ الْكَلْبِيِّ فِي الْآيَةِ  
جَدَّتْ نَفْسُهُ وَفِي رَوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَجْوَاهُ وَهَذَا الشُّهُوَاءُ فِي الْقِرَاءَةِ إِنَّمَا يَصْخُ فَمَا  
لَيْسَ طَرِيقُهُ تَغْيِيرَ الْمَعْنَى وَتَبْدِيلَ الْأَلْفَاظِ وَزِيَادَةُ مَا لَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ بَلِ الشُّهُوَاءُ عَنْ  
إِسْقَاطِ آيَةٍ مِنْهُ أَوْ كَلِمَةٍ وَلَا كَلِمَةً لَا يَقْرَأُ عَلَى هَذَا الشُّهُوَاءِ بَلْ يَنْتَبِهُ عَلَيْهِ وَيَذْكُرُ بِهِ  
لِجَبْرِ عَلَى مَا سَنَدَ كَرَهُ فِي جَهَنَّمَ مَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنَ الشُّهُوَاءِ وَمَا لَا يَجُوزُ وَمَا يَظْهَرُ فِي تَأْوِيلِهِ  
أَيْضًا أَنَّ مُجَاهِدًا رَوَى هَذِهِ الْقِصَّةَ وَالْغُرَابِيَّةَ الْعَلِيَّ فَإِنْ سَلَّمْنَا الْقِصَّةَ فَلَنَا لَا يَبْعُدُ  
أَنَّ هَذَا إِذَا قَرَأْنَا وَالمُرَادُ بِالْغُرَابِيَّةِ الْعَلِيِّ وَأَنَّ شَفَاعَتَهُمْ لَمْ تَنْجِ الْمَلَائِكَةَ عَلَى هَذِهِ

قوله  
مدح الله  
صواب  
موسى بن عمه  
بلال بن رباح  
هو موسى ابن عمه بلال بن رباح على محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
ورأيت في أصل الخبر  
موسى بن عمه  
فليتنبه

النبأ

الرَّوَايَةُ وَبِهَذَا فَتَسْتَرْ الْكَلْبِيُّ الْغُرَابِيَّةَ أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ وَذَلِكَ أَنَّ الْكَفَّارَ كَانُوا  
يَعْتَدُونَ الْأَوْتَانَ وَالْمَلَائِكَةَ بَنَاتِ اللَّهِ فَمَا جَلَّى اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ  
بِقَوْلِهِ الْكُفْرَ وَلَهُ الْأَنْثَى فَأَنْكَرَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ وَرَجَا الشَّفَاعَةَ مِنْ  
الْمَلَائِكَةِ صَحِيحٌ فَلَمَّا تَأَوَّلَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَذَا الذِّكْرُ الْكَلْبِيُّ وَلَيْسَ عَلَيْهِمُ  
الشَّيْطَانُ ذَلِكَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِهِمْ وَالْقَاءُ إِلَيْهِمْ فَتَسَخَّرَ اللَّهُ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ وَأَجْهَلَ آيَاتِهِ  
وَدَفَعَ تِلَاوَةَ تِلْكَ اللَّفْظَيْنِ الشَّرِّ وَجَدَ الشَّيْطَانُ بِهَا سَبِيلًا لِلْإِلْهَامِ لِبَنَاتِ اللَّهِ فَتَسَخَّرَ كَثِيرٌ  
مِنَ الْقُرْآنِ وَدَفَعَتْ تِلَاوَتُهُ وَكَانَ فِي أَنْزَالِ اللَّهِ تَعَالَى لِمَا كَرِهَتْهُ وَفِي تَسَخُّرِهِ جَهَنَّمَ  
لِيُضِلَّ بِهِ مَنْ نَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ نَشَاءُ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ وَلِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ  
فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ وَلِيَعْلَمَ  
الَّذِينَ آمَنُوا الْعِلْمَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ الْآيَةَ وَقِيلَ إِنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ وَبَلَغَ ذِكْرُ اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى  
خَافَ الْكَفَّارَ أَنْ يَأْتِيَ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِهَا فَنَسَبُوا إِلَى مَذْهَبِهَا تِلْكَ الْكَلِمَاتِ لِيُخْلَطُوا فِي  
تِلَاوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَّبِعُوا عَلَيْهِ عَلَى عَادَتِهِمْ وَقَوْلِهِمْ لَا تَسْمَعُوا هَذَا  
الْقُرْآنَ وَالْغَوَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ وَنَسَبَ هَذَا الْفِعْلَ إِلَى الشَّيْطَانِ لِمَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ وَأَشَاعَ  
عَوَازِلَهُ وَأَذَاعُوهُ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَه فَجَزَّ لِمَا ذَلِكَ مِنْ كَذِبِهِمْ وَأَقْبَرَتْ أَيْمُهُمْ  
عَلَيْهِ فَسَلَّمَ اللَّهُ بِقَوْلِهِ وَمَا أَدْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ الْآيَةَ وَبَيَّنَّ لِلنَّاسِ الْحَقَّ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبَاطِلِ  
وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَأَجْهَلَ آيَاتِهِ وَدَفَعَ مَا لَيْسَ بِهِ الْعَدُوُّ وَكَمَا ضَمِنَهُ تَعَالَى مِنْ قَوْلِهِ إِنَّا نَخْشَى  
نَزْلَنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَمُخْلِطُونَ وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَى مِنْ قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ أَنَّهُ وَعَدَ قَوْمَهُ الْعَذَابَ عَنْ رَبِّهِ فَلَمَّا تَأَوَّلُوا كَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ فَقَالَ أَرْجِعْ  
إِلَيْهِمْ كَذَابًا أَبَدًا فَذَهَبَ مُخَاضِبًا فَاعْلَمَ أَنَّكَ اللَّهُ أَنْ لَيْسَ فِي خَيْرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ  
الْوَارِدَةِ فِي هَذَا النَّبِيِّ أَنَّ يُونُسَ قَالَ لَمْ يَأْنِ اللَّهُ مُهْلِكُكُمْ وَإِنَّمَا فِيهِ أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِمْ بِالْقَلْبِ  
وَالدُّعَاءُ لَيْسَ بِخَيْرٍ يُطْلَبُ صِدْقُهُ مِنْ كَذِبِهِ لَا كَلِمَةً قَالَ لَمْ يَأْنِ الْعَذَابَ مُصِيبُكُمْ  
وَقَدْ كَذَّبُوا كَذَابًا فَذَكَرَ ذَلِكَ مَا قَالَ ثُمَّ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَتَذَكَّرَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

لما إذا

بها سبيل

طأ  
لخلصوا  
ويتنصروا

بالعذاب  
أنه







ذلك في آية ولا سورة وكذلك قوله عليه السلام ان حج كل صواب فقد يكون هذا فيما  
 كان فيه من مقاطع الآي وجهاً وقزاً ان انزلنا جميعاً علي النبي صلى الله عليه وسلم  
 فأملي إحداهما وتوصل الكاتب بفطنته ومعرفته بمقتضي الكلام الي الأخرى  
 فذكرها للنبي عليه السلام كما قد مناه فصوبها له النبي صلى الله عليه وسلم ثم أحكم  
 الله من ذلك ما أحكم ونسخ ما نسخ كما قد وجد ذلك في بعض مقاطع الآي مثل قوله  
 ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهذه قراءة الجمهور  
 وقد قرأ جماعة فانك انت الغفور الرحيم وليس من المصحف وكذلك كلمات جاءت  
 علي وجهين في غير المقاطع قراءتها معاً جميعاً بالجمهور وثبتت في المصحف مثل وانظر الي  
 العظام كيف ننشرها وننشرها ويقض الحق ويقض الحق وكل هذا لا يوجب ريباً ولا  
 يسبب للنبي صلى الله عليه وسلم غلطاً ولا وهماً وقد قيل ان هذا يحتمل ان يكون فيما يكتبه  
 النبي صلى الله عليه وسلم الي الناس غير القرآن فيصف الله ويسميه في ذلك كيف يشاء

قل لضر النبي صلى الله عليه وآله

قد علم من هذه الآيات

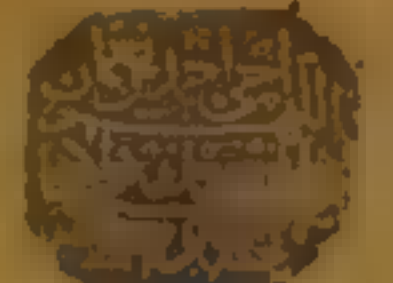
سبيل

اعتقاده

**فصل**

هذا القول فيما طريقه البلاغ وأما ما ليس طريقه البلاغ من الأخبار التي لا مستند لها الي الأقدام ولا أخبار المعاد ولا تصافي الي وجيل في أمور الدنيا  
 وأحوال نفسه فالذي يجب تنزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن أن يقع خبره في شيء  
 من ذلك بخلاف خبره لا عمداً ولا سهواً ولا غلطاً وأنه معصوم من ذلك في حال رضاه  
 وفي حال سخطه وجده ومزجه وصحته ومرضيه ودليل ذلك اتفاق السلف وإجماع  
 علم عليه وذلك أنا نعلم من دين الصحابة وعماليتهم مبادرتهم الي تصديق جميع  
 أخباره واليقين بجميع أخباره في أي باب كانت وعن أي شيء وقعت وأنه لم يكن  
 لهم توقف ولا تردد في شيء منها ولا استنبات عن جاله عند ذلك هل وقع فيها  
 سهو أم لا **ولما** أجتج ابن أبي الخبيق اليهودي علي عمر حين أجلاه من خيبر  
 بأمر قرار رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم وأجتج عليه عمر بقوله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم كيف بك اذا أخرجت من خيبر فقال اليهودي كانت هزيلة من أبي القسيم  
 فقال عمر كذبت يا عدو الله **وايضاً** فان أناده وأخباره وسيرة وشأبه

أخباره





الوهم هنا لفتح العا  
وهو الغلط لعل

مُعْتَنِي بِهَا مُسْتَقْصِي تَفَاصِيلُهَا وَلَمْ يَرِدْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا اسْتِدْرَاكُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لِغَلْطِي فِي قَوْلٍ قَالَهُ أَوْ اعْتَرَفَهُ بِهِمْ فِي شَيْءٍ خَبَرَهُ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَنَقُلَ مَا نَقُلُ  
مِنْ قَصِيئِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُجُوعُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا أَشَارَ بِهِ عَلَيَّ الْأَنْصَارُ فِي تَلْفِيعِ  
النَّحْلِ وَكَانَ ذَلِكَ رَأْيًا لَا خَبَرَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْبَابِ  
كَقَوْلِهِ وَاللَّهِ لَا أَجْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرِي خَيْرًا مِنْهَا الْفَعْلُ الَّذِي جَلَسْتُ عَلَيْهِ وَكَفَرْتُ  
عَنْ يَمِينِي وَقَوْلُهُ إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ الْحَدِيثَ هُوَ وَقَوْلُهُ اسْقِ يَا زَيْدُ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ  
الْجُرْدَ كَمَا سَنَبَيْتُ ذَلِكَ فِي هَذَا مِنْ مُشْكِعٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَالَّذِي يَعْنِيهِ أَنْ شَأْنَهُ مَعَ  
أَشْيَاهَا هُوَ وَأَيْضًا فَإِنَّ الْكُذِبَ مَتَى عُرِفَ مِنْ أَجْدٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَجْزَاءِ بِخِلَافِ مَا هُوَ  
عَلَى أَيْ وَجْهِه دَانَ اسْتِزْبَاجُ الْخَبَرِ وَأَتَمُّ فِي حَدِيثِهِ وَلَمْ يَقَعْ قَوْلُهُ فِي النُّفُوسِ مَوْقِعًا  
وَلَهُرَ أَمَّا تَرْكُ الْمُحَدِّثُونَ وَالْعُلَمَاءُ الْحَدِيثَ عَنْ مَنْ عُرِفَ بِالْوَهْمِ وَالْعَمَلَةِ وَسُوءِ الْخِفْظِ  
وَكَثْرَةِ الْغَلْطِ مَعَ ثِقَتِهِ وَأَيْضًا فَإِنَّ تَعَدُّ الْكُذِبِ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا مَعْصِيَةً وَالْإِثَارُ  
مِنْهُ كِبَرَةٌ بِالْجَمَاعِ مُسْقَطٌ لِلْمُرُوءَةِ وَكُلُّ هَذَا مَا يَنْزَعُهُ عَنْهُ مَنْصِبُ النُّبُوَّةِ وَالْمُرَّةُ الْوَاحِدَةُ  
مِنْهُ فَمَا يَسْتَشْنَعُ وَيَشْنَعُ مَا يَحُلُّ بِصَاحِبِهَا وَيُزَيِّرُ بِقَائِلِهَا لِأَجْنَةِ ذَلِكَ وَأَمَّا فَمَا لَا يَنْبَغُ هَذَا  
الْمَوْقِعَ فَإِنَّ عَدَدًا نَاقِلًا مِنَ الصَّغَائِرِ فَهَلْ يَجْزِي عَلَى حُكْمِهَا فِي الْخِلَافِ فِيهَا مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَالصَّو  
ابْنُ نَبِيَّةِ النُّبُوَّةِ عَنْ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ شَهْرُهُ وَعَمْدُهُ إِذْ عَمْدَةُ النُّبُوَّةِ الْبَلَاغُ وَالْإِعْلَامُ  
وَالْتَبَيُّنُ وَتَصْدِيقُ مَا جَاءَهُ النَّبِيُّ وَتَجْوِيزُ شَيْءٍ مِنْ هَذَا قَادِحٌ فِي ذَلِكَ وَمُشْكِكٌ فِيهِ  
مُنَاقِضٌ لِلْمُعْجَزَةِ فَلَنَقْطَعُ عَنْ تَقْيِينِ بَأْنِهِ لَا يَجُوزُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ خُلْفٌ فِي الْقَوْلِ فِي وَجْهِهِ مِنْ  
الْوُجُوهِ لَا يَقْصِدُ وَلَا يَغْيِرُ قَصْدُ وَلَا يَنْسَاجُ مَعَ مَنْ سَاجَ فِي تَجْوِيزِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ جَاءَ اللَّهُ  
فِي أَلْسِنِ طَرِيقَةِ الْبَلَاغِ نَعَمَ وَبَأْنِهِ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِمُ الْكُذِبُ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَلَا الْإِسْتِثْنَاءُ بِهِ  
فِي أُمُورِهِمْ وَأَجْوَالُ دُنْيَاهُمْ لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ يُزَيِّرُ وَيُزَيِّرُ بِهِمْ وَيُنْفِرُ الْقُلُوبَ عَنْ تَصْدِيقِهِمْ  
بَعْدَهُ وَانْظُرْ أَجْوَالَ أَهْلِ عَصْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأُمَمِ وَسُؤَالَهُمْ  
عَنْ جَالِهِ فِي صِدْقِ لِسَانِهِ وَمَا عَرَفُوا بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَأَعْتَرَفُوا بِهِ مَا عَرَفَ وَاتَّفَقَ النُّقْلُ عَلَى عَصَمَةِ  
نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَبَعْدَ وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ الْأَثَارِ فِيهِ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي أَوَّلُ الْبَابِ

وجه

في خبره

فيها

ينسأ  
مع من ساج  
هذا هو  
في خبره

باب

### فصل

مَا يَلِيَنَّ لَكَ حُجَّةٌ مَا أَشْرَفَنَا إِلَيْهِ فَانْ قُلْتَ فَمَا مَعَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فِي حَدِيثِ الشَّهْرِ الَّذِي حَدَّثَنَا بِهِ الْفَقِيهَ أَبُو اسْحَقَ أَبُو رَيْحَانَ جَعْفَرُ قَالَ نَا الْقَاضِي أَبُو الْأَ  
صَنِيعَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ نَا حَاتِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَارِ نَا أَبُو عَيْسَى نَا عُبَيْدُ اللَّهِ نَا يَحْيَى  
عَنْ مَالِكٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِي شُعْبَةَ عَنْ مَوْلَى أَبِي إِسْحَقَ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ  
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَسَلَّمَ فِي رُكْعَتَيْنِ قَامَ ذَوَا الْيَدَيْنِ فَقَالَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ  
ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ وَفِي الْإِسْنَادِ الْآخِرِ مَا قَصُرَتِ الصَّلَاةُ وَمَا نَسِيتَ الْحَدِيثَ بِقَصِيئِهِ فَأَخْبَرَ  
بَنِي الْخَالَتَيْنِ وَأَتَمُّ تَكُنْ وَقَدْ كَانَ لِحَدَّثَكَ كَمَا قَالَ ذَوَا الْيَدَيْنِ وَقَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَا عِلْمٌ وَقَعْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَنْ لَلْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ أَجُوبَةٌ بَعْضُهَا بِصِدْقِ  
الْإِنْصَافِ وَمِنْهَا مَا هُوَ بَيْنَهُمُ التَّعَسُّفُ وَالْإِعْتِسَافُ وَهَذَا أَقُولُ أَمَّا عَلَى الْقَوْلِ بِتَجْوِيزِ  
الْوَهْمِ وَالْغَلْطِ فِيمَا لَيْسَ طَرِيقُهُ مِنَ الْقَوْلِ الْبَلَاغُ وَهُوَ الَّذِي رَفَعْنَاهُ مِنَ الْقَوْلِينَ فَلَا اعْتِرَاضَ  
بِهَذَا الْحَدِيثِ وَشَبَّهَهُ وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ سَمِعَ الشَّهْرَ وَالنَّسْيَانَ فِي فَعَالِهِ جَمْلَةً وَيُرَى  
أَنَّهُ فِي مِثْلِ هَذَا عَامِلٌ لِصُورَةِ النَّسْيَانِ لَيْسَ فَمَوْصَادِقٌ فِي خَبَرِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ وَلَا  
قَصَرَتْ وَلَا كُنَتْ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ تَعَدُّ هَذَا الْفِعْلُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ لَيْسَتْ لِمَنْ عَتَرَاهُ مِثْلُهُ  
وَهُوَ قَوْلُ مَنْ عَوَّبَ عَنْهُ نَذْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ وَأَمَّا عَلَى جَالَةِ الشَّهْرِ عَلَيْهِ فِي الْأَقْوَالِ  
وَتَجْوِيزِ الشَّهْرِ عَلَيْهِ فِيمَا لَيْسَ طَرِيقُهُ الْقَوْلُ كَمَا سَنَذْكُرُهُ فِيهِ أَجُوبَةٌ مِنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ عَنْ اعْتِقَادِهِ وَضَمِيرِهِ أَمَّا انْكَارُ الْقَصْرِ فَحَقٌّ وَصِدْقٌ بِالْطَّنْوَاطِ  
هَذَا وَأَمَّا النَّسْيَانُ فَأَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اعْتِقَادِهِ وَأَنَّهُ لَمْ يَنْسَ فِطْنَةً فَكَانَتْ  
قَصْرَ الْخَبَرِ بِمَذْهَبِهِ وَإِنْ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ وَهَذَا صِدْقٌ أَيْضًا وَجْهٌ ثَانٍ أَنْ قَوْلَهُ  
وَلَمْ أَتَّسِرْ رَاجِعٌ إِلَى السَّلَامِ أَيْ إِلَى سَلَامَتِ قَصْدِهِ وَسَهْوَتِهِ عَنِ الْعَدَدِ أَيْ لَمْ أَشْهَدْ فِي نَفْسِ  
السَّلَامِ وَهَذَا يَحْتَمِلُ وَفِيهِ بَعْدُ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ وَإِنْ  
أَحْتَمَلَهُ اللَّفْظُ مِنْ قَوْلِهِ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَيْ لَمْ يَجْمَعْ الْقَصْرُ وَالنَّسْيَانُ بَلْ كَانَ أَحَدَهُمَا  
وَمَقْهُومُ اللَّفْظِ خِلَافُهُ مَعَ الرَّوَايَةِ الْآخِرَى الصَّحِيحَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ مَا قَصُرَتِ الصَّلَاةُ وَمَا نَسِيتُ

فقر

باب  
دو ابواب  
اسم هو باب  
بري كان ينزل  
في الموضع  
فقرت الثاليس  
في القصص ورواها ابو

الوهم بفتح الهم



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
الذين هم خاتم النبيين وأفضل الأنبياء

هذا ما رأيت فيه لا يثبتنا وكل من هذه الوجوه محتمل للفظ على غير تعصفا وتعتياف الآخر  
منها قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه والذي أقول ويظهر لي أنه أقرب  
من هذه الوجوه كلها أن قوله لم أنس أنكار اللفظ الذي نفاه عن نفسه وأنكره علي  
غيره بقوله يثبتنا لأجركم أن يقول نثبت أية كذا وكذا ولكنه نسي ويقول في بعض  
روايات الحديث الآخر لست أنسى ولكن أنسي فلما قال له السائل أقصرت الصلاة  
أم نسيته أنكر قصرها كما كان ونسيته أنه هو من قبل نفسه وأنه إن كان جري شيء  
من ذلك فقد نسي حتى شال غيره فحقق أنه نسي وأجري عليه ذلك ليس بقوله  
علي هذا لم أنس ولم تقصروا وكل ذلك لم يكن صدق وحق لم تقصروا ولم يثبت حقيقة  
ولكنه نسي ووجه آخر اشتدته من كلام بعض المشايخ وذلك أنه قال أن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يثبته ولا ينسي ولذلك نفى عن نفسه النسيان قال لأن  
النسيان غفلة وأفة والشهو شغل فكان النبي صلى الله عليه وسلم يثبته في صلاته  
ولا يغفل عنها وكان يشغله عن حركات الصلاة ما في الصلاة شغلا بها لا غفلة  
عنها فهذا إن تحقق علي هذا المعنى لم يكن في قوله ما قصرت ولا نسيته خلف في قول  
وأما قصة كلمات إبراهيم عليه السلام المذكورة في الحديث أنها كذباته الثلاث  
المنصوصة في القرآن منها اثنتان قوله إني سقيم وبلى فعله كبيرهم هذا وقوله للملك  
عز وجهي أنها أختي فاعلم أنكر ملك الله أن هذه كلها خارجة عن الكذب في  
القصد ولا في غيره وهي داخل في باب المعارض التي فيها مندوحة عن الكذب  
أما قوله إني سقيم فقال الحسن وغيره معناه ساقم أجساد كل مخلوق معرض  
لذلك فاعتذر لقومه من الخروج معهم إلى عيدهم بهذا وقيل بل سقيم بما قدر علي من  
الموت وقيل سقيم القلب بما أشاهده من كفرهم وعنادكم وقيل بل كانت أختي ناخذة  
عند طلوع نجم معلوم فلما رآه اعتذر بعادته وكل هذا ليس فيه كذب بل هو خير صحيح  
صدق وقيل بل عرض سقيم حجة عليهم وضعف ما أراد بيانه لهم من جهة التجويز  
التي كانوا يشتغلون بها وأنه أنشأ نظره في ذلك وقبل استقامة حجة عليهم في حال

أنا نظره

هذا ما رأيت فيه لا يثبتنا وكل من هذه الوجوه محتمل للفظ على غير تعصفا وتعتياف الآخر  
منها قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه والذي أقول ويظهر لي أنه أقرب  
من هذه الوجوه كلها أن قوله لم أنس أنكار اللفظ الذي نفاه عن نفسه وأنكره علي  
غيره بقوله يثبتنا لأجركم أن يقول نثبت أية كذا وكذا ولكنه نسي ويقول في بعض  
روايات الحديث الآخر لست أنسى ولكن أنسي فلما قال له السائل أقصرت الصلاة  
أم نسيته أنكر قصرها كما كان ونسيته أنه هو من قبل نفسه وأنه إن كان جري شيء  
من ذلك فقد نسي حتى شال غيره فحقق أنه نسي وأجري عليه ذلك ليس بقوله  
علي هذا لم أنس ولم تقصروا وكل ذلك لم يكن صدق وحق لم تقصروا ولم يثبت حقيقة  
ولكنه نسي ووجه آخر اشتدته من كلام بعض المشايخ وذلك أنه قال أن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يثبته ولا ينسي ولذلك نفى عن نفسه النسيان قال لأن  
النسيان غفلة وأفة والشهو شغل فكان النبي صلى الله عليه وسلم يثبته في صلاته  
ولا يغفل عنها وكان يشغله عن حركات الصلاة ما في الصلاة شغلا بها لا غفلة  
عنها فهذا إن تحقق علي هذا المعنى لم يكن في قوله ما قصرت ولا نسيته خلف في قول  
وأما قصة كلمات إبراهيم عليه السلام المذكورة في الحديث أنها كذباته الثلاث  
المنصوصة في القرآن منها اثنتان قوله إني سقيم وبلى فعله كبيرهم هذا وقوله للملك  
عز وجهي أنها أختي فاعلم أنكر ملك الله أن هذه كلها خارجة عن الكذب في  
القصد ولا في غيره وهي داخل في باب المعارض التي فيها مندوحة عن الكذب  
أما قوله إني سقيم فقال الحسن وغيره معناه ساقم أجساد كل مخلوق معرض  
لذلك فاعتذر لقومه من الخروج معهم إلى عيدهم بهذا وقيل بل سقيم بما قدر علي من  
الموت وقيل سقيم القلب بما أشاهده من كفرهم وعنادكم وقيل بل كانت أختي ناخذة  
عند طلوع نجم معلوم فلما رآه اعتذر بعادته وكل هذا ليس فيه كذب بل هو خير صحيح  
صدق وقيل بل عرض سقيم حجة عليهم وضعف ما أراد بيانه لهم من جهة التجويز  
التي كانوا يشتغلون بها وأنه أنشأ نظره في ذلك وقبل استقامة حجة عليهم في حال

سقيم ومرض حال مع أنه لم يشك هو ولا ضعف إيمانه ولكنه ضعف في استدلاله عليهم  
وسقيم نظره كما يقال حجة سقيمة ونظر مغلول حتى ألهمه الله باستدلاله وصحة  
حجته عليهم بالكوكب والشمس والقمر مانصه الله وقد قرأنا بيانه وأما قوله  
بلى فعله كبيرهم هذا الآية فإنه علق خبره بشرط نطقه كأنه قال إن كان ينطق  
فهو فعله علي طريق التبعيت لقومه وهذا صدق أيضا ولا خلف فيه وأما قوله  
أختي فقد نسيته في الحديث وقال فإنك أختي في الإسلام وهو صدق والله تعالى يقول  
إنما المؤمنون إخوة فإن قلت فهذا النبي صلى الله عليه وسلم قد سماها كذبات  
وقال لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات وقال في حديث الشفاعة ويذكر كذباته  
فمعناه أنه لم يتكلم بكلام صورته صورة الكذب وإن كان جفا في الباطن لا هذه  
الكلمات ولما كان مفهوما ظاهرها خلاف باطنها اشتق إبراهيم عليه السلام بمواخذ  
بها وأما الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد غزوة ورى غيرهما فليتر  
فيه خلف في القول إنما هو ستر مقصده لئلا يأخذ عدوه جذره وكم وجهه هابه  
يذكر السؤال عن موضع آخر والبحث عن أخباره والتعريض بذكره أنه يقول تجزوا  
لا غزوة كذا أو وجهتنا إلى موضع كذا خلاف مقصده فهذا لم يكن والاول ليس فيه  
خبر يدرخله الخلف فإن قلت فامعنى قول موسى عليه السلام وقد سئل أي  
الناس أعلم فقال أنا أعلم فعب الله عليه ذلك اذ لم يرد العلم إليه الحديث وفيه قال  
بلى عندنا بالجميع الخبرين أعلم منك وهذا خبر قد أنبأ الله أنه ليس كذلك فاعلم  
أنه وقع في هذا الحديث من بعض طرقه الصحيحة عن ابن عباس هل تعلم أحد أعلم منك  
فإذا كان جوابه على علمه فهو خير حق وصدق ولا خلف فيه ولا شبهة وعلى الطر  
يق الآخر فحمله على ظنه ومعتقده كما لو صرح به لأن حاله في النبوة والإصطفاء  
يقضي ذلك فيكون إخباره بذلك أيضا عن اعتقاده وحسبانه صدقا لا خلف  
فيه وقد يريد بقوله أنا أعلم بما تقتضيه وطايف النبوة من علوم التوحيد وأمو  
الشريعة وسياسة الأمة ويكون الخبر أعلم منه بأمورا آخر مما لا يعلمه أحد إلا

سقيم ومرض حال مع أنه لم يشك هو ولا ضعف إيمانه ولكنه ضعف في استدلاله عليهم  
وسقيم نظره كما يقال حجة سقيمة ونظر مغلول حتى ألهمه الله باستدلاله وصحة  
حجته عليهم بالكوكب والشمس والقمر مانصه الله وقد قرأنا بيانه وأما قوله  
بلى فعله كبيرهم هذا الآية فإنه علق خبره بشرط نطقه كأنه قال إن كان ينطق  
فهو فعله علي طريق التبعيت لقومه وهذا صدق أيضا ولا خلف فيه وأما قوله  
أختي فقد نسيته في الحديث وقال فإنك أختي في الإسلام وهو صدق والله تعالى يقول  
إنما المؤمنون إخوة فإن قلت فهذا النبي صلى الله عليه وسلم قد سماها كذبات  
وقال لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات وقال في حديث الشفاعة ويذكر كذباته  
فمعناه أنه لم يتكلم بكلام صورته صورة الكذب وإن كان جفا في الباطن لا هذه  
الكلمات ولما كان مفهوما ظاهرها خلاف باطنها اشتق إبراهيم عليه السلام بمواخذ  
بها وأما الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد غزوة ورى غيرهما فليتر  
فيه خلف في القول إنما هو ستر مقصده لئلا يأخذ عدوه جذره وكم وجهه هابه  
يذكر السؤال عن موضع آخر والبحث عن أخباره والتعريض بذكره أنه يقول تجزوا  
لا غزوة كذا أو وجهتنا إلى موضع كذا خلاف مقصده فهذا لم يكن والاول ليس فيه  
خبر يدرخله الخلف فإن قلت فامعنى قول موسى عليه السلام وقد سئل أي  
الناس أعلم فقال أنا أعلم فعب الله عليه ذلك اذ لم يرد العلم إليه الحديث وفيه قال  
بلى عندنا بالجميع الخبرين أعلم منك وهذا خبر قد أنبأ الله أنه ليس كذلك فاعلم  
أنه وقع في هذا الحديث من بعض طرقه الصحيحة عن ابن عباس هل تعلم أحد أعلم منك  
فإذا كان جوابه على علمه فهو خير حق وصدق ولا خلف فيه ولا شبهة وعلى الطر  
يق الآخر فحمله على ظنه ومعتقده كما لو صرح به لأن حاله في النبوة والإصطفاء  
يقضي ذلك فيكون إخباره بذلك أيضا عن اعتقاده وحسبانه صدقا لا خلف  
فيه وقد يريد بقوله أنا أعلم بما تقتضيه وطايف النبوة من علوم التوحيد وأمو  
الشريعة وسياسة الأمة ويكون الخبر أعلم منه بأمورا آخر مما لا يعلمه أحد إلا



بِأَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ عُلُومِ غَيْبِهِ الْقَصَصُ الْمَذْكُورَةُ فِي خَيْرِهَا فَإِنَّ مُوسَى أَعْلَمَ عَلَى الْخَلْقَةِ  
مُتَقَدِّمٌ وَهَذَا أَعْلَمُ عَلَى الْخُصُوصِ بِأَعْلَمَ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَعِلْمَانَهُ مِنْ لَدُنَّا عَلِيمًا  
وَعَتَبَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِيمَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ أَنْكَارُ هَذَا الْقَوْلِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمُ  
إِلَيْهِ كَمَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا أُولَئِكَ لَمْ يَرُضْ قَوْلُهُ شَرْعًا وَذَلِكَ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَيْلًا يَقْتَدِرُ بِهِ فِيهِ مَنْ لَمْ يَبْلُغْ حَالَهُ فِي تَرْكِيهِ نَفْسِهِ وَعُلُودَ رَجَبِهِ  
مِنْ أُمِّهِ فَيَهْلِكُ لِمَا تَصَمَّتْهُ مِنْ مَزْجِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ وَيُورِثُهُ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ  
وَالْجُبِّ وَالْتِجَابِ وَالرَّغْوِي وَإِنْ نَزَّ عَنْ هَذِهِ الرِّذَالِ الْأَنْبِيَاءُ فَخَيْرُهُمْ بِمَدْرَجَةٍ  
سَعِيلُهَا وَذَلِكَ لِيُقَلِّهَا الْأَمْنُ عَصَمَةُ اللَّهِ فَالْتِحَظْ مِنْهَا أُولَى نَفْسِهِ وَلِيَقْتَدِرْ بِهِ وَهَذَا  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْفَظُ مِنْ مِثْلِ هَذَا مَا قَدْ عَلِمَ بِهِ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ أَدَمَ وَلَا خَيْرَ وَهَذَا  
الْحَدِيثُ إِجْدِي حُجَّ الْفَائِلِينَ بِذُبُورِ الْخَضِرِ لِقَوْلِهِ فِيهِ أَنَا أَعْلَمُ مِنْ مُوسَى وَلَا يَكُونُ الْوَلِيُّ  
أَعْلَمُ مِنَ النَّبِيِّ وَأَمَّا الْأَنْبِيَاءُ فَيَنْفَاضُونَ فِي الْمَعَارِفِ وَقَوْلُهُ وَمَا فَطَنَهُ عَنْ أَمْرِي فَذَلِكَ  
أَنَّهُ يُوحَى وَمَنْ قَالَ أَنَّهُ لَيْسَ بِنَبِيِّ قَالَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَطَنَهُ بِأَمْرٍ نَبِيٍّ آخَرَ وَهَذَا يَضَعُفُ لِأَنَّهُ  
مَا عَلَّمْتَنَا كَانَ فِي زَمَنِ مُوسَى نَبِيٍّ غَيْرِهِ إِلَّا أَخَاهُ هَارُونَ وَمَا نَقَلَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَخْبَارِ فِي ذَلِكَ  
شَيْئًا يَقُولُ عَلَيْهِ وَإِذَا جِئْنَا أَعْلَمَ مِنْكَ لَيْسَ عَلَى الْعُيُودِ وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْخُصُوصِ وَفِي قَضَايَا  
مُعَيَّنَةٍ لَمْ يَحْتَجَّ إِلَى اثْبَاتِ نُبُوَّةِ خَضِرٍ وَهَذَا قَالَ بَعْضُ الشُّيُوخِ كَانَ مُوسَى أَعْلَمَ مِنَ الْخَضِرِ  
فِيمَا أَخَذَ عَنْ اللَّهِ وَالْخَضِرُ أَعْلَمَ فِيمَا دَفَعَ إِلَيْهِ مِنْ مُوسَى وَقَالَ آخِرُ مَا أَلْفِي مُوسَى إِلَى الْخَضِرِ لِلثَّانِي  
دَيْبُكَ لِلتَّعْلِيمِ **فصل** وَأَمَّا مَا يَتعلق بِالْجَوَارِحِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَلَا يَخْرُجُ مِنْ  
جَمَلِهَا الْقَوْلُ بِاللِّسَانِ فِيمَا عَدَا الْخَبَرَ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْكَلَامُ وَلَا الْإِعْتِقَادُ بِالْقَلْبِ فِيمَا عَدَا  
التَّوْحِيدَ وَمَا قَرَسَهُ مِنْ مَعَارِفِهِ الْمُخْتَصَّةِ بِهِ فَاجْمَعِ الْمُسْلِمُونَ عَلَى عَصَمَةِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ  
الْفَوَاحِشِ وَالْكَبَائِرِ الْمُؤَبَّاتِ وَمُسْتَنْدَ الْجُمُودِ فِي ذَلِكَ الْإِجْمَاعُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ مَذْهَبُ  
الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ وَمَنْعَاهُ غَيْرُهُ بِدَلِيلِ الْعَقْلِ مَعَ الْإِجْمَاعِ وَهُوَ قَوْلُ الْحَاقَّةِ وَأَخْتَارَهُ الْأَشْتَدُّ  
أَبُو اسْمَعِيلَ وَكَذَلِكَ خِلَافُ أَهْلِ مَعْصُومُونَ مِنْ كِتَابِ الرِّسَالَةِ وَالتَّقْصِيرِ فِي التَّبْلِيغِ لِأَنَّ  
كُلَّ ذَلِكَ يَقْصُرُ الْعِصْمَةُ مِنْهُ الْعِجْزَةُ مَعَ الْإِجْمَاعِ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الدَّقِيقَةِ **وَأَمَّا الصَّغِيرَاتُ**

هذا العلم هو العلم بالحق والحق هو الله تعالى والحق هو الذي لا يخطئ ولا يغلط والحق هو الذي لا يزيغ ولا يبدل والحق هو الذي لا يهتلك ولا يفسد والحق هو الذي لا يمتد ولا ينقطع والحق هو الذي لا يحد ولا يحصر والحق هو الذي لا يوصف ولا يحصى والحق هو الذي لا يسمى ولا يحصى والحق هو الذي لا يحد ولا يحصر والحق هو الذي لا يوصف ولا يحصى والحق هو الذي لا يسمى ولا يحصى

هذا العلم هو العلم بالحق والحق هو الله تعالى والحق هو الذي لا يخطئ ولا يغلط والحق هو الذي لا يزيغ ولا يبدل والحق هو الذي لا يهتلك ولا يفسد والحق هو الذي لا يمتد ولا ينقطع والحق هو الذي لا يحد ولا يحصر والحق هو الذي لا يوصف ولا يحصى والحق هو الذي لا يسمى ولا يحصى

فَيُوزَنُهَا جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ وَغَيْرِهِمْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّبْرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ  
الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالتَّكَلِّمِينَ وَسَنُورِدُ بَعْدَ هَذَا مَا اخْتِصَّ بِهِ **وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ**  
آخَرَى إِلَى التَّوَقُّفِ وَقَالُوا الْعَقْلُ لَا يَحِيلُ وَقَوَّعَهَا مِنْهُمْ وَلَمْ يَأْتِ فِي الشَّرْعِ قَطْعٌ بِأَحَدٍ مِنَ الْوَجْهِينِ  
**وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ** آخَرَى مِنَ الْمُحَقِّقِينَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالتَّكَلِّمِينَ إِلَى عَصَمَتِهِمْ مِنَ الصَّغَائِرِ  
كَعَصَمَتِهِمْ مِنَ الْكَبَائِرِ قَالُوا لَا خِلَافَ النَّاسِ فِي الصَّغَائِرِ وَتَعْيِينُهَا مِنَ الْكَبَائِرِ وَأَشْدُّ  
ذَلِكَ وَقَوْلُ بَنِي عَمَّاسٍ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ كُلَّ مَا عَصَى اللَّهُ بِهِ فَهُوَ كَبِيرَةٌ وَأَنَّهُ إِنَّمَا سَمِّيَ مِنْهَا  
الصَّغِيرُ بِإِلَافَةٍ إِلَى مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَمُخَالَفَةُ الْبَارِي فِي أَيِّ امْرِدَانٍ يُوجِبُ كَوْنَهُ  
كَبِيرَةً **قَالَ** الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَقَّابِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ صَغِيرَةً  
عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ تَقَرَّرَ بِاجْتِنَابِ الْكَبَائِرِ وَلَا يَكُونُ لَهَا حُكْمٌ مَعَ ذَلِكَ خِلَافُ الْكَبَائِرِ لِأَنَّهُ  
يَتَّبَعُ مِنْهَا فَا لَا يَحْتَطُّهَا شَيْءٌ وَالْمُسْتَبِيحَةُ فِي الْعَفْوِ عَنْهَا إِلَى اللَّهِ وَهُوَ قَوْلُ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ وَجَاءَ  
عِدَايَةُ الْأَشْعَرِيَّةِ وَكَثِيرٌ مِنَ أَيْمَةِ الْفُقَهَاءِ **وَقَالَ** بَعْضُ أَيْمَتِنَا وَلَا يَجِبُ عَلَى الْقَوِّ  
لَيْزُ أَنْ تُخْلَفَ أَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ عَنْ تَكَرُّرِ الصَّغَائِرِ وَكَثَرَتِهَا إِذَا تَلَحُّقَهَا ذَلِكَ بِالْكَبَائِرِ  
وَلَا فِي صَغِيرَةٍ أَذَى إِلَى إزَالَةِ الْحُشْمَةِ وَأَسْقَطَتِ الْمُرُوءَةَ وَأَوْجَبَتِ الْأَزْرَارَ وَالنَّسَاءَ  
سَهَةً فَهَذَا أَيْضًا مَا يَعْتَصِمُ عَنْهُ الْأَنْبِيَاءُ أَجْمَاعًا لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا يَحْتَطُّ مَنْصِبُهُ الْمُتَنَسِّمُ بِهِ  
وَيُزِيرُ بِصَاحِبِهِ وَيَنْفَرُ الْقُلُوبَ عَنْهُ وَالْأَنْبِيَاءُ مَنْزَهُونَ عَنْ ذَلِكَ بَلْ يَلْحَقُ بِهِذَا  
مَا كَانَ مِنْ قِبَلِ الْمُبَاحِ فَأَدَّى إِلَى مِثْلِهِ لِحُذُوجِهِ بِمَا أَدَّى إِلَيْهِ عَنْ أَهْلِ الْمُبَاحِ الْإِظْمَارِ  
وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى عَصَمَتِهِمْ مِنْ مَوَاقِعِ الْمَكْرُوهِ قَصْدًا وَفِي دَأْسِ تَدَلُّ بَعْضُ  
الْأَيْمَةِ عَلَى عَصَمَتِهِمْ مِنَ الصَّغَائِرِ بِالنَّصِيرِ إِلَى امْتِنَالِ أَعْمَالِهِمْ وَاتِّبَاعِ أَتَابِعِهِمْ وَسَبِيحِهِمْ  
فِيمَ مُطْلَقًا وَجُمُودًا الْفُقَهَاءُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ مَلِكٍ وَالشَّافِعِيُّ وَأَبِي حَنِيفَةَ مِنْ  
غَيْرِ التَّزَامِ قَرِينَةٍ بَلْ مُطْلَقًا عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَإِنْ اُخْتَلَفُوا فِي حُكْمِ ذَلِكَ **وَحُجَّتُ** أَنْ خُوَّ  
يُزَمِّنْدَادُ وَأَبُو الْفَرَجِ عَنْ مَلِكٍ التَّزَامِ ذَلِكَ وَجُوبًا وَهُوَ قَوْلُ الْأَبْهَرِيِّ وَبَنِ الْقَصَّارِ  
وَكَثَرِ أَصْحَابِنَا وَقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَبَنِ شَرَحٍ وَالْإِصْطَخَرِيِّ وَبَنِ خَيْرَانَ مِنَ  
الشَّافِعِيَّةِ وَكَثَرِ الشَّافِعِيَّةِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ نَذْبٌ **وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ** إِلَى

هذا العلم هو العلم بالحق والحق هو الله تعالى والحق هو الذي لا يخطئ ولا يغلط والحق هو الذي لا يزيغ ولا يبدل والحق هو الذي لا يهتلك ولا يفسد والحق هو الذي لا يمتد ولا ينقطع والحق هو الذي لا يحد ولا يحصر والحق هو الذي لا يوصف ولا يحصى والحق هو الذي لا يسمى ولا يحصى

منصب المتكلم

بالظاهر المشاهير

خوبير جوير

خوبير مندار

خوبير مندار

خوبير مندار

خوبير مندار

خوبير مندار

الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر



الاباحية وقد بعضهم الانباع فيما كان من الامور الدينية وعلم به مقصد القرينة ومن  
 قال بالاباحية في افعاله لم يقتد به قال فلو جوزنا عليهم الصغائر لم يمكن الا قننا  
 بهم في افعالهم اذ ليس كل فعل من افعاله يتميز مقصده به من القرينة والاباحية  
 او الخطر او المعصية ولا يصح ان يوصف المرء بامثال امير لعله معصية لا يستماع  
 من يري تقديم الفعل على القول اذا تعارض من الاصوليين وتبين هذا جهة بان نقول  
 من جوز الصغائر ومن نقاه عن نبينا عليه السلام فجمعون على ان لا يفتقر على منكر  
 من قول او فعل والله متى راي شيئا فسكت عنه صلى الله عليه وسلم دل على جوا  
 زه فكيف يكون هذا حاله في حق غيره ثم جوز وقوعه منه في نفسه وعلى هذا المأخذ  
 يجب عصمتهم من موافقة المكروه كما قيل واذا الخطر والندب على الا قبل ان يفعله  
 ينافي الزجر والنهي عن فعل المكروه وايضا فقد علم من دين الصحابة قطعا الا  
 قننا بافعال النبي صلى الله عليه وسلم كيف توجهت وفي كل فن كالاقتداء باقواله  
 فقد نبذوا واثبتوا حينئذ خاتمته وخلعوا افعالهم حين خلع واجتبا جهم بروية  
 ابن عمر اياه جالس القضا حاجته مستقبلا بيت المقدس واجتج غير واحد  
 منهم في غير شيء مما نابه العبادة والعادة بقوله راي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يفعله وقال هذا خير مما اناي اقبل وانا صائم وقال عائشة محجة كنت  
 افعله انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 علي الذي اخبرني عن هذا عنه فقال جل الله لرسوله ما يشاء وقال اني لا خشاكم  
 لله واعلمكم بحذوده والاثار في هذا اعظم من ان يحيط عليها لكنه يعلم من مجبو  
 عها على القطع اتباعهم افعاله واقتداؤهم بها ولو جوزوا عليه المخالفة في شيء منها  
 لما اتسق هذا ولنفعل عنهم وظهر جزمهم عن ذلك ولما انكر عليه السلام علي الاخر  
 قوله واعتذاره بما ذكرناه **واما المباحات** فما يجرى وقوعها منهم اذ ليس  
 فيها قبح بل هي ما دون فيها وايدى غيرهم مسطرة عليها الا انهم باخسوا  
 به من ربيع المنزلة وشرحت له صدورهم من انوار المعرفة واضطربوا به من تعاقب

بكر

عليه السلام

اللهم بالله والدار الآخرة لا ياخذون من المناجات الا الضرورات مما يتقوون به على  
 سلوك طريقهم وصالح دينهم وضرورة دنياهم وما اخذ على هذه السبيل الحق طاعة  
 وصار قرينة كما بينا منه اول الكتاب طرقا في خصال نبينا عليه السلام فبان لك عظيم  
 فضل الله على نبينا وعلى شايروا نبياه عليهم السلام بان جعل افعالهم قربات وطاعات  
 بعيدة عن وجه المخالفة ورسم المعصية **فصل** وقد اختلف في  
 عصمتهم من المعاصي قبل النبوة فمنعها قوم وجوزها آخرون والصحيح ان شاء الله  
 تبرأهم من كل عيب وعصمتهم من كل ما يوجب الترتيب فكيف والمسئلة تصورها  
 كالمشيح فان المعاصي والنواهي انما تكون بعد تقرر الشرع وقد اختلف الناس في  
 حال نبينا عليه السلام قبل ان يوحى اليه هل كان متبعا للشرع قبله ام لا فقال جماعة  
 علة لم يكن متبعا لشيء وهذا قول الجمهور فالمعاصي على هذا القول غير موجودة  
 ولا معتبرة في حقه حينئذ اذا اجدام الشرعية انما تتعلق بالامر والنواهي  
 وتقرر الشريعة ثم اختلفت حجج القائلين بهذه المقالة عليها فذهب سيف  
 السنة ومقتدي فريق الامة القاضي ابو بكر الى ان طريق العلم بذلك النقل وموا  
 رد الخبر من طريق السمع وحجته انه لو كان ذلك لنقل ولما امكن كتمه وسأله في  
 العادة اذ كان من مهم اميره واولي ما اهبط اليه من بيوتته ولغيره اهل تلك الشرا  
 يعة ولا يجتوبوا به عليه ولم يؤثر شيء من ذلك جملة وذهبت طائفة الى امتناع ذلك  
 عقلا قالوا لانه بعد ان يكون مشوعا من عرف تابعا وبنوا هذا على التخصيص واليقين  
 وهو طريقة غير شديدة واستناد ذلك الى النقل كما تقدم للقاضي ابي بكر اولى  
 واظهر وقالت فرقة اخرى بالوقف في امره عليه السلام وترك قطع الحكم عليه  
 بشيء في ذلك اذ لم يحل الوجهين من العقل ولا استنباطا عندها في اجدها من  
 النقل وهو مذهب ابي المعالي وقالت فرقة ثالثة انه كان عاملا بشرع من قبله  
 ثم اختلفوا هل يتعين ذلك الشرع ام لا فوقف بعضهم عن تعيينه وايجم  
 وجسر بعضهم على التعيين وصمم ثم اختلفت هذه المعينة فمن كان يتبع فليل

طبع الحق على امره انوار على امره  
 ماضيه كونه عظيم في ١٣  
 الجماعة بانهم ودار سلم ما  
 كدوا رواه لسانهم المحدث

الاله همار  
 الاله غنام والاله  
 قضا من امر النجاة

منهم

يق



نوح وقيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى صلوات الله عليهم فلهذه جملة المذاهب في هذه  
المسئلة والأظهر فيها ما ذهب اليه القاضي ابو بكر وأبعدها ما ذهب اليه المعينين إذ لو  
كان شئ من ذلك كلف كما قدمناه ولم يخف جملة ولا حجة لهم في ان عيسى آخر  
الأنبياء فلزم شريعتهم من جابرها إذ لم يثبت عموم دعوة عيسى بل الصحيح  
انه لم تكن لبي دعوة عامة إلا لبينا عليه السلام ولا حجة أيضا لآخر في قوله  
تعالى ان اتبع ملة ابراهيم خنيفا والآخرين في قوله شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا  
فجعل هذه الآية على اتباعهم في التوحيد كقوله أوليك الذين هدي الله فبهم أم اقنوه  
وقد سمي تعالى فيهم من لم ينبعث ولم تكن له شريعة تخصه كيوسف بن يعقوب علي قول  
من يقول انه ليس برسول وقد سمي الله تعالى جماعة منهم في هذه الآية شرايعهم مختلفة لا  
يتمكن الجمع بينها فدل ان المراد ما اجتمعوا عليه من التوحيد وعبادة الله تعالى وبعد  
هذا فنلزم من قال بمنع الاتباع هذا القول في سائر الانبياء غير نبينا او يخالفون بينهم  
أما من منع الاتباع عقلا فيطرده أصله في كل رسول بالامرية وأما من مال الى النقل  
فأينما تصور له وتقرر أتبعه ومن قال بالوقوف فعلى أصله ومن قال بوجوب الاتباع  
لمن قبله يلتزمه يساق حجة في كل نبي **فصل** مداخلهم ما تكور  
المخالفة فيه من الأفعال عن قصد وهو ما يسمى معصية ويدخل تحت التكليف وأما ما  
يكون بغير قصد وتعدى الشهو والنسيان في الوظائف الشرعية مما تقرر الشرع بعدم  
تعلق الخطاب به وترك المؤاخذه عليه فأحوال الانبياء في ترك المؤاخذه به وكونه ليس  
بمعصية لهم مع أمهم سواء ثم ذلك على نوعين ما طريقه البلاغ وتقرير الشرع وتعلق  
الأحكام وتعليم الأمة بالفعل وأخذهم باتباعه فيه وما هو خارج عن هذا مما يختص  
بنفسه **أما** الأول فحكمه عند جماعة من العلماء حكم الشهو في القول في هذا الباب  
وقد ذكرنا الاتفاق على امتناع ذلك في حق النبي عليه السلام وعصيته من حواره  
عليه قصد أو شهوا فذكر ذلك قالوا الأفعال في هذا الباب لا يجوز طرد المخالفة فيها إلا  
عند أولاسموا إلا بما يعني القول من جهة التبليغ والآداء وطروء هذه الحوارض عليها

فصل في  
تكميل  
الله

يلزمه

طروء

وتسبب المطاعين

يوجب الشك فيك وتسبب المطاعين وأعتذر وأعن أجاديت الشهو بتوجيهات نزلها  
بعد هذا والى هذا مال ابو اسحق وذهب الأكثر من الفقهاء والمثليين الى ان المخالفة  
في الأفعال البلاغية والأحكام الشرعية شهوا وعن غير قصد منه جائز عليه كما  
تقرر من أجاديت الشهو في الصلاة وفرقوا بين ذلك وبين الأقوال البلاغية لقيام  
المعجزة على الصدق في القول ومخالفة ذلك تناقضها **وأما** الشهو في الأفعال  
فغير مناقض لها ولا قاذج في النبوة بل غلطات العقل وغفلات القلب من سمات  
البشر كما قال عليه السلام إني لأنسى وأنسى كمن بل قد روي كنت أنسى ولكن  
أنسى لأشئ وهذه الحالة زيادة له في التبليغ وتام عليه في النعمة بعيدة عن سمات  
النقص وأغراض الطعن فان الغايين يتجوز ذلك يشترطون ان الرسل لا تقرر  
على الشهو والغلط بل يثبتون عليه ويجوزون حكمه بالفور على قول بعضهم وهو  
الصحيح وقيل انقراضهم على قول الآخرين وأما ما ليس طريقه البلاغ ولا بيان  
الأحكام من أفعاله عليه السلام وما يختص به من أمور دينه وأدكار قلبه مما لم  
ينقله ليلتبع فيه فالأكثر من طبقات علماء الأمة على جواز الشهو والغلط عليه فيها  
ولجوق الفترات والغفلات بقلبه وذلك مما كلفه من مقاسات الخلق وسياسات  
الأمة ومعاناة الأهل وملاحظة الأعداء ولكن ليس على سبيل التكرار ولا الا  
تصال بل على سبيل التدوير كما قال عليه السلام انه لينغان علي قلبي فاستغفر الله  
وليس في هذا شئ يحيط من رتبته ويناقض معجزته **وهو** هبت طائفة الى  
منع الشهو والنسيان والغفلات والفترات في حقه عليه السلام جملة وهو  
مذهب جماعة المتصوفة وأصحاب علم القلوب والمقامات ولهم في هذه الأجاديت  
مذاهب تذكرها بعد هذا ان شاء الله **فصل** في الكلام على الأجاديت  
المذكورة فيها الشهو منه عليه السلام قد قدمنا في الفصول قبل هذا ما يجوز فيه  
عليه الشهو عليه السلام وما يمتنع وأجلناه في الأخبار جملة وفي الأقوال الدينية  
قطعا وأجزنا وقوعه في الأفعال الدينية على الوجه الذي رتبناه وأشرنا الى ما ورد

في هذا الخبر ان الشهو والنسيان والغفلات من سمات البشر  
ولا يختص به من أمور دينه وأدكار قلبه مما لم ينقله ليلتبع فيه  
فالأكثر من طبقات علماء الأمة على جواز الشهو والغلط عليه فيها  
ولجوق الفترات والغفلات بقلبه وذلك مما كلفه من مقاسات الخلق وسياسات  
الأمة ومعاناة الأهل وملاحظة الأعداء ولكن ليس على سبيل التكرار ولا الا  
تصال بل على سبيل التدوير كما قال عليه السلام انه لينغان علي قلبي فاستغفر الله  
وليس في هذا شئ يحيط من رتبته ويناقض معجزته **وهو** هبت طائفة الى  
منع الشهو والنسيان والغفلات والفترات في حقه عليه السلام جملة وهو  
مذهب جماعة المتصوفة وأصحاب علم القلوب والمقامات ولهم في هذه الأجاديت  
مذاهب تذكرها بعد هذا ان شاء الله **فصل** في الكلام على الأجاديت  
المذكورة فيها الشهو منه عليه السلام قد قدمنا في الفصول قبل هذا ما يجوز فيه

الوجه الثاني في منع الشهو والنسيان والغفلات  
في الأفعال الدينية على الوجه الذي رتبناه وأشرنا الى ما ورد



محمد بن الامام

النوم  
عن النائم  
صوت فخرج  
الطبيب  
فقال عندئذ



وقيل لا ينال قلبه من أجل أنه يوحى اليه في النوم وليس في قصة الوادي الا نوم عينيته عن  
رؤية الشمس وليس هذا من فعل القلب وقد قال عليه السلام ان الله قبض اذننا ولو شا  
لرَدَّهَا اليَنا في حين غير هذا فان قيل فلو لا عادته من استغراق النوم لما قال بلال  
أكلنا الصبح فقيل في الجواب انه كان من شأنه عليه السلام التخلُّص بالصبح ومراعاة  
أول الفجر لا يتبع من نامت عينه اذ هو ظاهر يترك بالجوارح الظاهرة فوكل بالالا  
بمراعاة أوله ليعلمه بذلك كالموشغل يشغل غير النوم عن مراعاته فان قيل فامنع  
نبيه عليه السلام عن القول نسيته وقد قال عليه السلام اني انسى ما تشنونا فاذا  
نسيته فذكروني ولقد اذكرني كذا وكذا لانه نسيته ما علم احرمك الله  
انه لا تعارض في هذه الالفاظ اما نسيته عن ان يقال نسيته اية كذا فيقول علي ما نسخ  
فعله من القرآن ايجاز الغفلة في هذا لم تكن منه ولان الله اضطره اليها لم يحتمل ما يشاء  
وثبت وما كان من سيموا وغفلة من قبله تذكرها صلح ان يقال فيه انسى وقد قيل ان  
هذا منه صلى الله عليه وسلم علي سبيل الاستحباب ان يضيف الفعل الى خالقه والا  
خر علي طريق الجواز لا كاستحباب العبد فيه ولا شقاظة عليه السلام لما اسقط من هذه  
الايات جابر عليه بعد بلاغ ما امر ببلاغه وتوصيله الى عباده ثم يستدركها من آية  
او من قبل نفسه الا ما قضى الله نسخه ومحو من القلوب وترك استدراكه وقد يجوز  
ان ينسي النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا سبيله كرامة ويجوز ان ينسيه منه قبل  
البلاغ ما لا يغير نظرا ولا يحاط حتما لا يدخل خلا في الخبر ثم يذكره آية ويستعمل  
دوام نسيانه له لحفظ الله كتابه وتكليفه بلاغ **فصل**  
**الردي على من اجاز عليهم الصغائر والكلام علي ما اجتجوا**  
به في ذلك اعلم ان المجوزين للصغائر على الانبياء من الفقهاء والمحدثين  
ومن شايهم علي ذلك من المتكلمين اجتجوا علي ذلك بطواهر كثيرة من القرآن  
والحديث ان الذين مواظبوا عليها اقصت بهم الي تجويز الكبار وخرق الا  
جامع وما لا يقول به مسلم فكيف وكل ما اجتجوا به مما اختلف المفسرون

من

عن قول

طريق

يستدرك

ينسى

طلع ما كانا ساءا  
لور الصغار  
الحرر الربيع  
عمر حال  
فهم المسألة

فمن

في معناه وتقابلت الاحتمالات في منقضاء وجأت اقاويل فيها للسلف بخلاف ما التزموه  
من ذلك فاذا لم يكن مذهبهم اجماعا وكان الخلاف فيما اجتجوا به قدريا وقامنا للدلالة  
علي خطأ قولهم وصحة غيره وجب تركه والمصير الي ما صح وها نحن ناخر في النظر فيها  
ان شا الله **فمن لك** قوله تعالى لنينا محمد صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما  
قدم من ذنبك وما تاخر وقوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقوله  
ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك وقوله عفا الله عنك لمر اذنت لهم وقوله  
لولا كتاب من الله سبق لمسلم فيما اخذتم عذاب عظيم وقوله عيسى وتولي ان  
جاءه الاعمى الاية وما قص من قصص غيره من الانبياء كقوله وعصى ادم ربه  
فقوي وقوله فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا الاية وقوله عنه ربنا ظننا انفسنا  
الاية وقوله عن يونس سبحانك اني كنت من الظالمين وما ذكره من قصته وقصة  
داود وقوله وظن داود انما قتله فاستغفر ربه وخر راكعا واناب الي قوله ما لب  
وقوله ولقد همت به وهم بها وما قص من قصته مع اخوته وقوله عن موسى فوكة  
موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان وقول النبي صلى الله عليه وسلم اغفر  
لي ما قدمت واخرت واسررت واعلنت ونحوه من اذ عيته عليه السلام وذكر  
الانبياء في الموقف ذنوبهم في حديث الشفاعة وقوله انه ليغان علي قلبي فاستغفر  
الله وفي حديث ابي هريرة اني لا استغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين  
مرة وقوله تعالى عن توح والاعتر في الاية وقد كان قال الله له ولا تخاطبني في  
الذين ظلموا انهم مغرقون وقال عن ابراهيم والذي اطع ان يغفر لي خطيئتي يوم  
الدين وقوله عن موسى ثبت اليك وقوله ولقد فتنا سليمان الي ما شبه هذه الطق  
اهن **فاما** اجتجوا به بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فهذا  
قد اختلف فيه المفسرون فقيل المراد ما كان قبل النبوة وبعدها وقيل المراد ما وقع  
لك من ذنب وما لم يقع اعلم انه مغفور له وقيل ما كان قبل النبوة والمتاخر  
عصمتك بعدها جاهد اجمد بن نصر وقيل المراد بذلك امته عليه السلام وقيل المراد

الاستغفار

في دعائه







الْفِدَا عَلَى أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ عَامُ الْقَبْلِ مِثْلَهُمْ فَقَالُوا الْفِدَا يُقْتَلُ مِثْلَهُمْ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ  
مَا قُلْنَا وَانَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا مَا أُذِّنَ لَهُمْ فِيهِ لَكِنْ بَعْضُهُمْ مَالَ إِلَى أَوْجَعِ الْوُجْهِينِ  
تَمَا كَانَ الْأَصْلُ غَيْرَهُ مِنَ الْأَشْخَانِ وَالْقَتْلُ فَعَوَّبُوا عَلَى ذَلِكَ وَبَيْنَ لَهُمْ ضَعْفُ اخْتِيارِهِمْ  
وَتَصَوُّبُ اخْتِيارِ غَيْرِهِمْ وَكَلَّمَ غَيْرُ عَصَاةٍ وَلَا مَذْنِبِينَ وَإِلَى نَحْوِ هَذَا الشَّارِ  
الطَّبَرِيُّ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ لَوْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَذَابٌ مَا نَجَّاهُ  
إِلَّا عَمْرًا إِنْ شَارِدَ إِلَى هَذَا مِنْ تَصَوُّبِ رَأْيِهِ وَرَأْيِ مَنْ أَخَذَ بِمَا أَخَذَهُ فِي عَمْرٍاءَ الدِّينِ  
وَإِظْهَارِ كَلِمَتِهِ وَإِبَادَةِ عَدُوِّهِ وَأَنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ لَوْ اسْتَوْجِبَتْ عَذَابًا نَجَّاهُ  
عَمْرًا وَمِثْلُهُ وَعَيْنٌ عَمْرًا لَأَنَّ أَوَّلَ مَنْ شَارِدَ بِقَتْلِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْدَرْ عَلَيْهِمْ فِي  
ذَلِكَ عَذَابًا لِحِلِّهِ لَهُمْ فِيمَا سَبَقَ وَقَالَ الدَّارُودِيُّ وَالْخَبَرُ بِهَذَا لَا يَثْبُتُ وَلَوْ ثَبَتَ  
لَمَا جَازَ أَنْ يُظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُكِّمَ بِالْإِنْتِصَافِ فِيهِ وَلَا دَلِيلٌ  
مِنْ نَصٍّ وَلَا جَعَلَ الْأَمْرَ فِيهِ إِلَيْهِ وَقَدْ نَزَّهَهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ الْقَاضِي  
بَكْرُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ تَأْوِيلَهُ وَاقِفٌ مَا كَتَبَهُ لَهُ مِنْ  
إِجْلَالِ الْغَنَائِمِ وَالْفِدَاءِ وَقَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا قَادُوا إِلَى سَبْرِ نَبِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ  
الَّتِي قُتِلَ فِيهَا ابْنُ الْحَضَرِيِّ بِالْحَكَمِ بْنِ كَيْسَانَ وَصَاحِبِهِ فَأَعْتَبَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ  
وَذَلِكَ قَبْلَ بَدْرِ بَارِئٍ مِنْ عَامٍ هَذَا أَكَلَهُ بَيْدُكَ عَلَى أَنْ فَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
شَأْنِ الْأَسْرِيِّ كَانَ عَلَى تَأْوِيلٍ وَبَصِيرَةٍ وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ قَبْلَ مِثْلِهِ فَلَمْ يَنْكِرْهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
لَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَادَ لِعِظَمِ امْرِئٍ بَدْرٍ وَكَثْرَةِ أَسْرَائِهِمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِظْهَارِ نِعْمَتِهِ وَتَأْيِيدِ  
مُسْتَبَدِّهِمْ بِتَغْرِيفِهِمْ مَا كَتَبَهُ فِي اللُّجِّ الْمَحْفُوظِ مِنْ جِلِّ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ عِتَابٍ وَإِنْ كَانَ  
وَتَدْنِي هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ عُبَسَ وَتَوَلَّى الْآيَاتِ فَلَيْسَ فِيهِ إِثْبَاتٌ  
ذَنْبٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ أَعْلَامُ اللَّهِ أَنَّ ذَلِكَ الْمُنْصَدِّي لَهُ مِنْ لَا يَتَرَكِي وَأَنَّ  
الصُّوَابَ وَالْأَوَّلِيَّ كَانَ لَوْ كُشِفَ لَكَ جِالُ الرَّجُلَيْنِ الْأَوَّلَى قَالَ عَلَى الْأَعْمَى وَفَعَلَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا فَعَلَ وَتَصَدَّقَ بِهَذَا الْكَافِرِ دَانَ طَاعَةَ اللَّهِ وَتَبْلِيغًا  
عَنْهُ وَأَسْتَيْلًا فَالَهُ كَمَا شَرَعَ اللَّهُ لَهُ لَا مَعْصِيَةَ وَخَالَفَهُ وَمَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْهِ

في المحار الدرب  
واعذار كلمته

هذا الخبر  
هو خبر  
صحيح  
في كتاب  
الغنائم

هذا الخبر  
هو خبر  
صحيح  
في كتاب  
الغنائم

هذا الخبر  
هو خبر  
صحيح  
في كتاب  
الغنائم

مِنْ ذَلِكَ إِعْلَامُ جِالِ الرَّجُلَيْنِ وَتَوْهِينُ أَمْرِ الْكَافِرِ عِنْدَهُ وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْإِ  
عْزَاضِ عَنْهُ بِقَوْلِهِ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَرْبِي وَقِيلَ أَرَادَ بَعْثَ وَتَوَلَّى الْكَافِرَ الَّذِي  
ثَابَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو تَمَامٍ وَأَمَّا قِصَّةُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَكَلَامُهَا بَعْدَ قَوْلِهِ وَلَا تَقْرُبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ وَقَوْلُهُ  
الَّذِي أَنْهَى عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَتَضَرُّعُهُ تَعَالَى بِالْعَصِيَّةِ لِقَوْلِهِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى  
أَيَّ جِيلٍ وَقِيلَ أَخْطَأَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَخْبَرَ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَلَقَدْ عَمِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ  
قَبْلِ فَيْسَى وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا قَالَ بَنُ زَيْدٍ نَسِيَ عِدَاوَةَ ابْلِيسَ لَهُ وَمَا عَمِدَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ  
ذَلِكَ بِقَوْلِهِ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلَزَوْجِكَ الْآيَةُ قِيلَ نَسِيَ ذَلِكَ بِمَا أَظْهَرَ لَهَا وَقَالَ  
بَنُ عَبَّاسٍ إِنَّمَا سَمِيَ الْإِنْسَانُ إِنْسَانًا لِأَنَّهُ عَمِدَ إِلَيْهِ فَيْسَى وَقِيلَ لَمْ يَقْصِدِ الْمَخَالَفَةَ  
أَسْتَحْلًا لِأَلْهَاءِ وَلَكِنَّهَا اغْتَرَّ بِحِلْفِ ابْلِيسَ لَهَا إِنِّي لَأَمَانُ النَّاصِحِينَ وَتَوَهَّاتُ  
أَجَدُ الْأَحْلِفَ بِاللَّهِ جَانِثًا وَقَدْ رَوَى عَدُوُّ آدَمَ بِمِثْلِ هَذَا فِي بَعْضِ الْأَثَارِ وَقَالَ  
جَيْرُ حِلْفٍ بِاللَّهِ لَهَا حَتَّى غَرَّهَا وَالْمُؤْمِنُ يُخَدِّعُ وَقَدْ قِيلَ نَسِيَ وَلَمْ يَتَوَلَّ الْمَخَالَفَةَ فَلِذَلِكَ  
قَالَ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا أَيَّ قِصَّةِ الْمَخَالَفَةِ وَكَثَرُ الْمَفْسُورِينَ عَلَى أَنَّ الْعَزْمَ هُنَا الْحَزْمُ  
وَالصَّبْرُ وَقِيلَ كَانَ عِنْدَ أَكْلِهِ شُكْرًا وَهَذَا فِيهِ ضَعْفٌ لِأَنَّ اللَّهَ وَصَفَ خَيْرَ الْخَلْقِ  
أَنَّهُ لَا تَشْكُرُ فَإِذَا كَانَ نَاسِيًا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ مُلَبِّسًا عَلَيْهِ غَالِطًا  
إِذَا لَاقِيَ خُرُوجَ النَّاسِ وَالسَّاهِي عَنْ حِكْمِ التَّكْلِيفِ وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ قُرَّةٍ  
وغيره أَنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى  
ثُمَّ احْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَذَا فَرَضُ الْإِجْتِبَاءِ وَالْهَدَايَةِ دَانَ بَعْدَ الْعَصِيَانِ  
وَقِيلَ نَبَلُ أَكْلِهِمَا شَأْنًا وَلَا وَهَلَا يَعْلَمُ أَنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُ تَأَوَّلَ نَبِيَّ اللَّهِ عَنْ  
شَجَرَةٍ مَخْصُوصَةٍ لَا عَلَى الْخَلْقِ وَلِهَذَا قِيلَ إِنَّمَا دَانَتْ التَّوْبَةُ مِنْ تَرْكِ التَّحْقِظِ لِأَمْرِ الْمَخَالَفَةِ  
وَقِيلَ تَأَوَّلَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْهَهُ عَنْهَا نَهْيَ تَحْرِيمٍ فَإِنْ قِيلَ فَعَلَى كُلِّ جِيلٍ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ وَقَالَ فَتَابَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ فَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ  
وَإِنِّي نَسِيتُ عَنْ كُلِّ الشَّجَرَةِ فَحَصِيَّتُ فَيْسَى فِي الْجَوَابِ عَنْهُ وَعَنْ أَشْبَاهِهِمْ بِمَحَلِّ الْخَلْقِ

المزاد

هذا الخبر  
هو خبر  
صحيح  
في كتاب  
الغنائم

عليه

هذا الخبر  
هو خبر  
صحيح  
في كتاب  
الغنائم

كان



مرادهم

ان شاء الله **واما قصه يونس** فقد مضى الكلام على بعضها انفا وليس في قصه  
يونس نص على ذنب وانما فيه ابق وذهب مناصبا وقد تكلمنا عليه وقيل انما قسم  
الله عليه خروجه عن قومه فاراد من نزول العذاب وقيل بل لما وعدهم العذاب  
ثم عفى الله عنهم قال والله لا القاهم بوجه كذاب ابدًا وقيل بل كانوا يقتلون  
من كذب فخاف ذلك وقيل ضعف عن حمل اعباء الرسالة وقد تقدم الكلام انه  
لم يكذبهم وهذا كله ليس فيه نص على معصية الا على قول مرغوب عنه وقوله  
ابق الى الفلك المشعوب قال المفسرون تباعد واما قوله اني كنت من الظالمين  
فالظلم وضع الشيء في غير موضعه فهذا اعتراف منه عند بعضهم بذنبه فاما  
ان يكون لخروجه عن قومه بغير اذن ربه اولضعفه عما حمله اولرعايه بالعدا  
علي قومه وقد دعاهم بوجع بملاك قومه فلم يؤاخذ **وقال** الواسطي في معناه  
نزه ربه عن الظلم واصاف الظلم الى نفسه اعترافا واستحقاقا ومثل هذا  
قول ادم وجوا ربنا ظلمنا انفسنا اذ كانا السبب في وضعهما غير الموضع  
الذي انزلنا فيه واخراجهما من الجنة وانزلناهما الى الارض **واما قصه داود**  
وداعيه السلام فلا يجب ان يكتفى الى ما سطره فيها الاخباريون عن اهل  
الكتاب الذين بدلوا وغيروا ونقله بعض المفسرين ولم ينص الله على شيء  
من ذلك ولا ورد في حديث صحيح والذي نص الله عليه قوله وظن داود انما  
فتناه الى قوله وجئت باب وقوله فيه اواب فمعنى فتناه اي اخبرناه واواب  
قال قتادة مطيع وهذا التفسير اولى **قال** ابن عباس وابن مسعود ما  
زاد داود على ان قال للرجل انزل لي عن امرائك واكفليهما فعابته الله  
على ذلك ونمته عليه وانكر عليه شغله بالدنيا وهذا الذي ينبغي ان يعول  
عليه من امره وقد قيل خطبها على خطبه وقيل بل اجب بقلبه ان يستشهد  
وحكى السهم قدي ان ذنبه الذي استغفر منه قوله لا جدر الخصمين لقد  
ظلمك فظلمته بقول خصمه والي نفي ما اضيف في الاخبار الى داود من ذلك

نظم بفتح الغاف  
و تكسر على الغد قاله  
اسمخ برهان الدين

جملة

دهر

قوله ان شاء الله

ذهب احمد بن نصر وابو تمام وغيرهما من المحققين قال الداودي ليس في قصه داود  
واوريا خبر يثبت ولا يظن بنبي محبة قبل مسلم وقيل ان الخصمين اللذين اختصما اليه رجلان  
في نتائج غيم على ظاهرا لاية **واما قصه يوسف** واخوته يوسف علي يوسف منها تعقت  
واما اخوته فلم يثبت نبوتهم فلزم الكلام على افعالهم وذكر الاسباط وعدهم في القران  
عند ذكر الانبياء قال المفسرون يريد من بني اسرائيل الاسباط وقد قيل انهم كانوا حين  
فعلوا يوسف ما فعلوا اصغار الاشنان ولهذا لم يميزوا يوسف حين اجتماعه ولهم اقالوا  
ارسل معنا اخانا نرتع ونلعب وان يثبت لهم نبوة فبعد هذا والله اعلم واما قول الله تعالى فيه  
ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فعلى طريق كثير من الفقهاء والمحدثين ان هم  
النفوس يؤاخذه وليست سيئة لقوله عليه السلام عن ربه اذ اهتم عبدي بسيئة فلم  
يعلمها ليست له حسنة فلا معصية في هه اذ اوما على مذهب المحققين من العلماء والمحكمين  
فان الله اذا وطئت عليه النفس سيئة واما ما لم توطئ عليه النفس من هومها وخواطرها  
فهو العفو عنه وهذا هو الحق فيكون ان شاء الله هم يوسف من هذا ويكون قوله وما ابري  
نفسى لاية اي ما ابري بها من هذا الهم او يكون ذلك منه على طريق التواضع والاعتراف  
بخالفة النفس لما زكي قبل ويرى فكيف وقد حكى ابو حاتم عن ابي عبيدة ان يوسف لم  
يهم وان الكلام فيه تقديم وتأخير اي ولقد همت به ولولا ان راى برهان ربه لهم  
بما وقد قال الله تبارك وتعالى عن المرأة ولقد راودته عن نفسها فاستعصم وقال تعالى  
لذلك ليصرف عنه السوء والفحشاء وقال ثم علقنا الابواب وقالت هيئت لك قال معاذ  
الله انه ربي احسن منواي لاية قيل في ربي الله وقيل الملك وقيل هم بها اي يجرها  
فوعظها وقيل هم بها اي غمها امتناعه عنها وقيل هم بها نظر اليها وقيل هم بصر بها و  
فعما وقيل هذا كله كان قبل نبوته وقد ذكر بعضهم ما زال النساء يملن الى يوسف ميل  
شهوة حتى نباه الله فالتقى عليه هبة النبوة فشغلت هيبته كل من رآه عن حشنة  
**واما خبر موسى** مع قبيله الذي وكزه فقد نص الله تعالى انه من عدوه قال كان  
بن القبط الذين على دين فرعون ودليل السورة في هذا انه قبل نبوة موسى وقال قتادة

واوريا  
و يونس

لا سبط الا اولاد  
مذهبي

انه الله

موسى



وكره بالعصا ولم يتعد قتله فعلى هذا الامعية في ذلك وقوله هذا من عمل الشيطان  
وقوله ظلمت نفسي فاغفر لي قال ابن جرير قال ذلك من اجل انه لا ينبغي لنبى ان  
يقول حتى يؤمر وقال النقاش لم يقتله عن عمد يريد القتل وانما وكره وكره يريد  
مادفع ظلمه قال وقد قيل ان هذا ان قبل النبوة وهو مقتضى التلاوة وقوله تعالى  
قصته وقتلك فتونا اي ابتليناك ابتلاء بعد ابتلاء قيل في هذه القصة ما جرى له مع  
فرعون وقيل الفاؤه في التابوت واليم وغير ذلك وقيل معناه اخلاصك او خلاصا قاله  
ابن جرير ومجاهد من قولهم فنتت القصة في المنار اذا خلصتها واصل الفشة معنى الاختبار  
واظهار ما بطن الا انه استعمل في عرف الشرع في اختبار ادي الى ما يكره وكذلك ما  
روي في الخبر الصحيح من ان ملك الموت جاءه فظلم عينه ففقاها الحديث ليس فيه ما  
يحكم على موسى عليه السلام بالتعدي وفعل ما لا يجب له اذ هو ظاهر الامر بين الوجه  
جائز الفعل لان موسى دافع عن نفسه من اتاه لا تلافيا وقد تصور له في صورة اذ  
يبي ولا يمكن انه علم حينئذ انه ملك الموت فدافعه عن نفسه مدافعة اذ انت اليها  
عين تلك الصورة التي تصور له فيها الملك امتحانا من الله فلما جاءه بعذر واعلمه الله انه  
رسوله اليه استسلم وللمنفذ من والمتأخرين على هذا الحديث اجوبة هذا استدراكها  
عندي وهو تاويل شيخنا الامام ابي عبد الله المازري وقد تاوله قديما ابن عايشة  
وغيره على صكه واطمه بالحجة وفي عين حجة وهو كلام مستعمل في هذا الباب في  
اللغة معروفة **واما قصة سليمان** وما حكى فيها اهل التفسير من ذنبه وقوله ولقد  
فتنا سليمان فمعه انبثنا وانبثاوه ما حكى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا طوف  
الليلة على مائة امرأة او تسبع وتسعين كل من ياتين بفارس يجاهد في سبيل الله فقال  
له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جأت يشق رجل  
قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل  
الله قال اصحاب المعاني والشيخ هو الجسد الذي اتى على كرشه حين عرض  
عليه وفي عقوبته ومجنته وقيل بل مات فالتى على كرشه ميتا وقيل ذنبه جرحه

المازري رحمه الله  
ابن جرير  
ابن عايشة  
ابن جرير

استغفره

على ذلك وتمنيته وقيل لانه لم يستثن له الشغرة من الجرح وغلب عليه من التمني  
وقيل عقوبته ان شلب ملكه وذنبه ان اجت بقلبه ان يكون الحق لا خنايه على  
خصمهم وقيل وخذ بذنب قارعه بعض نساياه ولا يصح ما نقله الاخباريون  
من تشبه الشيطان به وتسلطه على ملكه وتصرفه في امته بالجور في حكمة لان  
الشياطين لا يسلطون على مثل هذا وقد عصم الانبياء من مثله وان سئل لم لم يقل  
سليمان في القصة المذكورة ان شاء الله فعنه اجوبة استدرها ما روي في الحديث الصحيح  
انه نبي ان يقولها وذلك لينفذ مراد الله تعالى والثاني انه لم يسمع صاحبه وشغل  
عنه وقوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي لم يفعل هذا سليمان غير على الدنيا  
ولا نفاسة بما ولا حتى مقصده في ذلك على ما ذكره المفسرون الا يسلط عليه احد كما  
سلط عليه الشيطان الذي سلبه اياه مدة امتحانه على قول من قال ذلك وقيل بل اذ ان  
تكون له من الله فضيلة وخصلة يختص بها كاختصاص غيره من انبياء الله ورسله  
بحواص منه وقيل ليكون ذلك دليلا او حجة على نبوته دلالة لانه الجديد لا يبيد واجبا للمو  
لحيي واختصاص محمد بالشفاعة وهو هذا **واما قصة نوح** عليه السلام فظا  
هرة العذير وانه اخذ فيها بالتاويل وظاهر اللفظ لقوله تعالى واهلك فطيل مقتضى  
هذا اللفظ وازاد علم ما طوي عليه من ذلك لانه شك في وعده الله فبين الله عليه انه  
ليس من اهله الذين وعده بعبادتهم وكفره وعلمه الذي هو غير صالح وقد اعلم انه مغرر  
الذين ظلموا وناماه عن مخاطبته فيهم فوخذ بهذا التاويل وعذب عليه واشفق هو  
من اقدامه على ربه لسؤاله ما لم يؤذن له في السؤال فيه وكان نوح فيما حكاه النقاش  
لا يعلم بكفر ابنه وقيل في الآية غير هذا وكل هذا لا يقتضي على نوح بمعصية سيوك  
ما ذكرناه من تاويله واقدامه بالسؤال فيمن لم يؤذن له فيه ولا ينبغي عنه وما روي  
في الصحيح من ان نبيا قرصته مئة فحرق قرية التل فآوى الى الله اليه ان قرصتك  
مئة اخرقت امة من الامم تسبح فليس في هذا الحديث ان هذا الذي اتى معصية بل فعل  
ما رآه مصلحة وصوابا يقتل من يؤذي جنسه ويمنع المنفعة بما اباح الله الا ترى ان هذا

حضر الزور  
احد

احدها

وخاصة

تي

انما يجوز

علته















وَمُتَوْنُونَ ۝ وَالْبَلِيلُ مِنَ الشَّيْطَانِ لَا يَصْلَحُ وَلَا يَنْفَعُ ۝ وَلَا يَصْلَحُ لَكَ لَهُمْ شَيْءٌ وَلَا يَنْفَعُ ۝ إِلَّا هَؤُلَاءُ ابْنُ الْعِصْمِ الَّذِي يَقْدُمُ ذِكْرَهُ

وَأَنَّهُ اسْتَنَاءَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِقَوْلِهِ فَسَجَدُوا إِلَّا ابْلِيسَ وَهَذَا أَيْضًا مِمَّا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ بَلِّ الْأَكْثَرِ يَنْفَعُونَ ذَلِكَ وَأَنَّهُ أَبُو الْحَيِّ كَمَا أَدَمَ أَبُو الْأَنْبَسِ وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ وَفَادَةُ وَابْنُ زَيْدٍ وَقَالَ شَهْرَبَنْ جَوْشَبُ كَانَ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ طَرَدَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ فِي الْأَرْضِ حِينَ أَفْسَدُوا وَإِلَّا اسْتَنَاءَ مِنْ غَيْرِ الْجِنِّ شَيْئًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْئًا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَلْ يَكُنْ مِنْ عِلْمِ الْإِنْبَاءِ الظَّنُّ وَمِمَّا زُوِّدَ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ خَلْقًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَصَوْا اللَّهَ فَنَزَّلَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَابْنُ زَيْدٍ وَالْإِسْمَ فِي خَيْرِ قَوَائِمٍ أُخْرُونَ كَذَلِكَ حَتَّى تَجِدَ لَهُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ إِلَّا ابْلِيسَ فِي

**الْبَابُ الثَّانِي فِي مَا يَخْصُمُ فِي الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَيُطْرَأُ عَلَيْهِ**

مِنْ الْعَوَارِضِ الْبَشَرِيَّةِ ۝ قَدْ قَرَأْنَا أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مِنَ الْبَشَرِ وَأَنَّ جِسْمَهُ وَظَاهِرَهُ خَالِصٌ لِلْبَشَرِ حُجُوزٌ عَلَيْهِ مِنَ الْأَفَاتِ وَالتَّغْيِيرَاتِ وَالْأَلَامِ وَالْأَسْقَامِ وَتَجَرَّعَ كَأْسَ الْحَمَامِ مَا يَحُوزُ عَلَى الْبَشَرِ وَهَذَا كُلُّهُ لَيْسَ بِفِيضَةٍ فِيهِ لَأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يُسَمَّى بِأَقْصَايَا الْأَصَافَةِ إِلَى مَا هُوَ أَتَمُّ مِنْهُ وَأَجْمَلُ مِنْ نَوْعِهِ وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الدَّارِ فِيهَا تَجِبُونَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ وَخَلَقَ جَمِيعَ الْبَشَرِ بِمَرْجَةٍ الْغَيْرِ فَقَدْ مَرَضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاشْتَكَى وَأَصَابَهُ الْحَرُّ وَالْقُرُّ وَأَذْرَكَ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ وَلِجَقَةُ الْغَضَبِ وَالضَّجَرُ وَنَالَهُ الْأَعْيَاءُ وَالتَّعَبُ وَسَنَّهُ الضَّعْفُ وَالِدَبَرُ وَسَقَطَ فَجَشَّ شِقَقُهُ وَشَجَّهَ الْكُفَّارُ وَكَسَّرَ وَارْبَاعِيَّتَهُ وَسَقَى السَّمَّ وَشَجَّرَ وَتَذَاوَى وَاجْتَمَعَ وَتَشَرَّرَ وَتَعَوَّذَ ثُمَّ قَضَى نَجْبَهُ فَنُوفِيَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقِيَ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَتَخَلَّصَ مِنْ دَارِ الْأَمْتِجَانِ وَالتَّلَوِي وَهَذِهِ سِمَاتُ الْبَشَرِ الَّتِي لَا يَخْبُصُ عَنْهَا وَأَصَابَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا أَفْقَلُوا أَقْتَلُوا وَرَمَوْا فِي النَّارِ وَوَسَّروا بِالْمَلَكِ شَيْئًا مِنْهُمْ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ وَمِنْهُمْ مَنْ عَصَمَهُ مَا عَصَمَ بَعْدَ نَبِيِّنَا مِنْ النَّاسِ فَلَيْنَ لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَنْ يَدَّ ابْنُ قَيْسَةَ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَا جَبَّةٌ عَنْ عَيُونِ عِلْدَاهُ عِنْدَ دَعْوَتِهِ أَهْلَ الطَّائِفِ فَلَقَدْ أَخَذَ عَلَى عَيُونِ قُرَيْشٍ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى ثَوْرٍ وَأَمْسَكَ عَنْهُ شَيْفَ غَوْرَتٍ وَجَرَّ إِلَى جَهْلٍ وَفَرَسٌ شَرَّاقَةٌ وَلَيْنَ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَجَرٍ مِنَ الْأَعْصِمِ فَلَقَدْ وَقَاهُ مَا

وَأَنَّهُ اسْتَنَاءَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِقَوْلِهِ فَسَجَدُوا إِلَّا ابْلِيسَ وَهَذَا أَيْضًا مِمَّا يَتَّفِقُ عَلَيْهِ بَلِّ الْأَكْثَرِ يَنْفَعُونَ ذَلِكَ وَأَنَّهُ أَبُو الْحَيِّ كَمَا أَدَمَ أَبُو الْأَنْبَسِ وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ وَفَادَةُ وَابْنُ زَيْدٍ وَقَالَ شَهْرَبَنْ جَوْشَبُ كَانَ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ طَرَدَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ فِي الْأَرْضِ حِينَ أَفْسَدُوا وَإِلَّا اسْتَنَاءَ مِنْ غَيْرِ الْجِنِّ شَيْئًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْئًا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَلْ يَكُنْ مِنْ عِلْمِ الْإِنْبَاءِ الظَّنُّ وَمِمَّا زُوِّدَ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ خَلْقًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَصَوْا اللَّهَ فَنَزَّلَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَابْنُ زَيْدٍ وَالْإِسْمَ فِي خَيْرِ قَوَائِمٍ أُخْرُونَ كَذَلِكَ حَتَّى تَجِدَ لَهُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ إِلَّا ابْلِيسَ فِي

أَخْبَارُ لَا أَصْلَ لَهَا تَرَدُّدُهَا حَاجَ الْأَخْبَارِ فَلَا يَشْتَغِلُ بِهَا **الْبَابُ الثَّانِي فِي مَا يَخْصُمُ فِي الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَيُطْرَأُ عَلَيْهِ** مِنْ الْعَوَارِضِ الْبَشَرِيَّةِ ۝ قَدْ قَرَأْنَا أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مِنَ الْبَشَرِ وَأَنَّ جِسْمَهُ وَظَاهِرَهُ خَالِصٌ لِلْبَشَرِ حُجُوزٌ عَلَيْهِ مِنَ الْأَفَاتِ وَالتَّغْيِيرَاتِ وَالْأَلَامِ وَالْأَسْقَامِ وَتَجَرَّعَ كَأْسَ الْحَمَامِ مَا يَحُوزُ عَلَى الْبَشَرِ وَهَذَا كُلُّهُ لَيْسَ بِفِيضَةٍ فِيهِ لَأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يُسَمَّى بِأَقْصَايَا الْأَصَافَةِ إِلَى مَا هُوَ أَتَمُّ مِنْهُ وَأَجْمَلُ مِنْ نَوْعِهِ وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الدَّارِ فِيهَا تَجِبُونَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ وَخَلَقَ جَمِيعَ الْبَشَرِ بِمَرْجَةٍ الْغَيْرِ فَقَدْ مَرَضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاشْتَكَى وَأَصَابَهُ الْحَرُّ وَالْقُرُّ وَأَذْرَكَ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ وَلِجَقَةُ الْغَضَبِ وَالضَّجَرُ وَنَالَهُ الْأَعْيَاءُ وَالتَّعَبُ وَسَنَّهُ الضَّعْفُ وَالِدَبَرُ وَسَقَطَ فَجَشَّ شِقَقُهُ وَشَجَّهَ الْكُفَّارُ وَكَسَّرَ وَارْبَاعِيَّتَهُ وَسَقَى السَّمَّ وَشَجَّرَ وَتَذَاوَى وَاجْتَمَعَ وَتَشَرَّرَ وَتَعَوَّذَ ثُمَّ قَضَى نَجْبَهُ فَنُوفِيَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقِيَ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَتَخَلَّصَ مِنْ دَارِ الْأَمْتِجَانِ وَالتَّلَوِي وَهَذِهِ سِمَاتُ الْبَشَرِ الَّتِي لَا يَخْبُصُ عَنْهَا وَأَصَابَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا أَفْقَلُوا أَقْتَلُوا وَرَمَوْا فِي النَّارِ وَوَسَّروا بِالْمَلَكِ شَيْئًا مِنْهُمْ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ وَمِنْهُمْ مَنْ عَصَمَهُ مَا عَصَمَ بَعْدَ نَبِيِّنَا مِنْ النَّاسِ فَلَيْنَ لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَنْ يَدَّ ابْنُ قَيْسَةَ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَا جَبَّةٌ عَنْ عَيُونِ عِلْدَاهُ عِنْدَ دَعْوَتِهِ أَهْلَ الطَّائِفِ فَلَقَدْ أَخَذَ عَلَى عَيُونِ قُرَيْشٍ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى ثَوْرٍ وَأَمْسَكَ عَنْهُ شَيْفَ غَوْرَتٍ وَجَرَّ إِلَى جَهْلٍ وَفَرَسٌ شَرَّاقَةٌ وَلَيْنَ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَجَرٍ مِنَ الْأَعْصِمِ فَلَقَدْ وَقَاهُ مَا

مِنْ الْعَوَارِضِ الْبَشَرِيَّةِ ۝ قَدْ قَرَأْنَا أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مِنَ الْبَشَرِ وَأَنَّ جِسْمَهُ وَظَاهِرَهُ خَالِصٌ لِلْبَشَرِ حُجُوزٌ عَلَيْهِ مِنَ الْأَفَاتِ وَالتَّغْيِيرَاتِ وَالْأَلَامِ وَالْأَسْقَامِ وَتَجَرَّعَ كَأْسَ الْحَمَامِ مَا يَحُوزُ عَلَى الْبَشَرِ وَهَذَا كُلُّهُ لَيْسَ بِفِيضَةٍ فِيهِ لَأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يُسَمَّى بِأَقْصَايَا الْأَصَافَةِ إِلَى مَا هُوَ أَتَمُّ مِنْهُ وَأَجْمَلُ مِنْ نَوْعِهِ وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الدَّارِ فِيهَا تَجِبُونَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ وَخَلَقَ جَمِيعَ الْبَشَرِ بِمَرْجَةٍ الْغَيْرِ فَقَدْ مَرَضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاشْتَكَى وَأَصَابَهُ الْحَرُّ وَالْقُرُّ وَأَذْرَكَ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ وَلِجَقَةُ الْغَضَبِ وَالضَّجَرُ وَنَالَهُ الْأَعْيَاءُ وَالتَّعَبُ وَسَنَّهُ الضَّعْفُ وَالِدَبَرُ وَسَقَطَ فَجَشَّ شِقَقُهُ وَشَجَّهَ الْكُفَّارُ وَكَسَّرَ وَارْبَاعِيَّتَهُ وَسَقَى السَّمَّ وَشَجَّرَ وَتَذَاوَى وَاجْتَمَعَ وَتَشَرَّرَ وَتَعَوَّذَ ثُمَّ قَضَى نَجْبَهُ فَنُوفِيَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقِيَ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَتَخَلَّصَ مِنْ دَارِ الْأَمْتِجَانِ وَالتَّلَوِي وَهَذِهِ سِمَاتُ الْبَشَرِ الَّتِي لَا يَخْبُصُ عَنْهَا وَأَصَابَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا أَفْقَلُوا أَقْتَلُوا وَرَمَوْا فِي النَّارِ وَوَسَّروا بِالْمَلَكِ شَيْئًا مِنْهُمْ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ وَمِنْهُمْ مَنْ عَصَمَهُ مَا عَصَمَ بَعْدَ نَبِيِّنَا مِنْ النَّاسِ فَلَيْنَ لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَنْ يَدَّ ابْنُ قَيْسَةَ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَا جَبَّةٌ عَنْ عَيُونِ عِلْدَاهُ عِنْدَ دَعْوَتِهِ أَهْلَ الطَّائِفِ فَلَقَدْ أَخَذَ عَلَى عَيُونِ قُرَيْشٍ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى ثَوْرٍ وَأَمْسَكَ عَنْهُ شَيْفَ غَوْرَتٍ وَجَرَّ إِلَى جَهْلٍ وَفَرَسٌ شَرَّاقَةٌ وَلَيْنَ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَجَرٍ مِنَ الْأَعْصِمِ فَلَقَدْ وَقَاهُ مَا

منه

فَوَاعِظٌ مِنْ سَمِّ الْيَهُودِيَّةِ وَهَكَذَا سَائِرُ أَنْبِيَائِهِ مُبْتَلَى وَمَعَا فَاوْذَ ذَلِكَ تَامَ جِسْمُهُ لِيُظْهَرَ شَيْئًا فِي هَذِهِ الْقِيَامَاتِ وَيُنَبِّئَ أَمْزَهُمْ وَيَتِمَّ كَلِمَتُهُ فِيهِمْ وَلِيُحَقِّقَ بِأَمْتِجَانِهِمْ بِشَيْئًا تَتَمُّ وَيَرْتَفِعَ الْإِنْبَاءُ لِيَأْسَ عَنْ أَهْلِ الضَّعْفِ فِيهِمْ لِيَلَا يَضِلُّوا أَمَا يُظْهَرُ مِنَ الْعَجَائِبِ عَلَى أَيْدِيهِمْ ضَلَالُ النَّصَارَى بِعَيْتِي ابْنِ مَرْثَمَ وَلِيَكُونَ فِي حُجَّتِهِمْ تَسْلِيَةٌ لِأَمْزِهِمْ وَوَقُورٌ لِأَجُورِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ تَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ قَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ وَهَذِهِ الطَّوَارِكُ وَالتَّغْيِيرَاتُ الْمَذْكُورَةُ إِنَّمَا تَخْصُ بِأَجْسَادِهِمُ الْبَشَرِيَّةَ الْمَقْصُودُ بِهَا مَقَاوِمَةُ الْبَشَرِ وَمَعَانَاةُ بَنِي آدَمَ لِمَشَاكِلَةِ الْجِنِّ وَأَمَا بَوَاطِنُهُمْ فَتَرْهَهُ غَالِبًا عَنْ ذَلِكَ مَعْصُومَةٌ مِنْهُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى وَالْمَلَائِكَةِ لِأَخْرِهَا عَنْهُمْ وَتَلْقِيهَا الْوَحْيَ مِنْهُمْ قَالَ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي عَيْتِي تَامًا مَا لَا يَنَامُ قَلْبِي وَقَالَ إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَبْتُ يَطْعَمِي رَبِّي وَيَسْقِينِي وَقَالَ لَسْتُ أَنَسَى وَلَعْنُ أَنَسَى لِيَسْتَرْجِي فَأَخْبَرَنَا سِرَّهُ وَبَاطِنَهُ وَرُوحَهُ بِخِلَافِ جِسْمِهِ وَظَاهِرِهِ وَأَنَّ الْأَفَاتِ الَّتِي تَحِلُّ ظَاهِرَهُ مِنْ ضَعْفٍ وَجُوعٍ وَشَمَرٍ وَنَوْمٍ لَا يَحِلُّ مِنْهَا شَيْءٌ بِبَاطِنِهِ خِلَافًا غَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ فِي حُكْمِ الْبَاطِنِ لِأَنَّ غَيْرَهُ إِذَا نَامَ اسْتَشْرَقَ النَّوْمُ جِسْمَهُ وَقَلْبُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَوْمِهِ حَاضِرُ الْقَلْبِ كَمَا هُوَ فِي يَقْضِيَتِهِ حَتَّى جَاءَ بَعْضُ الْأَتَارِائِهِ دَانَ بِحُجُورِ سَائِرِ الْحَدِيثِ فِي نَوْمِهِ لِيَكُونَ قَلْبُهُ يَقْظَانُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ إِذَا جَاعَ ضَعْفٌ لَذَلِكَ جِسْمُهُ وَخَارَتْ قُوَّتُهُ فَبَطَلَتْ بِالْكَدِّيَّةِ جَمْلَتُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَخْبَرَنَا لَا يَغْتَرِّيهِ ذَلِكَ وَأَنَّهُ خِلَافُهُمْ يَقُولُهُ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَبْتُ يَطْعَمِي رَبِّي وَيَسْقِينِي وَكَذَلِكَ أَقُولُ إِنَّهُ فِي هَذِهِ الْأَجْوَالِ دَلِيلًا مِنْ وَصَبٍ وَمَرَضٍ وَشَجَرٍ وَغَضَبٍ لَمْ يَجْرِ عَلَى بَاطِنِهِ مَا يَحِلُّ بِهِ وَلَا فَاضَ مِنْهُ عَلَى لِسَانِهِ وَجَوَارِحِهِ مَا لَا يَلْقَى بِهِ كَمَا يَغْتَرِّي غَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ تَامًا أَخَذَ بَعْدَ فِي بَيَانِهِ **فصل** فَاذْكُرْ أَنَّ الْأَخْبَارَ الصَّحِيحَةَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَجَّرَ مَا جَرَّ ثَنَا الشَّيْخِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَبَائِي يَقْرَأُ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا جَاهِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَلْفٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ مَاهِدُ بْنُ يُونُسَ نَا الْخَارِزِيُّ نَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ نَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَجَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بلغ  
عنهم  
غيره

وسيقين  
في  
قدم

الذي  
هو

الذي  
هو







حدثنا رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يابزون  
الخل فقال ما تصنعون قالوا كنا نصنعه قال لعليكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه  
فنفضت فذكروا ذلك له فقال انما انا بشر اذا امرتكم بشئ من دينكم فخذوا به واذا  
امرتكم بشئ من راي فاما انا بشروني رواية اني انتم اعلم بامر دنياكم وفي حديث  
اخر انما ظننت ظنا فلا تواتواخذوني بالظن وفي حديث بن عباس في قصة الخرم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر فاجدثتكم عن الله فهو حق وما قلت فيه  
من قبل نفسي فاما انا بشرا اخطي واصيب وهذا علي ما قررناه فيما قلناه من قبل نفسه  
واجتهاده في شرع شرعه وسنة سنما وكما حكى بن اسحق انه عليه السلام لما نزل  
بادني مائة بدر قال له الجبابرة المنذر اهاذا منزل انزلك الله ليس لنا ان نتقدمه  
ام هو الراي والحرب والمكيدة قال لا بل هو الراي والحرب والمكيدة قال فانه ليس  
بمنزل انقض حتى ياتي اذني ماء من القوم فنزل له ثم تغور ما وراه من القلب فنشرب  
ولا يشربون فقال اشرب بالراي وفعل ما قاله وقد قال له الله وشاؤهم في الامر  
واراد مصلحة بعض عبادي على تلك مكر المدينة فاشد الانصار فلما اخبروه برأيهم  
رجع عنه فمثل هذا واشباهه من امور الدنيا التي لا تدخل فيها العلم ديانة ولا اعتقا  
دها ولا تعليمها يجوز عليه فيه ما ذكرنا اذ ليس في هذا كله نقيصة ولا محطه وانما هي  
امور اعتيادية يعرفها من خبرها وجعلها لله وشغل نفسه بها والنبى مشغول القلب  
بمعرفة النبوة ملان الجوائح بعلوم الشريعة مقيّد البان مصلح الامة الدينية  
والدنيوية ولكن هذا انما يكون في بعض الامور ويجوز في النادر وفيما سبيله الترفيق  
في جملة الدنيا واستثمارها لافى الخير المؤدى بالبله والغفلة وقد تواتر بالنقل عنه  
عليه السلام من المعرفة بامور الدنيا وادق مصلحتها وسياسة فراقها ما هو  
منجز في البشر مما قد تمسنا عليه في باب منجزاته من هذا الكتاب **فصل**  
واما ما يعتقد في امور اخدام البشر الجارية على يديه وقضاياهم ومعرفة الحق من  
الباطل وعلم المصلح من المفسد فهذه السبيل لقوله عليه السلام انما انا بشر

هذا هو الراي وهو الذي لا يدخل في الدين ولا في العلم  
فاما ما يعتقد في امور اخدام البشر الجارية على يديه وقضاياهم ومعرفة الحق من  
الباطل وعلم المصلح من المفسد فهذه السبيل لقوله عليه السلام انما انا بشر  
هذا هو الراي وهو الذي لا يدخل في الدين ولا في العلم  
فاما ما يعتقد في امور اخدام البشر الجارية على يديه وقضاياهم ومعرفة الحق من  
الباطل وعلم المصلح من المفسد فهذه السبيل لقوله عليه السلام انما انا بشر

وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الخن نجته من بعض فاقضى له على نحو ما استمع  
من قضت له من حق اخيه بشئ فلا ياخذ منه شيئا فاما لقطع له قطعة من النار حدثنا  
القيه ابو الوليد رحمه الله نا الحسين بن محمد الجاف نا ابو عمر نا ابو محمد نا ابو بكر نا ابو داود  
نا محمد بن كثير نا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن زيب بنت ام سلمة قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفي رواية الزهري عن عروة فلعل بعضكم ان  
يكون ابلغ من بعض فاجيب انه صادق فاقضى له وجري اخدامه على الظاهر  
وموجب غلبات الظن بشهادة الشاهد ويمين الخالف ومراعاة الاشبه ومعرفة الغام  
والوكاء مع مقتضى حكمة الله في ذلك فانه تعالى لو شاء لأطلعهم على سراير عياده ومخبات  
صاير امته فتولى الحكم بينهم بمجرد يقينه وعلمه دون حاجة الى اعتراف او بيعة او  
يمين او شبهة ولكن لما امر الله امته بالتباعد والافتدائه في افعاله واحواله وقضا  
ياه وسيره ودان هذا لودان بما يختص بعلمه ويؤثره الله به لم يكن للامة سبيل  
الى الافتدائه به في شئ من ذلك ولا قامت حجة بنقضه من قضاياه لاحد في شريعته  
لانا لانعلم ما اطلع عليه هو في تلك القضية لحكمه هو اذ في ذلك بالمدنون من اعلام  
الله له بما اطلع عليه من سرايرهم وهذا لا تعلمه الامة فاجري الله تعالى اخدامه  
على ظواهرهم التي يستوي في ذلك هو وغيره من البشر ليم اقتداء امته به في تعيين  
قضاياه وتزويل اخدامه ويأتون ما اتوا من ذلك على علم ويقين من شئته اذ البيان  
بالفعل اوقع منه بالقول وازفع لاحتمال اللفظ وتأويل المتأول ودان حكمه على  
الظاهر اجمالا في البيان واوضح في وجوه الاخدام واكثر فائدة لموجبات الشاخر  
والخصام وليقتدى بذلك كله اخدام امته ويكتسبون ما يؤثر عنه وينضبط قاء  
نور شريعته وطى ذلك عنه من علم الغيب الذي استأثر به عالم الغيب فلا يظهر  
عليه غيبه احد الا من ارتضى من رسول فيعلمه منه بما شاء ويستأثر بما شاء ولا يفتح  
هذا في نبوته ولا يفهم عروته من عصيته **فصل** واما اقواله الدنيوية  
من اخباره عن احواله واحوال غيره وما يفعله او فعله فقد قد من ان الخلف فيها مشيخ

هذا هو الراي وهو الذي لا يدخل في الدين ولا في العلم  
فاما ما يعتقد في امور اخدام البشر الجارية على يديه وقضاياهم ومعرفة الحق من  
الباطل وعلم المصلح من المفسد فهذه السبيل لقوله عليه السلام انما انا بشر  
هذا هو الراي وهو الذي لا يدخل في الدين ولا في العلم  
فاما ما يعتقد في امور اخدام البشر الجارية على يديه وقضاياهم ومعرفة الحق من  
الباطل وعلم المصلح من المفسد فهذه السبيل لقوله عليه السلام انما انا بشر

هذا هو الراي وهو الذي لا يدخل في الدين ولا في العلم  
فاما ما يعتقد في امور اخدام البشر الجارية على يديه وقضاياهم ومعرفة الحق من  
الباطل وعلم المصلح من المفسد فهذه السبيل لقوله عليه السلام انما انا بشر



عليه في دل جال وعلى أي وجه من عمد أو شبه أو وجه أو مرض أو رضى أو غضب وأنه مضمون  
منه صلى الله عليه وسلم هذا في طريقه الخبر المحض مما يدخله الصدق والكذب فاما  
المخاديع الموهمة ظاهرها خلاف باطنها فخير وزودها منه في الأمور الدنيوية لاسيما  
لقصد المصلحة كتوريته عن وجه مخازيه لئلا يأخذ العذر وحذره وما روي من  
مما زجه ودعائه لبسط أمته وتطيب قلوب المؤمنين من صحابته وتأكيد في  
تحبيهم ومسررة نفوسهم كقوله لأجلتكم علي بن الناقية وقوله للمرأة التي سألته  
عن زوجها هو الذي بعينه بياض وهذا كله صدق لأن كل جمل ابن ناقية وكل  
إنسان بعينه بياض وقد قال عليه السلام إنى لا منج ولا أقول إلا حقا هذا كله  
فيما باب الخبر فاما ما باب غير الخبر مما صورته صورة الأمر والنهي في الأمور الدنيوية  
فلا يصح منه أيضا ولا يجوز عليه أن يأمر لأحد بشئ أو ينهى لأحد عن شئ وهو يبين خلافة  
وقد قال عليه السلام ما كان لشيء أن تكون له خائنة الأعين فكيف أن تكون له  
خائنة قلب **فان قلت** فما معنى إذا قوله تعالى في قصة زيد وأد تقول  
للذي أنعم الله عليه وأنت عليه أمسيك عليك الآية **فاعلم** أنك لم تك الله  
ولا تستر في تزويجه النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الظاهر وإن يأمر زيدا  
بإمسكها وهو يحب تطليقه أياها ما ذكر عن جماعة من المفسرين وأصح  
ما في هذا ما جاده أهل التفسير عن علي بن حسين أن الله تعالى كان أعلم بنبيه  
أن زيدا سيتكون من أزواجه فلما شهداها إليه زيد قال له أمسيك عليك زوجك  
وأنق الله وأخفى في نفسه ما أعلمه الله به من أنه سبى زوجها بما الله مبديهم  
ومظهره بتمام التزوج وطلاق زيد لها وروى نحوه عمرو بن فايد عن الزهري  
قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه أن الله يزوجه زيدا بنت  
جحش فذلك الذي أخفى في نفسه ويصح هذا قول المفسرين في قوله بعد هذا  
وكان أمر الله منعولا أي لا بد لك أن تزوجهما ويوضح هذا أن الله لم يبد من  
أمره معهما غير زواجهما فدل أنه الذي أخفاه عليه السلام ما كان أعلمه به

تعالى

تعالى وقوله تعالى في القصة ما كان علي النبي من خرج فيما فرض الله له سنة الله فرك  
أنه لم يكن عليه جرح في الأمر **قال** الطبري ما كان الله ليؤتم نبيه في ما أجل  
مثال فعله لمن قبله من الرسل قال الله سنة الله في الذين خلوا من قبل أي من النبيين  
فيما أجل لهم ولو كان علي ما روي في حديث قتادة من وقوعها من قلب النبي صلى الله  
عليه وسلم عندما أعجبه وتجبته طلاق زيد لها كان فيه أعظم الجرح وما لا  
يليق به من مكره عيونه لما نهى عنه من هرة الحياة الدنيا وكان هذا النفس  
الحسد المذموم الذي لا يرضاه ولا ينسب به الأتقياء فكيف ينسب الأنبياء **قال**  
القشيري وهذا إقدام عظيم من قايله وقلة معرفة بحق النبي صلى الله عليه وسلم  
وبفضله وكيف يقال رآها فاعجبه وهي بنت عمته ولم يزل رآها منذ ولدت  
ولا كان النساء يجتنبن منه عليه السلام وهوز وجه الزيد وإنما جعل الله طلاق  
زيد لها وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم أياها لآلة جرمة التبيي وإبطال  
شبهة كما قال ما كان محمد أبا أحد من رجالكم وقال لئلا يكون علي المؤمنين جرح  
في أزواج أديعهم ونحوه لابن قورق **وقال** أبو الليث السمرقندي فإن  
قيل فما الفائدة في أمر النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بإمسكها فموان الله  
أعلم بنبيه أنها زوجته فمنها النبي صلى الله عليه وسلم عن طلاقها إذ لم تكن  
بينهما ألفة وأخفى في نفسه ما أعلمه الله به فلما طلقتا زيد خشي قول الناس  
يزوج امرأة أئنه فأمره الله بزواجهما ليباح مثل ذلك لأئنه كما قال تعالى لئلا  
يكون علي المؤمنين جرح في أزواج أديعهم وقد قيل كان أمره لزيد بإمسكها  
كما قلنا الشهوة ورد النفس عن هواها وهذا إذا جردنا عليه أنه رآها فجاءة  
واستحسنها ومثل هذا لا نكرة فيه لها طبع عليه ابن آدم من استحسنه للحسن  
ونظرة الفجأة معفو عنها ثم قبح نفسه عنها وأمر زيد بإمسكها وإنما  
نكر تلك الزيادة التي في القصة والتعويل والأولى ما ذكرناه عن  
علي بن حسين وجاده السمرقندي وهو قول بن عطاء وصحة واستحسنه

الآية

ليؤتم

الحج

ق

سببه

هو عمر بن مورو

فجأة







أَخْبَارِهِمْ وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَفْهَمْ ذَلِكَ فَقَالَ اسْتَفْهِمُوهُ فَلَمَّا اخْتَلَفُوا كَفَّ عَنْهُ إِذْ لَمْ تَكُنْ  
عِزَّةً وَلَمَّا رَأَوْهُ مِنْ صَوَابٍ رَأَى عَمْرُؤَ شَهْوَاءَ قَالُوا وَبِكَونِ امْتِنَاعِ عَمْرٍاءَ مَا إِشْفَاقًا  
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَكْلِيفِهِ فِي تِلْكَ الْحَالِ أَمْلَاءَ الْكِتَابِ وَأَنْ تَدْخُلَ  
عَلَيْهِ مَشَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ كَمَا قَالَ ابْنُ النَّبِيِّ اسْتَدْبَّ بِهِ الْوَجْعَ وَقِيلَ خَشِيَ عَمْرُؤُ أَنْ  
يَكْتُبَ أُمُورًا يَعْجُزُ عَنْهَا فَيَحْصُلُونَ فِي الْحَرْجِ بِالْمُخَالَفَةِ وَرَأَى الْأَرْفُوقَ بِالْأَمَّةِ  
فِي تِلْكَ الْأُمُورِ سَعَةً الْأَجْتِنَادِ وَحُكْمَ النَّظَرِ وَطَلَبَ الصَّوَابِ فَيَكُونُ الْمُصِيبُ وَالْمُخِيبُ  
مَاجُورًا وَقَدْ عَلِمَ عَمْرُؤُ تَقَرُّرَ الشَّرْعِ وَتَأْسِيسَ الْمِلَّةِ وَأَنَّ اللَّهَ قَالَ الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ  
دِينَكُمْ وَقَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِيَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَعِثْرَتِي وَقَوْلُ عَمْرٍاءَ جَسْبُنَا ذُنُوبَ  
اللَّهِ دَدَّ عَلَى مَنْ نَارَعَهُ لَا عَلَى أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ عَمْرُؤَ خَشِيَ  
تَطَرُّقَ الْمُنَافِقِينَ وَمَنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ فِي الْخُلُوعِ وَأَنَّ  
يَتَّقُوا فِي ذَلِكَ الْأَقْوِيلِ كَادَ عَمْرُؤُ الرَّائِضَةَ الْوَصِيَّةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ  
مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَلِ عَلَى طَرِيقِ الْمَشُورَةِ وَالْإِخْبَارِ هَلْ يَتَّقُونَ عَلَى ذَلِكَ  
أَمْ يَخْتَلِفُونَ فَلَمَّا اخْتَلَفُوا تَرَكَهُ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُجِيبًا فِي هَذَا الْكِتَابِ لِمَا طَلَبَ مِنْهُ لِأَنَّهُ ابْتَدَأَ بِالْأَمْرِ  
بِهِ بَلْ أَقْتَضَاهُ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَأَجَابَ رَغْبَتَهُمْ وَكَرِهَ ذَلِكَ غَيْرُهُمُ لِلْعِلَلِ الَّتِي ذَكَرَ  
نَاهَا وَأَسْتَدْلَكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ بِقَوْلِ الْعَبَّاسِ لِإِلَهِ أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ فِينَا عَلَمَانَا وَكَرَاهَةً عَلَيَّ هَذَا وَقَوْلُهُ وَاللَّهِ  
لَا أَفْعَلُ الْحَدِيثَ وَأَسْتَدْلَكَ بِقَوْلِهِ دَعَوْنِي فَإِنَّ الَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَرْسَالِ الْأَمْرِ  
وَتَرْكِكُمْ وَكِتَابِ اللَّهِ وَأَنْ تَدْعُونِي تَمَا طَلَبْتُمْ وَذَكَرَ أَنَّ الَّذِي طَلَبَ كِتَابَهُ أَمْرُ  
فَإِنْ قِيلَ فَأَوْجَهْ جَدِيثَهُ أَيْضًا

**فصل**

الَّذِي حَدَّثَنَاهُ الْفَقِيهَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَشَنِيُّ يَقُولُ ابْنُ أَبِي عَالِيٍّ الطَّبْرِيُّ نَاعِبُ الْعَافِ  
الْفَارِسِيِّ نَابِ الْبُؤَادِيِّ قَالَ نَابِ رَهْمٍ بِنِ سَفِينٍ نَابِ سَلِيمٍ بِنِ الْحَجَّاجِ نَابِ قَيْسِ بْنِ  
لَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى النَّصْرِيِّينَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَاهُ زَيْدَ يَقُولُ

أَنَّ

يَعْتَبُ

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ يَغْضَبُ مَا يَغْضَبُ  
البَشَرُ وَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ عِنْدَكَ عَمْدًا لَنْ تَخْلِفَنِيهِ فَلَمَّا مَوَّاهُ مِنْ دِينِهِ أَوْ سَبَبَتْهُ أَوْ  
جَلَدَتْهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ كِفَارَةً وَقُرْبَةً تَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي رِوَايَةٍ فَإِنَّمَا  
أَجِدَ دَعْوَتَ عَلَيْهِ دَعْوَةً فِي رِوَايَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٌ وَفِي رِوَايَةٍ فَإِنَّمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
سَبَبَتْهُ أَوْ لَعَنَتْهُ أَوْ جَلَدَتْهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَصَلَاةً وَرَحْمَةً وَكَيْفَ يَصِحُّ أَنْ  
يَلْعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ اللَّعْنَ وَيُسَبِّتُ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ السَّبَّ  
وَيَجْلِدُ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ الْجُلْدَ أَوْ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ الْغَضَبِ وَهُوَ مَعْصُومٌ مِنْ  
هَذَا كَلِمَةٍ **فَاعْلَمْ** شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَكَ أَنْ قَوْلَهُ أَوْ لَا لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٌ أَيْ عِنْدَكَ  
يَأْتِي فِي بَاطِنِ أَمْرِهِ فَإِنَّ حُكْمَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الظَّاهِرِ مَا قَالَ وَالْحِكْمَةُ الَّتِي  
ذَكَرْنَا هَاهُنَا حُكْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِجَلْدِهِ أَوْ دَبِّهِ بِسَبِّهِ أَوْ لَعْنِهِ بِمَا أَقْتَضَاهُ جَاكُ  
ظَاهِرُهُ ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِشَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ وَرَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ  
الَّتِي وَصَفَهُ اللَّهُ بِهَا وَجَدَّهِ أَنْ يَتَقَبَّلَ فِيمَنْ دَعَا عَلَيْهِ دَعْوَتَهُ أَنْ يَحُولَ دُعَاؤُهُ وَلَعْنَتُهُ  
لَهُ رَحْمَةً فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٌ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْمِلُ الْغَضَبَ  
وَيَسْتَفِزُّهُ الْخَيْرُ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا مِنْ لَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ مُسْلِمٍ وَهَذَا مَعْنَى صَحِيحٍ  
وَلَا يَفْهَمُ مِنْ قَوْلِهِ أَغْضَبَ مَا يَغْضَبُ الْبَشَرَ أَنَّ الْغَضَبَ حَمَلَهُ عَلَى مَا لَا يَحِبُّ بَلْ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهَذَا أَنَّ الْغَضَبَ لَلَّهِ حَمَلَهُ عَلَى مُعَاقَبَتِهِ بِلَعْنَتِهِ أَوْ سَبِّهِ وَأَنَّهُ مَا  
كَانَ يَحْمِلُ وَيَجُوزُ عَفْوُهُ عَنْهُ أَوْ كَانَ تَمَاجِيرَ بَيْنَ الْمُعَاقَبَةِ فِيهِ أَوْ الْعَفْوِ عَنْهُ وَقَدْ يَحْمِلُ  
أَنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ الْأَشْفَاقِ وَتَطْلُمُ أُمَّتِهِ الْخَوْفَ وَالْخُذْرَ مِنْ تَعْدِي جُرُودِ اللَّهِ وَقَدْ  
يَحْمِلُ مَا وَرَدَ مِنْ دُعَائِهِ هُنَا وَمِنْ دَعْوَاتِهِ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ غَيْرَ مَوْطِنٍ عَلَى غَيْرِ الْعَقْدِ  
وَالْقَصْدِ بَلْ بِمَا خَرَّبَتْ بِهِ عَادَةُ الْعَرَبِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَذَا إِلَّا جَابَةً كَقَوْلِهِ تَرَبَّيْتُ بِمَسْكٍ  
وَلَا أَشْبَعُ اللَّهُ بِطَنِكَ وَعَفْرِي جَلْقِي وَغَيْرَهَا مِنْ دَعْوَاتِهِ وَقَدْ وَرَدَ فِي صِفَتِهِ فِي غَيْرِ  
حَدِيثٍ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ يَخْشَا وَقَالَ أَنَسُ لَمْ يَكُنْ سَبَابًا وَلَا فَاحِشًا وَلَا لَعَانًا وَهَذَا  
يَقُولُ لِأَجْلِ نَاعِدِ الْمُعْتَبَةِ مَا لَهُ تَرَبُّبٌ جَيِّدٌ فَيَكُونُ حَمْلُ الْحَدِيثِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ثُمَّ أَشْفَقَ

سأله عن قوله ما يغضب  
والله اعلم  
واحد من رواة الحديث  
شبهه ما حكم مع أنه أحسن

عنده

الرواية

بطانة

الرواية بطنة  
رواية مسلم  
ن قاله

في النسخة

في النسخة

في النسخة







أمرهم

غيره خيرا منه كما ترك الفعل لهذا وقد يرى فعله خيرا منه وقد يفعل هذا في  
الأموال الدينية بماله الخيرة في أحد وجهيه كخرجه من المدينة لأحد وكان مذهبه  
الخصن بما وتركه قتل المنافقين وهو على يقين من أمرهم مؤلفة لغيرهم ورعايته  
للمؤمنين من قراباتهم وكراهته لأن يقول الناس إن محمداً يقتل أصحابه مما جاء في  
الحديث وتركه بناء الدعة على قواعدهم مراعاة لقلوب قريش وتخطيهم لغيرها  
وحذرهم من غار قلوبهم لذلك وتخيрик متقدم عداوتهم للدين وأهله فقال لعا  
يشة في الحديث الصحيح لو لا حدثان قومك بالكفر لآثمت البيت على قواعدهم  
ويفعل الفعل ثم يتركه لكون غيره خيرا منه كالتفاله من أدنى مياه بذر إلى  
أقربها للعدو من قريش وكفوله لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما شقت  
الهدري وبسط وجهه للكافر والعدو رجاء استيلائه وتبصير الجاهل ويقول  
إن من شرار الناس من اتقاء الناس لشربه وينزل الرغائب ليحب إليه شريعته  
ودين ربه ويتولى في منزله ما يتولى الخادم من مهنته ويتكلم في ملائكة حتى لا يندو  
منه شيء من طرافه وحتى كان على رؤس جلسائه الطير ويتحدث مع جلسائه  
بحديث أولهم ويتعجب مما يتعجبون منه ويصيح ما يضحكون منه قد وسع الناس لشربه  
وعذله لا يستفزه الغضب ولا يقصر عن الحق ولا يبطئ على جلسائه يقول ما كان النبي  
أن تكون له خائنة الأعراف **قلت** فامعنى قوله لعايشة في الداخل عليه  
ليس ابن العشرة فلما دخل الآن له القول وضحك معه فلما سأله عن ذلك قال  
إن من شر الناس من اتقاء الناس لشربه وكيف جاز أن يظهر له خلاف ما يبطئ ويقول  
في ظهره ما قال **الجواب** أن فعله عليه السلام كان استيلافاً وتطييباً  
لنفسه ليتمكن إيمانه ويدخل في الآسلاام بسبب اتباعه ويرواه مثله فيجذب بذلك  
بذلك إلى الآسلاام ومثل هذا على هذا الوجه قد خرج من جرد إدارة الدنيا إلى السياسة  
الدينية وقد كان يسئلهم بأموال الله العريضة فكيف بالكلمة اللينة قال صفوان  
لقد أعطاني وهو بعض الخلق إلى فزال يعطيني حتى صار أحب للخلق إلى وقوله فيه

سان  
ملائة

هذا الرجل الملعون  
هو محمد بن قنفذ  
وقيل عيسى بن جهم  
وقيل جهم بن قنفذ  
وقيل جهم بن قنفذ  
وقيل جهم بن قنفذ

بحر

ليس ابن العشرة هو غير غيبة بل هو تعريف ما علمه منه لمن لم يعلم لأحد رجاله  
ويحترز منه ولا يوثق بجانبه كل الثقة لا سيما ودان مطاعاً متبوعاً ومثل هذا  
إذا كان لصراحة ودفع مضرة لم يكن غيبة بل كان جازاباً واجبا في  
بعض الأحيان كعادة المخدئين في تخرج الرواة والمزكين في الشهود **فإن قيل**  
فامعنى المعضل الوارد في حديث بريرة من قوله عليه السلام لعايشة وقد أخبرته  
أن مولي بريرة أبو أيمنها إلا أن يكون لهم الولاء فقال لعايشة السلام أشترتها  
وأشترط ليهم الولاء ففعلت ثم قام خطيباً فقال ما بال أقوام يشترطون شروطاً  
ليست في كتاب الله كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل والنبي صلى الله عليه وسلم  
قد أمرها بالشرط لهم وعليه باعوا ولولاه والله لعلم لها بأعوها من عايشة كما  
لم يسعها قبل حتى شرطوا ذلك علمها ثم أبطله عليه السلام وهو قد حرم الغش  
والخديعة **فأعلم** أكرمك الله أن النبي صلى الله عليه وسلم منزه عما يقع  
في بال الجاهل من هذا ولتنزيه النبي عن ذلك ما قد أنكر قوم هذه الزيادة قوله  
أشترط ليهم الولاء إذا ليست في كثر طرق الحديث ومع ثباتها فلا اعتراض بها إذ  
يقع لهم بمعنى عليهم قال الله تعالى أولئك لهم اللعنة وقال وإن أسأتم فلما فعل  
هذا اشترط عليهم الولاء لك ويكون قيام النبي صلى الله عليه وسلم وعظمه  
لما سلف لهم من شرط الولاء لأنفسهم قبل ذلك **وجاء** ثانياً أن قوله  
عليه السلام اشترط ليهم الولاء ليس على معنى الأمر لكن على معنى التثنية  
والإعلام بأن شرطه لهم لا ينفعهم بعد بيان النبي لهم قبل أن الولاء لمن  
أعق فكانه قال اشترط ليهم الولاء ثم شرط غيره فافهم إلى هذا ذهب  
الداودي وغيره وتويع النبي صلى الله عليه وسلم لهم وتفرغهم على ذلك يدل على  
علمهم به قبل هذا **الوجه الثالث** أن معنى قوله اشترط ليهم الولاء أي أظهر  
لهم حكمته وبيني عندهم سنة أن الولاء إنما هو لمن أعق ثم بعد هذا قام هو صلى  
الله عليه وسلم مبيناً ذلك وموضحاً على مخالفة ما تقدم منه فيه **فإن قيل** فامعنى







الله عليه وسلم في مرضه يوم عك وعكاشد يد افقت انك لو عك وعكاشد يد افقت  
 اجل اني او عك كايو عك رجلا منكم قلت ذلك ان لك الاجر من بين قال اجل ذلك  
 كذلك وفي حديث ابي سعيد ان رجلا وضع يده على النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 والله ما اطيق اصنع يدري عليك من شدة حماك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا  
 معشر الانبياء يصاعف لنا البلاء ان كان النبي لينبئ بالقل حتى يقتله وان كان  
 النبي لينبئ بالفقر وان كانوا ليفرجون بالبلاء ما تفرجون بالرخاء وعن انس عنه  
 صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم  
 فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط وقد قال المفسرون في قوله تعالى من جعل  
 شوا اجزيه ان المسلم يجزي بمصاب الدنيا فتكون له كفارة وروي هذا عن عائشة  
 وابي وجاهد وقال ابو هريرة عنه عليه السلام من نذر الله به خيرا اصاب منه  
 وقال في رواية عائشة ما من مصيبة تصيب المسلم الا يكفر الله بها عنه حتى الشوكة  
 يشاكها وقال في رواية ابي سعيد ما يصيب المؤمن من نصيب ولا وصب ولا هم ولا  
 حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها وفي حديث  
 بن مسعود ما من مسلم يصيبه اذى الا احب الله عنه خطاياها كما يحب ورق الشجر  
 وحكمة اخرى اودعها الله في الامراض لا جسامهم وتعاقب الاوجاع عليها وشدة  
 بما عند ما يمتلئ من قوتهم فيسمل خروجا عند قبضهم وتخف عليهم  
 مؤونة الزرع وشدة السكرات بتقدم المرض وضعف الجسم والنفس لذلك  
 خلاف موت الفجأة واخذه كما يشاهد من اختلاف احوال الموتى في الشدة  
 واللين والضعوبة والسهولة وقد قال عليه السلام مثل المؤمن مثل خامه الزرع  
 نقيتها الريح هكذا وفي رواية ابي هريرة من حيث انتها الريح تكفأها فاذا  
 فاذا استكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الخاف مثل الارزة  
 صما معتدلة حتى يقصمه الله معناه ان المؤمن مرزا مصاب بالبلاء والارزة  
 مراض مراض يتصرف فيه بين اقدار الله منطاع لذلك لين الجانب برضاه وقلة تسخطه  
 2 سخطه

بلغ عند القادر المازي  
 في هذه السورة سماها  
 ومفادها وصحتها على  
 عمه السبع سماها  
 المازي الحنف المازي  
 المكي مكي الشريف

المازني  
 المازني

المؤيد  
 المؤيد

المؤيد  
 المؤيد

المؤيد  
 المؤيد

كطاعة خامه الزرع ولينها هال الرياح وتمايلها لهوبها وترنحها من حيث ما انتما فاذا  
 اراج الله عن الموتين رياح البلاء وااعتدل صيحا كما اعتدلت خامه الزرع عند  
 شكون رياح الجور رجح الى شكر ربه ومعرفه نعمته عليه برفع بلايه منتظرا رحمة  
 وتوابه عليه فاذا كان بهذه السبيل لم يصب عليه مرض الموت ولا نزوله ولا اشتد  
 عليه سكراته ونزعه لعادته بما تقدمه من الالام ومعرفه ماله فيها من الاجر وتو  
 طينه نفسه على المصاب ورقتها وضعفها بتوالي المرض واشدته والافراط في  
 هذا معافا في غالب حاله ممسح بصحة جسمه كالارزة السماء حتى اذا اراد الله هلاكه  
 قصمه لم يبق عليه على غيرة واخذه بغتة من غير لطف ولا رفق فدان موته اشد عليه جسما  
 ولما ساء نزعه مع قوة نفسه وصحة جسمه اشد الما وعذابا ولعذاب الآخرة اشد  
 فاجحاف الارزة وكما قال تعالى فكلما اخذنا بذنبيهم من انزلنا عليه جاصبا ومنهم  
 من اخذته الصيحة الالية فجاء جميعهم بالموت على حال غيور وغفلة وصبرهم به على غير  
 استعداد بغتة ولهذا ما كره السلف موت الفجأة ومنه في حديث ابن عمر كانوا  
 يكرهون اخذة كاخذة الاسف اي الغضب يريد موت الفجأة وحكمة ثالثه ان  
 الامراض تذيب المات ويقدر رشد بها شدة الخوف من نزول الموت فيستعد من صا  
 بته وعلم تعاها هاله للقاء ربه ويغرض عن دار الدنيا الكثيرة الانكاد ويكون  
 قلبه معلقا بالعاد فيحصل من كل ما يخشى ثباته من قبل الله وقيل العباد ويؤدي  
 الحقوق الي اهلها وينظر فيما يحتاج اليه من وصية فمن خلفه او امر يحمده وهذا انبيا  
 صلى الله عليه وسلم المعفولة ما تقدم وما تاخر قد طلب الشغل في مرضه من  
 كان له عليه مال او حق في يد او اقاد من نفسه وماله وامكن من القصاص منه على  
 ما ورد في حديث الفضل وحديث الوفاة واوصى بالثقلين بعدة كتاب الله وعثرته  
 وبالا نصار عيبيته ودعا الى كتب كتاب لئلا تنزل امته بعده اما في النص على الخلا  
 فة او الله اعلم بمراده ثم راي الامم مساك عنه افضل وخيرا وهكذا سيرة عباد  
 الله المؤمنين واوليائه المتقين وهذا كله بخبرته غالبا النفاذ لا مالا الله لهم

سورة  
 سورة

ما هنا حدوده  
 اراهم  
 هو النسخ ودر صرح  
 ابراهيم والهمام

2  
 خلفه

كطاعة







قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد سبنا  
اللعنة على من سب النبي صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي جعل في دينه  
العلماء والفقهاء والصلحاء

بدليل اطباق الصحابة على ذلك وقد سمي جماعة منهم ابنة محمد او كناه بابي القاسم  
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في ذلك لعلي رضي الله عنه وقد اخبر عليه  
السلام ان ذلك اسم المهدي وكينته وقد سمي به النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن طه  
ومحمد بن عمرو بن حزم ومحمد بن ثابت بن قيس وغير واحد وقال ماضرا احدثكم ان يكون  
في بيته محمد ومحمدان وثلاثة وقد فصلت الكلام في هذا القسم على ما بين ما قد مرناه

مع النبي او غيره  
من الصحابة  
والعلماء

### الباب الاول في بيان ما هو في حقه عليه السلام

سب أو نقص من تعريض أو نص أو علم أو فتننا الله وأياك أن جميع من سب النبي  
صلى الله عليه وسلم أو عابه أو الحق به نقصا في نفسه أو نسبته أو دينه أو خصلة من  
خصاله أو عرض به أو شتمه بشيء على طريق السب له أو الإذراء عليه أو التصغير  
لشانه أو الغض منه والعيب له فهو سب له وللخلاف فيه حكم السب يقتل ما نسبته  
ولا نستثنى فضلا من فصول هذا الباب على هذا المقصد ولا نثري فيه تصريحاً  
كان أو تلوياً وكذلك من لعنه أو ذم عا عليه أو ثمنى مضرته له أو نسب إليه ما لا يليق  
من القول وزور أو غيره بشيء مما جري من البلاء والمحنة عليه أو غمضه ببعض  
العوارض البشرية الجائزة والمعنودة لديه وهذا كله إجماع من العلماء وأئمة الفتوى  
من لدن الصحابة رضوان الله عليهم إلى هلم جراً قال أبو بكر بن المنذر أجمع  
عوام أهل العلم على أن من سب النبي صلى الله عليه وسلم يقتل ومن قال ذلك ملك  
بن أنس والليث وأحمد وأبو حنيفة وهو مذهب الشافعي قال القاضي أبو الفضل  
وهو مقتضى قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولا تقبل توبته عنه هو ولا يمثله  
قال أبو حنيفة وأصحابه والثوري وأهل الكوفة والأوزاعي في المسلم لا يحتمل  
قالوا هي ردة وروى مثله الوليد بن مسلم عن مالك وحماد الطبري مثله عن  
أبي حنيفة وأصحابه فمن نقصه صلى الله عليه وسلم أو بري منه أو كذبه وقال  
سحنون فمن سبه ذلك ردة كالزندقة وعلي هذا وقع الخلاف في استتابته وتكفيره  
وهل قله جدر أو كفر كما سنبينه في الباب الثاني إن شاء الله ولا نعلم خلافاً في استباحة  
دمه

ما  
من  
الصحابة  
والعلماء  
والفقهاء  
والأئمة  
والجمهور

بين علماء الأمصار وسلف الأمة وقد ذكر غير واحد الإجماع على قتله وتكفيره وإشمار  
بعض الظاهريين وهو أبو محمد علي بن أحمد الفارسي إلى الخلاف في تكفير المستخفيين والمعر  
وف ما قد مرناه قال محمد بن سحنون أجمع العلماء أن شاتم النبي صلى الله عليه وسلم  
المستخفي كافراً والوعيد جار عليه بعذاب الله له وحكمه عند الأمة القتل ومن شك  
في كفره وعذابه كفره وأخرج إبراهيم بن حسين بن خالد الفقيه في مثل هذا يقتل  
خالد بن الوليد ملك بن ثوبرة لقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم صا حاكم وقال أبو سليمان  
الخطابي لا أعلم أحداً من المسلمين اختلف في وجوب قتله إذا كان مسلماً وقال ابن القيم  
عن مالك في كتاب بن سحنون والمبسوط والغنيمة وحكاة مطرف عن مالك في كتاب  
ابن حبيب من سب النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين قتل ولم يستثن قال ابن  
القاسم في الغنيمة أو شتمه أو عابه أو نقصه فإنه يقتل وحكمه عند الأمة القتل  
كالزندق و قد فرض الله توقيفه وبره وفي المبسوط عن عثمان بن كنانة من شتم  
النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين قتل أو صلباً ولم يستثن والإمام مخير في  
صلبه حياً أو قتله ومن رواية أبي المصعب وابن أبي أويس سمعنا مالكاً يقول  
من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شتمه أو عابه أو نقصه قتل مسلماً  
كان أو كافراً ولا يستثنى وفي كتاب محمد أخبرنا أصحاب مالك أنه قال من سب  
النبي صلى الله عليه وسلم أو غيره من النبيين من مسلم أو كافر قتل ولم يستثن  
وقال أصبح يقتل على كل حال أشرد ذلك أو أظمره ولا يستثنى لأن توبته لا تعرف  
وقال عبد الله بن عبد الحكم من سب النبي صلى الله عليه وسلم من مسلم أو كافر  
قتل ولم يستثن وحماد الطبري مثله عن أشعث عن مالك وروى بن وهب عن مالك  
من قال لزيداً النبي صلى الله عليه وسلم ويروي زيد النبي ويبيع أراده عيبه قتل  
وقال بعض علماء إجماع العلماء على أن من دعا على نبي من الأنبياء بالكفر أو بشيء  
من المكروه أنه يقتل بلا استتابة وأفنى أبو الحسن القاسمي فمن قال في النبي صلى  
الله عليه وسلم الجاهل يتيم أبي طالب بالقتل وأفنى أبو محمد بن أبي زيد يقتل رجل سمع قولاً

بقوله

مطروق

حياً

ان رداً

الحمد لله  
الذي جعل في دينه  
العلماء والفقهاء  
والصلحاء



يَتَذَكَّرُونَ خُصَّةً النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّ بِهِمْ رَجُلٌ فَبَجَّحَ الْوُجْهَ وَالْحِجَّةَ فَقَالَ  
لَهُمْ تَرِيدُونَ تَعْرِفُونَ صِفَتَهُ هِيَ فِي صِفَةِ هَذَا النَّارِ خَلْفَهُ وَلِحْيَتُهُ قَالَ وَلَا تَقْبَلُ  
تَوْبَتَهُ وَقَدْ كَذَبَ لَعْنَهُ اللَّهُ وَلَيْسَ يَخْرُجُ مِنْ قَلْبِ سَلِيمٍ الْإِيمَانُ وَقَالَ أَحَدُ بَنِي سُلَيْمَانَ  
صَاحِبُ شُحُونٍ مَنْ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اسْوَدَّ يُقْتَلُ وَقَالَ رَجُلٌ  
قِيلَ لَهُ لَا وَحَقَّ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ فَقَالَ اللَّهُ بِرَسُولِ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا مَا قِيَا قَبِيلُ  
لَهُ مَا تَقُولُ يَا عَزَّ وَآلَهُ فَقَالَ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ الْأَوَّلُ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَرَدْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ الْعُقُوبَ  
فَقَالَ ابْنُ سُلَيْمَانَ لِلَّذِي سَأَلَهُ أَشْهَدُ عَلَيْهِ وَأَنَا شَرِيكَكَ يُرِيدُ فِي قَتْلِهِ وَتَوَابَ ذَلِكَ  
قَالَ حَبِيبُ بْنُ الرَّبِيعِ لِأَنَّ أَدْعَاءَ النَّارِ بِلَ فِي لَفْظِ صَرَاحٍ لَا يَقْبَلُ لِأَنَّهُ أَمْتَانٌ وَهُوَ  
غَيْرُ مُعْزِلٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مُوقِرٍ لَهُ فَوَجِبَ إِبَاحَةُ دَمِهِ وَافْتِي  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي عُنَابٍ فِي عَشَارٍ قَالَ لِرَجُلٍ إِذَا وَشَّكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَالَ إِنَّ سَأَلْتَ أَوْ جِئْتَ فَقَدْ جِئْتَ وَسَأَلَ النَّبِيَّ بِالْقَتْلِ وَافْتِي فَقَامَ الْأَنْدَلُسِيُّ يُقْتَلُ  
بِزَيْنِ الشَّقِيقِ الطَّلِيطِيِّ وَصَلِيهِ بِمَا شَهِدَ عَلَيْهِ بِهِ مِنْ اسْتِخْفَافِهِ بِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَسْمِيَتِهِ إِيَّاهُ أَثْنًا مُنَاطَرَتِهِ بِالْيَتِيمِ وَخَتَنَ حَيْدَرَهُ وَزَعَمَهُ أَنَّ زُهْدَهُ  
لَمْ يَكُنْ قَصْدًا أَوْ لَوْ قَدَّرَ عَلَى الطَّيِّبَاتِ أَكَلَهَا إِلَى أَشْبَاهِ هَذَا وَافْتِي فَقَامَ الْقَيْسِيُّ وَأَبُو  
وَاصِبُ شُحُونٍ يُقْتَلُ أَبِرْهِمَ الْغَزَارِيَّ وَكَانَ شَاعِرًا مُتَفَنِّئًا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْعُلُومِ  
وَكُلَّ مَنْ حَضَرَ مَجْلِسَ الْقَاضِي أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ طَالِبٍ لِلْمُنَاطَرَةِ فَرَفَعَتْ عَلَيْهِ  
أُمُورٌ مُنْكَرَةٌ مِنْ هَذَا النَّبَابِ فِي الْإِسْتِمْزَاءِ بِاللَّهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَنَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَأَحْضَرَهُ الْقَاضِي حُجَّيْ بْنِ عَمْرٍو غَيْرُهُ مِنَ الْمُفَقِّهَاءِ وَأَمَرَ بِقَتْلِهِ وَصَلَبِهِ وَطَعْنِ السَّيِّئِينَ  
وَصَلَبَ مُنْكَسَّامًا أُنْزِلَ وَأُجْرِقَ بِالنَّارِ وَجَكَ بَعْضُ الْمُؤَخِّخِينَ أَنَّهُ لَمَّا رَفَعَتْ  
خَشَبَتُهُ وَذَالَتْ عَنْهَا الْأَيْدِي اسْتَدَارَتْ وَجَوَلَتْ عَنْ الْقِبْلَةِ فَكَانَتْ آيَةً لِلْجَمِيعِ  
وَكَبَّرَ النَّاسُ وَجَاءَ كُلُّ قَوْلٍ فِي دَمِهِ فَقَالَ حُجَّيْ بْنُ عَمْرٍو صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ جَدِّ بِنَاعَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَا يُلَاحِظُ الْكَلْبَ فِي دَمٍ مُسْلِمٍ  
وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّوْبِطِ مَنْ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُزِمَ

مَا عَلَيْهِ

جِدَّة

استد

يُسْتَتَابُ فَإِنْ تَابَ وَالْأَقْبَلُ لِأَنَّهُ تَنْقُصُ إِذَا لَاحِزُورُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي خَاصَّتِهِ إِذْ هُوَ عَلَى  
بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ وَيَقِينُ مِنْ عَصْمَتِهِ وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ الرَّبِيعِ الْقُرُوبِيُّ مَرْهَبٌ مَلِكٌ  
وَاصْبَاهُ أَنْ مَنْ قَالَ فِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فِيهِ تَنْقُصُ قَتْلُ دُونَ اسْتِتَابَةٍ وَقَالَ  
بْنُ عَنَابٍ الْكُتَّابُ وَالسُّنَّةُ مُوجِبَانِ أَنْ مَنْ قَصَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَذَى  
أَوْ تَنْقُصَ مُعَرَّضًا أَوْ مُصَرِّحًا وَإِنْ قُلَّ فَقَتْلُهُ وَاجِبٌ فَهَذَا الْبَابُ كُلُّهُ بِمَا عَدَّهُ الْعُلَمَاءُ  
سَبًّا وَتَنْقُصًا يَجِبُ قَتْلُ قَائِلِهِ لَمْ يَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ مُتَقَدِّمُهُمْ وَلَا مُتَأَخِّرُهُمْ وَإِنْ اخْتَلَفُوا  
فِي حُكْمِ قَتْلِهِ عَلَى مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ وَنَبِيِّنَهُ بَعْدَ وَكَذَلِكَ أَقُولُ حُكْمُ مَنْ عَصَمَهُ أَوْ غَيْرَهُ  
بِرِعَايَةِ الْغَنَمِ أَوْ السَّمَوِ أَوْ النَّسْيَانِ أَوْ السَّجَرِ أَوْ مَا أَصَابَهُ مِنْ جُرْحٍ أَوْ هَزِيمَةٍ  
بِغَضِّ جَوْشِهِ أَوْ أَذَى مِنْ عَدُوٍّ أَوْ شِدَّةٍ مِنْ دَمِينٍ أَوْ بِالنِّمْلِ إِلَى نَسَائِهِ فَيُحْكَمُ فِي هَذَا  
كُلُّهُ مَنْ قَصَدَ تَنْقُصَ الْقَتْلُ وَقَدْ مَضَى مِنْ مَذَاهِبِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَيَأْتِي مَا يَزِيدُ عَلَيْهِ  
**فصل في الحجة في إيجاب قتل من سب أو عابه**  
فَمِنْ الْقُرْآنِ لَعْنَةُ تَعْلَى لِمُؤَدِّيهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقُرْآنُهُ تَعْلَى إِذَا هُذَاهُ وَلَا خِلَافَ  
فِي قَتْلِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ وَأَنَّ اللَّعْنَ إِنَّمَا يَسْتَوْجِبُهُ مَنْ هُوَ دَافِرٌ وَحُكْمُ الْكَافِرِ الْقَتْلُ فَقَالَ  
إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَلَا يَهْدِي اللَّهُ فِرْقًا مُبِينًا مِثْلَ ذَلِكَ فَمِنْ لَعْنَتِهِ فِي  
الدُّنْيَا الْقَتْلُ قَالَ اللَّهُ تَعْلَى إِنَّمَا تَقْفُوا أَخْذُوا وَقُتِلُوا تَقْبِيلًا وَقَالَ فِي الْحَاجَرِيِّينَ وَذَكَرَ  
عُقُوبَتَهُمْ ذَلِكَ لَمْ يَخْزِي فِي الدُّنْيَا وَقَدْ بَقِيَ الْقَتْلُ مَعْنَى اللَّعْنِ قَالَ اللَّهُ تَعْلَى قُلُوبُ الْغُرِّ  
وَقَالَهُمُ اللَّهُ أَنِّي يُؤْفِكُونَ أَيُّ لَعْنَتِهِمْ اللَّهُ وَلِأَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ إِذَا هُذَاهُ وَأَذَى الْمُؤْمِنِينَ وَفِي  
أَذَى الْمُؤْمِنِينَ مَا دُونَ الْقَتْلِ مِنَ الضَّرْبِ وَالنَّحَالِ فَكَانَ حُكْمُ مُؤَدِّي اللَّهِ وَنَبِيِّهِ  
أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ الْقَتْلُ وَقَالَ اللَّهُ تَعْلَى فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى تَحْكُمُوا بِمَا  
شَجَرْتُهُمْ أَلَا يَهْدِي اللَّهُ فِرْقًا مُبِينًا مِثْلَ ذَلِكَ فَمِنْ لَعْنَتِهِ فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ فَقَالَ  
لَهُ وَمَنْ تَنْقُصُهُ فَقَدْ نَاقَضَ هَذَا وَقَالَ تَعْلَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ  
فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ إِلَى قَوْلِهِ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَلَا تَحْبِطَ أَعْمَالُ الْكَافِرِ وَالْكَافِرُ يُقْتَلُ  
وَقَالَ تَعْلَى وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَيُكَلِّمُ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَعْنَةُ اللَّهِ  
مَلْعُونِينَ  
أَصَوْتُ  
الرَّكْعَةِ



وغيره نسخة الدلولي  
او نحوها

الاعتقاد

حقيقة

باله

سورة النبی

قتل

وَقَالَ تَعْلَى وَمَنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ ذُنُّ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ  
رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ أُولَئِكَ أَلَيْسَ سَأَلْتُمْ لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَحْوُكُمْ وَنَلْعَبُ  
إِلَى قَوْلِهِ قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ كَفَرْتُمْ بِقَوْلِكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا الْأَجْمَاعُ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ وَأَمَّا الْأَثَرُ فَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ  
اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيِّ إِجَادَةً قَالَ نَا أَبُو الْحُسَيْنِ  
الْأَزْهَرِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ جَبْرٍ نَامُحْدُ بْنُ نُوحٍ نَاعْبُدُ الْعَزِيزَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَسُولِ  
نَاعْبُدُ اللَّهَ بْنَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ  
الْحُسَيْنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ مَنْ سَبَّ نَبِيًّا فَأَقْلَبْهُ وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَأَضْرِبْهُ وَفِي الْخَبَرِ بِالصَّحِيحِ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُ عَبْدًا بِالسَّبِّ وَفِي قَوْلِهِ مَنْ لَعِبَ ابْنُ الْأَشْرَفِ  
فَأَبَى يُؤْذِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَوَجَّهَ إِلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ عِيْلَةٌ ذُوْنَ دَعْوَةٍ بِخِلَافِ غَيْرِهِ  
مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَلَّلَ بِأَدَاةٍ لَهُ فَذَكَرَ أَنَّ قَتْلَهُ إِيَّاهُ لَيْغَرِ الْأَشْرَافِ بَلْ لِلَّذِي وَكَرَّكَ  
قَتْلَ أَبِي رَافِعٍ قَالَ الْبَرَاءُ وَكَانَ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعِينُ  
عَلَيْهِ وَكَرَّكَ أَمْرَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ يَقْتُلُ ابْنَ خَطْلٍ وَجَارِ بَيْتِهِ اللَّتَيْنِ كَانَتَا نَخِيَّاتِ  
بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُسَبِّهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ  
مَنْ يَكْفِيْنِي عَذْرَوِي فَقَالَ خَالِدٌ أَنَا فَفَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَتَلَهُ وَكَرَّكَ  
لَمْ يَقْتُلْ جَمَاعَةً مِمَّنْ كَانَ يُؤْذِيهِ مِنَ الْكُفَّارِ وَيُسَبِّهُ كَالنَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ وَعُقْبَةُ بْنُ  
أَبِي مُعَيْطٍ وَعَمِيدُ بْنُ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ قَبْلَ الْفَتْحِ وَبَعْدَهُ فَقَتَلُوا إِلَّا مَنْ بَادَرَ بِإِسْلَامِهِ  
قَبْلَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَفِي رَوِي الْبَرَاءُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ  
نَادَى يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ مَا لِي أَقْتُلُ مِنْ بَنِيكُمْ صَبْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِكُفْرِكُمْ وَأَفْتَرَايَكُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّ رَجُلًا فَقَالَ مَنْ يَكْفِيْنِي عَذْرَوِي فَقَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا  
فَبَادَرَهُ فَقَتَلَهُ الزُّبَيْرُ وَرَوِي أَيْضًا أَنَّ أَمْرًا كَانَتْ تُسَبِّهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ

من يَكْفِيْنِي

١٦٩٠

وغيره نسخة الدلولي  
او نحوها

الاعتقاد

حقيقة

باله

سورة النبی

قتل

العتقاد

حقيقة

باله

من يَكْفِيْنِي

مَنْ يَكْفِيْنِي عَذْرَوِي فَخَرَجَ إِلَيْهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَتَلَهَا وَرَوِي أَنَّ رَجُلًا كَذَبَ عَلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ عَلَيْهِ وَالزُّبَيْرُ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَاهُ وَرَوِي بَنُ قَابِجٍ أَنَّ رَجُلًا  
جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فَيْتُكَ قَوْلًا فَيُفْتَنُ  
فَقَتَلْتَهُ فَلَمْ يَشُقْ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَلَغَ الْمُنَاجِرُ ابْنَ أُمِّةٍ أَمِيرَ  
الْيَمَنِ لَا يَبْغِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَمْرًا هُنَاكَ فِي الرِّدَّةِ غَنَّتْ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَطَعَ يَدَهَا وَنَزَعَ ثَلَاثَهَا فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ لَوْلَا مَا فَعَلْتَ لَمَرَّكَ  
يَقْتُلُهَا لِأَنَّ جَدَّ الْأَنْبِيَاءِ لَيْسَ يُسَبِّهُ الْجَدُّ وَهُوَ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هَجَتْ أَمْرًا مِنْ خَطْمَةٍ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ لِي بِمَا قَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَضَمْتُ  
فَقَتَلَهَا فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا يَنْتَبِطُّ فِيهَا عَنَزَانُ وَهِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ  
أُمِّي كَانَتْ لَهُ أُمٌّ وَلَمْ تُسَبِّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَرْجُوها فَلَا تَرْجُوها فَلَمَّا كَانَتْ  
ذَاتَ لَيْلَةٍ جَعَلَتْ تَقْعُ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُسَبِّهُ فَقَتَلَهَا وَأَعْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَأَهْرَ رَدْمَهَا وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا  
عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَعَضِبَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَحَكِيَ الْقَاضِي اسْمُ عَيْلٍ وَغَيْرُ  
وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَبَّ أَبَا بَكْرٍ وَرَوَاهُ الشَّيْخُ أَبِي أَيُّوبَ أَبِي بَكْرٍ  
وَقَدْ اغْطَا لِرَجُلٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبَ عَنْقَهُ فَقَالَ  
أَجْلِسْ فَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو  
مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ وَهُوَ يُخَالِفُ عَلَيْهِ أَجَدًا فَاسْتَدَلَ الْأَيْمَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى قَتْلِ مَنْ عَضِبَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُلِّ مَا أَغْضَبَهُ أَوْ أَذَاهُ وَسَبَّهَ وَهَذَا مِنْ ذَلِكَ كِتَابُ عَمْرِو  
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْوُفَةِ وَقَدْ اسْتَشَارَهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ سَبَّ عَمْرًا وَرَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ فَكَتَبَ عَمْرًا إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ قَتْلُ أَمْرِ مُسْلِمٍ بِسَبِّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلًا  
سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَبَّهَ فَقَدْ جَلَّ دَمُهُ وَسَأَلَ الرَّشِيدُ  
مَلِكًا فِي رَجُلٍ شَتَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ لَهُ أَنَّ فَمَا الْعِرَاقُ أَقْتُوهُ بِجَلْدِهِ فَعَضِبَ  
مَلِكٌ وَقَالَ يَا مَيِّمُ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَقَا الْأُمَّةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا مَنْ شَتَمَ الْأَنْبِيَاءَ قُتِلَ وَمَنْ شَتَمَ أَصْحَابَ







في هذا الباب من صبي أو عبدا أو امرأة والدماء لا تستباح إلا بعدلين وعلى هذا يحمل أمر اليهود في السلام وأنهم لو قلابه السنتم ولم يتيقروا ألا ترى كيف تمت عليه عايشة ولو كان صريح بذلك لم تنفرد بعلمه ولهذا أتته النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه علي فخلعهم وقلة صدقهم في سلامهم وخيانتهم في ذلك ليأبى السنتم وطعننا في الدين فقال أنت اليهود إذا سلم أجدهم وإنما يقول السام عليكم فقولوا عليهم وكذلك قال بعض أصحابنا البغداديين أنت النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل المنافقين بعلمه فيهم ولم يأت لأنه قامت بينة على نفاقهم فلهذا تركهم وإيضافاً إلى الأمر كان سراً وباطناً وظاهراً في الإسلام والآيات وإن كان من أهل الذمة بالعهد والجوار والناس قريب عندنا لا سلام لم يمت بعد الخبيث من الطيب وقد شاع عن المذكورين في العرب كون من نتمهم بالنفاق من جملة المؤمنين وصحابة سيد المرسلين وأنصار الدين بحكم ظاهرهم فلو قتلهم النبي صلى الله عليه وسلم لنفاقهم وما يبررونهم وعلمهم بما استروا في أنفسهم لو جدد المنفرد ما يقول ولا رتاب الشارد وأرجف المعاند وأرتاع من حجة النبي صلى الله عليه وسلم والرخول في الإسلام غير واحد ولزعم الزاعم وظن العدو الظالم أن القتل إنما كان للعدو وطلب أخذ الثرة وقد آت معني ما جررته متسوبا إلى ملك بن أنس رحمه الله ولهذا قال عليه السلام لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه وقال أوليك الذين نهاني الله عن قتلهم وهذا بخلاف إجزاء الأحكام على الظاهرة عليهم من خرد الزني والقتل وشبهه لظهورها واستواء الناس في علمها ونقل قال محمد بن الموارز لو أظهر المنافقون نفاقهم لقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقاله القاضي أبو الحسين ابن القصار وقال قتادة في تفسير قوله تعالى لنم يتيقروا المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغوينك بهم ثم لا يجادونك

في هذا الباب من صبي أو عبدا أو امرأة والدماء لا تستباح إلا بعدلين وعلى هذا يحمل أمر اليهود في السلام وأنهم لو قلابه السنتم ولم يتيقروا ألا ترى كيف تمت عليه عايشة ولو كان صريح بذلك لم تنفرد بعلمه ولهذا أتته النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه علي فخلعهم وقلة صدقهم في سلامهم وخيانتهم في ذلك ليأبى السنتم وطعننا في الدين فقال أنت اليهود إذا سلم أجدهم وإنما يقول السام عليكم فقولوا عليهم وكذلك قال بعض أصحابنا البغداديين أنت النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل المنافقين بعلمه فيهم ولم يأت لأنه قامت بينة على نفاقهم فلهذا تركهم وإيضافاً إلى الأمر كان سراً وباطناً وظاهراً في الإسلام والآيات وإن كان من أهل الذمة بالعهد والجوار والناس قريب عندنا لا سلام لم يمت بعد الخبيث من الطيب وقد شاع عن المذكورين في العرب كون من نتمهم بالنفاق من جملة المؤمنين وصحابة سيد المرسلين وأنصار الدين بحكم ظاهرهم فلو قتلهم النبي صلى الله عليه وسلم لنفاقهم وما يبررونهم وعلمهم بما استروا في أنفسهم لو جدد المنفرد ما يقول ولا رتاب الشارد وأرجف المعاند وأرتاع من حجة النبي صلى الله عليه وسلم والرخول في الإسلام غير واحد ولزعم الزاعم وظن العدو الظالم أن القتل إنما كان للعدو وطلب أخذ الثرة وقد آت معني ما جررته متسوبا إلى ملك بن أنس رحمه الله ولهذا قال عليه السلام لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه وقال أوليك الذين نهاني الله عن قتلهم وهذا بخلاف إجزاء الأحكام على الظاهرة عليهم من خرد الزني والقتل وشبهه لظهورها واستواء الناس في علمها ونقل قال محمد بن الموارز لو أظهر المنافقون نفاقهم لقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقاله القاضي أبو الحسين ابن القصار وقال قتادة في تفسير قوله تعالى لنم يتيقروا المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغوينك بهم ثم لا يجادونك

العد الظالم

ونسبهما

في هذا الباب من صبي أو عبدا أو امرأة والدماء لا تستباح إلا بعدلين وعلى هذا يحمل أمر اليهود في السلام وأنهم لو قلابه السنتم ولم يتيقروا ألا ترى كيف تمت عليه عايشة ولو كان صريح بذلك لم تنفرد بعلمه ولهذا أتته النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه علي فخلعهم وقلة صدقهم في سلامهم وخيانتهم في ذلك ليأبى السنتم وطعننا في الدين فقال أنت اليهود إذا سلم أجدهم وإنما يقول السام عليكم فقولوا عليهم وكذلك قال بعض أصحابنا البغداديين أنت النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل المنافقين بعلمه فيهم ولم يأت لأنه قامت بينة على نفاقهم فلهذا تركهم وإيضافاً إلى الأمر كان سراً وباطناً وظاهراً في الإسلام والآيات وإن كان من أهل الذمة بالعهد والجوار والناس قريب عندنا لا سلام لم يمت بعد الخبيث من الطيب وقد شاع عن المذكورين في العرب كون من نتمهم بالنفاق من جملة المؤمنين وصحابة سيد المرسلين وأنصار الدين بحكم ظاهرهم فلو قتلهم النبي صلى الله عليه وسلم لنفاقهم وما يبررونهم وعلمهم بما استروا في أنفسهم لو جدد المنفرد ما يقول ولا رتاب الشارد وأرجف المعاند وأرتاع من حجة النبي صلى الله عليه وسلم والرخول في الإسلام غير واحد ولزعم الزاعم وظن العدو الظالم أن القتل إنما كان للعدو وطلب أخذ الثرة وقد آت معني ما جررته متسوبا إلى ملك بن أنس رحمه الله ولهذا قال عليه السلام لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه وقال أوليك الذين نهاني الله عن قتلهم وهذا بخلاف إجزاء الأحكام على الظاهرة عليهم من خرد الزني والقتل وشبهه لظهورها واستواء الناس في علمها ونقل قال محمد بن الموارز لو أظهر المنافقون نفاقهم لقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقاله القاضي أبو الحسين ابن القصار وقال قتادة في تفسير قوله تعالى لنم يتيقروا المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغوينك بهم ثم لا يجادونك

فيها إلا قليلا ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله الآية قال معناه إذا أظهر والنفاق وحكي محمد بن مسلمة في المبتدئ طعن عن زيد بن أسلم أن قوله تعالى يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين سخط ما كان قبلها وقال بعض مشايخنا لعل القليل هذه قسمة ما أريد بها وجه الله وقوله أعذر لم يفهم النبي صلى الله عليه وسلم منه الطعن عليه والتممة له وإنما أها من وجه الغلط في الرأي وأمور الدنيا والاجتهاد في مصالح أهلها فلم يرد ذلك سباً وراي أنه من الأذي الذي له القفو عنه والصبر عليه فلذلك لم يعاقبه وكذلك يقال في اليهود إذا قالوا السام عليكم ليس فيه تصريح سب ولا دعاء إلا ما لا بد منه من الموت الذي لا بد من لحاقه جميع البشر وقيل بل المراد تسوؤهم فيهم والسام والسامة الملال وهذا دعاء على سامة الدين ليس بصريح سب ولهذا ترجم البخاري على هذا الحديث باب إذا عرض الذم أو غيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض علمائنا وليس هذا بتعريض بالسب وإنما هو تعريض بالأذي قال القاضي أبو الفضل قد قدمنا أن الأذي والسب في حقه عليه السلام سواء وقال القاضي أبو محمد بن نصر مجيباً عن هذا الحديث ببعض ما تقدم ثم قال ولم يذكر في الحديث هل كان هذا اليهودي من أهل العهد والذمة أو الحرب ولا يترك موجب الأدلة للأمر الخليل والأولي في ذلك كله والأظهر من هذه الوجوه مقصد الاستيلاف والندارات على الدين لعلمهم يؤمنون ولذلك ترجم البخاري على حديث القسمة والخوارج باب من ترك قتال الخوارج للثأف وليلاً ينفروا الناس عنه ولما ذكرنا معناه عن ملك وقررناه قبله وقد صبر لهم عليه السلام على سخره وسميه وهو أعظم من سبته إلى أن نصره الله عليهم وأذن له في قتل من عيبه منهم وإبراهيم من صياصيمهم وقد ذق في قلوبهم الرعب وكتب على مرشاهم الجلاء وأخرجهم من ديارهم وخرب بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين وشفهم بالسب فقال يا أخوة القردة والخنازير وجم فيهم سيوف المسلمين وأجلهم من

نسخها

السام

في أصلها ما لا يركب ما إذا عرض الذم وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم

وحي



خ  
اَوْ نَقْضُ

عن ابن عباس قال قطع  
مع عم هذا وطية و

دفتري



قُرْآنًا وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَوْلُهُ يَقْتُلُ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَنكَرَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُرْتَدِّ وَكَذَلِكَ مَنْ أَعْلَنَ بِتَكْذِيبِهِ أَنَّهُ كَالْمُرْتَدِّ  
يُسْتَتَابُ وَكَذَلِكَ قَالَ فِيمَنْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ وَقَالَ سُجُونُ قَالَ ابْنُ  
الْقَيْمِ دَعَا إِلَى ذَلِكَ سِرًّا أَوْ جَهْرًا قَالَ أَصْبَحَ وَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ لَا تَقْدِرُ بِتَابِ  
اللَّهِ مَعَ الْفِرْيَةِ عَلَى اللَّهِ هـ وَقَالَ أَشْهَبُ فِي يَهُودِيٍّ تَبَيَّنَ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى  
النَّاسِ أَوْ قَالَ بَعْدَ بَيْتِكُمْ نَبِيٌّ أَنَّهُ يُسْتَتَابُ كَانَ مُعْلَنًا بِذَلِكَ فَان تَابَ وَلَا قِتْلَ  
وَذَلِكَ أَنَّهُ مُكَذِّبٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ لَا نَبِيَّ بَعْدِي مُقْتَرَفٍ عَلَى  
اللَّهِ تَعَالَى فِي دَعْوَاهُ عَلَيْهِ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ هـ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُجُونٍ مَنْ شَكَّ فِي  
جَرَفٍ مَّا جَاءَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللَّهِ فَيُؤَكِّفُ جَاهِدًا وَقَالَ مَنْ كَذَّبَ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ حُكْمُهُ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْقِتْلُ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ  
صَاحِبُ سُجُونٍ مَنْ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْوَذُ قِتْلٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
بِأَسْوَدَ وَقَالَ خُزَّوْهُ أَبُو عُثْمَانَ الْجَدَّادُ قَالَ لَوْ قَالَ أَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَلْقَى أَوَانَهُ كَمَا  
يَتَأَهَّرُ وَلَمْ يَكُنْ بِتَمَامَةِ قِتْلٍ لِأَنَّ هَذَا نَفْيٌ قَالَ حَبِيبُ بْنُ رَيْجٍ يُبَدِّلُ صِفَتَهُ  
وَمَوَاضِعَهُ كَقَوْلِهِ الْمُظْهَرُّ لَهُ كَافِرٌ وَفِيهِ الْإِسْتِثْنَاءُ وَالْمُسْتَرْطِقُ زَنْدِيقٌ يَقْتُلُ  
دُونَ أَسْتِثْنَاءٍ **فصل** الوجه الرابع أن يأتي من الكلام بحمل  
ويُلَفِّظُ مِنَ الْقَوْلِ بِشَيْءٍ يَكُنْ حُمْلَةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ يَتَرَدَّدُ  
فِي الْمُرَادِ بِهِ مِنْ سَلَامَتِهِ مِنَ الْمَكْرُوهِ أَوْ شَرِّهِ فَهَاهُنَا مَتَرَدَّدُ النَّظَرُ وَجَيِّزَةُ الْعِبَارَةِ  
وَمُطَنَّةُ اخْتِلَافِ الْمُجْتَهِدِينَ وَوَقْفَةُ اسْتِثْنَاءِ الْمُتَقَلِّدِينَ لِمَلِكٍ مِنْ هَلَاكِ عَنِ بَيْتِهِ  
وَيَحْيَى مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيْتِهِ هـ فَمِنْهُمْ مَنْ غَلَبَتْ جُرْمَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَحِي  
جَمْعِي عَرَضُهُ فَجَسَرَ عَلَى الْقِتْلِ وَمِنْهُمْ مَنْ عَظُمَ جُرْمَةُ الدِّمِ وَدَرَأَ الْجَدَّ بِالشُّبُهَةِ هـ  
لِإِحْتِمَالِ الْقَوْلِ هـ وَقَدْ اخْتَلَفَ أَيْمَنُ فِي رَجُلٍ أَغْضَبَهُ عَرِيْمَةٌ فَقَالَ لَهُ صَلَّى عَلَى  
النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لَهُ الطَّالِبُ لِأَصْلَى اللَّهِ عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فَقِيلَ لِسُجُونٍ هَلْ هُوَ كَمَنْ  
شَتَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَتَّمَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ قَالَ إِذَا كَانَ

عَلَى

عَلَى مَا وَصَفَتْ مِنَ الْغَضَبِ لِأَنَّهُ لَوْ يَكُنْ مُضْمَرًا لَشَتَّمَ وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ الْبَرْقِيُّ  
وَأَصْبَحَ ابْنُ الْفَرَجِ لَا يَقْتُلُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا شَتَّمَ النَّاسَ وَهَذَا خَوْفٌ قَوْلٍ سُجُونٍ لِأَنَّهُ لَمْ  
يَعُدُّهُ بِالْغَضَبِ فِي شَتْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنَّهُ لَمَّا اخْتَمَلَ الْكَلَامُ  
عِنْدَهُ وَلَمْ تَكُنْ مَعَهُ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى شَتْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَتْمِ  
الْمَلَائِكَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَكَأَنَّ مَقْدَمَهُ يُحْمَلُ عَلَيْهِمَا كَلَامُهُ بَلِ الْقَرِينَةُ تَدُلُّ  
عَلَى أَنَّ مُرَادَهُ النَّاسَ غَيْرَ هَؤُلَاءِ لِأَجْلِ قَوْلِ الْأَخْرَجِ صَلَّ عَلَى النَّبِيِّ فَمَجَّلَ قَوْلَهُ  
وَسَبَّهَ مَنْ يَصَلِّي عَلَيْهِ الْآنَ لِأَجْلِ أَمْرِ الْأَخْرَجِ بِهَذَا عِنْدَ غَضَبِهِ هَذَا مَعْنَى  
قَوْلِ سُجُونٍ وَهُوَ مُطَابِقٌ لِجَلَّةِ صَاحِبِيهِ هـ وَذَهَبَ الْحَرْثُ بْنُ مَسْكِينٍ الْقَاهِرِيُّ  
وغيره في مثل هذا إِلَى الْقِتْلِ وَتَوَقَّفَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ فِي قِتْلِ رَجُلٍ قَالَ كُلُّ  
صَاحِبٍ فَنَدَّقَ قَرْنَانِ وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا مُرْسَلًا فَأَمَرَ بِشَرِّهِ بِالْقِيُودِ وَالتَّضْيِيقِ  
عَلَيْهِ حَتَّى تُسْتَفْهَمَ الْبَيِّنَةُ عَنْ جُمْلَةِ الْفَاطِمَةِ وَمَا يَدُلُّ عَلَى مَقْصِدِهِ هَلْ أَرَادَ  
أَصْحَابَ الْفَنَادِقِ الْآنَ فَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ فَيَكُونُ أَمْرُهُ أَخَفَّ  
قَالَ وَلَكِنْ ظَاهِرُ لَفْظِهِ الْعُمُومُ لِكُلِّ صَاحِبٍ فَنَدَّقَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ  
وَقَدْ كَانَ فِيمَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مَنْ أَكْتَسَبَ الْمَالَ قَالَ وَدَمٌ لِلسَّلَامِ  
لَا يُقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِأَمْرِ بَيْنَ وَمَا تَرَدَّدَ إِلَيْهِ التَّأْوِيلَاتُ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَعْلَامِ النَّظَرُ  
فِيهِ هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ وَجَحِي عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَمِنْ قَالَ  
لَعَنَ اللَّهُ الْكُوفَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي آدَمَ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ إِلَّا  
وَإِنَّمَا أَرَادَتْ الظَّالِمِينَ مِنْهُمْ أَنَّ عَلَيْهِ الْأَدَبَ بِقَدْرِ اجْتِمَاعِ السُّلْطَانِ وَذَلِكَ  
أَفْقَى فَمِنْ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَرَّمَ الْمُسْكَرَ وَقَالَ لَمْ أَعْلَمْ مِنْ جَرْمَةٍ وَفِيمَنْ لَعَنَ  
حَدِيثَ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَعَنَ مَنْ جَاءَهُ أَنَّهُ كَانَ يُعَذِّبُ بِالْجَهْلِ وَعَدَمُ  
مَعْرِفَةِ الشَّيْءِ فَعَلَيْهِ الْأَدَبُ الْوَجِيعُ وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا لَمْ يَقْصِدْ بِظَاهِرِ جَالِهِ  
سَبَّ اللَّهِ وَلَا سَبَّ رَسُولِهِ وَإِنَّمَا لَعَنَ مَنْ حَرَّمَ مِنَ النَّاسِ عَلَى خَوْفِ قَوْلِ سُجُونٍ  
وَأَصْحَابِهِ فِي الْمَسْئَلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَمِثْلُ هَذَا مَا يَجْرِي فِي كَلَامِ سُفْيَانَ النَّاسِ مِنْ قَوْلِ

سَبَّ

الضَّامِّ لِلْمَكْرُوهِ  
أَوْ سَبَّ الْأَصْبَحَ  
إِنَّمَا

نَبِيًّا



بعضهم لبعض بائن ألف خير يروا بن مائة قلب وشبهه من غير القول ولا شك أنه  
يدخل في مثل هذا العدد من آياته وأجرا ده جماعة من الأنبياء ولعل بعض هذا  
العدد منقطع إلى آدم عليه السلام فينبغي الزجر عنه وتبيين ما جعل قايده منه  
وشدة الأدب فيه ولو علم أنه قصدت من في آياته من الأنبياء على علم القبل  
وقد يضيق القول في نحو هذا لو قال لرجل هاشمي لعن الله بني هاشم وقال أردت  
الظالمين منهم أو قال لرجل من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم قولاً فيجاء في آياته  
أو من نسله أو ولده على علم منه أنه من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن  
قريبة في المسكتين تقتضي تخصيص بعض آياته وإخراج النبي صلى الله عليه وسلم  
من سببه منهم وقد كان اختلف شيوخنا فيمن قال يشاهد شهد عليه بشي ثم  
قال يتمني فقال له الآخر الأنبياء يتمون فكيف أنت فدان شيخنا أبو اسحق بن حنبل  
يرى قلة لبشاعة ظاهر اللفظ ودان القاضي أبو محمد بن منصور يتوقف عن  
القبل لا احتمال اللفظ عنده أن يكون خبراً عن أئمة من الفقهاء وافق فيها قاضي  
قرطبة أبو عبد الله ابن الحاج بنحو من هذا وشدد القاضي أبو محمد تصفيده  
وأطال تحننه ثم استخلفه بعد على تكذيب ما شهد به عليه إذ دخل في شهادة  
بعض من شهد عليه وهن ثم أطلقه وشاهدت شيخنا القاضي أبا عبد الله بن عيسى  
أيام قضائه أي رجل هاتر رجلاً اسمه محمد ثم قصد إلى قلب فصر به برجله وقال  
له قم يا محمد فأنكر الرجل أن يكون قال ذلك وشهد عليه ليف من الناس فأمر  
به إلى السجن وتقصي عن حاله وهل يصحب من يسترا بدينه فلما لم يجد ما يقوي  
الرببة باعتقاده ضرب به بالسوط وأطلقه **فصل** الوجه الخامس  
الأيضا نقصا ولا يذكر عيبا ولا سببا لكنه يبرز بذكر بعض أوصافه أو يشهد  
ببعض أحواله عليه السلام الجائنة عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل والحجة  
لنفسه أو لغيره أو على الشبهة به أو عند هزيمة نالته أو عذوبة لحيته ليس على  
طريق التأني وطريق التحقيق بل على مقصد الترفع لنفسه أو لغيره أو سبيل التمثيل

ينقطع

فقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا يشاهد شهد عليه بشي ثم قال يتمني فقال له الآخر الأنبياء يتمون فكيف أنت فدان شيخنا أبو اسحق بن حنبل يرى قلة لبشاعة ظاهر اللفظ ودان القاضي أبو محمد بن منصور يتوقف عن القبل لا احتمال اللفظ عنده أن يكون خبراً عن أئمة من الفقهاء وافق فيها قاضي قرطبة أبو عبد الله ابن الحاج بنحو من هذا وشدد القاضي أبو محمد تصفيده وأطال تحننه ثم استخلفه بعد على تكذيب ما شهد به عليه إذ دخل في شهادة بعض من شهد عليه وهن ثم أطلقه وشاهدت شيخنا القاضي أبا عبد الله بن عيسى أيام قضائه أي رجل هاتر رجلاً اسمه محمد ثم قصد إلى قلب فصر به برجله وقال له قم يا محمد فأنكر الرجل أن يكون قال ذلك وشهد عليه ليف من الناس فأمر به إلى السجن وتقصي عن حاله وهل يصحب من يسترا بدينه فلما لم يجد ما يقوي الرببة باعتقاده ضرب به بالسوط وأطلقه

فقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا يشاهد شهد عليه بشي ثم قال يتمني فقال له الآخر الأنبياء يتمون فكيف أنت فدان شيخنا أبو اسحق بن حنبل يرى قلة لبشاعة ظاهر اللفظ ودان القاضي أبو محمد بن منصور يتوقف عن القبل لا احتمال اللفظ عنده أن يكون خبراً عن أئمة من الفقهاء وافق فيها قاضي قرطبة أبو عبد الله ابن الحاج بنحو من هذا وشدد القاضي أبو محمد تصفيده وأطال تحننه ثم استخلفه بعد على تكذيب ما شهد به عليه إذ دخل في شهادة بعض من شهد عليه وهن ثم أطلقه وشاهدت شيخنا القاضي أبا عبد الله بن عيسى أيام قضائه أي رجل هاتر رجلاً اسمه محمد ثم قصد إلى قلب فصر به برجله وقال له قم يا محمد فأنكر الرجل أن يكون قال ذلك وشهد عليه ليف من الناس فأمر به إلى السجن وتقصي عن حاله وهل يصحب من يسترا بدينه فلما لم يجد ما يقوي الرببة باعتقاده ضرب به بالسوط وأطلقه

فقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا يشاهد شهد عليه بشي ثم قال يتمني فقال له الآخر الأنبياء يتمون فكيف أنت فدان شيخنا أبو اسحق بن حنبل يرى قلة لبشاعة ظاهر اللفظ ودان القاضي أبو محمد بن منصور يتوقف عن القبل لا احتمال اللفظ عنده أن يكون خبراً عن أئمة من الفقهاء وافق فيها قاضي قرطبة أبو عبد الله ابن الحاج بنحو من هذا وشدد القاضي أبو محمد تصفيده وأطال تحننه ثم استخلفه بعد على تكذيب ما شهد به عليه إذ دخل في شهادة بعض من شهد عليه وهن ثم أطلقه وشاهدت شيخنا القاضي أبا عبد الله بن عيسى أيام قضائه أي رجل هاتر رجلاً اسمه محمد ثم قصد إلى قلب فصر به برجله وقال له قم يا محمد فأنكر الرجل أن يكون قال ذلك وشهد عليه ليف من الناس فأمر به إلى السجن وتقصي عن حاله وهل يصحب من يسترا بدينه فلما لم يجد ما يقوي الرببة باعتقاده ضرب به بالسوط وأطلقه

أدعم

أو عدم التوقير لنبيه عليه السلام أو قصد الهزل والتشدير بقوله كقول القائل  
إن قيل في السوء فقد قيل في النبي وإن كذبت فقد كذب الأنبياء أو إن أذنت فقد  
أذنوا أو أنا أسلم من السنة الناس ولم يشلم منهم أنبياء الله ورسله أو قد  
صبرت ما صبرا ولو العزم أو كصبر أيوب أو قد صبر نبي الله من عداة وحلم  
على أكثر مما صبرت وكقول المتيق : أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح  
ونحوه من أشعار المتجربين في القول المتساهلين في الكلام كقول المعري  
وكنت موسى وأفنت بنت شعيب غير أن ليس فيما من فقير : على أن آخر  
البيت شديد ودخل في باب الأبرار والتخفيف بالنبي عليه السلام وتفضيل حال  
غيره عليه وكذلك قوله : لو لا انقطاع الوحي بعد محمد قلنا محمد من آية يدل  
هو مثله في الفضل إلا أنه لم يأت به برسالة جبريل : فصدر البيت الثاني من هذا  
الفصل لتشبيهه غير النبي في فضله بالنبي والعجز تحمّل لوجهين أحدهما أن  
هذه الفضيلة تقتضي المذوح والآخر استغناء عن هذا وهذا أشد ونحو  
منه قول الآخر : وإذا ما رفعت رايته صفت بين جناحي جبريل وقول  
الآخر من أهل العصر : فر من الخلد واستجار بنا فصر الله قلب رضوان وكقول  
حسن المصيصي من شعراء الأندلس : محمد بن عباد المعروف بالمعتمد ووزير  
أبي بكر بن زيدون : كأن أبا بكر أبو بكر الرضوي وحسان حسان وأنت محمد إلى  
أشال هذا وإنما كثرتنا بشاهد ما مع استئنا لنا جديتها لتعريفنا مثلتها ولتساهل  
كثير من الناس في ولوج هذا الباب الضحك واستخفافهم فأدج هذا العيب : الحمد  
وقلة علمهم بعظيم ما فيه من الوزر وكلامهم منه بما ليس لهم به علم ويحسبون أنه هينا  
وهو عند الله عظيم لا سيما الشعراء وأشد لهم فيه تصريحا وللسانية تسريحا ابن  
هاني الأندلسي وابن سليمان الميجري بل قد خرج كثير من كلامهم إلى حد  
الاستخفاف والتقصي وخرج الكفر وقد أجبن عنه وعرضنا الآن الكلام في  
هذا الفصل الذي سقنا أمثله فان هذه كلها وإن لم تتضمن سببا ولا أضاما

أو إن

شديد

طاهر

الفصل

فقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا يشاهد شهد عليه بشي ثم قال يتمني فقال له الآخر الأنبياء يتمون فكيف أنت فدان شيخنا أبو اسحق بن حنبل يرى قلة لبشاعة ظاهر اللفظ ودان القاضي أبو محمد بن منصور يتوقف عن القبل لا احتمال اللفظ عنده أن يكون خبراً عن أئمة من الفقهاء وافق فيها قاضي قرطبة أبو عبد الله ابن الحاج بنحو من هذا وشدد القاضي أبو محمد تصفيده وأطال تحننه ثم استخلفه بعد على تكذيب ما شهد به عليه إذ دخل في شهادة بعض من شهد عليه وهن ثم أطلقه وشاهدت شيخنا القاضي أبا عبد الله بن عيسى أيام قضائه أي رجل هاتر رجلاً اسمه محمد ثم قصد إلى قلب فصر به برجله وقال له قم يا محمد فأنكر الرجل أن يكون قال ذلك وشهد عليه ليف من الناس فأمر به إلى السجن وتقصي عن حاله وهل يصحب من يسترا بدينه فلما لم يجد ما يقوي الرببة باعتقاده ضرب به بالسوط وأطلقه



الى الملايكة والانبيا نفصا ولست اعني مجزي بيتي المغربي ولا قصد قائلها  
 اذ را وغضافا وقر النبوة ولا عظم الرسالة ولا عز رحمة الاضطفاء  
 ولا عز خطوة الكرامة حتى شبه من شبه في كرامة نالها او معزة قصد  
 الانتفا منها او ضرب مثل لتطيب مجلسه او اعلاله في وصف لتخسين كلامه  
 بمن عظم الله خطره وشراف قدره والزم توقيره وبره ونهي عن جهر القول  
 ورفع الصوت عنده فحق هذا ان ذري عنه القتل الادب والسجى وقوة  
 تعزيره بحسب شناعة مقالته ومقتضى فتح ما نطق به وما لوف عادته لثله او  
 ندوره وقرينة كلامه او نذمه على ما سبق منه ولم يزل المتقدمون يتكبرون  
 مثل هذا من جأبه وقد انكر الرشيد على ابن نوايس قوله  
 فان بك باقى سحر فرعون فيكم فان عصاموسى بكف خصيت وقال له  
 ابن الجناء انت المستمزي بعصاموسى وامر باخراجه عن عسكره من ليته  
 وذكر القتيبي ان مما اخذ عليه ايضا وكفر فيه او قارب قوله في محم الامين  
 وتشبيهه اياه بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 تنازع الاجماليان الشبهة فاشتبهما خلقا وخلقا كما قدر الشراكان وقد  
 انكروا ايضا عليه قوله كيف لا يدنيك من اهل من رسول الله من نفرة  
 لان حق الرسول وموجب تعظيمه واثافة منزلته ان يضاف اليه ولا يضاف  
 فالحكم في امثال هذا ما بسطناه في طريق الفتيا على هذا المنهج جات فتيا امام  
 مذهبننا ملك ابن انيس رحمه الله واصحابه في النوادر من رواية ابن ابي عمير  
 عنه في رجل غير رجل بالفقر فقال تعزني بالفقر وقد رعى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال ملك قد عرض ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موضع اري  
 ان يؤدب قال ولا ينبغي لاهل الذنوب اذا عوتبوا ان يقولوا قد اخطأت  
 الانبياء قلنا وقال عمر بن عبد العزيز لرجل انظر لنا كاتبا يكون ابوه عربيا  
 فقال كاتبه قد دان ابو النبي دا فاقال جعلت هذا مثلا فعزله وقال لا تكتب  
 لي ابدا

الحزب السقاء  
 الحزب الحسن

مؤلفه  
 نسخة اللؤلؤ

وقد كره سجنون ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عند التجب الا على طريق  
 والا حجاب توقير الله وتعظيما امرنا الله وسهيل القابسي عن رجل قال  
 لرجل قمع كانه وجه نكير ورجل عبوس كانه وجه ملك الغضبان فقال اي  
 شئ اراد بهذا ونكير احد فتاى القبر وهما ملكان فما الذي اراد لدوع دخل  
 عليه حين رآه من وجهه ام عاف النظر اليه لدمامة خلقه فان كان هذا فهو  
 شديد لانه جري مجزي التجبير والتهمين فهو اشد عقوبة وليس فيه نصيح  
 بالسب للملك وانما السب واقع على المخاطب وفي الادب بالسوط والسجى تكال  
 للشهنا قال واما اذا امر ملك خازن النار فقد جفا الذي ذكره عندما انكر من  
 عبوس الاخر الا ان يكون المعبس له يد فيرهت بعنسته فيشتمه القابل على  
 طريق الذم لئلا في فعله ولزومه في ظلمه صفة ملك الملك المطيع لربه في فعله  
 فيقول كانه لله يعصب غضب ملك فيكون اخف وما كان ينبغي له التعرض لمثل  
 هذا ولو كان اتى على العبوس بعنسته واحتج بصفة ملك كان اشد وبعاقب  
 المعاقبة الشديدة وليس في هذا ذم للملك ولو قصد دمه لقتله وقال ابو  
 الحسن ايضا في شاب معروف بالخير قال لرجل شيئا فقال له الرجل اسكت فانك  
 ابي فقال الشاب اليس كان النبي اميا فشتع عليه مقالته وكفره الناس  
 واشفق الشاب مما قال واظهر الندم عليه فقال ابو الحسن اما اطلاق الكفر عليه  
 خطأ لكنه محط في استشهاده بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وكون النبي  
 اميا نقيصة فيه وجهالة ومن جهالته اجتجأ به بصفة النبي صلى الله عليه وسلم  
 لكنه استغفر وتاب واعترف ولجأ الى الله فيتركه لان قوله لا ينتمي الى جدر  
 القتل وما طريقه الادب فطوع فاعله بالتدريج عليه يوجب الكف عنه وتروك  
 ايضا مسألة استفتى فيما بعض قضاة الاندلس شيخنا القاضي ابا محمد بن  
 منصور رحمه الله في رجل تنقصه اخر بشئ فقال له انما تريد تقصيني بقو  
 وانا بشر وجميع البشر يلحقهم النقص حتى النبي صلى الله عليه وسلم فافناه

الدمامة  
 بالذوال الحجة  
 الفقه والمصلحة  
 الضرورة والضرورة  
 فيرهم  
 اي عجب

اميا امية له وكون

لك



بلغ سماعه في يومه  
السنن ما لم يسمع من غيره  
سار ما من غيره من غيره

بإطالة سجنه وإيجاع أذنه إذ لم يقصّر السبّ وكان بعض فقهاء الأندلس  
أفتى بقتله **وقيل** الوجه السادس أن يقول القائل ذلك جأيا  
عن غيره وأثر الله عن يواه فهذا ينظر في صورة جدائيه وقربته مقالته  
ويختلف الحكم باختلاف ذلك على أربعة وجوه الوجوب والترتب والرافة  
والتحريم فإن كان أخبر به على وجه الشهادة والتعريف بقايله ولا نكار  
والإعلام بقوله والتفكير منه والتجريح له فهذا مما ينبغي أمثاله ويحذر  
فاعله وكذلك إن جأه في كتاب أو في مجلس على طريق الرد له والنقض على  
قايله والفتيا بما يلزمه وهذا منه ما يجب ومنه ما يستحب بحسب حالات الحاجي  
لذلك والحكي عنه فإن كان القائل لذلك بمن تصدي لأن يؤخذ عنه العلم  
أو رواية الحديث أو يقطع بحكمه أو بشهادته أو فتياه في الحقوق وجب على  
سامعه الإشادة بما سمع منه والتفكير للناس عنه والشهادة عليه بما قاله  
ووجب على من بلغه ذلك من أئمة المسلمين إنكاره وبيان كفره ونساده وقوله  
لقطع ضرره عن المسلمين وقيامًا بحق سيد المرسلين وكذلك إن كان ممن  
يعطى العامة أو يؤدّب الصبيان فإن من هذه شريسته لا يؤمن على القائل ذلك  
في قلوبهم فيتأكروا في هؤلاء الأئمة بحسب الحق النبي صلى الله عليه وسلم ولحق شريسته  
وإن لم يكن القائل بهذه السبيل فالقيام بحق النبي صلى الله عليه وسلم واجب  
وجايزة معرضه متعين ونصرتة عن الأذي جيا وميتا مستحق على كل مؤمن  
لا كنهه إذا قام بهذا من ظهر به الحق وفصلت به القضية وبيان به الأمر سقط  
عن الباقي الفرض وبقي الاستحباب في تكثير الشهادة وعصا التحذير منه وقد  
اجتمع السلف على بيان حال المتهم في الحديث فكيف بمثل هذا وقد سئل أبو محمد عن  
أبي زيد عن الشاهد يسمع مثل هذا في حق الله تعالى أيسعه الأيوذي شهادته  
قال إن رجاء نقاد الحكم بشهادته فليشهد ويلزمه ذلك د وأما الإباحة  
لحداية قوله غير هذين المقصدين فلا أرى لها مدخلا في الباب فليس التفكه يعرض

وعدك إن علم أن الحاضر لا يورث القائل شهده ويورث الأئمة والأدب

وكان في كتابه ما لم يسمع من غيره

النفق

في أن لا يورث القائل

النبي صلى الله عليه وسلم والتضمض بسوء ذكره لأجل ذلك أو لا أثر الغير غربي  
شرعي بمناجده وأما الأغراض المتقدمة فمتردد بين الاستحباب وقد حكى الله  
تعالى مقالات المقربين عليه وعلى رسله في كتابه على وجه الإخبار لقولهم والتعذير  
من كفرهم والوعيد عليه والتردد عليهم عائلا الله علينا في محكم كتابه وكذلك وقع  
من أمثاله في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة على الوجوه المتقدمة  
**واجمع السلف** والخلف من أئمة الهدي على جدييات مقالات الكفر والجدتيا  
في كتبهم ومجالسهم ليتبينوا للناس وينقضوا شبهة عليهم وإن كان ورد لأجل  
ابن حنبل إنكار لبعض هذا على الخبر بن أسيد فقد صنع أحدا مثله في رده على الحقيقة  
والقائلين بالخلق هذه الوجوه السايغة الحداية عنها فاما ذكرها على غير هذا  
من حداية شبهة ولا يذرا بمنصبه على وجه الجدييات والأشعار والظرف  
وأحاديث الناس ومقالاتهم في الغث والسمين ومضاحك الجن ونواير الشفاه  
والخوض في قيل وقال وما لا يعني فكل هذا ممنوع وبغضه أشد في المنع والعفو  
من بعض فإكان من قايله الحاجي له على غير قصد أو معرفة بمقدار ما جأه أو  
لم تكن عادة أو لم يكن الحلام من البشاعة حيث هو ولم يظهر على حاجته استخسانه  
واستصوابه زجر عن ذلك ونهي عن العودة إليه وإن قوم ببعض الأدب فهو  
مستوجب له وإن كان لفظه من البشاعة حيث هو وإن كان الأدب أشد وقد حكى أن  
رجلا سأل ملكا عن من يقول القرآن مخلوق فقال ملك كافر فاقبلوه فقال إنما جئته  
عن غيري فقال ملك إنما سمعناه منك وهذا ملك رحمه الله على طريق الزجر والتغليظ  
بدليل أنه لم تنفذ قلة وإن أتم هذا الحاجي فيما جأه أنه أختلفه ونسبه إلى غيره  
أو كانت تلك عادة له أو ظمرا استخسانه لذلك أو كان مولعا بمثله والاستخفاف  
له أو التحفظ لمثله وطلبه ورأية أشعاره هوى عليه السلام وسببه فحكم هذا الحكم  
السبب نفسه بواحد بقوله ولا تنفعه نسبه إلى غيره فبادر بقتله ونجل إلى الها  
وية أتمه وقد قال أبو عبيد القاسم ابن سلام فمن حفظ شطريك مما هي به

النفق

في أن لا يورث القائل

النفق







من أخباره وسيرة وتقلبه من الدنيا ومن الملبس والمطعم والمزك وتواضعه  
وممنه نفسه في أموره وخدمة دينه وهذا ورغبته عن الدنيا وتسوية بين  
خيرها وخطيرها السرعة فناء أمورها وتقلب أحوالها كل هذا من فضائله ومآثره  
وشرفه كما ذكرناه في أوّل شيئا منها مودته وقصد ما مقصده كان حسنا  
ومن أورد ذلك على غير وجهه وعلم منه بذلك شؤه قصده لحق بالفصول التي  
قد منها وكذلك ما ورد من أخباره وأخبار ساير الأنبياء عليهم السلام في الأحاديث  
ديت بما في ظاهره إشكال يقتضي أمور الانقياد بهم بحال وحتاج إلى تأويل  
وتردد أحوال فلا يجب أن يتحدث منها إلا بالصحيح ولا يروي إلا المعلوم  
الثابت ورجح الله ملكا فلقد ذكره التحدث بمثل ذلك من الأحاديث الموهمة  
للشبهة والمشكلة المعنى وقال ما يدعوا الناس إلى التحدث بمثل هذا قيل له  
إن ابن عباس يحدث بما قال لم يكن من الفقهاء وليت الناس وافقوه على ترك الحديث  
بما وسأعدوه على طمأنينة فأكثرها ليس تحته عمل وقد جئنا عن جماعة من السلف  
بل عنهم على الجملة أنهم كانوا يكرهون الدلام فيما ليس تحته عمل والنبي صلى الله عليه  
وسلم أوردناها على قوم عرب يفهمون دلام العرب على وجهه وتصرّفاتهم في حقيقة  
ومجازه وأشعاره وبليغته وإيجازه فلم تكن في حقهم مشكلة ثم جأنا غلبت عليه  
الجمجمة وداخلته الأمية فلا يكاد يفهم من مقاصد العرب إلا تصما وصريحها ولا  
يتحقق أشارتها إلى غرض الإيجاز ووجهها وتبليغها وتلويحها فتفرقوا في تأويلها  
شذرا ومذرا فمنهم من آمن به ومنهم من كفره فاما ما لا يصح من هذه الأحاديث  
فواجب ألا يذكر منها شيء في حق الله تعالى ولا حق أنبيائه ولا يتحدث بها ولا يتكلف  
الكلام على معانيها والصواب طرحتها وترك الشغل بها إلا أن يذكر على وجه  
التعريف بأنها ضعيفة التقاد واهية الإسناد وقد أنكر الأئمة على أبي بكر بن  
فورك تكلفه في مشكلة الكلام على أحاديث ضعيفة موضوعية لا أصل لها أو  
منقولة عن أهل الداه الذين يلبسون الحق بالباطل كان يكفيه طرحتها ويغنيه عن

ماتكا

تحدث

وأخباره

لنفسه

أن لا

المراد

المراد

الكلام عليها التنبية على ضعفها إذا المقصود بالكلام على مشكل ما فيها إزالة اللبس  
بما واجتثاها من أصلها وطرحتها الكشف لللبس واشفى النفس **فصل**  
وما يجب على المتعلم فيما يجوز على النبي وما لا يجوز والذاكر من جلالته ما قرأناه  
في الفصل قبل هذا على طريق المذاكرة والتعليم أن يلتزم في كلامه عند ذكره عليه  
السلام وذكر تلك الأحوال الواجب من توقيره وتعظيمه ويراقب حال لسانه  
ولا يهمله وتظهر عليه علامات الأدب عند ذكره فإذا ذكر ما فاسده من الشذائيد  
ظهر عليه الأشفاف والإدماض والغيظ على عدوه ومودة الفداء للنبي صلى الله  
عليه وسلم لو قد رآه والتصرة له لو أمكنته وإذا أخذ في أبواب العصية وتكلم  
على مجاري أعماله وأقواله عليه السلام تحري أحسن اللفظ وأدب العبارة ما  
أمكنه وأجنب بشيع ذلك وهجر من العبارة ما يتقبح كلفظ الجمل والكرب  
والعصية فإذا تكلم في الأقوال قال هل يجوز عليه الخلف في القول والأخبار  
بخلاف ما وقع سهوا أو غلطا ونحوه من العبارة ويحجب لفظه الكذب بجملة واحدة  
وإذا تكلم على العلم قال هل يجوز ألا يعلم إلا ما علم وهل يمكن ألا يكون عنده علم  
من بعض الأشياء حتى يوحى إليه ولا يقول بحمل لفتح اللفظ وبشاعته وإذا تكلم  
في الأفعال قال هل يجوز منه مخالفة في بعض الأوامر والنواهي ومما وقع  
الصغار فهو أولى وأدب من قوله هل يجوز أن يعصى أو يذنب أو يفعل كذا وكذا  
من أنواع المعاصي فهذا من حق توقيره عليه السلام وما يجب له من تعظيم وإعظام  
وقد رأيت بعض العلماء لم يحفظ من هذا فتح منه ولم استصوب عبارة فيه وو  
جرت بعض الجايرين قوله لأجل ترك تحفظه في العبارة ما لم يقله وشنع عليه ما  
يأباه ويكفر قابله وإذا كان مثل هذا بين الناس مستعملا في أديهم وحسن  
تعاشرهم وخطابهم فاستعماله في حقه عليه السلام واجب والتمسك بأكبر جود  
العبارة تقيح الشيء أو تحسنه وتجري بها وتهدئ بها يعظم الأمر ويؤنه ولهذا  
قال عليه السلام إن من البيان لسحرا فاما ما أوردته على جهة التنبية والتزيم

وله الأحكام والواجبات على المتعلم من تعظيمه عليه السلام والادب في ذكره والاحتياط في قوله وأدب من جلالته ما قرأناه

بعض ما وقع

الجايرين

بالحسن

ويكفر قابله

أو يؤنه

وكانت في هذه النسخة منقولة رأي وقد قرأت على رهاورد من المدبرين ودرسي مشطفا



فلا يخرج في شريح العبارة وتضريحها فيه كقوله لا يجوز عليه الكذب جملة ولا  
 إتيان الكبائر بوجه ولا الجور في الحكم على حال ولكن مع هذا يجب ظهور توقيره  
 وتكثيره وتجزيره عند ذكره فحذرنا كيف عند ذكر مثل هذا وقد كان السلف  
 تظهر عليهم حالات شديدة عند مجرّد ذكره كما قد مرنا في القسم الثاني وكان  
 بعضهم يلزم مثل ذلك عند تلاوة آي من القرآن حكى الله فيها مقال عباده ومن  
 كفر بآياته وأفترى عليه الكذب فكان يخفض بها صوته أعظاما لربه وإجلالا له  
 وإشفاقا من التشبه بكفره **الباب الثاني في حكم سبائه وشأنه**  
 ومقتضيه ومؤذنيه وعقوبته وذكر استنباطه وورائته قد مرنا ما هو  
 سبب وأذي في حقه عليه السلام وذكرنا إجماع العلماء على قتل فاعل ذلك وقايله  
 وخير الأمار في قتله أو صلبه على ما ذكرناه وقررنا الحجج عليه **وبعد فاعلم**  
 أن مشهور مذهب ملك وأصحابه وقول السلف وجمهور العلماء قتله جذا لا  
 كفر إن أظهر التوبة منه ولهذا لا تقبل عندهم توبته ولا تنفعه استيقانته ولا  
 فينته كما قد مرنا قبل وحكمه حكم الزنديق ومسير الكفر في هذا القول وسواء  
 كانت توبته على هذا بعد القدرة عليه والشمادة على قوله وأجانبنا من قبل نفسه  
 لأنه جدر وجب لا تسقطه التوبة كسائر الجذور قال الشيخ أبو الحسن القاسمي  
 رحمه الله إذا أقر بالسب وتاب منه وأظهر التوبة قتل بالسب إذا وجدته  
**وقال** أبو محمد ابن أبي نير في مثله وأما ما بينه وبين الله تعالى فتوبته تنفعه  
 وقال ابن سجنون من شتم النبي صلى الله عليه وسلم من الموحدين ثم تاب عن  
 ذلك لم يزل توبته عنه القتل وكذلك قد اختلف في الزنديق إذا جأنا بيا  
 فبني القاضي أبو الحسن ابن القصار في ذلك قولين قال من شيوخنا من قال  
 آفته بأقراره لأنه كان يقدر على ستر نفسه فلما اعترف خفنا أنه خشي  
 الظهور عليه فبادرنا في ذلك ومنهم من قال أقبل توبته لأنني اشتد  
 على صحتها بحجة فداننا وقفنا على باطنه بخلاف من أسرته البينة **قال**

سبب لا اله الا هو  
 العلي العظيم  
 قال القاضي ابو  
 الفضل رضي الله عنه  
 وخير قول  
 في نسخة اللؤلؤ  
 الرامكسوة  
 وعدا الله  
 ربه

القاضي أبو الفضل وهذا قول أصبغ ومسئلة سبب النبي صلى الله عليه وسلم  
 أقوى لا يتصور فيما خلاف على الأصل المتقدم لأنه حق متعلق للنبي صلى الله عليه  
 وسلم ولا مته بسببه لا تسقطه التوبة كسائر حقوق الأديين والزندق  
 إذا تاب بعد القدرة عليه فعند ملك واليوت واستحق واحد لا تقبل توبته  
 وعند الشافعي تقبل واختلف فيه عن أبي حنيفة وأبي يوسف وحكي بن المنذر  
 عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يستتاب قال محمد بن سجنون ولم يزل القتل  
 عن المسبل بالتوبة من سببه عليه السلام لأنه لم ينتقل من دين إلى غيره وإنما  
 فعل شيئا جده عندنا القتل لا عفو فيه لأحد كالزندق لأنه لم ينتقل من ظاهر  
 إلى ظاهره وقال القاضي أبو محمد بن نصر مجتبا سقوط اعتبار توبته والفرق  
 بينه وبين من سب الله تعالى على مشهور القول باستنباطه أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم بشر والبشر جئس تلحقهم المعرة إلا من أكرم الله بنبوته وأما  
 تعالى منزلة عن جميع المعايير قطعاً وليس من جئس تلحق المعرة بجئسه  
 وليس سببه عليه السلام كالزندق المقبول فيه التوبة لأن الزندق معني  
 يفرده المرتد لا حق فيه لغيره من الأديين فقلت توبته ومن سب النبي  
 تعلق فيه حق لا دمي فكان المرتد يقتل حين ارتداده أو يقذف وإن توبته  
 لا تسقط عنه جدر القتل والقذف وإيضاً فإن توبة المرتد إذا قبلت لا تسقط  
 ذنوبه من زني وسيرقة وغيره ولم يقتل سبب النبي صلى الله عليه وسلم لكفره  
 لكن لمعني يرجع إلى تعظيم حرمة وزوال المعرة به وذلك لا تسقطه التوبة  
**قال** القاضي أبو الفضل يريد والله أعلم لأن سببه لم يكن بكلمة تقتضي  
 الكفر ولكن بمعنى الإلزام والاحتشاف أولاً لأن توبته وإظهار إنبائه  
 أرفع عنه اسم الكفر ظاهر والله أعلم بسريته وبقي حكم السب عليه  
**وقال** أبو محمد أن القاضي من سب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد عن الإسلام  
 قتل ولم يستتب لأن السب من حقوق الأديين التي لا تسقط عن المرتد =

يتعلق للنبي

ري  
 المحرم  
 المكي  
 يقتل  
 وغيرها وغيرها

القاسمي  
 القاضي  
 بالشافعي  
 أما القاضي بالشافعي  
 فهو أبو الحسن  
 أبو محمد  
 القاضي بالشافعي



وكلام شيوخنا هو لا مبني على القول بقتله جدا الا كفرا وهو يحتاج الى تفصيل  
واما على رواية الوليد بن مسلم عن مالك ومن وافقه على ذلك من ذكرناه  
وقال به اهل العلم فقد صرحوا انه ردة قالوا ويستتاب منها فان تاب نكح  
وان ابي قتل حكم له بحكم المرتد مطلقا في هذا الوجه والوجه الاول اشهر  
واظهر لما قدمناه ونحن نبسط الكلام فيه فنقول من لم يرد ردة فهو يوجب  
القتل فيه جدا وانما يقول ذلك مع فصيلين اما مع انكاره ما شهد عليه به  
واظهاره الاقلاع والتوبة عنه فيقتله جدا لثبات كلمة الكفر عليه في حق النبي  
صلى الله عليه وسلم وتغييره ما عظم الله من حقه واجرينا حكمة في ميراثه وغير  
ذلك حكم الزنديق اذا ظهر عليه وانكر او تاب فان قيل فكيف تثبتون عليه الكفر  
وتشهد عليه بكلمة الكفر ولا تحكون عليه بحكمه من الاستتابة وتوايعناه  
قلنا نحن وان اثبتنا له حكم الدافر في القتل فلا نقطع عليه بذلك لافراجه بالتوحيد  
والنبوة وانكاره ما شهد به عليه او زعمه ان ذلك كان منه وهلا ومغصية  
وانه مقلع عن ذلك نادما عليه ولا يمنع اثبات بعض اعدام الكفر على بعض  
الاشخاص وان لم تثبت له خصايصه كقتل تارك الصلاة واما من علم انه  
سبه معتقدا الاستحالة فلا شك في كفره بذلك وكذلك ان كان سبه في  
نفسه كفر ككذبه او تكفيره ونحوه فهذا اما لا اشكال فيه ويقتل وان  
تاب منه لانا لا نقبل توبته ونقتله بعد التوبة جدا لقوله ومتقدم كفره  
وامره بعد الى الله المطلق على صحة اقلاعه العالم بسيره وكذلك من لم يظهر  
التوبة واعتز بما شهد به عليه وصمم عليه فهذا كافر بقوله وبما استحل الله  
هتك حرمة الله وجرمة نبيه يقتل كافرا باخلاص فعل هذه التفصيلات  
خذ كلام العلماء ونزل مختلف عباراتهم في الاجتهاد علمها واجرا اختلافهم في  
الموارد وغيرها على ترتيبها لتوضح لك مقاصد ان شاء الله **فصل**  
اذا قلنا بالاستتابة حيث يصح فالإختلاف فيما عدا الاختلاف في توبة المرتد

منع

وقد اختلف السلف في وجوبها وصورتها ومدتها فذهب جمهور اهل العلم الى ان الرد  
يستتاب وحكي ابن القصار انه اجماع من الصحابة على تصويب قول عمر في  
الاستتابة ولم ينكره واحد منهم وهو قول عثمان وعلي ومن سيعود وبه  
قال عطاء ابن ابي رباح والنخعي والثوري ومالك واصحابه والاوزاعي والشافعي  
وبه واحد واسحق واصحاب الرأي وذهب طاووس وعبيد بن عمير والحسن  
في اخذ الروايتين عنه انه لا يستتاب وقاله عبد العزيز ابن ابي سلمة وذكره  
عن معاذ وانكره سحنون عن معاذ وحداه الطحاوي عن ابي يوسف وهو  
قول اهل الظاهر قالوا وتفعه توبته عند الله ولكن لا يرد القتل عنه لقوله  
صلى الله عليه وسلم فاقتلوه وحكي ايضا عن عطاء ان كان ممن ولد في الاسلام  
لم يستتاب ويستتاب الا سلامي وجمهور العلماء على ان المرتد والمرتدة في  
ذلك سواء وروي عن علي رضي الله عنه لا تقتل المرتدة وتشر وتقتل  
عطاء وقتادة وروي عن ابن عباس لا تقتل النساء في الردة وبه قال ابو حنيفة  
قال مالك والخز والعبد والذكر والانثى في ذلك سواء واما مدتها فذهب  
الجمهور وروي عن عمر انه يستتاب ثلاثة ايام يجلس فيها وقد اختلف  
فيه عن عمر وهو اخذ قول الشافعي وقول احمد واسحق واستحسنه مالك وقال  
لا ياتي الا يستظن ان لا يجير وليس عليه جماعة الناس قال الشيخ ابو محمد بن  
ابي زيد يريد في الاستتابة ثلاثا وقال مالك ايضا الذي اخذ به في المرتد قول  
عمر يجلس ثلاثة ايام ويعرض عليه كل يوم فان تاب والاقيل وقال ابو الحسن  
ابن القصار في تاخيرها ثلاثا واثبات عن مالك هل ذلك واجب او مستحب  
واستحسن الاستتابة والاستتابة ثلاثا واصحاب الرأي وروي عن ابي بكر  
الصديق رضي الله عنه انه استتاب امرأة فلم تثب فقتلها وقاله الشافعي  
مرة فقال ان لم تثب مكانه قتل واستحسنه المرتد وقال الزهري يدعي  
الا سلام ثلاث مرات فان ابي قتل وروي عن علي رضي الله عنه يستتاب

ينبأ

او لا فرق



وقال النخعي يستتاب ابدًا وبه أخذ الثوري ما رويته توبته وحكي بالقصار  
عن أبي حنيفة أنه يستتاب ثلاث مرات في ثلاثة ايام او ثلاث جمع كل يوم او جمعة  
مرة وفي كتاب محمد بن عيسى بن القاسم يذعن المرتد الى الاسلام ثلاث مرات فان ابي  
ضربت عنقه واختلف على هذا هل يمدد او يشدد عليه ايام الاستتابة لينوب  
ام لا فقال مالك ما علمت في الاستتابة تجويها ولا تعطيشا ويؤتي من الطعام ما  
يضره وقال اصبح يخوف ايام الاستتابة بالقتل ويغرض عليه الاسلام وفي  
كتاب أبي الحسن الطائفي يوعظ في تلك الايام ويذكر بالجنة ويخوف بالنار  
قال اصبح واي المواضع حبس فيها من السجن مع الناس او وجدته اذا استوثق  
منه سوادا ويوقف ماله اذا خيف ان يتلفه على المسلمين ويطعم منه ويشتق  
وكذلك يستتاب ابدًا كلما دجع وارثه وفراستتاب النبي صلى الله عليه وسلم  
ثمان الذي ارتد اربع مرات او خمسًا قال بن وهب عن مالك يستتاب ابدًا  
كلما دجع وهو قول الشافعي واحمد وقاله بن القاسم وقال اسحق يقتل في الرابعة  
وقال اصحاب الرأي ان لم يثبت في الرابعة قتل دون استتابة وان تاب ضرب  
ضربا وجيعا ولم يخرج من السجن حتى يظهر عليه خشوع التوبة قال ابن المنذر  
ولا نعلم احدا اوجب على المرتد في المرة الاولى اذبا اذ رجع وهو على مذهب مالك  
والشافعي والكوفي **فصل** هذا حكم من ثبت عليه ذلك كما يجب  
توبته من اقرار او عدول لم يدفع فيهم فاما من لم يتم الشهادة عليه بما شهد  
عليه الواحد او اللقيط من الناس او ثبت قوله لكن ارجل ولم يكن صريحا وكذلك  
ان تاب على القول بقبول توبته فهذا يدرأ عنه القتل ويستلظ عليه اجتهاد  
الامام بقدر شهرته حاله وقوة الشهادة عليه وضعفها وكثرة السماع عنه  
وصورة حاله من التهمة في الدين والتبذ بالسفاهة والمجون فمن قوي امره اذاعة  
من شريد النكاح من التصديق في السجن والشدة في القيود الى الغاية التي هي مشي  
طافيه بما لا يمنعه القيام لضرورته ولا يتعداه عن صلاحه وهو حكم كل من وجب

الطائفي الغاسي

وسلط  
المرء  
المرء  
المرء

المرء

عليه القتل لكن وقف عن قتله لعني اوجهه وتربص به لا شكال وعاقب اقتضا  
أمره وحالات الشدة في نكاحه تختلف بحسب اختلاف حاله وقدره وروي الوليد  
عن مالك والاوزاعي اتماردة فاذا تاب نكله ولما لك في العتبية وكتاب  
محمد بن رواية اشهد اذا تاب المرتد فلا عقوبة عليه وقاله سجون وافي  
ابو عبد الله بن عتاب فمن سب النبي صلى الله عليه وسلم فشهد عليه شاهدان  
عذل احدهما بالادب الموجه والتكليل والسجن الطويل حتى يظهر توبته وقال  
القاسمي في مثل هذا ومن كان لقصي امره القتل فحاق عاقب أشد في القتل  
لم يبلغ ان يطلق من السجن ولا يستطال سجنه ولو كان فيه من المدة ما عسى  
ان يقيم ويحمل عليه من القيد ما يطيق وقال في مثله ممن أشكل امره يشدد في  
القيود شددا ويضيق عليه في السجن حتى ينظر فيما يجب عليه وقال في مسألة  
اخرى مثلهما ولا تراق الدماء الا بالامر الواضح وفي الادب بالسوط والسجن  
نكال للشهداء ويعاقب عقوبة شديدة فاما ان لم يشهد عليه يتوب شاهدين  
فانبت من عداوتها او جرحتهما ما اسقط ما عنه ولم يسمع ذلك من غيرهما فامر  
أخف ليعفو الحكم عنه ودائمه لم يشهد عليه الا ان يكون ممن يليق به ذلك  
ويكون الشاهدان من اهل التبريز فاستقطما بعداوة فهو وإن لم يتفد الحكم عليه  
بشهادتهما فلا يرفع الظن بصدقهما والحكم هنا في تنكيه موضع اجتهاد والله  
ولي الامر رشاد **فصل** هذا حكم المسلم فاما الذي اذاع  
بسيه او غرض او استخف بقدره او وصفه بغير الوجه الذي كفى به فلا خلاف  
عندنا في قتله ان لم نعلم لانا لم نعطه الذمة او العهد على هذا وهو قول عامة  
العلماء الا ابا حنيفة والثوري وابناهما من اهل الكوفة فانهم قالوا لا يقتل ما هو  
عليه من الشرك اعظم ولكن يؤدب ويعزر واشتدك بعض شيوخنا على قتله  
بقوله تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم الآية ويستدل ايضا  
عليه بقتل النبي صلى الله عليه وسلم لابن الاشرف واشباهه ولا نألم نألهم ولم

ولكن يشكك

القيود

ينفذ  
المرء  
وهو الظهور  
او ما هو العادة

و



نُعْطِيهِمُ الذِّمَّةَ عَلَى هَذَا وَلَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ مَعَهُمْ فَإِذَا أَوَّامًا لَمْ يُعْطَوْا عَلَيْهِ  
كَفَّارَاحَ الْعَهْدِ وَلَا الذِّمَّةَ فَقَدْ نَقَضُوا ذِمَّتَهُمْ وَصَارُوا أَهْلَ حَرْبٍ يُقْتَلُونَ لَكُمْ هُمُ وَأَيْضًا  
فَإِنْ ذِمَّتَهُمْ لَا تُسْقِطُ جُرُودَ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِمْ مِنْ الْقَطْعِ فِي سِرْقَةِ أَمْوَالِهِمْ وَالْقَتْلِ  
لَمْ يَقْتُلُوهُ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ جَلًّا لَا عِنْدَهُمْ فَكَذَلِكَ شَتَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقْتُلُونَ بِهِ دُونَ وَوَرَدَتْ لِأَصْحَابِنَا طَوَاهِرُ تَقْضِي الْخِلَافِ إِذَا ذَكَرَهُ الَّذِي  
بِالْوَجْهِ الَّذِي كُفِّرَ بِهِ سَقَطَ عَلَيْهِمَا مِنْ كَلَامِ بْنِ الْقَاسِمِ وَبَنِي سَجْنُونٍ بَعْدَهُ وَجَوَّيْ  
أَبُو الْمُضْعَبِ الْخِلَافَ فِيمَا عَنِ أَصْحَابِهِ الْمَذِينِينَ وَأَخْتَلَفُوا إِذَا سَبَّهَ ثُمَّ أَسْلَمَ فَقِيلَ  
يُسْقِطُ إِسْلَامُهُ قَتْلَهُ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ بِخِلَافِ الْمُسْلِمِ إِذَا سَبَّهَ ثُمَّ  
نَابَ لِأَنَّا نَعْلَمُ بِأَكْثَرِ الْكَافِرِ فِي بَغْضِهِ لَهُ وَتَقْصِيهِ بَقْلِيهِ لَا كُنَّا مَنَعْنَاهُ مِنْ  
إِظْهَارِهِ فَلَمْ يَزِدْنَا مَا أَظْهَرَ إِلَّا مَخَالَفَةً لِلْأَمْرِ وَنَقَضًا لِلْعَهْدِ فَإِذَا رَجَعَ عَنْ دِينِهِ  
الْأَوَّلِ إِلَى الْإِسْلَامِ سَقَطَ مَا قَبْلَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتُوبُوا يُغْفَرْ  
لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَالْمُسْلِمُ بِخِلَافِهِ إِذَا كَانَ ظَنًّا بِبَاطِنِهِ حَكْمٌ ظَاهِرُهُ وَخِلَافٌ مَا بَدَأْتَهُ  
الْآنَ فَلَمْ يَقْبَلْ بَعْدَ رُجُوعِهِ وَلَا اسْتَمْتَنَا إِلَى بَاطِنِهِ إِذَا قَدْ بَدَتْ سَرَائِرُهُ وَمَا بَدَتْ  
عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْدَامِ بَاقِيَةً عَلَيْهِ لَمْ يُسْقِطْ مَا شَاءَ وَقِيلَ لَا يُسْقِطُ إِسْلَامُ الَّذِي  
السَّابَّ قَتْلَهُ لِأَنَّهُ حَقٌّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَبَ عَلَيْهِ لَا يَتِمُّ إِكْرَامُهُ جُرْمَةً  
وَقَصْدُهُ الْخِلَافُ الْبَقِيصَةُ وَالْمَعْرَةُ فَلَمْ يَكُنْ رُجُوعُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ بِالَّذِي يُسْقِطُهُ  
كَوَجِبَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ إِسْلَامِهِ مِنْ قَتْلِ وَقَذْفٍ وَإِذَا كُنَّا  
لَا نَقْبَلُ تَوْبَةَ الْمُسْلِمِ قُلْنَا لَا نَقْبَلُ تَوْبَةَ الْكَافِرِ أَوَّلِيهِ قَالَ مَلِكٌ فِي كِتَابِ بْنِ حَبِيبٍ  
وَالْمُبْسُوطِ وَابْنِ الْقَسِمِ وَابْنِ الْمَاجَشُونِ وَبَنِي عَبْدِ الْحَكَمِ وَأَصْبَحَ فِيمَنْ شَتَمَ نَبِيًّا مِنْ  
أَهْلِ الذِّمَّةِ أَوْ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَتْلَ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ وَقَالَ بَنِي الْقَسِمِ  
فِي الْغُبَرِيَّةِ وَعِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ سَجْنُونٍ وَقَالَ سَجْنُونٌ وَأَصْبَحَ لَا يُقَالُ لَهُ أَسْلَمَ  
وَلَا لَا تُسْلِمُ وَلَكِنْ إِنْ أَسْلَمَ فَذَلِكَ لَهُ تَوْبَةٌ وَفِي تَابِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَصْحَابُ  
مَلِكٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ

كفارهم  
عليهم  
سارحهم

المذنبين

استأمننا  
فلم نقبل بعد رجوعه

به

قَالَ لَا

مُسْلِمٌ

أَوْ كَافِرٌ قَتَلَ وَلَمْ يُسْتَنْبَهِ وَرَوَى لَنَا عَنْ مَلِكٍ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ الْكَافِرُونَ وَقَدْ رَوَى  
بْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ دَاهِيًا تَنَاوَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَعَلَا  
قَتَلُوهُ وَرَوَى عِيْسَى عَنْ ابْنِ الْقَسِمِ فِي ذِمِّي قَالَ إِنْ مَحَدَّ لَمْ يُرْسَلِ إِلَيْنَا إِنَّمَا أُرْسِلَ  
إِلَيْهِمْ وَإِنَّمَا نَبِيْنَا مُوسَى أَوْ عِيْسَى وَخَوْهُ هَذَا لَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ اللَّهَ أَقْرَبُهُمْ عَلَى سَلَامٍ  
وَأَمَّا إِنْ سَبَّهَ فَقَالَ لَيْسَ بِنَبِيٍّ أَوْ لَمْ يُرْسَلِ أَوْ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَقُولُهُ  
أَوْ خَوْهُ إِذَا قَتَلَ قَالَ ابْنُ الْقَسِمِ وَإِذَا قَالَ النَّصْرَانِيُّ دِينَنَا خَيْرٌ مِنْ دِينِكُمْ إِنَّمَا  
دِينُكُمْ دِينُ الْخَيْرِ وَخَوْهُ هَذَا مِنَ الْقَبِيحِ أَوْ سَمِعَ الْمُؤَدِّنَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ  
اللَّهِ فَقَالَ كَذَلِكَ يُعْطِيكُمْ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَدَبِ الْمَوْجِعِ وَالسَّجْنِ الطَّوِيلِ قَالَ  
وَأَمَّا إِنْ شَتَمَ النَّبِيَّ شَتْمًا يُعْرَفُ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ قَالَهُ مَلِكٌ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَمْ  
يَقُلْ يُسْتَنْبَهِ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَنَحْمِلُ قَوْلَهُ عِنْدِي إِنْ أَسْلَمَ طَائِعًا وَقَالَ بَنِي سَجْنُونٍ  
فِي سُؤَالَاتِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَالِمٍ فِي الْيَهُودِيِّ يَقُولُ لِلْمُؤَدِّنِ إِذَا أَشْهَدَكَ كَذَبْتَ بِمَا قَبْلَ  
الْعُقُوبَةِ الْمَوْجِعَةِ مَعَ السَّجْنِ الطَّوِيلِ وَفِي التَّوَادِرِ مِنْ رِوَايَةِ سَجْنُونٍ عَنْهُ مَنْ  
شَتَمَ الْأَنْبِيَاءَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي كُفِّرُوا بِهِ ضُرِبَتْ عُنُقُهُ إِلَّا أَنْ  
يُسْلِمَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَجْنُونٍ فَإِنْ قِيلَ لَمْ قَتَلْتَهُ فِي سَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
دِينِهِ سَبَّهَ وَتَكْذِيبُهُ قِيلَ لَنَا لَمْ نُعْطِ الْعَهْدَ عَلَى ذَلِكَ وَلَا عَلَى قَتْلِنَا وَأَخَذَ  
لَمَوْلَانَا إِذَا قَتَلَ وَاحِدًا مِمَّا قَتَلْنَاهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ دِينِهِ اسْتِجْلَالَهُ فَكَذَلِكَ الظَّاهِرُ  
لِسَبِّ نَبِيِّنَا هَذَا فَكَانَ سَجْنُونٌ كَمَا لَوْ بَدَّلَ لَنَا أَهْلُ الْحَرْبِ الْجَزِيَّةَ عَلَى أَقْرَابِهِمْ عَلَى سَبِّهِ  
لَمْ يَجْزِ لَنَا ذَلِكَ فِي قَوْلٍ قَائِلٍ كَذَلِكَ يُنْقَضُ عَهْدُ مَنْ سَبَّ مِنْهُمْ وَنَحْمِلُ لَنَا دَمَهُ وَكَأَنَّ  
لَمْ يُحْصَ الْأَسْلَامُ مَنْ سَبَّهَ مِنَ الْقَتْلِ كَذَلِكَ لَا تُحْصِيهِ الذِّمَّةُ قَالَ الْقَاضِي  
أَبُو الْفَضْلِ مَا ذَكَرَهُ بَنِي سَجْنُونٍ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَبِيهِ مُخَالَفَ لِقَوْلِ ابْنِ الْقَسِمِ فِيمَا خَفَفَ  
عُقُوبَتُهُمْ فِيهِ بِمَا بِهِ لَفَرُوا قَتْلَهُ وَيَذَلُّ عَلَى أَنَّهُ خِلَافُ مَا رَوَى عَنْ الْمَذِينِينَ فِي ذَلِكَ  
مَا حَكَى أَبُو الْمُضْعَبِ الرَّهْرِيُّ قَالَ أَتَيْتُ بَنَصْرَانِي قَالَ وَالَّذِي أَصْطَفَى عِيْسَى عَلَى مُحَمَّدٍ  
فَاخْتَلَفَ عَلَيَّ فِيهِ فَضَرْتُهُ حَتَّى قَتَلْتُهُ أَوْ عَاشَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَأَمَرْتُ مَنْ حَرَّ بِرَجُلِهِ

وحي



وَالْبَيْتُ الْكُرْمَانُ الْيَحْيَى عَلَيْهِ صَلَواتُ الْعَزِيزِ  
وَالْحَكِيمِ إِذَا نَبِيٍّ عَلَيْهِ صَلَواتُ الْعَزِيزِ

وَأَظْهَرَ التَّوْبَةَ لِقَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ وَأَخْضَعَهُ فِي مَبْدَأِهَا وَسَائِرِ أَحْزَانِهَا  
حُزْمَ الْإِسْلَامِ وَلَوْ أَقْرَبَ السَّبَبِ



ذلك فيما كتبه قبل ازدياده وما يكتسبه في الازدياد فليس من تفصيل  
ابن الحسين في باقي جوابه حسن بين وهو علي رأي اصبح وخلاف قول سحنون  
واختلفا علي قول ملك في ميراث الزيد بن مرة ورثته ورثته من المسلمين  
قامت عليه بذلك بنية فانكرها واعترف بذلك واظهر التوبة وقاله اصبح ومحمد  
بن مسلمة وغير واحد من اصحابه لانه مظهر للاسلام بانكاره او توبته  
وحكمه حكم المنافقين الذين كانوا علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي  
ابن نافع عنه في العتبية وكتاب محمد ان ميراثه لجماعة المسلمين لان ماله تبع  
لربه وقال به ايضا جماعة من اصحابه وقاله اشهب والمغيرة وعبد الملك  
ومحمد وسحنون وذهب بن القسيم في العتبية الي انه ان اعترف بالشهادتين عليه به  
وتاب فقتل فلا يورث وان لم يقرب حتى قتل او مات ورث قال وكذلك  
كل من اشر كفرا فانهم يتوارثون بوراثته الا سلام وسيل ابو القسيم ابن الكاتب  
عن النضراني بسب النبي صلى الله عليه وسلم فقتل هل يرثه اهل دينه امر  
المسلمون فاجاب انه للمسلمين ليس علي جهة الميراث لانه لا توارث بين  
اهل ملتين ولكن لانه من فيهم لنقضه العهد هذا معنى قوله واختصاره  
**الباب الثالث في حكم من سب الله تعالى وملائكته**  
وايضا وكنته وال النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه وصحبه ولا خلاف  
ان سب الله تعالى من المسلمين كافر جلال الدم واختلف في استتابته فقال  
ابن القسيم المبسوط وفي كتاب ابن سحنون ومحمد بن وايد ابن القسيم عن ملك  
في كتاب اسحق بن عبيد بن سب الله تعالى من المسلمين قتل ولم يستتاب الا ان  
يكون اقرارا علي الله بازدياده الي دينه ان به واظهره في استتابه وان لم  
يظهره لم يستتاب وقاله المبسوط مطروق وعبد الملك مثله وقال الخزرجي  
ومحمد بن مسلمة وابن ابي حازم لا يقتل المسلم بالسب حتى يستتاب وذلك  
اليهودي والنصراني وان تابوا قبل منهم وان لم يتوبوا قبلوا ولا بد من الاستتابة

أو اعترف

سالت بعض العرب  
تخبر عن سحنون  
عنه هو يسمي السب  
بالفحش فعليه ولده  
امد سمته سحنون  
علي وزن فعولن  
بالضم ولم يعط  
ابدا واسمهم

الح سماعا ومعا  
وصحى امراه سمس  
الدم المصري  
البعل مبرادة  
اسمهم بالحر السرف

افترأوه  
افترأ

الرد عليه

وذلك كله كالردة وهو الذي جده القاضي بن نصر عن المذهب وافتي  
ابو محمد بن ابي زيد فيما حكى عنه في رجل لعن رجلا ولعن الله فقال انما اوردت  
ان العن الشيطان فزل لسانه فقال يقتل بظاهر كفره ولا يقبل عذره واما  
فيما بينه وبين الله تعالى فمعدوده واختلف فقها قرطبة في مسألة هارون  
ابن حبيب اخي عبد الملك الفقيه وكان ضيق الصديق كثير التبرم ودان قد  
شهد عليه بشهادتين منها انه قال عند استيفاله من مرض لقيت في مرضي  
هذا ما لو قتلت ابا بكر وعمر لم استوجب هذا كله فافتي ابراهيم بن حسين  
ابن خالد بقتله وان تضمن قوله تجوير لله وتظلم منه والتعريض فيه بالنصر  
وافتي اخوه عبد الملك بن حبيب وابراهيم بن حسين بن عاصم وسعيد بن سليمان  
القاضي بطرح القتل عنه الا ان القاضي رأي عليه الشقيل في الجبس والشد  
في الادب لاحتمال كلامه وصرفه الي الشك في فوجه من قال في سب الله  
بالاستتابة انه كفر وردة فخصه لم يتعلق بما حق لغير الله فاشبهه قصد  
الكفر بغير سب الله واظهارا لا يقال الي دين اخر من الا ديان المخالفة للاسلا  
ووجه ترك استتابة انه لما ظهر منه ذلك بعد اظهاره الاسلام قتل انما  
وظن ان لسانه لا ينطق به الا وهو معتقد له اذ لا يتساهل في هذا احد فيكم  
له بحكم الزيد بن مرة ولم يقبل توبته واذا انقل من دين الى اخر واظهر السب بعني  
الازدياد فهذا اقر اعلم انه خلق رتبة الاسلام من عنقه بخلاف الاول للمسيك  
به وحكم هذا حكم المرتد يستتاب علي مشهور مذاهب العلماء وهو مذهب  
ملك واصحابه علي ما بيناه قبل وذكرنا الخلاف في فضوله **فصل** واما  
من اضاف الي الله تعالى ما لا يليق به ليس علي طريق السب والردة وقصد الكفر  
ولكن علي طريق التاويل والاجتهاد لخطا المفسر الي الهوي والبدعة من  
تشبيهه او تعجب بارجحة او نفي صفة كمال فهذا ما اختلف السلف والخلف في  
تكفير قابله ومعتقده واختلف قول ملك واصحابه في ذلك ولم يختلفوا في قتالهم

تجوير لله  
حسين  
حسن  
حسين

م

قد

ترجم



اذ اتجيز وافئدة وانهم يستتابون فان تابوا والا قتلوا وانما اختلفوا في المنفردية  
 فكثر قول ملك واصحابه ترك القول بتكفيرهم وترك قتلهم والمبالغة  
 في عقوبتهم وإطالة سجنهم حتى يظهر اقلاعهم وتشتبين توابعهم كما فعل  
 عمر بن الخطاب وهذا قول محمد بن النوار في الخوارج وعبد الملك بن الماجشون وقول  
 سحنون في جميع اهل الأهواء وبه فسر قول ملك في الموطاء وما رواه عن عمر  
 ابن عبد العزيز وجده وعنه من قولهم في القدرية يستتابون فان تابوا  
 والا قتلوا وقال عيسى بن القسيم في اهل الأهواء من الاء باضيئة والقدرية  
 وشبههم ممن خالف الجماعة من اهل البدع والتجريف لنا ويل كتاب الله يستتابون  
 اظهره ذلك او اسروه فان تابوا والا قتلوا ومبراهيم بن لورثهم وقال مثله ايضا  
 ابن القسيم في كتاب محمد في اهل القدر وغيرهم قال واستتابتهم ان يقال لهم انكوا  
 ما اتم عليه ومثله له في المبسوط في الاء باضيئة والقدرية وسائر اهل البدع  
 قال وهم مسلمون وانما قتلوا الزاييم الشوء وهذا عمل عمر بن عبد العزيز  
 قال ابن القسيم من قال ان الله لم يكلم موسى تكليما استتيب فان تاب ولا قتل  
 وابن جبير وغيره من اصحابنا يري تكفيرهم وتكفير ائمتناهم من الخوارج والقدرية  
 والمرجئة وقد روي ايضا عن سحنون مثله فمن قال ليس لله كلام انه كافر  
 واختلف الروايات عن ملك فاطلق في رواية الشاميين اي مشهور ومروان  
 بن محمد الطاطري الكفر عليهم وقد شو ورفي واج القدرية قال لا تزوجه  
 قال الله تعالى واعبدوا من خير من مشركه وروي عنه ايضا اهل الأهواء  
 كلهم كفار وقال من وصف شيئا من ذناب الله تعالى وأشار الى شيء من  
 جسده يد أو سمع أو بصر قطع ذلك منه لانه شبه الله بنفسه وقال فمن  
 قال القرآن مخلوق كافر فاقتلوه وقال ايضا في رواية ابن نافع مجلد  
 ويوجع ضربا ويحبس حتى يتوب وفي رواية بشر بن بكر التبتيتي عنه يقتل  
 ولا تقبل توبته قال القاضي ابو عبد الله البونكي والقاضي ابو عبد الله

صنع  
مرا

طائفة  
مرا

مرا

مرا

مرا

الشتر من ائمة العراقيين جوابه فختلف بقتل المستبصر الاءية وعلى هذا  
 الخلاف اختلف قوله في إعادة الصلاة خلفهم وحكي ابن المنذر عن الشافعي لا يستتاب  
 القدرية واكثر اقوال السلف تكفيرهم ومن قال به الليث وابن عيينة وابن  
 لهيعة روي عنهم ذلك فمن قال بخلق القرآن وقاله بن المبارك والوديع  
 وحفص بن غياث وابو اسحق الفزاري وهشيم وعلي بن عاصم في آخرين وهو من  
 قول اكثر المخدئين والفقهاء والمتكلمين فيهم وفي الخوارج والقدرية واهل الأهواء  
 المضلة واصحاب البدع المتأولين وهو قول احمد بن حنبل وكذلك قالوا في الواقعة  
 والشاككة في هذه الاصول ومن روي عنه معنى القول الاخر تكفيرهم علي  
 بن ابي طالب ومن عمر والحسن البصري وهو رأي جماعة من الفقهاء النظار والمتكلمين  
 واجتوا ابتوريت الصحابة والتابعين ورثة اهل جرور ومن عرف بالقدرية من مات  
 منهم ودفعهم في مقابر المسلمين وجري احكام الاسلام عليهم قال اسمعيل القاضي وانما  
 قال ملك في القدرية وسائر اهل البدع يستتابون فان تابوا والا قتلوا لانه من  
 الفساد في الارض كما قال في المحارب ان رأي الامام قتله وان لم يقتل قتله وقتا  
 المحارب انما هو في الاموال ومصالح الدنيا وان كان قد دخل ايضا في امر الدين من  
 سبيل الحج والجهاد وفساد اهل البدع معظمه على الدين وقد دخل في امر الدنيا بما  
 يلقون بين المسلمين من العداوة **فصل في تحقيق القول**  
 اكفار المتأولين قد ذكرنا مذاهب السلف في كفار اصحاب البدع والأهواء  
 المتأولين من قال قولا يؤدبه مساقه الى كفره او اذا وقف عليه لا يقول بما يؤدبه  
 قوله اليه وعلى اختلاف الفقهاء والمتكلمين في ذلك فمنهم من صوب  
 التكفير الذي قال به الجمهور من السلف ومنهم من اياه ولم يراه خراجهم من سواد  
 المؤمنين وهو قول اكثر الفقهاء والمتكلمين وقال لهم فساق عصاة ضال  
 ونوارتهم من المسلمين وحكم لهم باجرامهم ولهذا قال سحنون لا إعادة علي من  
 علي خلفهم قال وهو قول جميع اصحاب ملك النخيرة وابن كنانة واشمب قال لانه

ب

الواقعة  
مرا

د

يه

وقالوا



كان انما على بعض النسخ  
اشعري الاصل هو قوله النور  
والنور لا بعد هذا منظر صريح

في الامور الدينية  
والعلمية

للعلامة

المجلد

تسميته

مُسْلِمٌ وَدَبْنَهُ لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَأَضْطَرَبَ أَخْرُوزَ ذَلِكَ وَوَقَفُوا عَلَى الْقَوْلِ  
بِالتَّكْفِيرِ أَوْ ضَرَبَهُ وَأَخْلَافُ قَوْلِي مَلِكٍ فِي ذَلِكَ وَتَوَقَّعَهُ عَنْ عَادَةِ الصَّلَاةِ خَلْفَهُمْ  
مِنْهُ وَإِلَى حُجُومٍ هَذَا ذَهَبَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ إِمَامُ أَهْلِ الْحَقِيقِ وَالْحَقِّ وَقَالَ إِنَّمَا مِنْ  
الْمُغْرَضَاتِ إِذَا الْقَوْمُ لَمْ يُصَرِّحُوا بِاسْمِ الْكُفْرِ وَإِنَّمَا قَالُوا قَوْلًا يُؤَدِّي إِلَيْهِ وَأَضْطَرَبَ  
قَوْلُهُ فِي الْمَسْئَلَةِ عَلَى نَحْوِ أَضْطِرَابِ قَوْلِ إِمَامِهِ مَلِكٍ بْنِ أَنَسٍ حَتَّى قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ إِنَّهُمْ  
عَلَى رَأْيٍ مِنْ كُفْرِهِمْ بِالتَّوْبِيلِ لَا تَحِلُّ مُنَاجَاةُ مَنْ لَا أَكْلَ دَبَّاحِهِمْ وَلَا الصَّلَاةَ عَلَى سَيْمِهِمْ  
وَيُخْتَلَفُ فِي مَوَارِيثِهِمْ عَلَى الْخِلَافِ فِي مِيرَاثِ الْمَرْتَدِّ وَقَالَ أَيضًا نَوَارِثُ سَيْمِهِمْ وَرِثَتُهُمْ  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا نَوَارِثُ سَيْمِهِمْ مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَكَثُرَ مِثْلُهُ إِلَى تَرْكِ التَّكْفِيرِ بِالْمَالِ  
كَذَلِكَ أَضْطَرَبَ فِيهِ قَوْلُ شَيْخِهِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ وَكَثُرَ قَوْلُهُ تَرْكِ التَّكْفِيرِ  
وَأَنَّ الْكُفْرَ خَصْلَةٌ وَاحِدَةٌ وَهُوَ الْخَلْفُ بِوُجُودِ الْبَارِي تَعْلَى وَقَالَ مَرَّةً مِنْ أَعْتَقَدَ  
أَنَّ اللَّهَ جِسْمٌ أَوْ الْمَسِيحُ أَوْ بَعْضُ مَنْ يَلْقَاهُ فِي الطَّرْفِ فَلَيْسَ بِعَارِفٍ بِهِ وَهُوَ كَافِرٌ وَلَيْسَ  
هَذَا ذَهَابُ الْمُعَالِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي أَجْوَدِهِ لَكِنِّي مُحَمَّدٌ عَبْدُ الْحَقِّ وَكَانَ سَأَلَهُ عَنِ الْمَسْئَلَةِ  
فَاعْتَذَرَ لَهُ بِأَنَّ الْغَلَطَ فِيهَا يَصْعَبُ لَكِنِّي إِذْ خَالَ كَافِرٌ فِي الْمِلَّةِ أَوْ إِخْرَاجَ مُسْلِمٍ عَنْهَا  
عَظِيمٌ فِي الدِّينِ وَقَالَ غَيْرُهُمَا مِنَ الْمُحَقِّقِينَ الَّذِي يَجِبُ الْإِخْرَازُ مِنَ التَّكْفِيرِ فِي أَهْلِ  
التَّوْبِيلِ فَإِنَّ اسْتِبَاحَةَ دِمَائِ الْمَوْجِدِينَ خَطَرٌ وَالْخَطَايَا تَرْكُ الْفِ كَافِرٌ أَهْوَنُ  
مِنَ الْخَطَايَا فِي شَفَاكَ بِحُجْمَةٍ مِنْ دِمِّ مُسْلِمٍ وَاجِدِهِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاذَا قَالُوا هَا  
يَعْنِي الشَّهَادَةَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَائَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ الْأَحْيَاءُ وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ فَالْعَصْمَةُ  
مَقْطُوعٌ بِمَا مَعَ الشَّهَادَةِ وَلَا تَرْتَفِعُ وَيُسْتَبَاحُ خِلَافُهَا الْأَبْقَا طَعِ وَلَا قَاطِعٌ مِنْ  
هُدُوحٍ وَلَا قِيَاسٌ عَلَيْهِ وَالْأَفْظُ الْأَحَادِيثُ الْوَائِدَةُ فِي الْبَابِ مُعَرَّضَةٌ لِلتَّوْبِيلِ  
فَمَا جَاءَ فِيهَا مِنَ التَّصَرُّحِ بِكُفْرِ الْقَدَرِيَّةِ وَقَوْلِهِ لَا سَهْمَ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَتَسْمِيَةِ  
الرَّافِضَةِ بِالشُّرُوكِ وَإِطْلَاقِ اللَّغَةِ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ فِي الْخَوَارِجِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ  
الْأَهْوَاءِ فَقَدْ تَجَمَّعَ بِهَا مَنْ يَقُولُ بِالتَّكْفِيرِ وَقَدْ حُجِبَ الْآخِرُ عَنْهَا بِأَنَّهُ قَدْ وَرَدَ  
مِثْلُ هَذِهِ الْأَفْظِ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ الْكُفْرِ عَلَى طَرِيقِ التَّخْلِيصِ وَكُفْرُ دُونَ كُفْرِ

البر هو بالمتناه عند مرور مصروف

وإِشْرَاكَ دُونَ إِشْرَاكِ دُوقَدْ وَرَدَ مِثْلُهُ فِي الرِّبَا وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَالزَّوْجِ وَغَيْرِ  
مَعْصِيَةٍ وَإِذَا دَانَ مُجْتَمَعًا لِلْأَمْرِ فَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدِهِمَا إِلَّا بِدَلِيلٍ قَاطِعٍ وَقَوْلُهُ فِي  
الْخَوَارِجِ هُمْ مِنْ شَرِّ الْبَرِيَّةِ وَهَذِهِ صِفَةُ الْكُفَّارِ وَقَالَ شَرُّ قَبِيلٍ تَحْتَ أَيْدِي السَّمَاءِ  
طَوْبِي لِمَنْ قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ وَقَالَ فَاذَا وَجَدْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ قَتْلَ عَادٍ وَظَاهِرُ هَذَا  
الْكُفْرِ لَا يَتِمُّ مَعَ تَشْبِيهِهِمْ بِعَادٍ فَيَتَجَمَّعُ بِهِ مَنْ يَرَى تَكْفِيرَهُمْ فَيَقُولُ لَهُ الْآخِرُ  
إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ قَتْلِهِمْ لِحُرُوجِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَبَغْيِهِمْ عَلَيْهِمْ بِدَلِيلِهِ مِنَ الْحَدِيثِ نَفْسِهِ  
يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ فَقَتَلْتُمْ هَؤُلَاءِ جَدًّا لَكُمْ كُفْرًا وَذَكَرَ عَادَ تَشْبِيَهُ لِلْقَتْلِ وَحَلِّهِ  
لَا لِلْمَقْتُولِ وَلَيْسَ كُلُّ تَحْكِيمٍ بِقَتْلِهِ يُحْكَمُ بِكُفْرِهِ وَيُعَارِضُهُ بِقَوْلِ خَالِدٍ فِي الْحَدِيثِ  
دَعْنِي أَضْرِبْ عَنْقَهُ يَارَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَعَلَّه يُصَلِّي فَلَمَّا أَجْتَبُوا بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ جَنَاحَهُمْ فَأَخْبَرْنَا أَنَّ الْإِيمَانَ لَمْ يَدْخُلْ قُلُوبَهُمْ وَكَذَلِكَ  
قَوْلُهُ يَمُرُّ قَوْزٌ مِنَ الدِّينِ مَرُوقٌ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لَا يَبُودُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَبُودَ  
السَّهْمُ عَلَى قَوْزِهِ وَبِقَوْلِهِ سَبَقَ الْفَرْقُ وَالذَّمُّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ مِنَ الْإِسْلَامِ  
بَشَيْءٍ أَجَابَهُ الْآخَرُونَ أَنَّ مَعْنَى لَا يُجَاوِزُ جَنَاحَهُمْ لَا يَقْتُلُونَ مَعَانِيَهُ  
بِقَوْلِهِمْ وَلَا تَنْشَرُحُ لَهُ صُدُورُهُمْ وَلَا تَعْمَلُ بِهِ جَوَارِحُهُمْ وَعَارِضُهُمْ بِقَوْلِهِ  
وَيَتِمَّ رَأْيِي فِي الْهُوِّ وَهَذَا يَقْضِي التَّشَدُّكَ فِي جَالِهِ وَإِنْ أَجْتَبُوا بِقَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ  
الْحَضْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُخْرَجُ فِي  
هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَمْ يَقُلْ مِنْ هَذِهِ وَتَحْرِيرُ أَبِي سَعِيدٍ الرَّوَايَةَ وَإِتْقَانَهُ اللَّفْظَ  
أَجَابَهُمُ الْآخَرُونَ بِأَنَّ الْعِبَارَةَ بِفِي لَا تَقْضِي تَصَرُّحًا بِكُفْرِهِمْ مِنْ غَيْرِ الْأُمَّةِ  
بِخِلَافِ لَفْظَةِ مِنَ الَّتِي هِيَ لِلتَّبَعِيَّةِ وَكَوْنِهِمْ مِنَ الْأُمَّةِ مَعَ أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنْ  
أَبِي ذَرٍّ وَعَلِيِّ وَآبِي أَمَامَةٍ وَغَيْرِهِمْ عَلَى إِخْرَاجِهِمْ مِنَ الْأُمَّةِ بِفِي وَلَا عَلَى إِدْخَالِهِ  
فِيهَا مِنْ لَكِنِّي أَبَا سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَجَادَ مَا شَارَفِي بِالتَّبِيَةِ الَّذِي تَبَنَّى عَلَيْهِ  
وَهَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى شَعَةِ فَقَدْ الصَّحَابَةُ وَتَحْقِيقُهُمُ الْمُعَالِي وَاسْتِبَاحَتُهُمَا مِنْ  
الْأَفْظِ وَتَحْرِيرُهُمَا وَتَوْقِيقُهُمَا فِي الرَّوَايَةِ هَذِهِ الْمَذَاهِبُ الْمَعْرُوفَةُ لِأَهْلِ

في الامور الدينية  
والعلمية

تسميته



ولغيرهم من الفرق فيما مقالات كثيرة مضطربة تخيفة أقر بها قول جهم  
 ومحمد بن شبيب أن الكفر بالله الجهل به لا يكفر أحد بغير ذلك وقال أبو الهيثم  
 إن كل متأويل كان تأويله تشبيها لله بخلقه وتجويز الله في فعله وتكزيبا  
 بخبره فهو كافر وكل من أثبت شيئا قديما لا يقال له الله فهو دافر وقال  
 بعض المتكلمين إن كان ممن عرف الأصل وبنى عليه وكان فيما هو من أوصاف  
 الله فهو دافر وإن لم يكن من هذا الباب ففاسق إلا أن يكون ممن لم يعرف  
 الأصل فهو مخفي غير كافر وذهب عبد الله بن الحسن العبدي إلى تصويب  
 أقوال المجتهدين في أصول الدين فيما كان عرضة للتأويل وفارق في ذلك  
 فرق الأئمة إذ أجمعوا سواء على أن الحق في أصول الدين في واحد والمخفي فيه  
 آثم غاص فاسق وإنما الخلاف في تكفيره وقد حكى القاضي أبو بكر الباقلاني  
 مثل قول عبد الله عن داود الأصبهاني قال وحكي قوم عنهما قال ذلك  
 في كل من علم الله من جاله استفرغ الوسع في طلب الحق من أهل ملتنا ومن  
 غيرهم وقال نحو هذا القول الجاحظ وثمامة في أن كثير من العامة والنساء  
 والبله ومقلدة النصاري واليهود وغيرهم لا حجة لله عليهم إذ لم تكن لهم  
 طباع يمكن معها الاستدلال وقد حكا الغزالي قريبا من هذا المنهج في كتاب  
 التفرقة وقابل هذا كله دافرا بالاجماع على كفر من لم يكفر أحد من النصاري  
 واليهود وكل من فارق دين الاسلام أو وقف في تكفيرهم أو شك قال  
 القاضي أبو بكر لأن التوقيف والأجماع على كفرهم فمن وقف في ذلك فقد  
 كذب النص والتوقيف أو شك فيه والكذب والشك فيه لا يقع إلا من كافر  
**فصل في بيان ماهو من المقالات كفر وما يتوقف**  
 أو يختلف فيه وماليتين بكفره اعلم أن كشف اللبس فيه مؤرده الشرع  
 ولا مجال للعقل فيه والفصل البين في هذا أن كل مقالة صرحت بنفي  
 الربوبية أو الوحدانية أو عبادة أحد غير الله أو مع الله فهي كفر حقا لا  
 شبهة

الخبر

السماء

وقد قال في  
 بعض المقالات  
 كفر من كفر  
 بغير ما كفر

والكفر

والكفر

والله اعلم  
 بالصواب

والله اعلم بالصواب

والماتوية نسبة إلى الزيدون

وساير فرق أصحاب الإثنيين من الديصانية والماتوية وأشباههم من الصا  
 والتصاري والمجوس والذين أشركوا بعبادة الأوثان أو الملائكة أو الشيا  
 أو الشمس أو النجوم أو النار أو أحد غير الله من مشركي العرب وأهل الهند  
 والصين والسودان وغيرهم ممن لا يرجع إلى كتاب وكذلك القرامطة  
 وأصحاب الخلول والتناج من الباطنية والطيارية من الرافض وكذلك  
 من أعترف باللاهية الله ووجدانيته ولكنه اعتقد أنه غير حي أو غير قديم  
 وأنه محدث أو مصور أو أدعي له ولذا أوصاه أئمة الأئمة أنه متولد من شيء  
 أو كان عنه أو أن معه في الأزل شيئا قديما غيره أو أن ثم صانعا للعالم سواء  
 أو مدبرا غيره فذلك كله كفر باجماع المسلمين كقول الأئمة لاهيتين من الفلاسفة  
 والمجسمين والباطنيين وكذلك من ادعى تجلئة الله والعروج إليه ومثلكه  
 أو حلوله في أحد الأشخاص كقول بعض المتصوفة والباطنية والنصاري والقرامطة  
 وكذلك نطق علي كفر من قال يقدم العالم أو بقاياه أو شك في ذلك على مذهب  
 بعض الفلاسفة والذميرية أو قال يتناج الأرواح وأنفعا لها أبدا في الأشيا  
 وتغذيها أو تنعمها فيها بحسب زكائها وخيرها وكذلك من أعترف باللاهية  
 والوحدانية ولكنه جحد النبوة من أصلها عموما أو نبوة نبيها خصوصا أو أحد  
 من الأنبياء الذين نصر الله عليهم بعد عليه بذلك فهو كافر بلا ريب والبراهمة ومعظم  
 اليهود والأروسيية من النصاري والغرابية من الرافض الزاعمين أن عليا  
 كان المبعوث إليه جبريل وكالمعطلة والقرامطة الأشماعيلية والعباسية  
 من الرافضة وإن كان بعض هؤلاء قد أشركوا في كفر آخر مع من قبلهم وكذلك  
 من دان بالوحدانية وصحة النبوة ونبوة نبيها عليه السلام ولكن جوز على  
 الأنبياء الكذب فيما أتوه أدعي في ذلك المصلحة بزعمه أو لم يدعها فهو دافر  
 باجماع كالمفلسين وبعض الباطنية والرافض وعلاوة المتصوفة وأصحاب  
 الأباية فإن هؤلاء زعموا أن ظواهر الشرع وأكثر ما جات به الرسل من

بين  
 طين  
 أو أحد

من

والصنعية  
 من الغيبة  
 من الشيعة

فصل في القول



۲  
آوازری

وغير ذلك

مسعود  
الزهراني  
الحسيني  
صالحية

٢٠  
 مع طالع الجمل  
 في التفرج  
 و على راسي الدار  
 طالع الجمل  
 كما في هذا  
 الجمل

٢  
 خر  
 اوتنص حديث  
 محمد بن علي  
 بن محمد بن علي  
 بن محمد بن علي

الحمد لله  
عبد القريب

علي

الفجر حلقه وسط الاس



المتواتر من فعل الرسول ووقع الإجماع المتصل عليه من أنكر وجوب الخصال  
وعدد ركعاتها وشجراتها ويقول إنما أوجب الله علينا في كتابه الصلاة على الجملة  
وكونها خمسا وعلى هذه الصفات والشروط لا أعلمه إذ لم يرد فيه في القرآن  
نص حلي والخبر به عن الرسول صلى الله عليه وسلم خبر واحد وكذلك أجمع على  
تكفير من قال من الخواصج إن الصلاة طر في النهار وعلى تكفير الباطنية في  
قولهم إن الفرائض أشمار رجال أمروا بوجوبهم والخبائث والمجاهدين أمروا  
بالبراءة منهم وقول بعض المتصوفة إن العبادة وطول المجاهدة إذا صفت  
نفوسهم اقتضت بهم إلى إسقاطها وإباحة كل شيء لهم ورفع عهد الشرائع عنهم  
وكذلك إن أنكر منكر مكة أو البيت أو المسجد الحرام أو صفة الحج وقال الحج  
واجب في القرآن واستقبال القبلة كذلك ولكن كونه على هذه الهيئة المتعا  
رفة وأن تلك البقعة هي مكة والبيت والمسجد الحرام لا أدري هل هي تلك  
أو غيرها ولعل الناقلين أن النبي صلى الله عليه وسلم فسرها بهذه التفاسير  
غلطوا أو هو أفهم أو مثله لا مزية في تكفيرهم إن كان ممن يظن به علم ذلك  
ومن خالط المسلمين واشتدت حجة لهم إلا أن يكون حديث عهد بالإسلام  
فيقال له سبيلك أن تسأل عن هذا الذي لم تعلمه بعد كافة المسلمين فلا  
جد بينهم خلافا كافة عن كافة إلى معاصري الرسول صلى الله عليه وسلم  
أن هذه الأمور خافيل وأن تلك البقعة هي مكة والبيت الذي فيها هو الكعبة  
والقبلة التي صلى لها الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون وحجوا إليها وطاقوا  
بها وأن تلك الأفعال هي صفات عبادة الحج والمراد به وهي التي فعلها النبي  
صلى الله عليه وسلم والمسلمون وأن صفات الصلوات المذكورة هي التي فعل النبي  
صلى الله عليه وسلم وشرح مراد الله بذلك وأبان جدودها فيفعل لك العلم كما  
وقع لهم ولا ترتاب بذلك بعدو المرتاب في ذلك والمثني بعد البحث وصحة  
المسلمين خافوا باتفاق لا يحد بقوله لا أدري ولا يصدق فيه بل ظاهره

هذا الخبر  
محمداً

عدهم  
قال الشيخ  
رفع نفوسهم  
خفت فاصت

وهموا  
واشتد

تدبر

الشتر عن التكذيب إذ لا يمكن أنه لا يدري هـ وأيضاً فإنه إذا جوز على جميع الأمة  
الوهم والغلط فيما نقلوه من ذلك وأجمعوا أنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم  
يفعله وتفسير مراد الله به أدخل الاسترابة في جميع الشريعة إذ هم الناقلون  
بها وللقرآن وأجملت عري الدين كثرة ومن قال هذا فافهم هـ وكذلك من أنكر  
القرآن أو جرفاً منه أو غير شيئاً منه أو زاد فيه كفعل الباطنية والإسماعيلية  
أو زعم أنه ليس بحجة للنبي صلى الله عليه وسلم أو ليس فيه حجة ولا معجزة كقول  
هشام القوطي ومعير الضمري أنه لا يدل على الله ولا حجة فيه لرسوله ولا يدل  
على ثواب ولا عقاب ولا حكم فلا محالة في كفرها بذلك القول وكذلك تكفيرها  
بأنكارها أن يكون في سائر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم حجة له أو في خلق  
السموات والأرض دليل على الله لما أفهمهم الإجماع والنقل المتواتر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم باجتماعهم بهذا كله ونصريح القرآن به هـ وكذلك من أنكر  
شيئاً مما نص فيه بعد عليه أنه من القرآن الذي في أيدي الناس ومصاحف المسلمين  
ولم يكن جاهلاً به ولا قريب عهد بالاسلام وأجحج لا نكاره إماماً بأنه لم يصح  
النقل عنده ولا بلغه العلم به أو لتجوز الوهم على ناقله فكفره بالطريقين  
التقديمين لأنه مكذب للقرآن مكذب للنبي صلى الله عليه وسلم لا كونه شتر  
بدعواه وكذلك من أنكر الجنة أو النار أو البعث والحساب والقيامة فهو كافر  
بإجماع النص عليه وإجماع الأمة على صحة نقله متواتراً هـ وكذلك من اعترف  
بذلك ولكنه قال إن المراد بالجنة والنار والحشر والشتر والثواب والعقاب معني  
غير ظاهريه وأما لذات روجانية ومعان باطنة كقول النصارى والفلاسفة  
الباطنية وبعض المتصوفة وزعم أن معنى القيامة الموت أو فناً محض وانتقاض  
هيئة الأفلak وتحليل العالم كقول بعض الفلاسفة هـ وكذلك نقض تكفير  
غلاة الرافضة في قولهم إن الأئمة أفضل من الأنبياء هـ فأم من أنكر ما عرف  
بالتواتر من الأخبار والسير والبلاد التي لا ترجع إلى إبطال شريعة ولا تقضي إلى أن

البوطي القوطي  
محالة

القرآن

عز



قاعدة من الدين كإنكار غزوة تبوك أو مؤنة أو وجود أبي بكر وعمر أو قبل ذلك  
 وخلافه على ما علم بالنقل ضرورة وليس في إنكاره مجرد شريعة فلا سبيل لتكفيره  
 بخلاف ذلك وإنكار وقوع العلم به إذ ليس ذلك أكثر من المناهضة وإنكاره هشام  
 وعبد وقعة الخيل ومجاربة علي من خالفه فاما إن ضعف ذلك من أجل غلبة النافذة  
 ووهب المسلمين أجمع فكفره بذلك لشرعيته إلى إبطال الشريعة فاما من  
 أنكر الإجماع المجرد الذي ليس طريقه النقل المتواتر عن الشارع فأكثر المتكلمين  
 من الفقهاء والنظار في هذا الباب قالوا بتكفير كل من خالف الإجماع الصحيح الجامع  
 بشرط الإجماع المتفق عليه عمومًا ومجتهم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من  
 بعد ما تبين له الهدى الآية وقوله عليه السلام من خالف الجماعة فقد شبر فقه  
 خلع بقة الإسلام من عنقه وجعلوا الإجماع على تكفير من خالفه إجماع  
 وذهب آخرون إلى الوقوف عن القطع بتكفير من خالف الإجماع الذي يختص بنقله  
 العلماء وذهب آخرون إلى التوقف في تكفير من خالف الإجماع الذين عن نظر  
 تكفير النظام بإنكاره الإجماع لأنه بقوله هذا الخالف إجماع السلفي إجماعهم  
 به خارج الإجماع قال القاضي أبو بكر القول عندي أن الكفر بالله هو الجمل  
 بوجوده والإيمان بالله هو العلم بوجوده وأنه لا يكفر أحد بقول ولا رأي إلا أن  
 يكون هو الجهل بالله فإن عصا بقول أو فعل نص الله ورسوله أو أجمع المسلمون  
 أنه لا يوجد إلا من كافر أو يقوم دليل على ذلك فقد كفر ليس لأجل قوله أو فعله  
 لكن لما يقارنه من الكفر بالكفر بالله لا يكون إلا بأحد ثلاثة أمور أحدها  
 الجهل بالله تعالى والثاني أن يأتي فعلاً أو يقول قولاً يخبر الله ورسوله أو يجمع  
 المسلمون أن ذلك لا يكون إلا من كافر بالشعور للصم والمشي إلى الكنائس بالتزام  
 النار مع أصحابها في أعيادهم أو يكون ذلك القول أو الفعل لا يمكن معه العلم بالله  
 قال فيها أن الضربان وإن لم يكونا جهلاً بالله فهما علم أن فاعلها كافر منسحب من  
 الإيمان فاما من نفي صفة من صفات الله تعالى لذاته أو جحد هامشاً

قال  
 رفع  
 قوله  
 توقف  
 و  
 اجماع  
 على

ولا يصح  
 من

في ذلك عقوله ليس بعالم ولا قادر ولا مريد ولا متكلم وشبه ذلك من صفات الخلال  
 الواجبة له تعالى فقد نص أمينا على الإجماع على كفر من نفي عنه تعالى الوصف بها  
 وأجراه عنها وعلى هذا أجل قول سحنون من قال ليس لله كلام فهو كافر وهو لا  
 يكفر المتأولين كما قدمناه فاما من جحد صفة من هذه الصفات فاختلاف العلماء  
 ما هنا فكفره بعضهم وحكي ذلك عن أبي جعفر الطبري وغيره وقال به أبو الحسن  
 الأشعري وذهب طائفة إلى أن هذا لا يخرج عن أسم الإيمان واليه رجع الأشعر  
 قال لأنه لم يعتقد ذلك اعتقاداً يقطع بصوابه ويراه ديناً وشرعاً وإن كفر  
 من اعتقده أن مقاله حق وأجمع قولاً بحديث السوداء وإن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أجاب منها التوحيد لا غير وبحديث القائلين قد رآه الله تعالى وفي رواية  
 فيه لعليّ الله ثم قال فغفر الله له قالوا ولو نوجت أكثر الناس عن الصفات  
 وكوشفوا عنها لما وجد من يعلمها إلا الأقل وقد أجاب الآخر عن هذا الحديث  
 بوجوده منها أن قدر معني قدر ولا يكون شك في القدرة على حياته بل  
 في نفس البحث الذي لا يعلم إلا بشرع ولعله لم يكن ورد عنهم به شرع يقطع  
 عليه الشك به جليل ككفر أفا ما لم يرد به شرع فهو من مجوزات العقول أو  
 يكون قدر معني صيق ويكون ما فعله بنفسه إن رآها وعصا بعضاً  
 وقيل قال ما قاله وهو غير عاقل لإدراجه ولا ضابط للفظه مما استولى عليه  
 من الخزع والخشية التي أذهلت لته فلم يواخذه وقيل كان هذا في زمن  
 الفتنة وحيث ينفذ مجرد التوحيد وقيل بل هذا من مجاز كلام العرب الذي صورته  
 الشك ومعناه التحقيق وهو يسمى تجاهل العارف وله أمثلة في كلامهم كقوله  
 أعلم يتذكر أو يخشى وقوله وإنا وإياكم لعلي هدي أو في ضلال مبين فاما  
 من أثبت الوصف ونفي الصفة فقال أقول عالم ولكن لا علم له ومتكلم ولا يحسن  
 كلامه أو هكذا في سائر الصفات على مذهب المعتزلة من قال بالمحال لها  
 يؤدبه إليه قوله ويستوفى إليه مذهبه كفره لأنه إذا نفي العلم انتهى وصف عالم

مرّة  
 ي

تجفيف الكلام  
 قال أبو  
 ت  
 وقد تضمنت قول  
 وهو لا يخلو عن الله  
 فيكون صحيحاً

أذهلت

سلام



اذ لا يوصف بعالم الا من له علم فدانهم صرحوا عندنا بما ادعي اليه قولهم وهكذا  
 عند هذا ما يفرق اهل التاويل من المشبهة والقدرية وغيرهم ومن لم يَر  
 اخذهم بمثل قولهم ولا الزمهم موجب مذهبيهم لم يرا كفارهم قال لانهم اذا  
 وقفوا على هذا قالوا لا نقول ليس بعالم ونحن نلتقي من القول بالمال الذي التزموا  
 لنا ونعتقد نحن وانتم انه كفر بل نقول ان قولنا لا يقول اليه علي ما اصلناه  
 فعلى هذين التاخذين اختلف الناس في اكفار اهل التاويل واذا فهمت انفع  
 لك الموجب لا خلاف الناس في ذلك والصواب ترك اكفارهم والاغراض  
 عن الختم عليهم بالخشران واخراجهم عن الاسلام عليهم في قصاصهم ووراثاتهم  
 ومناجاتهم ودياراتهم والصلاة عليهم ودفنهم في مقابر المسلمين وسائر مظاهرهم  
 لكنهم يغلط عليهم بوجع الادب وشديد الزجر والهجر حتى يرجعوا عن بدعتهم  
 وهذه كانت سيرة الصدر الاول فيهم فقد كان نشأ علي زمن الصحابة وبعدهم  
 في التابعين من قال بهذه الأقوال من القدر وراي الخوارج والاعتزال  
 فما ارجوا لهم قبرا ولا قطعوا الا حديد منهم ميراثا لا كتمهم هجرهم وادبوهم  
 بالضرب والتفني والقتل على قدر احوالهم لانهم فساق ضال عصاة اصاب  
 كبار عند المحققين واهل السنة من لم يقل بكفرهم منهم خلافا لمن راي  
 غير ذلك والله الموفق للصواب قال القاضي ابو بكر واما مسائل الوعد  
 والوعيد والرؤية والخلق الافعال وبقاء الاعراض والتولد وشبهها  
 من الدقائق فالنسخ في اكفار المتأولين فيها أوضح اذ ليس في الجهل بشيء منها  
 جهل بالله تعالى ولا اجمع المسلمون على اكفار من جهل شيئا منها وقد قدمنا  
 في الفصل قبله من الخلال وصورة الخلاف في هذا ما أغنى عن اعادة محول الله

من دينه وجاه فيه فخرج ابن عمر عليه بالسيف فطلبه فهدب وقال ملك

قال الشيخ وقفا  
 بقدر الخلاف  
 في قوله  
 لا يوصف بعالم  
 الا من له علم  
 فدانهم  
 صرحوا عندنا  
 بما ادعي اليه  
 قولهم وهكذا  
 عند هذا ما يفرق  
 اهل التاويل من  
 المشبهة والقدرية  
 وغيرهم ومن لم يَر  
 اخذهم بمثل قولهم  
 ولا الزمهم موجب  
 مذهبيهم لم يرا  
 كفارهم قال لانهم  
 اذا وقفوا على هذا  
 قالوا لا نقول ليس  
 بعالم ونحن نلتقي  
 من القول بالمال  
 الذي التزموا لنا  
 ونعتقد نحن وانتم  
 انه كفر بل نقول ان  
 قولنا لا يقول اليه  
 علي ما اصلناه  
 فعلى هذين التاخذين  
 اختلف الناس في  
 اكفار اهل التاويل  
 واذا فهمت انفع  
 لك الموجب لا خلاف  
 الناس في ذلك  
 والصواب ترك  
 اكفارهم والاغراض  
 عن الختم عليهم  
 بالخشران  
 واخراجهم عن  
 الاسلام عليهم  
 في قصاصهم  
 ووراثاتهم  
 ومناجاتهم  
 ودياراتهم  
 والصلاة عليهم  
 ودفنهم في  
 مقابر المسلمين  
 وسائر مظاهرهم  
 لكنهم يغلط  
 عليهم بوجع  
 الادب وشديد  
 الزجر والهجر  
 حتى يرجعوا  
 عن بدعتهم  
 وهذه كانت  
 سيرة الصدر  
 الاول فيهم  
 فقد كان نشأ  
 علي زمن  
 الصحابة  
 وبعدهم في  
 التابعين من  
 قال بهذه  
 الأقوال من  
 القدر وراي  
 الخوارج  
 والاعتزال  
 فما ارجوا  
 لهم قبرا  
 ولا قطعوا  
 الا حديد  
 منهم ميراثا  
 لا كتمهم  
 هجرهم وادبوهم  
 بالضرب  
 والتفني  
 والقتل على  
 قدر احوالهم  
 لانهم فساق  
 ضال عصاة  
 اصاب كبار  
 عند المحققين  
 واهل السنة  
 من لم يقل  
 بكفرهم  
 منهم خلافا  
 لمن راي غير  
 ذلك والله  
 الموفق للصواب  
 قال القاضي  
 ابو بكر واما  
 مسائل الوعد  
 والوعيد  
 والرؤية  
 والخلق  
 الافعال  
 وبقاء  
 الاعراض  
 والتولد  
 وشبهها من  
 الدقائق  
 فالنسخ في  
 اكفار  
 المتأولين  
 فيها أوضح  
 اذ ليس في  
 الجهل بشيء  
 منها جهل  
 بالله تعالى  
 ولا اجمع  
 المسلمون على  
 اكفار من  
 جهل شيئا  
 منها وقد  
 قدمنا في  
 الفصل قبله  
 من الخلال  
 وصورة  
 الخلاف في  
 هذا ما أغنى  
 عن اعادة  
 محول الله

في كتاب ابن حبيب والمبسوط في القاسم في المبسوط وكتاب محمد وابن حنون من  
 شتم الله من اليهود والنصارى بغير الوجه الذي به كفر واقتل ولم يستتب  
 قال ابن القاسم الا ان يسلم قال في المبسوط طوعا قال اصبح لان الوجه  
 الذي به كفر واهود دينهم وعليه عوهد واين دعوي الصاحبة والشريك  
 والولد واما غير هذا من الفرية والشتم فلم يعاهد واعليه فهو نقض للعهد  
 قال ابن القاسم في كتاب محمد ومن شتم من غير الاذيان الله تعالى بغير الوجه الذي  
 ذكر في كتابه قتل الا ان يسلم وقال الخزومي في المبسوط ومحمد بن مسلمة ومن  
 ابي جازم لا يقتل حتى يستتاب مسلما كان او كافرا فان تاب والا قتل وقال  
 مطرف وعبد الملك مثل قول ملك وقال ابو محمد ابن ابي زيد من سب الله تعالى  
 بغير الوجه الذي كفر قتل الا ان يسلم وقد ذكرنا قول الجلاب قتل وذكرنا قول  
 عبيد الله وابن لينة وشيوخ الأندلسيين في النصرانية وفتاها يقتلها سبها  
 بالوجه الذي كفرت به لله والنبي واجماعهم على ذلك وهو نحو القول الآخر  
 فمن سب النبي صلى الله عليه وسلم منهم بالوجه الذي كفر به ولا فرق في ذلك  
 بين سب الله وسب نبيه لانا عاهدناهم على الا يظهر والناشيان كفرهم ولا  
 يسمعوننا شيئا من ذلك فمتى فعلوا شيئا منه فهو نقض لعهدهم واختلف العلماء في  
 الذي اذا تردد فقال ملك ومطرف وابن عبد الجيم واصبح لا يقتل لانه خرج من  
 كفر الي كفر وقال عبد الملك ابن الماجشون يقتل لانه دين لا يقر عليه احد  
 ولا تؤخذ عليه جزية قال ابن حبيب وما أعلم من قاله غيره

هذا حكم من صرح بسببه وايضا ما لا يليق بجلاله والاهيته فاما من فترى  
 العكس عليه تبارك وتعالى يادعاه الى الاهيته او الى رسالة او النافي ان يكون الله  
 خالقه او ربه او قال ليس لي رب او المتكلم بما لا يحفل من ذلك في شكره او غمزه  
 جنونه فلا خلاف في كفر قائل ذلك ومدعيه مع سلامة عقله ما قدرناه لك  
 لا يسلم من عظيم النكال ولا يوفقه عن شديد العقاب ليكون ذلك زجرا للمثله عن

اهل

ابن

ابن

ابن

ابن

مسلم

مع ما عايناه  
 في الحديث  
 في قوله  
 لا يوصف بعالم  
 الا من له علم  
 فدانهم  
 صرحوا عندنا  
 بما ادعي اليه  
 قولهم وهكذا  
 عند هذا ما يفرق  
 اهل التاويل من  
 المشبهة والقدرية  
 وغيرهم ومن لم يَر  
 اخذهم بمثل قولهم  
 ولا الزمهم موجب  
 مذهبيهم لم يرا  
 كفارهم قال لانهم  
 اذا وقفوا على هذا  
 قالوا لا نقول ليس  
 بعالم ونحن نلتقي  
 من القول بالمال  
 الذي التزموا لنا  
 ونعتقد نحن وانتم  
 انه كفر بل نقول ان  
 قولنا لا يقول اليه  
 علي ما اصلناه  
 فعلى هذين التاخذين  
 اختلف الناس في  
 اكفار اهل التاويل  
 واذا فهمت انفع  
 لك الموجب لا خلاف  
 الناس في ذلك  
 والصواب ترك  
 اكفارهم والاغراض  
 عن الختم عليهم  
 بالخشران  
 واخراجهم عن  
 الاسلام عليهم  
 في قصاصهم  
 ووراثاتهم  
 ومناجاتهم  
 ودياراتهم  
 والصلاة عليهم  
 ودفنهم في  
 مقابر المسلمين  
 وسائر مظاهرهم  
 لكنهم يغلط  
 عليهم بوجع  
 الادب وشديد  
 الزجر والهجر  
 حتى يرجعوا  
 عن بدعتهم  
 وهذه كانت  
 سيرة الصدر  
 الاول فيهم  
 فقد كان نشأ  
 علي زمن  
 الصحابة  
 وبعدهم في  
 التابعين من  
 قال بهذه  
 الأقوال من  
 القدر وراي  
 الخوارج  
 والاعتزال  
 فما ارجوا  
 لهم قبرا  
 ولا قطعوا  
 الا حديد  
 منهم ميراثا  
 لا كتمهم  
 هجرهم وادبوهم  
 بالضرب  
 والتفني  
 والقتل على  
 قدر احوالهم  
 لانهم فساق  
 ضال عصاة  
 اصاب كبار  
 عند المحققين  
 واهل السنة  
 من لم يقل  
 بكفرهم  
 منهم خلافا  
 لمن راي غير  
 ذلك والله  
 الموفق للصواب  
 قال القاضي  
 ابو بكر واما  
 مسائل الوعد  
 والوعيد  
 والرؤية  
 والخلق  
 الافعال  
 وبقاء  
 الاعراض  
 والتولد  
 وشبهها من  
 الدقائق  
 فالنسخ في  
 اكفار  
 المتأولين  
 فيها أوضح  
 اذ ليس في  
 الجهل بشيء  
 منها جهل  
 بالله تعالى  
 ولا اجمع  
 المسلمون على  
 اكفار من  
 جهل شيئا  
 منها وقد  
 قدمنا في  
 الفصل قبله  
 من الخلال  
 وصورة  
 الخلاف في  
 هذا ما أغنى  
 عن اعادة  
 محول الله



هذا الخبر في بعض النسخ

وله عن العوذة لكفره أو جهله أو من تكرّر ذلك منه وعرف أسبغها لله بما أتى به  
فهو دليل على سوء طوبى وكذب توبته وصار دالاً على نفاق الذي كان من باطنه ولا  
تقبل رجوعه وحكم السكران في ذلك حكم الصالحين وأما المجنون والمغشوق فما  
علم أنه قاله من ذلك في حال عجزه وذهاب ميّزه بالكلية فلا نظير فيه وما  
فعله من ذلك في حال ميّزه وإن لم يكن معه عقله وسقط تكليفه أدب على  
ذلك لينزجر عنه كما يؤدّب على قباح الأفعال ويؤلى أدبه على ذلك حتى  
ينكف عنه كما تؤدّب البهيمة على سوء الخلق حتى تراضه وقد جرّق على بن  
أبي طالب رضي الله عنه من أدعي له الألاهية وقد قتل عبد الملك بن مروان  
الجوث المثنى وصلبه وفعل ذلك غير واحد من الخلفاء والملوك بأشباههم  
وأجمع علماء وقيّهم على صواب فعلهم والمخالف في ذلك من كفرهم دافعه واجمع  
فهماء بعد إذ أيام المقتدر من المالكية وقاضي قضائهما أبو عمر المالكي على قتل  
الخلّاج وصلبه لدعواه الألاهية والقول بالجلول وقوله أنا الحق مع تمسكه  
في الظاهر بالشريعة ولم يقبلوا توبته وكذلك حكموا في ابن أبي الفراق قد ار  
وكان علي بن محمد الجلاج بعد هذا أيام الرّاضي وقاضي قضاه بعد إذ يومئذ  
أبو الحسين بن أبي عمر المالكي وقال ابن عبد الحكم في المبسوط من ثبنا قتل وقال  
أبو حنيفة وأصحابه من جحد أن الله خالفه أو ربه أو قال ليس لي رب فهو مرتد  
وقال ابن القسيم في كتاب ابن حبيب وعبد الوهيد والعبيد فمن ثبنا يشتاب أسر  
ذلك أو أعلنه وهو المرتد وقاله سحنون وغيره وقاله أشهب في يهودي  
ثبنا وأدعي أنه رسول النّيان كان معلناً بذلك استتيب فإن تاب وإلا قتل  
وقال أبو محمد ابن أبي زيد فمن لعن باريه وأدعي أن لسانه زلّ وإنما أراد  
لعن الشيطان يقتل بكفره ولا يقبل عذره وهذا على القول الأخير من أنه لا  
تقبل توبته وقال أبو الحسن القاسمي في شكر أن قال أنا الله أنا الله إن  
تاب أدب فإن عاد إلى مثل قوله طوبى مطالبة الزنديق لأن هذا كفر أشدّ

هذا الخبر في بعض النسخ

# فصل

وأما من تكلم من سقط القول وسقط اللفظ من لم يضبط  
كلامه وأهل لسانه بما يقتضي الاستخفاف بعظمته وتبه وجعله له مؤلفاً أو مثلاً  
في بعض الأشياء ببعض ما عظم الله من ملكوته أو نزع من الكلام مخلوق ما لا  
يليق إلا في حق خالقه غير قاصد للكفر والاستخفاف ولا عامد للإلحاد فإن  
تكرّر هذا منه وعرف به دلّ على تلاعبه بدنيته واستخفافه بحجّية ربه وجهله  
بعظيم عزّيه وكبريائه وهذا كفر لا مبرية فيه وكذلك إن كان ما أورده  
يوجب الاستخفاف والشقص لرّبه وقد أفق ابن حبيب وأصغ بن خليل من فقهاء  
قرطبة يقتل المعروف بابن أخي عجب وكان خرج يوماً فاحدّه المطرف فقال بئس القرائ  
يرش جلوده وكان بعض الفقهاء بها أبو زيد صاحب الثمانية وعبد الأعلى بن وهب  
وأبان ابن عيسى قد توقّفوا عن شقصه وانشأوا إلى أنه عجت من القول يكفي  
فيه الأدب وافق مثله القاضي حنيد موسى ابن زياد فقال بن حبيب دمه وعني  
أشتم ربّ عبدنا ثم لا ننصر له أنا إذ العبد سوء ما نحن له بعايدين وبكى ورفع  
المجلس إلى الأمير بها عبد الرحمن بن الحكم الأموي وكانت عجب عمّة هذا المطلب من  
خطاياهم وأعلم باختلاف الفقهاء فخرج الأئمة من عنده بالأخذ بقول بن حبيب وصا  
وأمر بقتله فقتل وصلب حضرة الفقيهين وعزل القاضي له منته بالمذاهبة في  
هذه القضية وفتح الفقهاء وسبّهم وأما من صدرت عنه من ذلك الفتنة الوا  
حدة والفتنة الشاردة ما لم يكن تنقصاً وإزراً فيعاقب عليها ويؤدّب بقدر  
مقتضاها وشنعة معناها وصورة حال قائلها وشرح سببها ومقارناتها وقد قيل  
بن القسيم رحمه الله عن رجل نادى رجلاً باسمه فأجابه ليك اللهم ليك قال إن  
كان جاهلاً أو قاله على وجه شفه فلا شيء عليه قال القاضي أبو الفضل  
وشرح قوله أنه لا قتل عليه والجاهل يزجر ويعلم والسفيه يؤدّب ولو قالها على  
اعتقاد إنزاله منزلة ربه لكفر هذا مقتضى قوله وقد أشرف كثير من شخفاً  
شعراً ومتممهم في هذا الباب واستحقوا عظيم هذه الجريمة فانوا من ذلك بما نذرناه

مخلوق

باب اخت  
التمانية

جبه  
بقية



وَلِسَانًا وَقَلَامًا عَنْ ذِكْرِهِ وَلَوْلَا أَنَا قَصْدُ نَانَصْ مَسَابِلِ حِكْمَانَا هَذَا كَرْنَانِيَا  
تَمَا يَنْقُلُ ذِكْرَهُ عَلَيْنَا تَمَا حِكْمَانَا فِي هَذِهِ الْفُصُولِ هَ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي هَذَا مِنْ أَهْلِ الْمَهَالَةِ  
وَأَعَالِيهِ السَّانِ كَقَوْلِ بَعْضِ الْأَعْرَابِ رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكَا قَدْ كُنْتَ تَشْفِينَا فَايْدَا  
أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَهْلَاكََا فِي أَشْبَاهِ لَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْجَهْلَالِ وَمَنْ لَمْ يَقُومْهُ ثَقَافُ  
تَادِيْبِ الشَّرِيعَةِ وَالْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ فَقُلْ مَا يَصْدُرُ إِلَّا مِنْ جَاهِلٍ حَبِيبِ تَعْلِيمِهِ وَرَجُوهُ  
وَالْأَعْلَاطُ لَهُ عَنِ الْعَوْدَةِ إِلَى مِثْلِهِ هَ قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ وَهَذَا تَمْثُورٌ مِنْ  
الْقَوْلِ وَاللَّهِ مُنْزَعٌ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ عَوْنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ  
لِيُعْظِمَ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَهُ فِي دَلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَقُولَ أَحْزَى اللَّهُ الْكَلْبَ فَعَلَّ  
بِهِ كَذَا هَ وَدَانَ بَعْضُ مَنْ أَدْرَكَ بَيْنَ مَشَايخِنَا قُلْ مَا يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا فِيمَا  
يَنْصُلُ بِطَاعَتِهِ وَكَانَ يَقُولُ لِلْأَنْسَانِ خَيْرٌ أَوْ قُلْ مَا يَقُولُ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا  
إِعْظَامًا لِاسْمِهِ تَعَالَى أَنْ يَتَهَنَّ فِي غَيْرِ قُوَّتِهِ هَ وَجَدْنَا الْيَقِيْنَ أَنَّ الْأَمَامَ أَبَا بَكْرٍ الشَّامِي  
يَتَنَبَّأُ دَانَ يَعْجَبُ عَلَى أَهْلِ الدُّلَامِ كَثْرَةَ حُجُومِهِمْ فِيهِ تَعَالَى وَفِي ذِكْرِ صِفَاتِهِ لِجَلَالِهِ  
لَا سَمِيَهُ تَعَالَى وَيَقُولُونَ هُوَ لَا يَمْتَدُّ لَوْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ وَيُنَزِّلُ الْكَلَامَ فِي هَذَا  
الْبَابِ نَزِيلُهُ فِي بَابِ مَسَابِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْوُجُوهِ الَّتِي فَضَّلْنَاهَا هَ  
وَالْمَوْفُوقُ لِلَّهِ **فصل** وَحُكْمُ مَنْ سَبَّ سَائِرَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَائِكَتِهِ  
وَأَسْتَحَقَّ بِهِمْ أَوْ كَذَّبَهُمْ فِيمَا اتَّوَابَهُ أَوْ أَنْكَرَهُمْ وَجَدَّاهُمْ حُكْمُ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عَلَى مَسَاقٍ مَا قَدَّمَ نَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ  
أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا  
وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْآيَةُ إِلَى قَوْلِهِ لَا تَفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدِهِمْ وَقَالَ كُلُّ مَنْ بِاللَّهِ  
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ هَ قَالَ مَلِكٌ فِي بَابِ بَنِي  
جَبِيْبٍ وَحَمْدٍ وَقَالَ ابْنُ الْقَسِمِ وَبَنِي الْمُنَاجِشُونَ وَبَنِي عَبْدِ الْحَكِيمِ وَأَصْبَحُ وَتَحْمُونَ  
فِي مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ أَوْ أَحَدًا مِنْهُمْ أَوْ نَقَضَهُ قُلْ وَلَمْ يُسْتَنْبَ وَمَنْ سَبَّهُمْ مِنْ أَهْلِ  
الذِّمَّةِ قَتْلُ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ وَرَوَى سُجَّانٌ عَنْ ابْنِ الْقَسِمِ مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى  
رَبِّي

جَلَّ جَلَالُهُ

وَيَقُولُ

وَيَقُولُ

وَيَقُولُ

وَيَقُولُ

وَيَقُولُ

وَيَقُولُ

وَيَقُولُ

وَيَقُولُ

وَيَقُولُ

وَأَدَّاهُ

بِغَيْرِ الْوَحْيِ الَّذِي بِهِ كُفِّرَ فَأَضْرِبْ عَنْقَهُ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ هَ وَفَرَّقَ مَخْلَافٌ فِي هَذَا  
الْأَصْلِ وَقَالَ الْقَاضِي بَهْرُ طَبْعُهُ سَعِيدٌ بْنُ سُلَيْمَانَ هَ بَعْضُ أَحَبِّهِ مِنْ سَبِّ اللَّهِ تَعَالَى  
أَوْ مَلَائِكَتِهِ قَتْلُ وَقَالَ سُجَّانٌ مَنْ سَبَّ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَعَلِيهِ الْقَتْلُ وَفِي النَّوْ  
أَدْرَعُ عَنْ مَلِكٍ فَمَنْ قَالَ إِنَّ جَبْرِيلَ أخطأ بالوحي وَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
أُسْتَيْبَ فَإِنْ قَاتَبَ وَالْأَقْبَلُ وَجُوهٌ عَنْ سُجَّانٍ وَهَذَا قَوْلُ الْغُرَابِيَّةِ مِنَ الرِّوَاظِ  
سَمَوَاتِ لَكَ لِقَوْلِهِمْ وَدَانَ النَّبِيُّ أَشْبَهَ بِعَلِيٍّ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ  
وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَصْلِهِمْ مَنْ كَذَّبَ بِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ نَقَضَ أَحَدًا مِنْهُمْ أَوْ بَرِيٍّ مِنْهُمْ  
فَهُوَ مُرْتَدٌّ هَ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ فِي الَّذِي قَالَ لَا خَرَكَاةَ وَجْهٍ مَلَائِكَةٍ  
الْغَضَبِ لَوْ عُرِفَ أَنَّهُ قَصْدُ مَلِكٍ قَتْلُ هَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ وَهَذَا كَلَهُ  
فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِمْ بِأَقْلَانَهُ عَلَى جُمْلَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ مَنْ حَقَّقْنَا كَوْنَهُ  
مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ مَنْ نَصَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ أَوْ حَقَّقْنَا عِلْمَهُ بِالْخَيْرِ الْمَثْوَا  
وَالْمَشْتَهَرِ الشَّفَقِ عَلَيْهِ بِالْإِجْمَاعِ الْقَاطِعِ كَجَبْرِيلَ وَمَلَائِكَةَ وَخَزَنَةَ الْجَنَّةِ وَجَنَّمَ  
وَالزَّبَانِيَةَ وَجُمْلَةَ الْعَرْشِ الْمَذْكُورِينَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَنْ سَمِيَ فِيهِ مِنْ  
الْأَنْبِيَاءِ وَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَيْلٌ وَإِسْرَافِيلُ وَرِضْوَانُ وَالْحَفْظَةُ وَمَنْكُرٌ وَنَكِيرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
الْمُتَّفِقُ عَلَى قَوْلِ الْخَيْرِ بِنَاهَا فَمَا تَمَلَّكُ تَلَبَّ الْأَخْبَارِ بِتَعْيِينِهِ وَلَا وَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَى  
كَوْنِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ الْأَنْبِيَاءِ كَهَارُونَ وَمَارُونَ فِي الْمَلَائِكَةِ وَالْخَضِرَ وَالْقَمَانَ  
وَيُذِي الْقَرْنَيْنِ وَمَرْيَمَ وَأَسْمَةَ وَخَالِدِ بْنِ سَنَابِلِ الْمَذْكُورِ أَنَّهُ نَبِيٌّ أَهْلُ الرَّسِّ  
وَزَادَتْ الَّذِي تَدْعِي الْجَوْشَ وَالْمُورِخُونَ نُبُوَّتَهُ فَلَيْسَ الْحُكْمُ فِي سَائِرِهِمْ وَالْخَا  
بِهِمْ كَالْحُكْمِ فَمَنْ قَدَّمَ نَاهُ إِذْ لَمْ تَلْتِ لَهُمْ تِلْكَ الْجُرْمَةُ وَلَكِنْ يُزَجَرُ مَنْ تَنَقَّضَ عَنْهُمْ وَإِذَا هُمْ  
وَيُؤَكَّدُ بِقَدْرِ خَالِ الْمَقُولِ فِيهِمْ لَا سِيَّامًا مِنْ عُرْفَتِ صِدْقِ يَقِينَتِهِ وَقَصْلُهُ مِنْهُمْ وَإِنْ  
لَمْ تَلْتِ نُبُوَّتَهُ وَأَمَّا إِذَا نَارَ نُبُوَّتَهُمْ أَوْ كَوْنُ الْأَخْرَافِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَإِنْ كَانَ الْمُتَكَلِّمُ فِي  
ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَلَا يَخْرُجُ لِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مِنْ عَوَامِّ النَّاسِ زَجَرَ  
عَنِ الْخَوْصِ فِي مِثْلِ هَذَا فَإِنْ عَلَا أَدَبٌ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ الدُّلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا وَقَدْ كَرِهَ السَّلَفُ

مَوْضُوعٌ بِإِسْرَافِيلَ

مُحَمَّدٌ

وَمُسَابِلٌ

سَارِ

بِنَفْسِهِ

مَنْ

فِي



الكلام في مثل هذا ما ليس تحت علم لأهل العلم فكيف العامة **فصل**  
 من أظن أن من استخف بالقرآن أو المصحف أو بشيئ منه أو سبها أو حجرة أو حرقا  
 منه أو كذب بشيئ أو كذب به أو بشيئ مما صرح به فيه من حكم أو خبر أو أثبت ما نفاه  
 أو نفى ما أثبتته على علم منه بذلك أو شك في شيء من ذلك فهو كافر عند أهل العلم  
 بإجماع قال الله تعالى وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
 تنزيل من حكيم حميد حدثنا الفقيه أبو الوليد هشام بن أحمد رحمه الله نا أبو  
 علي نا ابن عبد البر نا ابن عبد المؤمن نا ابن داسة نا أبو داود نا أحمد نا حنبل نا  
 يزيد نا هرون نا محمد نا عمر نا أبي سلمة نا أبي هريرة نا عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال المرائية القرآن كفر نا أول بمعنى الشك وبمعنى الجدال وعنه  
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من جحد آية من كتاب الله من المسلمين  
 فقد جحد ضرب عنقه وكذلك إن جحد التوراة والإنجيل وكتب الله المنزل  
 أو كفر بها أو ألحقها أو سبها أو استخف بها فهو كافر وقد أجمع المسلمون أن  
 القرآن المتلوي في جميع أقطار الأرض المكتوب في المصحف بأيدي المسلمين ما  
 جمعه القرآن من أول الجدل لله رب العالمين إلى آخر قل أعوذ برب الناس  
 أنه كلام الله ووجه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأن جميع ما فيه  
 حق وأن من نقص منه جزءا قاصدا لذلك أو بدله بحرف آخر مكانه أو زاد  
 فيه جزءا مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع الإجماع عليه وأجمع عليه أنه  
 ليس من القرآن عامدا الكل هذا أنه كافر ولهذا رأي ملك قتل من سب عائشة  
 رضي الله عنها بالقرينة لأنه خالف القرآن ومن خالف القرآن قتل أي لأنه كذب  
 بما فيه وقال بن القيم من قال إن الله تعالى لم يكلم موسى تحليما يقتل وقاله عبد الرحمن  
 بن مهزي وقال محمد بن محبوب فمن قال المعوذتان ليستا من كتاب الله نظير  
 عنقه إلا أن يتوب وكذلك كل من كذب بحرف منه قال وكذلك إن شهد شاهد عدل  
 على من قال إن الله لم يكلم موسى تحليما وشهد آخر عليه أنه قال إن الله ما اتخذ إبراهيم  
 خليلا

منه أو كذب بشيئ  
 من أظن أن من استخف بالقرآن أو المصحف أو بشيئ منه أو سبها أو حجرة أو حرقا  
 منه أو كذب بشيئ أو كذب به أو بشيئ مما صرح به فيه من حكم أو خبر أو أثبت ما نفاه  
 أو نفى ما أثبتته على علم منه بذلك أو شك في شيء من ذلك فهو كافر عند أهل العلم  
 بإجماع قال الله تعالى وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
 تنزيل من حكيم حميد حدثنا الفقيه أبو الوليد هشام بن أحمد رحمه الله نا أبو  
 علي نا ابن عبد البر نا ابن عبد المؤمن نا ابن داسة نا أبو داود نا أحمد نا حنبل نا  
 يزيد نا هرون نا محمد نا عمر نا أبي سلمة نا أبي هريرة نا عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال المرائية القرآن كفر نا أول بمعنى الشك وبمعنى الجدال وعنه  
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من جحد آية من كتاب الله من المسلمين  
 فقد جحد ضرب عنقه وكذلك إن جحد التوراة والإنجيل وكتب الله المنزل  
 أو كفر بها أو ألحقها أو سبها أو استخف بها فهو كافر وقد أجمع المسلمون أن  
 القرآن المتلوي في جميع أقطار الأرض المكتوب في المصحف بأيدي المسلمين ما  
 جمعه القرآن من أول الجدل لله رب العالمين إلى آخر قل أعوذ برب الناس  
 أنه كلام الله ووجه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأن جميع ما فيه  
 حق وأن من نقص منه جزءا قاصدا لذلك أو بدله بحرف آخر مكانه أو زاد  
 فيه جزءا مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع الإجماع عليه وأجمع عليه أنه  
 ليس من القرآن عامدا الكل هذا أنه كافر ولهذا رأي ملك قتل من سب عائشة  
 رضي الله عنها بالقرينة لأنه خالف القرآن ومن خالف القرآن قتل أي لأنه كذب  
 بما فيه وقال بن القيم من قال إن الله تعالى لم يكلم موسى تحليما يقتل وقاله عبد الرحمن  
 بن مهزي وقال محمد بن محبوب فمن قال المعوذتان ليستا من كتاب الله نظير  
 عنقه إلا أن يتوب وكذلك كل من كذب بحرف منه قال وكذلك إن شهد شاهد عدل  
 على من قال إن الله لم يكلم موسى تحليما وشهد آخر عليه أنه قال إن الله ما اتخذ إبراهيم  
 خليلا

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين

لأنها أجمع على أنه كذب النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو عثمان الجدي جميع من  
 يتحلل التوحيد متفقون أن الجدل حرف من التنزيل كقرودان أبو العالية إذا قرأ عنه  
 رجل لم يقل له ليس بما قرأت ويقول أما أنا فقرأ كذا فبلغ ذلك إبراهيم فقال أراه  
 سمع أنه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله وقال عبد الله بن مسعود من كفر  
 بآية من القرآن فقد كفر به كله وقال أصبغ بن الفرج من كذب ببعض القرآن  
 فقد كذب به كله ومن كذب به فقد كفر به ومن كفر به فقد كفر بالله وقد سئل  
 القاسبي عن خاتم يهودي يخالف له بالتوراة فقال لا خير لعن الله التوراة فشهد عليه  
 بذلك شاهد ثم شهد آخر أنه سأل عن القضية فقال إنما لعنت توراة اليهودي قال  
 أبو الحسن الشاهد الواحد لا يوجب القتل والثاني علق الأمر بصفة تحتمل التأويل  
 إذ لعله لا يري اليهودي مستمسكين بشيئ من عند الله لتبديلهم وتغييرهم ولو اتفق  
 الشاهدان على لعن التوراة فجزء الضاق التأويل وقد اتفق فقهاء بغداد على استئثار  
 ابن شنبوذ المقرري أحداية المقررين المتصدين بهما مع بن مجاهد لقرائنه  
 وإقرائه بشواذ من الحروف مما ليس في المصحف وعقدوا عليه بالرجوع عنه والتوراة  
 منه بطلاً أشهد فيه على نفسه في مجلس الوزير أبي علي بن مقلدة سنة ثلاث وعشرين  
 وثلاث مائة وكان فيمن أفتى عليه بذلك أبو بكر الأحمري وغيره وأفتى أبو محمد بن أبي  
 زيد بالأدب فيمن قال لصبي لعن الله معلمك ومعلمك وقال أردت سوء الأدب  
 ولم أريد القرآن قال أبو محمد وأما من لعن المصحف فإنه يقتل **فصل**  
 وسب آل بيته وأزواجه وأصحابه عليه السلام ونقصهم حرام ملعون فاعله  
 حدثنا القاضي الشهيد أبو علي رحمه الله نا أبو الحسين الصيرفي نا أبو الفضل العزلي  
 نا أبو يعلى نا أبو علي السنجي نا ابن محبوب نا الترمذي نا محمد بن يحيى نا يعقوب بن إبراهيم  
 نا عبيدة نا أبي ربيعة نا عبد الرحمن بن زياد نا عبد الله بن مفضل نا قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الله في أصحابي لا تخذلهم وهم عرضا بعدي فمن آثمهم  
 فحبيي آثمهم ومن أبغضني أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذاني

ومر كذبه مثل

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين







هذا هو الكتاب الذي كتبه...  
في سنة...  
بمدينة...

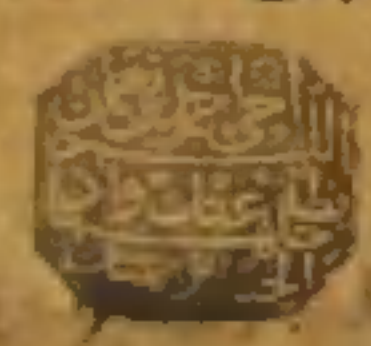
وروي ابو مصعب عن مالك من انسب الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم يضرب  
ضرباً وجيعاً ويشهد ويحبس طويلاً حتى تظهر نوبته لانه استخفاف بحق الرسول  
وافتي ابو المطرف الشيعي فقيه مالقة في رجل انكر تخليف امرأه بالليل وقال لو  
كانت بنت ابي بكر الصديق ما خلفت الا بالنهار وصوب قوله بعض التميميين  
بالفقه فقال ابو المطرف ذكر هذا لابنة ابي بكر في مثل هذا يوجب عليه الضرب  
الشديد والسجن الطويل والفقهاء الذي صوب قوله هو احق باسم الفسق من اسم  
الفقه فيتقدم اليه في ذلك ويؤخر ولا تقبل فتواه ولا شهادته وهي جرعة ثابتة  
فيه ويغض في الله وقال ابو عمر ان في رجل قال لو شهد على ابو بكر الصديق انه  
ان كان في مثل ما يجوز فيه الشاهد الواحد فلا شيء عليه وان كان اراد غير  
هذا فيضرب ضرباً يبلغ به حد الموت وذكره في رواية قال القاضي ابو الفضل  
هنا انتهى القول بما جاز زناه وانجز الغرض الذي انجزناه واشتوي الشرط الذي  
شرطناه مما ارجوا ان في كل قيم منه للمريد متنع وفي كل باب منهج الى غيبته ومنع  
وقد سقرت فيه عن نكت تستغرب وتستغرب وكرعت في مشارب من التحقيق لم  
يورد لها قبل في اكثر التصانيف مشرع واودعته غير ما فصل وددت لو وجدت  
من بسط قبلي الكلام فيه او مقتدي يفيديني عن كتابه او فيه لاكتفي بما اروي به  
عما اروي به والى الله تعالى جزيل الصراحة في المنية بقول مائته لوجهه والعفو عما  
خلله من ترين وتصنع لغيره وان يهب لنا ذلك بحبل كرمه وعفوه لما اودعناه  
من شرف مصطفىه وامين وجهه واسهر نابه جفونا لتبش فضايله واعملنا  
فيه خواطرنا من ابرار خصاصيه وسائليه ونحجي اعراضنا عن ناره الموقدة  
لجمايتنا كرم عرضه ويجعلنا من لا يذاد اذا اذيد المبدل عن جوضه ونحطه  
لنا ولمن تائم باكتابه واكتسابه سبنا يصلنا باسبابه وذخيرة خذرها  
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً يجوز به مرضاه وجزيل ثوابه ويخصنا بخصيصة  
زمنة بليتنا وجامعته ونحشرنا في الرعي الاول وافل الباب الايمن من اهل شفاعته

هذا هو الكتاب الذي كتبه...  
في سنة...  
بمدينة...



هذا هو الكتاب الذي كتبه...  
في سنة...  
بمدينة...

ونحمده تعالى على ما هدي اليه من جمعه والهم وفق البصيرة لذكر حقايق ما اودع  
دعنا وفهمه وتشييده جل اسمه من دعاء لا يسمع وعلم لا ينفذ وعمل لا يفرغ  
فهو الجواد الذي لا ينجب من ائمة ولا ينصر من خذله ولا يرد دعوة القاصد  
ولا يصلح عمل المفسدين وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا محمد خاتم  
النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم تسليماً كثيراً بحمد الله وعونه  
والصلاة والتسليم على سيدنا محمد نبيه وعلى اله وصحبه وسلم وشرف وكرم  
وكان الفراغ منه يوم الجمعة المبارك وذلك لعشر بقين من ربيع الاول سنة اربع  
عشرة وسبعمائة وكتبه بيده لنفسه ولن شاله من بعده العبد المذنب الفقير  
الى عفو مولاه احمد بن محمد الشنباطي مديونة سنباط جامد الله ومصلية على نبيه  
محمد واله ولتب من نسخة موضوعة بميد زفتي جواد ذكر انما وقف على مديونة سيدنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوبك هذه عليها حسب الطاقة فوافقت وحجت  
كاتبه احمد بن محمد عرف بلبن البقار



هذا هو الكتاب الذي كتبه...  
في سنة...  
بمدينة...

هذا هو الكتاب الذي كتبه...  
في سنة...  
بمدينة...

هذا هو الكتاب الذي كتبه...  
في سنة...  
بمدينة...







قال الربيع الدار في بعض لبعه غير ان او ما الله تعالى الله  
في اشياء لهم تدفياهم واخفاهم في انفسهم  
الذي هو  
الذي هو  
الذي هو

للمشيع الامام العلامة الاديب شهاب الدين ابي العباس احمد الزعيم بن محمد رحمه الله تعالى  
تقدم كتاب الشفا للقاضي عياض رحمه الله تعالى  
هذا الشفا من السقام حقيقه ان مس ضر او ثوالى نوس  
سرت اذا ما الراح سرت انفسا دارت على الارواح منه كوس  
شرق به حص النبي حور دون الوري منه تقدس  
أهدى عياض النفوس بتغته انسا نسل براحه ونميس  
من كل مفي قد حكي نسل الصبا بحويه لفظ كالمدا ام نفيس  
لو اسمعك نفيس وصف كتابه نزلت له عن عرشه بلقيس  
فعلبه رخمه ربه من داس حيث به بعد المات دوس

عالمی شوق الیہ

تغی و سخطه فکف الامار فی